

(١٣٩٦)

عشية عرفة
آثار وأخبار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"وقد تقدم عن ابن عمر أنه كان يدعو بعرفات بمثل دعائه على الصفا، وقد تقدم.وعن عبد الله بن الحارث: " أن ابن عمر كان يرفع صوته **عشية عرفة**: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم اهدنا بالهدى، وزينا بالتقى، واغفر لنا في الآخرة والأولى، ثم يخفض صوته، ثم يقول: اللهم إني أسألك من فضلك وعطائك رزقا طيبا مباركا، اللهم إنك أمرت بالدعاء، وقضيت على نفسك بالإجابة، وإنك لا تخلف وعدك، ولا تكذب عهدك، اللهم ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا، وما كرهت من شر، فكرهه إلينا وجنبناه، ولا تنزع منا الإسلام بعد إذ أعطيتنا ". رواه الطبراني في المناسك بإسناد جيد.وقال أبو عبد الله – في رواية أبي الحارث: يصلي مع الإمام الظهر والعصر بعرفة، ثم يمضي إلى مر ... ، ثم يدعو ويرفع يديه.وكان ابن عمر يقول: " الله أكبر الله أكبر الحمد لله كثيرا، اللهم اهدني بالهدى، واغفر لي في الآخرة والأولى "، ثم يردد ذلك كقدر ما يقرأ فاتحة الكتاب، وذكره بإسناد، وروى ذلك أيضا بهذا الإسناد في رواية عبد الله، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا سليمان التميمي عن أبي مجلز قال: كان ابن عمر." (١)

"وقد روى عباس بن مرداس «أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " دعا لأمته **عشية عرفة** بالمغفرة، فأجيب: قد غفرت لهم ما خلا المظالم، فإني آخذ للمظلوم منه، قال: أي ربي إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم، فلم يجب **عشية عرفة**، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أو تبسم، فقال أبو بكر وعمر: بأبي أنت وأمي إن هذه الساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك، أضحك الله سنك؟ قال: إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب، فجعل يحثو على رأسه، ويدعو بالويل والثبور ؛ فأضحكني ما رأيت من جزعه». رواه أبو داود، وابن ماجه، وعبد الله بن أحمد في مسند أبيه، وابن أبي الدنيا.وعن ابن عمر قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " «إذا كان **عشية عرفة** باهى." (٢)

"قال جابر – في حديثه الطويل عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: «فدفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما، فلما دفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مرت ظعن يجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر، فحول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده

---

(١) شرح عمدة الفقه لابن تيمية – من كتاب الطهارة والحج ابن تيمية ٥٠٩/٣

(٢) شرح عمدة الفقه لابن تيمية – من كتاب الطهارة والحج ابن تيمية ٥٢١/٣

إلى الشق الآخر على وجه الفضل، يصرف وجهه من الشق الآخر، ينظر حتى أتى بطن محسر، فحرك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرماها بسبع حصيات». رواه.ويستحب أن يدفع وعليه السكينة، كما في الدفع من عرفة كما «روى الفضل بن عباس – وكان رديف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قال – في **عشية عرفة** وغداة جمع للناس حين دفعوا –: عليكم بالسكينة، وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا، وهو من منى قال: عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة، وقال: لم يزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يلبي حتى رمى جمرة العقبة» وفي لفظ: «يشير بيده كما يخذف الإنسان». رواه مسلم.." (١)

"جمعا فيقف قبل الإمام ويجزئه، فجعل الموجب للدم عدم الوقوف، فإذا وقف مع الإمام أو قبله فلا دم عليه، وكذلك احتج بحديث عمر لما انتظر الأعرابي، وإنما جاء بعد طلوع الفجر.وعلى هذا إذا لم يقف قبل طلوع الفجر فعليه أن يقف بعد طلوعه، وهذا هو الصواب أن وقت الوقوف لا يفوت إلى طلوع الشمس، فمن وافاها قبل ذلك فقد وقف بها ؛ لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – وقف بها وأفاض قبيل طلوع الشمس، وهذا الوقوف المشروع في غداتها هو المقصود الأعظم من الوقوف بمزدلفة، وبه يتم امتثال قوله: ﴿فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ [البقرة: ١٩٨] الآية. وإليه الإشارة بقوله: "هذا هو الموقف وجمع كلها موقف، وارفعوا عن بطن محسر" وهذا نظير الوقوف **عشية عرفة**، وأحد الموقفين الشريفين، فكيف لا يكون له تأثير في الوجوب وجودا وعدما؟ أم كيف لا يكون هذا الزمان وقتا للنسك المشروع بمزدلفة؟وأيضا: فإن عروة بن مضرس أتى النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو بمزدلفة حين خرج لصلاة الفجر، وقال له النبي – صلى الله عليه وسلم –: " «من أدرك معنا هذه الصلاة، ووقف معنا حتى ندفع، وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا أو نهارا فقد تم حجه، وقضى تفثه» ".وهذا نص في مزدلفة تدرك بعد طلوع الفجر كما تدرك قبل الفجر ؛ لأن هذا السائل إنما وافاها بعد طلوع الفجر، وأخبره النبي – صلى الله عليه وسلم – بقضاء حجه، ولم يخبره أن عليه دما، وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز، ولا يصح أن يقال: فلعله دخل فيها قبل الفجر. . .." (٢)

"وهذا في غاية الضلال والجهل والحرمان من وجوه:

أحدها: أن التعريف بالبيت المقدس ليس مشروعا لا واجبا ولا مستحبا بإجماع المسلمين، ومن اعتقد

---

(١) شرح عمدة الفقه لابن تيمية – من كتاب الطهارة والحج ابن تيمية ٥٢٦/٣

(٢) شرح عمدة الفقه لابن تيمية – من كتاب الطهارة والحج ابن تيمية ٦١٢/٣

السفر إليه للتعريف قربة فهو ضال باتفاق المسلمين، بل يستتاب فإن تاب وإلا قتل، إذ ليس السفر مشروعا للتعريف إلا للتعريف بعرفات.

وأقبح من ذلك تعريف أقوام عند بعض قبور المشايخ والأنبياء وغير ذلك من المشاهد أو السفر لذلك، فهذا من أعظم المنكرات باتفاق المسلمين. بل تنازع السلف في تعريف الإنسان في مصره من غير سفر، مثل أن يذهب **عشية عرفة** إلى مسجد بلده فيدعو الله ويذكره، فكره ذلك طوائف؛ منهم أبو حنيفة ومالك وغيرهما. ورخص فيه آخرون؛ منهم الإمام أحمد، قال: لأنه فعله ابن عباس بالبصرة وعمرو بن حرب بالكوفة. ومع هذا فلم يستحبه أحمد، وكان هو نفسه لا يعرف ولا ينهى من عرف. وقد قيل عنه: إنه يستحب.

وأما السفر للتعريف بغير عرفة فلا نزاع بين المسلميِن أنه من الضلالات، لا سيما إذا كان بمشهد مثل قبر نبي (١) أو رجل صالح أو بعض أهل البيت، فإن السفر إلى ذلك لغير التعريف منهي عنه عند جمهور العلماء من الأئمة وأتباعهم. كما قال - صلى الله عليه وسلم - (٢) : "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا". وقد رأى بصرة بن أبي بصرة الغفاري أبا هريرة

---

(١) في الأصل: "قربى"!.

(٢) أخرجه البخاري (١١٨٩) ومسلم (١٣٩٧) عن أبي هريرة.." [1]

"ابن عبد المجيد الحنفي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما

٣٣١ حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي قراءة عليه ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لبلال عشية عرفة** ناد في الناس أن أنصتوا فنادى في الناس أن أنصتوا واسمعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قد نظر إليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا على بركة الله

---

(١) جامع المسائل لابن تيمية - عزير شمس ابن تيمية ٥/٣٦٥

وقال إن الله عز وجل باهى ملائكته بأهل عرفة عامة وباهاهم بعمر بن الخطاب خاصة

٣٣٢ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر قراءة عليه ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي الحراني ثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المعدة حوض البدن والعروق إليها وارده فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم

---

(١) ".

" ٦٦٤ – حدثنا محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن إسحاق عن مسكين بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عباس عن الفضل بن عباس رضي الله عنهم : أنه كان ردف رسول **الله عشية عرفة** وكان الفتى يلاحظ النساء فقال النبي صلى الله عليه و سلم : ببصره فصرفه عنه وقال النبي صلى الله عليه و سلم : يا بن أخي إن هذا يوم من ملك سمعه إلامن حق وبصره إلا من حق ولسانه إلا من حق غفر له ." (٢)

"عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني وغيرهما أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم وقيل لعبد الواحد أخبركم جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي قالا : ابنا محمد بن عبد الله بن ريذة ابنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير المصري قال : حدثني أبي ثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : كان مما دعا به رسول الله صلى الله عليه **وسلم عشية عرفة** " اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وذل جسده ورغم أنفه لك اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رءوفا رحيما ياخير المسؤولين وياخير المعطين " .رواه الطبراني أيضا عن يحيى بن عثمان بن بكير وأبي الزنباع روح بن الفرج وأحمد بن رشدين المصريين عن يحيى بن بكير عن." (٣)

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١٤٦/١

(٢) الصمت، ص/٢٩١

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢١١/١١

"عمار بن أبي عمار المكي أبو عمرو ملى بني الحارث بن نوفل الهاشمي عن ابن عباس٣٨٤- ...أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر ابنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ابنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي الله عنه أنه تلا هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) وعنده رجل من اليهود فقال : لو أنزل علينا هذا لاتخذنا يومها عيدا ، فقال ابن عباس : لقد أنزل علينا هذا لاتخذنا يومها عيدا ، فقال ابن عباس : لقد أنزلت في يوم جمعة يوم عرفة **أو عشية عرفة** .." (١)

"٤٩١ - قال الطبراني وحدثنا معاذ بن المثنى حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي قالا حدثنا عبدالقاهر بن السري عن ابن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء **لأمته عشية عرفة** بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه (إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا فأما ما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب فإنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم) فلم يجب تلك العشية بشيء فلما كانت غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه (إني قد غفرت لهم) ثم قال تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه يا رسول الله إنك قد تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها فقال (تبسمت من عدو الله إبليس إنه لما أن علم أن الله قد استجاب لي أخذ يدعو بالويل والثبور يحثو التراب على رأسه)إسناده ضعيف٤٩٢ - وبه سليمان بن أحمد حدثنا زكريا بن يحيى الساجي حدثنا أيوب بن محمد الصالحي حدثنا عبدالقاهر بن السري عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلمإسناده ضعيف *." (٢)

"٤٩٣ - وأخبرنا أبو علي عمر بن علي الواعظ الحربي أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني إبراهيم بن الحجاج الناجي حدثنا عبدالقاهر بن السري حدثنا ابن كنانة بن العباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **دعا عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل (أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضا) قال (يا رب إنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته) فلم يكن تلك العشية إلا ذا فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٢٥/١٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٩٨/٨

تبسم فقال بعض أصحابه يا رسول الله بأبي أنت وأمي ضحكت في ساعة لم تك تضحك فيها فما أضحكك أضحك الله سنك قال (تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويحثو التراب على رأسه فتبسمت مما يصنع [من جزعه).رواه أبو داود عن عيسى بن إبراهيم البركي وأبي الوليد الطيالسي ورواه ابن ماجة عن أيوب بن محمد الصالحي وقد بين في روايته اسم ابن كنانة." (١)

"ما جاء في ليلة النصف من شعبانحدثني محمد بن وضاح قال نا هارون بن سعيد قال نا أبن وهب قال نا عبد الرحمن أبن زيد بن اسلم قال: لم أدرك أحدا من مشيختنا ولا فقهائنا يلتفتون إلى ليلة النصف من شعبان ولم ندرك أحدا منهم يذكر حديث مكحول ولا يرى لها فضلا على ما سواها من الليالي قال أبن أبي زيد والفقهاء لم يكونوا يصنعون ذلك.نا أبن وضاح قال نا أبن أبي مريم قال نا نعيم بن حماد قال نا عبد الرزاق عن معمر عن أبن أبي مليكة قال قيل له أن زياد النميري يقول أن ليلة النصف من شعبان أجرها كأجر ليلة القدر فقال أبن أبي مليكة لو سمعته منه وبيدي عصا لضربته بها وكان زياد قاضيا.كراهية اجتماع **الناس عشية عرفة**حدثني محمد بن وضاح قال نا زيد بن البشر قال نا أبن وهب عن الليثعن أبي حفص المدني قال اجتمع الناس يوم عرفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يدعون بعد العصر فخرج نافع مولى أبن عمر من دار آل عمر فقال أيها الناس أن الذي أنتم عليه بدعة وليست بسنة إنا أدركنا الناس ولا يصنعون مثل هذا ثم رجع فلم يجلس ثم خرج الثانية ففعل مثلها ثم رجع.حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن قدامة قال نا الأنصاري محمد بن عبد الله قال أنا أبن عون قال: @." (٢)

"شهدت إبراهيم النخعي سئل عن اجتماع **الناس عشية عرفة** فكرهه وقال محدث وحدثني محمد بن وضاح قال حدثني أبن نمير عن أبن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل أنه كان لا يأتي **المسجد عشية عرفة** حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن عبيد الله عن سفيان قال ليست عرفة إلا بمكة ليس في هذه الأمصار عرفة حدثني محمد بن وضاح قال نا غير واحد منهم زيد عن سفيان عن موسى بن عيسى أن نافعا كره الصبح مع الإمام حين يقرأ مثل قوله "و أنا ربكم الأعلى" ومثل قوله "ما علمت لكم من آله غيري" قال سفيان إنما ينصتالنهي عن الجلوس مع أهل البدع وخلطتهم والمشي معهمنا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا بعض أصحابنا عن موسى بن أعين

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٩٩/٨

(٢) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٥٣

عن ليث بن أبي سليم عن الحسن قال لا تجالس صاحب بدعة فأنه يمرض قلبك نا أسد قال بعض أصحابنا عن عبد الملك بن أبي كريمة عن سفيان الثوري قال من جالس صاحب بدعة لم يسلم من إحدى ثلاثة أما أن يكون فتنة لغيره وأما أن يقع في قلبه شيء فيزل به فيدخله الله النار وأما أن يقول والله ما أبالي ما تكلموا وأني واثق بنفسي فمن أمن الله على دينه طرفة عين سلبه إياه.نا أسد عن أيوب النجار اليمامي@." (١)

"(٢) حدثنا أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن عيسى بن بكار عن فليح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عن عبد الملك بن صالح عن عمه عن سليمان بن علي عن عكرمة قال إنا لمع عبد الله بن **عباس عشية عرفة** إذ أقبل فتية أدمان يحملون فتى أدمن من بني عذرة قد بلي بدنه وكانت له حلاوة وجمال حتى وقفوه بين يديه ثم قالوا استشف لهذا يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما به قال فترنم الفتى بصوت ضعيف حتى لا يبين وهو يقول بنا من جوى الأحزان والحب لوعة تكاد لها نفس الشفيق تذوب ولكنما أبقى حشاشة معول على ما به عود هناك صليب وما عجب موت المحبين في الهوى ولكن بقاء العاشقين عجيب ثم شهق شهقة فمات قال عكرمة فما زال ابن عباس بقية يومه يتعوذ بالله من الحب حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثني سعيد بن غسان بن مالك قال حدثنا أبو عمرو الأشتر عن أبي مصعب الزهري قال هوي رجل من ولد سعيد بن العاص جارية طريفة مغنية بالمدينة فهام بها دهرا وهو لا يعلمها ذلك ثم إنه ضجر بالمكاتمة فتعرض لها عشية فلما خرجت قال لها بأبي أنت تغنين بهذا الشعر قالت وما هو قال أحبكم حبا بكل جوارحي فهل لكم علم بما لكم عندي أتجزون بالود المضاعف مثله فإن كريما من جزى الود بالود قالت نعم وأغني أيضا ." (٣)

"٢٩٩- قال : وثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه كان يجيء يوم الجمعة والإمام يخطب ، ويقرأ جزءا إذا أخذ ، وفي تلك الفتوح.٣٠٠- قال : وثنا يوسف بن أبي يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عمن حدثه عن شريح ، أنه كان يجيء يوم الجمعة والإمام يخطب.٣٠١- قال : وحدثنا يوسف بن أبي يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه قال في الرجل إذا ذبح الشاة : غسل ما أصابه منها ، ثم لا يعيد الوضوء في الأضاحي.٣٠٢- قال : وثنا يوسف بن أبي

---

(١) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٥٤

(٢) ٣٧٣

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - ، ص/٣٧٣

يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : يبدأ الإمام بالخطبة يوم عرفة قبل الصلاة.٣٠٣- قال : ثنا يوسف بن أبي يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه كان **يكبر عشية عرفة** ، وهو جالس مع أصحابه.٣٠٤- قال : وثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : ينصت في العيدين ، كما ينصت في الجمعة.٩- في الأضحى.٣٠٥- قال : وثنا يوسف بن أبي يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه قال : يذبح إذا انصرف إحدى الطائفتين : أهل المسجد وأهل الجبانة.٣٠٦- قال : وثنا يوسف بن أبي يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه قال : الأضحى ثلاثة أيام : يوم النحر ويومان بعده ، وأيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر.٣٠٧- قال : وثنا يوسف بن أبي يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ، عن عبد الرحمن بن السابط ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أملحين أجذعين ، قال : واحد عني ، وواحد عمن شهد ألا إله إلا الله من أمتي." (١)

"٣٨٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي أبو عبد الله، #٢٥٤# أنا أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري، ثنا أحمد بن داود بن جابر الأحمسي، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر —رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((دعائي ودعاء الأنبياء **قبلي عشية عرفة**: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)).هذا إسناد حسن.." (٢)

" ٦١ – كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في مسجد الخيف فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ودعيا له دعاء حسنا ثم قالا جئناك يا رسول الله نسألك قال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وان شئتما أن أسكت وتسألاني فعلت قالا أخبرنا يا رسول الله نزدد ايمانا أو نزدد يقينا فقال الأنصاري للثقفي سل قال بل أنت فسله فإني لأعرف لك حقا فسله فقال الأنصاري أخبرني أخبرنا يا رسول الله قال جئت جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن **وقوفك عشية عرفة** بعرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن حلاقك رأسك وما لك فيه وعن طوافك بعد ذلك وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه وعن الإفاضة قال أي والذي بعثك

---

(١) الآثار لأبي يوسف - مشكول، ص/٦١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٥٣/١

بالحق بعين عن هذا جئت أسألك قال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لم تضع ناقتك خفا ولا رفعته ولم ترفعه الا كتب الله عز و جل لك بها حسنة ومحا عنك خطيئة ورفع لك بها درجة وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا ولا ترفعها الا كتب الله عز و جل لك بها حسنة ومحا عنك بها خطيئة وأما ركعتان ركعتاك ركعتيك بعد الطواف فإنهما لك كعتق رقبة من بني ولد إسماعيل وأما طوافك بين بالصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة وأما **وقوفك عشية عرفة** فإن الله يهبط الى سماء السماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول هؤلاء عبادي أتوني سعيا شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبكم كعدد رمل عالج عدد الرمل أو كزبد البحر لغرتها أفيضوا عبادا مغفورا لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة منها رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات وأما نحرك فمدخور لك عند ربك وأما حلاقك رأسك فبكل شعرة حلقتها حسنة ويمحي عنك بها خطيئة قال يا رسول الله فإن كانت الذنوب أقل من ذلك قال إذا يدخل لك في حسناتك وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك فيأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول اعمل لما تستقبل فقد غفر لك ما مضى فقال الثقفي أخبرني يا رسول الله قال جئت تسألني عن الصلاة فإنك إذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك فإذا وإذا غسلت يديك فمثل ذلك انتثرت الذنوب من أظفار يديك فإذا مسحت برأسك فمثل ذلك انتثرت الذنوب عن رأسك فإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك فإذا قمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر ثم إذا ركعت فامكن يديك من ركبتيك وافرج بين أصابعك حتى تطمئن راكعا إذا سجدت فأمكن وجهك من السجود كله حتى تطمئن ساجدا ولا تنقر نقرا وصل من أول الليل وآخره قال يا رسول الله أرأيت ان صليت كله قال إذا فأنت إذا أنت ." (١)

"وقال عليه السلام: يقول الله لملائكته: عبادي جاءوني شعثا غبرا، آمنوا بي ولم يروني، وعزتي لأغفرن لهم.وأما الدعاء الذي يستحب ذكره يوم عرفة فكثير، منه ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في حجة الوداع يوم عرفة فقال: " اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، المشفق الوجل المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المساكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، دعاء من خشعت لك رقبته، وفاضت لك عيناه، وذل جسمه، ورغم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما، يا خير المسئولين ويا خير المعطين ".وقد ثبت عن النبي

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٣٢٠

صلى الله عليه وسلم أنه قال: " أفضل ما دعوت به، أنا والنبيون **قبلي، عشية عرفة**: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.وكان أكثر دعائه هذا.وهذا أصح، لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حاكيا عن ربه عز وجل: " من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ".أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرني أبو محمد عبد الله بن حامد الاصبهاني، حدثنا عبيد الله بن جعفر، حدثنا الحارث، حدثنا أبو الحسن الكوفي، عن يحيى بن بسطام:." (١)

"" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الوعظ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم، قال حدثنا علي بن سعيد الرقي " ح " قال السيد وحدثناه القاضي أبو القاسم، قال وحدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال حدثنا أبو نصر حبشون بن أيوب الحلال، قال حدثنا علي بن سعيد الشامي، قال حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب عن مطر عن شهر - يعني ابن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا، وهو يوم غدير خم، لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.وقال عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن، فأنزل الله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا " . ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهرا، وهو أول يوم هبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة. لفظ حديث ابن عبيد وهو أتم." وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال حدثنا أبي، قال حدثنا علي بن خلف عن عبد النور عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي هريرة وهو جالس عند أبواب كندة في مسجد الكوفة، فقال أنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال اللهم نعم، ولولا أنك ناشدتني ما ذكرته، فقال: اللهم لا أعلم إلا قد عاديت من والاه وواليت من عاداه، فقال له الناس: اسكت اسكت." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٣٧

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن، قال حدثنا محمد بن بكير، قال حدثنا عطاف بن خالد المخزومي، قال حدثني إسماعيل بن رافع عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد منى قاعدا، فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما عليه، وقالا جئنا يا رسول الله لنسألك، فقال إن شئتم أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت، وإن شئتما أسكت فتسألاني فعلت، فقالا أخبرنا يا رسول الله نزدد إيمانا ونزدد يقينا، فقال الأنصاري للثقفي: سل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال بل أنت فإني أعرف لك حقك فاسأله، قال أخبرني يا رسول الله: قال جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه، وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما، وعن طوافك بالصفا والمروة وما لك فيه، وعن **وقوفك عشية عرفة** وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن نحرك وما لك فيه، وعن حلقك رأسك ومال لك فيه، وعن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه – يعني الإفاضة، قال والذي بعثك بالحق نبياص لعن هذا جئت أسألك.." (١)

"قال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام فلا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب الله لك حسنة ومحا عنك به خطيئة، وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا ولا ترفعها إلا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها سيئة ورفعك بها درجة، وأما ركعتاك بعد الطواف فعتق رقبة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بالصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة، وأما **وقوفك عشية عرفة** فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة، يقول هؤلاء عبادي جاءوني شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كان ذنوبكم عدد الرحل أو كعدد القطر أو كزبد البحر لغرفتها، أفيضوا عبادي مغفورا لكم، ولمن شفعتم له. وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبير من الكبائر الموبقات الموجبات، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحا عنك خطيئة، قال يا رسول الله: فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال إذا يدخر لك ذلك في حسناتك، وأما طوافك بالبيت الحرام بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول: اعمل لما سيقبل فقد غفر لك ما مضى.قال الثقفي: أخبرني يا رسول الله: قال جئتني لتسألني عن الصلاة، قال والذي بعثك بالحق لعنها جئت أسألك، قال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فإنك إذا تمضمضت انتثرت الذنوب من بين شفتيك، وإذا استنثرت انتثرت الذنوب من بين منخريك، وإذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك، وإذا غسلت يديك

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١١٩

انتثرت الذنوب من أظفار يديك، وإذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن رأسك، وإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك، ثم إذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر، فإذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك وافرق بين أصابعك حتى تطمئن راكعا، ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من الأرض حتى تطمئن ساجدا، وصل من أول الليل وآخره، قال يا رسول الله: أرأيت إن صليت كله؟ قال فأنت إذا أنت." وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه في جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وكتب إلي بخطه قال أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد البغدادي، قال حججت مع المعري الشاعر وشاهدته واقفا عند المستجار متعلقا بأستار الكعبة يقول:ستور بيتك ظل الأمن منك وقد ... علقتها مستجيرا أيها الباريوما أظنك لما أن علقت بها ... خوفا من النار تديني من النارفها أنا جار بيت أنت قلت لنا ... حجوا إليه وقد وصيت بالجارالحديث السابعفضل أهل البيتعليهم السلام كافة وما يتصل بذلك" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الإمام أدام الله تأييده إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان وأنا أسمع، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال حدثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله ومن قرابتك الدين وجبت علينا مودتهم؟ قال: " علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام " ." وبه " قال السيد أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله عز وجل بمودتهم؟ قال فاطمة وولدها، قال السيد: كأنما سمعته في الرواية الأولى عن المرزباني ومات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.." (١)

"" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر، وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٢٠

الضبي وغيرهم، قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد البلوي، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما **كان عشية عرفة** ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف وأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحبا بوفد الله ثلاث مرات، الذين إذا سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم ألفا، ألا أبشركم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد جاءوني من أطراف الأرض، هل يسمعون ما يسألون؟ قالوا يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما قد سلف.وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الله أعظم من أن ينزل من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه " ." وبه " قال حدثنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظا، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن العباس القصار قراءة عليه سنة ثمان وثمانين قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قراءة عليه، قال حدثنا ناصر بن مرزوق أبو الفتح المقري، قال حدثنا الخصيب بن ناصح البصري، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم عن إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: " وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب لهم دعاؤهم، ويضعف للرجل الدرهم من نفقته ألف ألف ضعف، وقال: إذا كانت هذه العشية قال الله عز وجل للملائكة اهبطوا، فلو أن أبرة ألقيت لم تقع إلا على رأس ملك، فيقول الله عز وجل يا ملائكتي ما يسألني عبادي هؤلاء الذين جاءوا شعثا غبرا، قالوا: يسألونك المغفرة، قال فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم، انقلبوا مغفورا لكم، انقلبوا مغفورا لكم، فتكون الثالثة حين دفعة الإمام حين يفيض من عرفة." وبه " قال أخبرنا شيخنا أبو سعيد، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي الحافظ، قال حدثنا الحافظ، قال حدثنا أبو الحسن بن سراج، قال حدثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح، قال حدثنا خصيب بن ناصح، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم، عن إبراهيم ابن مقسم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وساق نحوه، قال

وقد قيل في الحديث بدل ابن مقسم إبراهيم بن ميسرة الواسطي، رواه جماعة كذلك، وللحديث طرق كثيرة عندنا على الوجهين." وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا سنة ست وتسعين، قال حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال حدثنا سهل بن زنجلة، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام. قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون، الحديث.
قال السيد أنا اختصرته.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا شيخنا أبو سعد، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سيرة الجعابي الحافظ، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا مرحبا بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد من نفقه الدرهم ألف ألف درهم، قال القاضي أبو بكر: هكذا قال عن إبراهيم بن ميسرة." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا نوح بن حبيب القومسي، قال حدثنا أزهر بن القاسم، قال حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة عن عبد الله بن ثانية عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل ليباهي **ملائكته عشية عرفة** فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا " ." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي، قال حدثنا أحمد بن سعيد بن عليب الصوري، قال حدثنا محمد بن مصعب الصوري، قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال حدثنا مبارك بن فضالة، قال حدثنا أبو يزيد المدني، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل يحب الأشعث الأغبر العاج الثاج " ، قال مؤمل: العاج: رافع الصوت بالتلبية، والثاج: يريد إراقة الدماء في الضحايا." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسين بن إسحاق النستري، قال حدثنا خالد بن يزيد المعمري، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ينزل الله عز

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٩٤

وجل كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطوافين، وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون منها إلى الناظرين إلى البيت " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد ابن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال حدثنا بكر بن بكار، قال حدثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري، قال حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الحجاج والعمار وفد الله، إن سألوا أعطوا، وإن دعوا أجيبوا، وإن أنفقوا خلف لهم، والذي نفس أبي القاسم بيده، ما كبر مكبر على نشز من الأرض، ولا أهل مهمل على شرف من الأشراف، إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب " ." وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدثنا الأصمعي، قال سمعت أعرابيا يقول: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته." وبه " قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش المعدل في المحرم سنة أربع وسبعين، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بمكة سنة خمس وأربعين ومائتين، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري، قال حدثنا شيخ من أبله فقال له يحيى بن صالح، عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع: " اللهم إنك قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير، الوجل المشفق المضرور المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائفين، دعاء من خضعت له رقبته، وفاضت إليك عيناه وذل خده ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين " .." (١)

"" وبه " قال أخبرناه عاليا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الملك بن يحيى بن أبي بكير المصري، قال حدثني أبي، قال حدثنا يحيى بن صالح الأبلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله **وسلم عشية عرفة**: " اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٩٥

إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته وذل خده ورغم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما، يا خير المسئولين ويا خير المعطين قال لنا السيد، قال لنا ابن ريذة، قال لنا الطبراني لم يروه عن عطاء إلا إسماعيل، ولا عنه إلا يحيى، تفرد به ابن بكير.الحديث السادس عشرذكر الأيام العشر وعيد النحر وفضلهاوما يتصل بذلك" بالإسناد " المتقدم، قال السيد أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس أحمد المازني البزار، قال حدثنا مسود، قال حدثنا يحيى عن ثور، قال حدثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن قرط، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر، وقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست بدنات، أو خمس لينحرهن، فطفقهن يزدلفن إليه أيتهن يبدأ بها، قال فتكلم بكلمة خفيفة لم أفقهها، قال قلت: ما قال؟ قال: من شاء اقتطع " ." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال أخبرنا أبو العياس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، " في أيام معدودات " ، قال: أيام التشريق." وبإسناده " عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر مثله." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن خليفة بن حسان عن الإمام أبي الحسين عليهم السلام مثله." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس: " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة " ، قال: ذو القعدة، " وأتممناها بعشر " قال: عشر ذي الحجة." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام مثله." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام: " والفجر وليال عشر " قال: عشر الأضحى." وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم، في قوله عز وجل: " واذكروا الله في أيام معدودات " ، قال المعدودات: أيام العشر، والمعلومات: أيام النحر." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير

رضي الله عنه عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من أيام أحب إلى الله عز وجل فيهن العمل، أو قال أفضل فيهن العمل، من أيام العشر، قيل يا رسول الله، ولا الجهاد: قال؛ ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى وسلم بن عصام، قالا حدثنا عبد الله ابن عمير، قال حدثنا عبد الله بن وهب البصيري ومحمد بن بكر عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، قال حدثني رجال مرضيون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرضاهم عندي عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث مناديا فنادى: لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب، وذكر لنا أن المنادي كان بلالا." وبه " قال لنا عبد الرحمن، قال لنا عبد الله تفرد به عبد الله بن عمير، هو ابن يزيد الزهري، يكنى أبا محمد، ولي القضاء بالكرخ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال أخبرنا أحمد بن مح‍مد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال وأخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عمرو بن سليم الزرقي عن أبيه، قال بينما نحن بمنى إذا على بن أبي طالب على جمل يقول، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصومن أحد، واتبع الناس وهو على جملة يصيح فيهم بذلك " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا إسماعيل بن عمر، قال حدثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن أبي الخليل عن أبي حرملة، عن أبي قتادة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوم عرفة كان ككفارة سنة ماضية وسنة مقبلة، ومن صام يوم عاشوراء – ، كان كفارة سنة " ." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه: قال حدثنا عمر بن سعيد – يعني القراطيسي، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثني إسحاق بن بهلول التنوخي، قال حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، قال حدثنا الصباح بن موسى، عن أبي داود إسحاق السبيعي، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له " ، فقال رجل:

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٩٦/١

لأهل المعروف يا رسول الله أم للناس عامة؟ قال، بل للناس عامة." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا عروة أبو عاصم، قال حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، قال سمعت ابن مسعود يقول: من دعا بهذا **الدعاء عشية عرفة** ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهوى روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى إلا إليه، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال كالمنتهر: نعم.." (١)

"" وبه " قال السيد أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا حميد عن أنس بن مالك، قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما، فبدلكم الله بهما يومين خيرا منهما: يوم الفطر، ويوم النحر." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا إبراهيم بن دحيم، قال حدثنا أبي، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم النحر على راحلته. سليم: هو ابن عامر الجبابري القلاعي من أهل الشام، كنيته أبو يحيى، يروي عن أبي أمامة." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن المكتبي، قال سمعت محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني، قال قرأت على قبر بالسوس:وليس للميت في قبره ... فطر ولا أضحى ولا عشرنأى عن الأهل على قربه ... كذاك من أسكنه القبر" وبه " إلى السيد الإمام رضي الله عنه أملاه في الثامن والعشرين من ذي القعدة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا يوسف بن إسماعيل الأصم البغدادي، قال حدثنا محمد بن صدران السلمي، قال حدثنا معتمر بن سليمان عن الفضيل بن ميسرة، عن أبي جرير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٩٨

" ما من عمل أحب إلى الله عز وجل من عمل في عشر ذي الحجة، إلا رجل خرج بماله ونفسه ثم لا يرجع " . أبو جرير: هو عبد الله بن الحسين قاضي سجستان." وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال فيما كتب إلى أبو جعفر الحضرمي محمد بن عبد الله بن سليمان، قال حدثنا جندل بين والق، قال حدثنا محمد بن عمرو عن عياد الكلبي، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى. عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله **وسلم عشية عرفة** فقال: إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة. وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد مماته." وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الفتح، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، قال حدثنا أبو محمد هاشم بن القاسم الحراني بحران، قال حدثنا يعلى بن معاوية العقيلي، قال حدثني عمي عبد الله بن جراد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوم عرفة مقيما في أهله وليس مسافرا يعدل صيامه سنتين سنة قبلها وسنة بعدها " ." وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله " لا تقدموا بين يدي الله ورسوله " قال: في الذبح يوم الأضحى.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال حدثنا أبو بكر النهرويري، قال حدثنا مسبح، قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثنا بشر الحافي، قال رأى الفضيل بن عياض سائلا **يسأل عشية عرفة** بالموقف، فقال له: تسأل غير الله في هذا المكان؟ قال وفتح المنصور الحجي الكعبة لهشام بن عبد الملك، فلما دخل قال يا منصور: سلني حوائجك؟ فقال يا أمير المؤمنين: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيت الله غيره." وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الكنى أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور الحمدوني إجازة يرويه عن والده قراءة وسماعا، يرويه عن السيد الإمام رضي الله عنه إملاء سلخ ذي القعدة سنة ثمان، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن شاهين، قال أخبرنا أبو طالب عبد الله بن الحسين بن محمد بن عفير

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٠٨/١

الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسن عن الزبير بن عدي. عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: " أيام معدودات " قال: هن أيام التشريق. وعن ابن عباس في قوله تعالى: " ثلاثة أيام في الحج " قال: قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة، قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن علي أبو عبد الله، قال حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال حدثنا أيوب عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور لا جزاء له إلا الجنة " ." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الحرقي، قال حدثنا قاسم بن زكريا، قال حدثنا عمران بن موسى، قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد، قال حدثنا يحيى بن أبي إسحاق عن عبدة بن أبي لبابة، عن حبيب بن أبي ثابت، قال حدثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر، وقال حدثني عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من أيام العمل فيهما أحرى من أيام العشر. قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع " ." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال حدثنا زهير بن معاوية، قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الأعمال فقال: " ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه الأيام العشر، قالوا يا رسول: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال فأكبره، قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج الرجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه " ." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمود بن محمد الواسطي، قال حدثنا

زكريا بن يحيى بن حمويه، قال حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "كتب علي النحر ولم يكتب عليكم، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها " .." (١)

"ولا يغرك إمهال القضاء فما ... أمهلت إلا لتلقى ساعة العطبإن قلت كان أبي شيخا وحق له ... فانظر إلى ابنك قد ولى ولم يشبوكيف تطمع في طول المقام وقد ... حصلت بين بني راحل وأباقطع علائق دنياك التي وصلت ... هواك جهلا بها وأسلم من التعبالحديث التاسع عشرفضل ليلة النصف من شعبانوفضل صومه وما يتصل بذلك" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس العاشر من شعبان سنة أربع، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي عن محمد بن سوقة عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى: " فيها يفرق كل أمر حكيم " قال: في ليلة النصف من شعبان يدبر الله أمر السنة وينسخ الأحياء من الأموات، ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد." وبه " قال السيد حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا يحيى بن محمد أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكندي، قال حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة يرفعه، قال: يغفر الله تعالى ليلة النصف من شعبان من الذنوب أكثر من شعر غنم بني كلب." وبه " قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد عبيد بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال أخبرنا إبراهيم بن يوسف، قال حدثنا المسيب بن شريك عن جعفر بن الزبير، عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا كانت ليلة النصف من شعبان هبط الرب تبارك وتعالى إلى السماء فيطلع اطلاعة على أهل الأرض، فيغفر لأهل الأرض جميعا إلا لكافر أو مشاحن " ." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن النضر العسكري، قال حدثنا هشام بن خالد، قال حدثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعي وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يطلع الله عز وجل إلى خلقه

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣١١/١

ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن " ." وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب وغيرهم. قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما **كان عشية عرفة** ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف، فأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحبا بوفد الله ثلاث مرات، الذين إن سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا، ويجعل لهم في الآخرة عند الله عز وجل مكان كل درهم ألفا، ألا أبشركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد جاؤني من أطراف الأرض، هل تسمعون ما يسألون؟ قالوا: يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما سلف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الله أعظم من أن يزول من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه " .." (١)

"٨٠٤ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ، ثنا إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، ثنا أبي ، ثنا أبو كريب ، ثنا الحسن بن عطية ، ثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن علي ، قال : كان يحب ما دعا به رسول الله A **عشية عرفة** : « اللهم لك الحمد كالذي نقول ، وخير مما نقول ، اللهم لك صلاتي ، ونسكي ، ومحياي ، ومماتي ، وإليك مآبي (١) ، والجدث تراثي (٢) ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ووسوسة الصدر ، وشتات الأمر ، اللهم إني أسألك خير ما تجيء به الريح ، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الريح »____________(١) المآب : المرجع(٢) التراث : ما يخلفه الرجل لورثته." (٢)

"١٩٣١ – حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن نصر الرازي ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا عبد القاهر بن السري السلمي ، عن ابن لكنانة بن عباس بن مرداس ، عن أبيه ، عن جده عباس بن

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٣٠/١

(٢) أخبار أصبهان، ٢٥٧/٣

مرداس : « أن رسول الله A **دعا عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة ، فأجابه الله تعالى : إني قد غفرت لهم إلا ظلم بعضهم بعضا » . فذكر الحديث بطوله." (١)

"٢٠١٠ – حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ، ثنا أحمد بن الزبير بن هارون المديني ، ثنا همام بن محمد بن النعمان بن عبد السلام ، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله A : « إذا **كان عشية عرفة** أشرف (١) الرب D من عرشه إلى عباده قال : فيقول : يا ملائكتي ، انظروا إلى عبادي شعثا (٢) غبرا (٣) ، قد أقبلوا يضربون إلي من كل فج (٤) عميق ، أشهدكم أني قد شفعت محسنهم في مسيئهم » الحديث_____________(١) أشرف : أطل وأقبل واقترب وعلا ونظر وتطلع(٢) الشعث : جمع أسعث وهو من تغير شعره وتلبد من قلة تعهده بالدهن(٣) غبرا : جمع أغبر وهو ما علاه الغبار(٤) الفج : الطريق الواسع البعيد." (٢)

"والإنجيل مائتي مرة وأعطي ثوابها قال عيسى عليه السلام يا جبريل وما ثوابها قال لا يستطيع أن يحمل حرفا واحدا من التوراة والإنجيل من في السماوات السبع من الملائكة حتى أبعث أنا فيهم وحزاقيل لأني أنا الذي أنزل بالوحي على الأنبياء فيجعل في قوة ذلك قال وما بال حزاقيل قال لأنه أول عبد قال لا حول ولا قوة إلا بالله ومن قال الثالثة مئة مرة كتب له بها عشرة آلاف حسنة ومحي عنه بها عشرة آلاف ألف سيئة ورفع له عشرة آلاف ألف درجة ونزل سبعون ألف ملك من السماء رافعي أيديهم يصلون على من قالها قال عيسى عليه السلام وهل تصلي الملائكة إلا على الأنبياء قال إنه من آمن بما جاءت به الأنبياء ولم يبدل أعطي ثواب الأنبياء ومن قال الرابعة مئة مرة تلقاها ملك حتى يضعها بين يدي الجبار عز وجل فينظر الله عز وجل إلى الذي قالها ومن نظر الله تعالى إليه لا يشقى قال عيسى عليه السلام يا جبريل وما ثواب الخامسة قال هي دعوتي ولم يؤذن لي أن أفسرها لك

٨٧٣– حدثنا إسحق الدبري عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن عمرو ابن مرة قال قيل لمحمد بن علي ما أفضل ما نقول في هذه الأيام أيام الحج قال لا إله إلا الله والله أكبر قال ابن عيينة وأخبرني شيخ مؤذن كان لأهل مكة عن علي الأزدي قال سمعهم ابن عمر يعني في أيام التشريق يقولون لا إله إلا الله والله أكبر فقال هي هي فقلت يا أبا عبد الرحمن ما هي هي قال ﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾

---

(١) أخبار أصبهان، ٤٥٨/٩

(٢) أخبار أصبهان، ٩٤/١٠

١٢٧- باب الدعاء بعرفات

٨٧٤- حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل ما قلت أنا والنبيون **قبلي عشية عرفة** لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

(١) ".

"٨٧٥- حدثنا الفضل بن هارون البغدادي صاحب أبي ثور ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، قال : كان عامة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء قبله عليهم **السلام عشية عرفة** لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

٨٧٦- حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عزرة بن قيس أبو عاصم حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد دعا بهذه **الدعوات عشية عرفة** وهي عشر كلم ألف مرة إلا لم يسأل ربه عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الأرض موطئه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه

٨٧٧- حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح وأحمد بن رشدين قالوا ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال مما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خشعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم أنفه لك اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رءوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٢٧٣

٨٧٨- حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة عن ." (١)

"عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث أن ابن عمر رضي الله عنه **كان عشية عرفة** يرفع صوته لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الآخرة والأولى ثم يخفض صوته ثم يقول اللهم إني أسألك من فضلك وعطائك رزقا طيبا مباركا اللهم إنك أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاستجابة وأنت لا تخلف وعدك ولا تكذب عهدك اللهم ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا وما كرهت من شيء فكرهه إلينا وجنبناه ولا تنزع عنا الإسلام بعد إذ أعطيتنا

١٢٨- باب الدعاء بالمزدلفة

٨٧٩- حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن سعيد بن المرزبان حدثني أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي قال سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يخطب فذكر حديثا طويلا ثم ذكر فيه قال وكان الناس في الجاهلية إذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال أحدهم اللهم ارزقني إبلا اللهم ارزقني غنما فأنزل الله عز وجل ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾

١٢٩- باب الدعاء في يوم النحر

٨٨٠- حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا محمد بن معن الغفاري عن عمارة بن صياد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على القرن يعني قرن الثعالب يوم النحر وهو يقول يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث فاكفني شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ". (٢)

"وأول الإسلام، فإن كان من أهل المدر -يعني أهل البيوت والقرى- نقب نقبا في ظهر بيته، فمنه يدخل ومنه يخرج، ولا يدخل من بابه، وكانت الحمس تقول: لا تعظموا شيئا من الحل، ولا تجاوزوا الحرم في الحج فلا يهاب الناس حرمكم، ويروا ما تعظمون من الحل كالحرم فقصروا عن مناسك الحج والموقف من عرفة وهو من الحل، فلم يكونوا يقفون به ولا يفيضون منه، وجعلوا موقفهم في طرف الحرم من نمرة

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٢٧٤

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٢٧٥

بمفضى المأزمين يقفون **به عشية عرفة،** ويظلون به يوم عرفة في الأراك من نمرة، ويفيضون منه إلى المزدلفة، فإذا عممت الشمس رءوس الجبال، دفعوا وكانوا يقولون: نحن أهل الحرم لا نخرج من الحرم ونحن الحمس، فتحمست قريش ومن ولدت فتحمست معهم هذه القبائل، فسميت الحمس.وإنما سميت الحمس حمسا للتشديد في دينهم، فالأحمسي في لغتهم المشدد في دينه، وكانت الحمس من دينهم إذا أحرموا أن لا يدخلوا بيتا من البيوت ولا يستظلوا تحت سقف بيت، ينقب أحدهم نقبا في ظهر بيته، فمنه يدخل إلى حجرته ومنه يخرج ولا يدخل من بابه، ولا يجوز تحت أسكفة١ بابه ولا عارضته، فإذا أرادوا بعض أطعمتهم ومتاعهم، تسوروا من ظهر بيوتهم وأدبارها حتى يظهروا على السطوح، ثم ينزلون في حجرتهم ويحرمون أن يمروا تحت عتبة الباب.وكانوا كذلك حتى بعث الله نبيه محمدا –صلى الله عليه وسلم– فأحرم عام الحديبية، فدخل بيته وكان معه رجل من الأنصار فوقف الأنصاري بالباب فقال له: "ألا تدخل؟" فقال الأنصاري: إني أحمسي يا رسول الله، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "وأنا أحمسي، ديني ودينك سواء" ، فدخل الأنصاري مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كما رآه دخل من بابه، فأنزل الله عز وجل: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾ [البقرة: ١٨٩].________١ الأسكفة: عتبة الباب.." (١)

"فأقاموا به ثماني ليال أسواقهم قائمة، ثم يخرجون يوم التروية من ذي المجاز إلى عرفة فيتروون ذلك اليوم من الماء بذي المجاز.وإنما سمي يوم التروية؛ لترويهم من الماء بذي المجاز، ينادي بعضهم بعضا: ترووا من الماء؛ لأنه لا ماء بعرفة ولا بالمزدلفة يومئذ، وكان يوم التروية آخر أسواقهم، وإنما كان يحضر هذه المواسم بعكاظ، ومجنة، وذي المجاز التجار ومن١ كان يريد التجارة، ومن لم يكن له تجارة ولا بيع فإنه يخرج من أهله متى أراد، ومن كان من أهل مكة ممن لا يريد التجارة، خرج من مكة يوم التروية، فيتروون من الماء فتنزل الحمس أطراف الحرم من نمرة يوم عرفة، وتنزل الحلة عرفة.وكان النبي –صلى الله عليه وسلم– في سنته التي دعا فيها بمكة قبل الهجرة لا يقف مع قريش والحمس في طرف الحرم، وكان يقف مع الناس بعرفة. قال جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف: أضللت بعيرا يوم عرفة فخرجت أقصه وأتبعه بعرفة إذ أبصرت محمدا بعرفة فقلت: هذا من الحمس ما يوقفه ههنا؟ فعجبت له، قال: وكانوا لا يتبايعون في يوم عرفة ولا أيام منى، فلما أن جاء الله بالإسلام أحل الله ذلك لهم، فأنزل الله تعالى في كتابه: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨] وفي قراءة أبي بن كعب في مواسم

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٤/١

الحج -يعني: منى وعرفة وعكاظا ومجنة وذا المجاز- فهذه مواسم الحج، فإذا جاءوا عرفة أقاموا بها يوم عرفة فتقف الحلة على الموقف من **عرفة عشية عرفة،** وتقف الحمس على أنصاب الحرم من نمرة، فإذا دفع الناس من عرفة وأفاضوا أفاضت الحمس من أنصاب الحرم وأفاضت الحلة من عرفة حتى يلتقوا بمزدلفة جميعا.وكانوا يدفعون من عرفة إذا طفلت الشمس للغروب، وكانت على رءوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم، فإذا كان هذا الوقت دفعت الحلة_______١ كذا في الأصل أ. وفي ب: "من".." (١)

"ما يقال عند النظر إلى الكعبة:حدثنا جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم عن طريف، عن حميد بن يعقوب، عن ابن المسيب قال: سمعت من عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كلمة ما بقي أحد ممن سمعها منه غيري، سمعته يقول حين رأى البيت: اللهم أنت السلام ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام.حدثني جدي قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج قال: أخبرني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه قال: كان عمر بن الخطاب إذا رأى البيت قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام.حدثني جدي قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال: حدثت عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن ابن عباس -رضي الله عنهما- يحدث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "ترفع الأيدي في سبعة مواطن: في بدء الصلاة، وإذا رأيت البيت، وعلى الصفا والمروة، **وعشية عرفة**، وبجمع، وعند الجمرتين، وعلى الميت" .وحدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال: حدثت عن مكحول أنه قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا رأى البيت رفع يديه فقال: "اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة، وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا" ، ثم يقول الذي حدثني هذا الحديث وذلك حين دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- مكة: ابن جريج هو القائل.حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني غالب بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب أنه كان إذا نظر إلى البيت قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام.." (٢)

"قال أبو محمد الخزاعي: حدثنا يحيى بن سعيد بن سالم بإسناده مثله، حدثنا أبو الوليد حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا محمد بن عمر بن إبراهيم الجبيري، عن عثمان بن عبد الرحمن عن عمرو بن يسار المكي، قال: إن الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكا في بعض أموره إلى الأرض، استأذنه ذلك الملك في الطواف ببيته الحرام فهبط مهلا، وإن البعير إذا حج عليه بورك في أربعين من أمهاته، وإذا حج عليه سبع مرار كان

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٥٠/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢٢٠/١

حقا على الله عز وجل أن يرعى في رياض الجنة.حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: من طاف بهذا البيت سبعا، وصلى عنده ركعتين كان له عدل عتق رقبة.حدثنا أبو الوليد حدثني جدي، حدثنا عطاف بن خالد المخزومي، عن إسماعيل بن نافع عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فجاءه رجلان: أحدهما أنصاري، والآخر ثقفي، فسلما عليه ودعوا له، فقالا جئناك يا رسول الله لنسألك فقال: إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألان عنه فعلت، وإن شئتما أسكت فتسألان فعلت فقالا: أخبرنا يا رسول الله نزداد إيمانا أو يقينا -يشك إسماعيل بن نافع- فقال الأنصاري للثقفي: سل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الثقفي: بل أنت فاسأله فإني أعرف لك حقك قال: أخبرني يا رسول الله قال: "جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه، وعن طوافك بالبيت وما لك فيه، وعن الركعتين بعد الطواف وما لك فيهما، وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه، وعن **موقفك عشية عرفة** وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن نحرك وما لك فيه، وعن حلقك رأسك وما لك فيه، وعن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه" . قال: أي والذي بعثك بالحق نبيا إنه الذي جئت أسألك عنه، قال صلى الله عليه وسلم: "فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام." (١)

"ما تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك بذلك حسنة ومحا عنك به خطيئة ورفع لك به درجة.وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا، ولا ترفعها إلا كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحا به عنك خطيئة ورفع لك درجة.وأما ركعتاك بعد الطواف فعدل سبعين رقبة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بين الصفا والمروة فكعدل رقبة، وأما **وقوفك عشية عرفة** فإن الله عز وجل يهبط إلى السماء الدنيا، ثم يباهي بكم الملائكة ويقول: "هؤلاء عبادي جاءوني شعثا غبرا من كل فج عميق، يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم عدد الرمل أو عدد القطر، أو زبد البحر لغفرتها أفيضوا فقد غفرت لكم ولمن شفعتم له".وأما رميك الجمار [فيغفر] لك بكل رمية [رميتها] كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات.وأما نحرك فمذخور لك عند ربك.وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة، ويمحى عنك بها خطيئة" فقال: يا رسول الله: أرأيت إن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال: "يذخر لك في حسناتك. وأما طوافك بالبيت بعد ذلك، فإنك تطوف ولا ذنب لك، يأتي ملك حتى يضع كفه بين كتفيك، فيقول لك: أعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى" ١.وقال الثقفي: أخبرني يا رسول الله قال: "جئتني تسألني عن الصلاة" ، قال: إي والذي بعثك

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢/٥

بالحق نبيا لعنها٢ جئت أسألك. قال: "إذا قمت إلـــــــــــ١ القرى ص٣٥-٣٦. وما بين حاصرتين منه.٢ كذا في الأصل، أ. ومثله لدى المحب الطبري في القرى ص٣٦. وفي ب "لعلمها".." (١)

"عرفة إلى موقف **الإمام عشية عرفة** ميل يكون الميل خلف الإمام، إذا وقف وهو حيال جبل المشاة.عدد الأميال من المسجد الحرام إلى موقف الإمام بعرفة، وذكر مواضعها:قال أبو الوليد: من باب المسجد الحرام، وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبة إلى أول الأميال، وموضعه على جبل الصفا، والميل الثاني في حد جبل العيرة، والميل حجر طوله ثلاثة أذرع، وهو من الأميال المروانية، وموضع الميل الثالث بين مأزمي منى، وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة التي تلي مسجد الخيف بخمسة عشر ذراعا، وموضع الميل الخامس وراء قرين الثعالب بمائة ذراع، وموضع الميل السادس في جدر حائط محسر، وبين جدار حائط محسر، ووادي محسر خمسمائة ذراع وخمسة وأربعون ذراعا، وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتي ذراع وسبعين ذراعا، والميل حجر مرواني طوله ثلاثة أذرع، وموضع الميل الثامن في حد الجبل دون مأزمي عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة، والطريق بينه وبين سقاية زبيدة، وهو على يمينك وأنت متوجه إلى عرفات، وموضع الميل التاسع بين مأزمي عرفة بفم الشعب الذي يقال له: شعب المبال، الذي بال فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين دفع من عرفة يريد المزدلفة، وهذا الميل بحيال سقاية شعب السقيا سقاية خالصة، وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك، وبينهما طريق، وهو حد جبل المنظر، وموضع الميل الحادي عشر في حد الدكان، الذي يدور حول قبلة المسجد بعرفة، مسجد إبراهيم خليل الرحمن، وبينه وبين جدار المسجد خمسة وعشرون ذراعا، وموضع الميل الثاني عشر." (٢)

"خلف الإمام حيث **يقف عشية عرفة** على قرن يقال له: النابت، بينه وبين موقف النبي -صلى الله عليه وسلم- عشرة أذرع، فيما بين المسجد الحرام وبين موقف الإمام بعرفة، بريد سواء لا يزيد ولا ينقص.ما جاء في ذكر المزدلفة، وحدودها والوقوف بها، والنزول وقت الدفعة منها والمشعر الحرام، وإيقاد النار عليه ودفعة أهل الجاهلية ١ :حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: المزدلفة كلها موقف، قال ابن جريج: قلت لنافع مولى ابن عمر: أين كان يقف ابن عمر بجمع كلما حج؟ قال: على قزح نفسه، لا ينتهي حتى يتخلص فيقف عليه مع

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٦/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٨٢/٢

الإمام كلما حج.قال ابن جريج: قال محمد بن المنكدر: أخبرني من رأى أبا بكر الصديق –رضي الله عنه– واقفا على قزح.حدثني جدي، حدثني سفيان، عن عمار الدهني، عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون قال: سألت عبد الله بن عمرو بن العاص، ونحن بعرفة عن المشعر الحرام، فقال: إن اتبعتني أخبرتك، فدفعت معه حتى إذا وضعت الركاب أيديها في الحرم، قال: هذا المشعر الحرام، قلت: إلى أين؟ قال: إلى أن تخرج منه.حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن عمر، عنـــــــــ١ عرف الطيب ورقة ١٢ نقلا عن المؤلف.." (١)

"ذكر عرفة:منزل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نمرة ١ :حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال: سألت عطاء أين كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ينزل يوم عرفة؟ قال: بنمرة منزل الخلفاء إلى الصخرة الساقطة بأصل الجبل عن يمينك، وأنت ذاهب إلى عرفة، يلقى عليها ثوب يستظل به –صلى الله عليه وسلم.ذكر عرفة وحدودها، والموقف بها ٢ :حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن نجيح عن مجاهد قال: قال ابن عباس حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى أجبال عرنة إلى الوصيق، إلى ملتقى الوصيق إلى وادي عرفة قال: وموقف النبي –صلى الله عليه **وسلم– عشية عرفة** بين الأجبل النبعة والنبيعة والنابت، وموقفه منها على النابت، وهي الظراب التي تكتنف موضع الإمام، والنابت عند النشرة التي خلف موقف الإمام، وموقفه –صلى اللہ عليه وسلم، على ضرس من الجبل النابت، مضرس بين أحجار هنالك ناتئة في الجبل الذي يقال له الآل بعرفة عن يسار طريق الطائف، وعن يمين الإمام وله يقول: نابغة بني ذيبان:بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن إلالا سيرهن التدافعـــــــــ١ انظر في ذلك: عرف الطيب ورقة ١٢، وهو ينقل عن المؤلف.٢ انظر في ذلك: عرف الطيب ورقة ١٢، وهو ينقل عن المصنف.." (٢)

"ذكر منبر عرفة:حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن الزنجي، عن عمرو بن دينار قال: رأيت منبر النبي –صلى الله عليه وسلم– في زمان ابن الزبير ببطن عرنة، حيث يصلي الإمام الظهر، **والعصر عشية عرفة** مبنيا بحجارة ضفيرة قد ذهب به السيل، فجعل ابن الزبير منبرا من عيدان.حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن خال له يقال له: يزيد بن شيبان قال: كنا في موقف لنا بعرفة قال: يبعده عمرو بن دينار من موقف الإمام جدا قال يزيد: فأتانا

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٨٣/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٨٧/٢

ابن مربع الأنصاري، فقال: إني رسول رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إليكم يأمركم أن تقفوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم عليه السلام.حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا سفيان، عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: أضللت بعيرا لي يوم عرفة، فخرجت أطلبه حتى جيت عرفة، فإذا رسول الله –صلى الله عليه وسلم، واقف بعرفة مع الناس فقلت: هذا رجل من الحمس، فما له خرج من الحرم يعني قريشا كانت تسمى الحمس، والأحمسي المشدد في دينه، فكانت قريش لا تجاوز الحرم تقول: نحن أهل الله لا نخرج من الحرم، وكان سائر الناس يقف بعرفة، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ [البقرة: ١٩٩]، قال سفيان: جاءهم إبليس، فقال: إنكم إن خرجتم من الحرم إلى الحل زهدت العرب في حرمكم فخذلهم عن ذلك.وبه قال سفيان: عن حميد بن قيس عن مجاهد قال: كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم، يقف بعرفة سنيه كلها لا يقف مع قريش في الحرم، يعني إذا كان رسول الله." (١)

"باب ما يستحب من الدعاء عشية عرفة." (٢)

"٥١ – حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد بن رفاعة ويوسف بن موسى قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي ، أخبرنا قيس ، عن الأغر المنقري ، عن خليفة بن حصين ، عن علي ، B‍ه قال : كان أكثر دعاء رسول الله A عشية عرفة : « اللهم رب ، الحمد لك ، الحمد كما نقول ، وخير ما نقول ، لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ، وإليك مآبي (١) ، وإليك ثوابي ، أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسته ، وشتات الأمر اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الرياح ، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح »__________(١) المآب : المرجع." (٣)

"٥٢ – حدثنا أبو هاشم الرفاعي ، ويوسف بن موسى قالا : حدثنا وكيع ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن علي ، B‍ه قال : كان أكثر دعاء رسول الله A عشية عرفة « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم اجعل لي في سمعي نورا ، وفي بصري نورا ، اللهم اغفر لي ذنبي ، ويسر لي أمري ، واشرح لي صدري ، اللهم إني أعوذ بك من وسواس (١) الصدر ، ومن شتات الأمر ، ومن عذاب القبر ، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج (٢) في

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٨٨/٢

(٢) الدعاء للمحاملي، ص/٥٩

(٣) الدعاء للمحاملي، ص/٦٠

الليل وشر ما يلج في النهار ، وشر ما تهب به الرياح ، وشر بوائق (٣) الدهر »______________(١)
الوسوسة : حديث النفس والأفكار. والوسواس اسم للشيطان.(٢) الولوج : الدخول(٣) البوائق : الغوائل والشرور واحدها بائقة، وهي الداهية." (١)

"٥٥ – حدثنا يوسف بن موسى ، والفضل بن سهل ، وأحمد بن منصور ، وإبراهيم بن هانئ ، قالوا : حدثنا هشام بن عبد الملك ، حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي ، حدثني ابن كنانة بن عباس بن مرداس ، عن أبيه ، عن جده العباس بن مرداس ، أن النبي A **دعا عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة ، فأكثر الدعاء ، فأجابه : « إني قد فعلت ، إلا ظلم بعضهم لبعض ، فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها » فقال : أي رب ، إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته ، وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية ، فلما كان غداة (١) المزدلفة ، أعاد الدعاء فأجابه الله : « إني قد غفرت لهم » فتبسم رسول الله A ، فقال بعض أصحابه : يا رسول الله تبسمت في ساعة ما كنت تبتسم فيها قال : تبسمت من عدو الله إبليس ، أنه لما علم أن الله D قد استجاب لي في أمتي ، أهوى يدعو بالويل والثبور (٢) ، ويحثو (٣) التراب على رأسه_____________(١) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس(٢) الثبور : الهلاك والخسران(٣) الحثو والحثي : الاغتراف بملء الكفين ، وإلقاء ما فيهما." (٢)

"فضل أعمال الحج(طب) ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال :جاء رجل من ثقيف إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – للثقفي : " يا أخا ثقيف سل عن حاجتك ، وإن شئت أن أخبرك عما جئت تسأل عنه " ، قال : فذاك أعجب إلي أن تفعل ، قال : " فإنك جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه ، وعن طوافك بالبيت وما لك فيه ، وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيها ، وعن طوافك بالصفا والمروة وما لك فيه ، وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه ، وعن رميك الجمار وما لك فيه ، وعن نحرك وما لك فيه ، وعن حلقك رأسك وما لك فيه ، وعن طوافك بعد ذلك وما لك فيه " ، قال : إي والذي بعثك بالحق عن هذا جئت أسألك ، قال : " أما خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام ، فإن لك بكل وطأة تطأها راحلتك يكتب الله لك بها حسنة ، ويمحو عنك بها سيئة ، وأما ركعتيك بعد الطواف ، فإنها كعتق رقبة من بني إسماعيل ، وأما طوافك بالصفا والمروة ، فكعتق سبعين رقبة ، وأما **وقوفك عشية عرفة** ، فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا

---

(١) الدعاء للمحاملي، ص/٦١

(٢) الدعاء للمحاملي، ص/٦٤

فيباهي بكم الملائكة فيقول : انظروا إلى عبادي ، جاءوني شعثا غبرا من كل فج عميق (١) يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبكم عدد الرمل أو كزبد البحر (٢) لغفرتها ، أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له ، وأما رميك الجمار ، فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات وأما نحرك فمدخور لك عند ربك ، وأما حلاقك رأسك ، فبكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة " ، قال : يا رسول الله ، فإن كانت الذنوب أقل من ذلك ؟ ، قال : " إذا تدخر لك حسناتك ، وأما طوافك بالبيت بعد ذلك ، فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول : اعمل لما تستقبل ، فقد غفر لك ما مضى " (٣)____________(١) الفج العميق : الطريق الواسع البعيد .(٢) (الزبد) : ما يعلو الماء وغيره من الرغوة .(٣) (طب) في " الأحاديث الطوال " حديث رقم (٦١) ، انظر صحيح الجامع : ١٣٦٠ ، ١٨٦٨ ، ٥٥٩٦ ، صحيح الترغيب والترهيب : ١١٠٦ ، ١١١٢." [١]

"(حم) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" إن الله - عز وجل - ليباهي **ملائكته عشية عرفة** بأهل عرفة ، يقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا " (١)____________(١) (حم) ٧٠٨٩ ، ٨٠٣٣ ، انظر صحيح الجامع : ١٨٦٧ ، ١٨٦٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ١١٥٣." [٢]

"

قال الرمادي وسمعت سفيان مرة أخرى يقول : نا يزيد بن خصيف أراه عن السائب بن يزيد إن شاء الله ولم يذكر الإسناد .

٤١٧ - حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير ، قال : نا سفيان ، قال : نا أبو عبد الملك ، قال : سمعت عمر بن عبد **العزيز عشية عرفة** بعرفة وهو يقول : ' اللهم زد في إحسان محسنهم وراجع بمسيئهم إلى التوبة وحط من ورائهم بالرحمة ' .

٤١٨ - حدثنا أحمد بن حنبل ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عبد الملك حدثني عنه حسين الجعفي فسألته أسمعت عمر يقول : ' اللهم زد في إحسان محسنهم وراجع بمسيئهم إلى التوبة وحط من ورائهم ' .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٥٢/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٥٨/٢

٤١٩ – حدثنا نصر بن المغيرة أبو الفتح قال : قال سفيان بن عيينة : كتب معاوية إلى عائشة ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' ليس بينك وبينه

". (١)

" ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها

١٠٠٣ – حدثنا وكيع عن معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة ابن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله

١٠٠٤ – حدثنا محمد بن عبيد عن الحسن بن الحكم النخعي عن الشعبي قال إن الرحم معلقة بحجنة من العرش تنطق بلسان ذلق تقول اللهم اقطع من قطعني وصل من وصلني فيقول الله لا أرضى حتى ترضين

١٠٠٥ – حدثنا محمد بن عبيد ثنا أبو آدم عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا مع رسول **الله عشية عرفةفي** حلقة فقال إنا لا نحل لرجل أمسى قاطع رحم إلا قام عنا قال فلم يقم أحد إلا فتى كان في أقصى الحلقة فأتى خالته فقالت ما جاء بك ما هذا عن أمرك فأخبرها بما قال النبي ثم رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي مالك لم أر أحدا قام من الحلقة غيرك فأخبره بما قال لخالته وما قالت له فقال له اجلس فقد أحسنت إنه لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم ." (٢)

"الله عليه وسلم قال اخبرني ابي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم **يخطب عشية عرفة** على جمل احمر قال سلمة اوصاني ابي بصلاة السحر قلت يا ابت اني لا اطيقها قال فانظر الركعتين قبل الفجر لا تدعهما ولا تشخص في الفتنة

حدثنا عبد الله حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا اسماعيل بن ابراهيم التيمي حدثنا ابراهيم ابو اسحاق المخزومي عن المقبري عن ابي هريرة قال كان جعفر ابن ابي طالب يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه ابا المساكين

حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان قال سمعت هشام بن عروة يقول قال لي ابن المنكدر لو رأيت ابن الزبير وهو يصلي لقلت غصن شجرة تصفقها الريح وان المنجنيق ليقع ها هنا وها هنا

---

(١) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٣٩٦

(٢) الزهد لهناد، ٤٨٩/٢

ما يبالي حدثا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرزاق قال أهل مكة يقولون اخذ ابن جريج الصلاة عن عطاء واخذها عطاء من ابن الزبير واخذها ابن الزبير من ابي بكر رضي الله عنه واخذها ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الرزاق ما رأيت احدا احسن صلاة من ابن جريج

حدثنا عبد الله حدثنا شيبان بن ابي شيبة حدثنا ابو هلال حدثنا جابر بن عمرو ابو الوزاع قال قال ابو بردة الاسلمي لو ان رجلا في حجره دنانير يعطيها واخر ذاكرا لله لكان الذاكر افضل

قال ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل وذكر موت ابيه قال ترك اقل من درهم قطعات وقال كفروا بها عني يمينا أظن اني قد حنثت

حدثنا عبد الله حدثنا شيبان بن ابي شيبة حدثا ابو هلال حدثنا معاوية بن قرة ان اباه كان يقول لبنيه اذا صلوا العشاء يا بني ناموا لعل الله ان يرزقكم من لليل خيرا

". (١)

"بعضا فلما كان في السحر ذهب عنهم فنزل الناس يمينا وشمالا فالقوا انفسهم فناموا وقام طاوس يصلي فقال رجل لطاوس فانك قد نصبت منذ الليلة فقال طاوس ومن ينام في السحر حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو علي ثميلة عن ابن ابي رواد قال كان طاوس واصحاب له اذا صلوا العصر استقبلوا القبلة ولم يكلموا احدا وابتهلوا في الدعاء حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال ان عطاء بعد ما كبر وضعف يقوم الى الصلاة فيقرأ مائتي اية من البقرة وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك حدثنا عبد الله حدثني ابو عبد الله الصلمي حدثنا ضمرة عن عمرو بن الورد قال قال لي عطاء ان استطعت ان تخلو **بنفسك عشية عرفة** فافعل حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني عبد الوهاب الخفاف انبأنا عثمان ابو سلمة الخياط وكان من اصحاب ابن عون من الكبار عن محمد بن واسع قال بلغني ان بعض من يلقى النار يجر اقتابه يعني ا معاءه تدور به كما تدور الرحا قال فيقال له الم تكن تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر قال بلى ولكن كنت امر بالمعرفوف واخالف الى غيره وانهى عن المنكر واقع فيه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يعني الخفاف عن عثمان ابي سلمة عن منصور بن زاذان قال نبئت ان بعض من يلقى في النار يتأذى اهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل أما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا الخفاف

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٨٧

انبأنا عثمان ابو سلمة عن عمران القصير قال بلغني ان في جهنم واديا تستعيذ منه جهنم كمل يوم اربعمائى مرة مخافة أن يرسل عليها فيأكلها اعد ذلك الوادي للمراءين من القراء

حدثنا عبد الله حدثني يوسف الصفار حدثني ابو بكر يعني ابن عياش عن يحيى القتات عن مجاهد قال يؤمر بالعبد الى النار فتنزروي فيقول ما شأنك ما شأنك فتقول انه كان يستجير مني فيقول خلوا سبيله حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا روح حدثنا شبل عن ابي ابي نجيح عن مجاهد ﴿ ولا تنس نصيبك من ﴾

---

(١) ".

"٣٤٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال : حدثني أبي ، عن عمرو بن شمر ، عن أبي طوق ، عن شرحبيل بن القعقاع ، أنه قال : سمعت عمرو بن معدي كرب يقول : « الحمد لله إن كنا منه قريب إذ حججنا ، نقول : لبيك اللهم لبيك تعظيم لك عذرا هذه زبيد قد أتتك قصرا تقطع من بين عضاه (١) سمرا تغدو بها مضمرات شذرا يقطعن خبتا وجبالا عسرا قد تركوا الأوثان (٢) خلوا صفرا فنحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله A ، فقلت : يا أبا ثور ، وكيف علمكم رسول الله A ؟ قال : » لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك « ، وكنا نمنع الناس أن يقفوا بعرفات في الجاهلية ، فأمرنا رسول الله A أن نخلي بينهم وبين بطن عرفة ، وإنما كان موقفهم ببطن محسر عشية عرفة ، فرقا (٣) أن نتخطفهم ، وقال لنا رسول الله A : » إنما هم إذا أسلموا إخوانكم «__________(١) العضاه : نوع من الشجر عظيم له شوك(٢) الأوثان : جمع وثن وهو الصنم، وقيل : الوثن كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة، كصورة الآدمي تعمل وتنصب فتعبد وقد يطلق الوثن على غير الصورة، والصنم : الصورة بلا جثة(٣) الفرق : الخوف الشديد والفزع." (٢)

" عمرو لأن أقولهن أحب إلي من أن أنفق عدتهن دنانير في سبيل الله

٨٨ حدثنا ابن فضيل حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن شتر قال سألت محمد ابن الحنفية أي الكلام أحب إليك عشية عرفة قال لا إله إلا الله والله أكبر

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٧٧

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٢/١٥٨

". (١)

" والإنجيل مائتي مرة وأعطي ثوابها قال عيسى عليه السلام يا جبريل وما ثوابها قال لا يستطيع أن يحمل حرفا واحدا من التوراة والإنجيل من في السموات السبع من الملائكة حتى أبعث أنا فيهم وحزاقيل لأني أنا الذي أنزل بالوحي على الأنبياء فيجعل في قوة ذلك قال وما بال حزاقيل قال لأنه أول عبد قال لا حول ولا قوة إلا بالله ومن قال الثالثة مائة مرة كتب له بها عشرة آلاف حسنة ومحى عنه بها عشرة آلاف ألف سيئة ورفع له عشرة آلاف ألف درجة ونزل سبعون ألف ملك من السماء رافعي أيديهم يصلون على من قالها قال عيسى عليه السلام وهل تصلي الملائكة إلا على الأنبياء قال إنه من آمن بما جاءت به الأنبياء ولم يبدل أعطي ثواب الأنبياء ومن قال الرابعة مائة مرة تلقاها ملك حتى يضعها بين يدي الجبار عز و جل فينظر الله عز و جل إلى الذي قالها ومن نظر الله تعالى إليه لا يشقى قال عيسى عليه السلام يا جبريل وما ثواب الخامسة قال هي دعوتي ولم يؤذن لي أن أفسرها لك

٨٧٣ – حدثنا إسحق الدبري عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن عمرو ابن مرة قال قيل لمحمد بن علي ما أفضل ما نقول في هذه الأيام أيام الحج قال لا إله إلا الله والله أكبر قال ابن عيينة وأخبرني شيخ مؤذن كان لأهل مكة عن علي الأزدي قال سمعهم ابن عمر يعني في أيام التشريق يقولون لا إله إلا الله والله أكبر فقال هي هي فقلت يا أبا عبد الرحمن ما هي هي قال وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها الفتح ٢٦ ١٢٧ باب الدعاء بعرفات

٨٧٤ – حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري ثنا عفان بن مسلم ثنا قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله أفضل ما قلت أنا والنبيون **قبلي عشية عرفة** لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ." (٢)

" ٨٧٥ – حدثنا الفضل بن هارون البغدادي صاحب أبي ثور ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا فرج بن فضالة عن يحى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان عامة دعاء النبي والأنبياء قبله عليهم **السلام عشية عرفة** ل إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

---

(١) الدعاء لابن فضيل، ص/٢٦٥

(٢) الدعاء، ص/٢٧٣

٨٧٦ – حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عزرة بن قيس أبو عاصم حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول قال النبي ما من عبد دعا بهذه **الدعوات عشية عرفة** وهي عشر كلم ألف مرة إلا لم يسأل ربه عز و جل شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثم سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الأرض موطأه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه

٨٧٧ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح وعمرو بن أبي الطاهر ابن السرح وأحمد بن رشدين قالوا ثنا يحيى بن بكير ثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إساماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال مما دعا به رسول الله في حجة الوداع اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خشعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم أنفه لك اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين

٨٧٨ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن ." (١)

" عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث أن ابن عمر رضي الله عنه **كان عشية عرفة** يرفع صوته لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الآخرة والأولى ثم يخفض صوته ثم يقول اللهم إني أسألك من فضلك وعطائك رزقا طيبا مباركا اللهم إنك أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاستجابة وأنت لا تخلف وعدك ولا تكذب عهدك اللهم ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا وما كرهت من شيء فكرهه إلينا وجنبناه ولا تنزع عنا الإسلام بعد إذ أعطيتنا ١٢٨ باب الدعاء بالمزدلفة

٨٧٩ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن سعيد بن المرزبان حدثني أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي قال سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يخطب فذكر حديثا طويلا ثم ذكر فيه قال وكان الناس في الجاهلية إذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال أحدهم

---

(١) الدعاء، ص/٢٧٤

اللهم ارزقني إبلا اللهم ارزقني غنما فأنزل الله عز و جل فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ١٢٩ باب الدعاء في يوم النحر

٨٨٠ – حدثنا محمد بن ابان الأصبهاني ثنا محمد بن عبادة الواسطي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا محمد بن معن الغفاري عن عمارة بن صياد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت رسول الله وهو واقف على القرن يعني قرن الثعالب يوم النحر وهو يقول يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث فاكفني شأني كله ولا تكلمني إلى نفسي طرفة عين ." (١)

"٢٨٠- أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمربن عبيد العسقلاني ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ قال : حدثنا أبو الحسين عمربن الحسن بن علي الشيباني القاضي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا أبو حفص الصفار ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : سمعت أعرابيا **يدعو عشية عرفة** فقال في دعائه : اللهم عجت الليل الأصوات بضروب اللغات ، يسألونك الحاجات ، وحاجتي إليك أن تذكرني عند البلاء إذا نسيني أهل الدنيا .٢٨١- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خندوف إملاء ، قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، قال : حدثنا سليمان بن معبد ، قال : حدثنا الأصمعي قال : حدثنا عثمان الشحام ، قال : سمعت الحسن يقول: رأيت بدوية دخلت الطواف فقالت : يا أحسن الصحبة جئتك من بعد أقبلت أسلك سيرك الذي لا يخرقه الرماح ولا يزيله الرياح .٢٨٢- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجوهري ، قال : حدثني محمد بن عبيد الله بن أحمد الجوهري ، قال : حدثنا يحيى بن الفضيل ، قال : حدثني الأصمعي قال : كان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء :وإن امرءا دنياه أكبر همه لمستمسك منها بحبل غرورفسألته عن ذلك فقال : كنت في ضيعتي نصف النهار أرقد فيها ، فسمعت قائلا يقول هذا

---

(١) الدعاء، ص/٢٧٥

البيت فنظرت فلم أجد أحدا ، فكتبته على خاتمي .آخر الجزء السابع من الفوائدوالحمد لله حق حمدهوصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما." (١)

"الحديث الرابع والعشرون : عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم **يقف عشية عرفة** بالموقف ، فيستقبل القبلة بوجهه، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير مائة مرة ، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ، ثم يقول اللهم صلي على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد ، مائة مرة ، إلا قال الله عز وجل : يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا ، سبحنى وهللني ، وكبرني ، وعظمني ، وعرفني ، وأثنى علي ، وصلى على نبيي ، اشهدوا على يا ملائكتي أني غفرت له ، وشفعته في نفسه ، ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف . رواه البيهقي ، وقال : متن (١) غريب ، وليس في إسناده ما ينسب إلى الوضع .الحديث الخامس والعشرون : عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال : : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / يا براء من قرأ قل هو الله ٧أ أحد ، إلى آخرها مائة مرة بعد صلاة الغداة ، قبل أن يكلم أحدا ، رفع الله له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا . رواه البيهقي في حزبه .الحديث السادس والعشرين : عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له ذنوبه مائة سنة . رواه البزار ، وابن البصرني في فضائله وسمويه (٢) .وروى الدار قطني في الغرائب ، والخطيب في رواية مالك عن ابن عمر مرفوعا : من دخل يوم الجمعة المسجد وصلى أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة ، وقل هو الله أحد كذلك مائة ، لم يمت حتى يرى منزله في الجنة ، أو يرى له .ــــــــــــــــ(١) كتبت : أمين ، وما أثبتناه من كنز العمال ٥/٧٤ / المكتبة الشالة .(٢) هو إسماعيل بن عبد الله الملقب سمويه . فتح الباري ١١/١٢٦ / المكتبة الشاملة .." (٢)

"الحديث السابع والعشرون : عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ كل يوم مائة مرة قل هو الله أحد ، محا الله ذنوبه خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين . رواه الترمذي والبيهقي في الشعب ، قال شيخنا الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في جمع الجوامع له ، ورد هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات (١) ، فأخطأ .الحديث الثامن والعشرون : / عن أنس رضي الله عنه

---

(١) الخلعيات، ١٩/٧

(٢) أربعون حديثا في فضل قل هو الله أحد للسيوطي، ص/٨

، قال : : قال رسول٧ب الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ قل هو الله أحد كل يوم مائتي مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة ؛ إلا أن يكون عليه دين . رواه أبو يعلى ، وابن عدي ، والبيهقي في الشعب ، والخطيب في تاريخه ، وأبو إسحاق المراغي في كتاب ثواب الأعمال .الحديث التاسع والعشرون : عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ قل هو الله **أحد عشية عرفة** ألف مرة ؛ أعطاه الله تعالى ما سأله . رواه أبو الشيخ .الحديث الثلاثون : عن حذيفة بن اليمان (٢) رضي الله عنه ، قال : : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى . رواه إبراهيم بن حميد . الخيازجي (٣) في فوائده ، والرافعي .______________(١) كتبت : الموضحات ، وهو خطأ .(٢) كتب : حذيفة اليماني(٣) في معجم البلدان خيازج من قزوين ينسب إليها اسكندر بن احمد على بن احمد الخيازجى وفي الجامع الصغير الخيارى .." (١)

" عن الأغر عن خليفة بن حصين عن علي بن أبي طالب قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه **وسلم عشية عرفة** : ((اللهم لك الحمد كالذي نقول وخير ما نقول ، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي وتراثي ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ومن فتنة الصدر ، اللهم إني أسألك من خير الريح وما تجيء به الريح ، وأعوذ بك من شر الريح وما تجيء به الريح)) .

٦١٢ - حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبد الصمد ثنا الماجشون يعني عبد العزيز بن أبي سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : جاء رجل من أسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ((كيف أنت يا فلان)) قال : بخير يا رسول الله ما لقيت من عقرب أصابتني البارحة قال : ((أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك)) .

". (٢)

" الطيالسي علان الحافظ حدثنا أبو إبراهيم الترجماني حدثنا عبد الرحمن بن محمد الطلحي حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما من مسلم **يقف عشية عرفة** بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو

---

(١) أربعون حديثا في فضل قل هو الله أحد للسيوطي، ص/٩

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٤٩٦

الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة إلا قال الله تبارك وتعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني وأثنى علي وصلى على نبيي ." (١)

" باب الدعاء ليلة جمع **وهي عشية عرفة** ليلة النحر

٢٠٧ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ وعبدان بن يزيد الدقاق بهمذان حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عزرة بن قيس حدثتنا أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبد الله بن مسعود يقول ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات ألف مرة إلا لم ." (٢)

" حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا أزهر بن القاسم، حدثنا المثنى، يعنى ابن سعيد، عن قتادة، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول: "إن الله عز وجل يباهى ملائكته بأهل **عرفة، عشية عرفة** فيقول: انظروا إلى عبادى، أتونى شعثا غبرا.." (٣)

"٣- حدثني أبي رحمه الله قال: نا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: نا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((إن الله عز وجل يباهي ملائكته **بعباده عشية عرفة**، يقول: انظروا إلى عبادي، جاءوني شعثا غبرا)).." (٤)

"دعاء النبي صلى الله عليه وسلم **لأمته عشية عرفة**٧- حدثني أبي قال: نا أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادي وعبد الملك بن محمد الرقاشي ومعاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ومحمد بن يعقوب بن سورة التميمي أبو عبد الله -واللفظ لعبد الملك بن محمد- قالوا: نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال: نا عبد القاهر بن السري السلمي قال: حدثني ابن لكنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده قال:#٨٦#دعا رسول الله صلى الله عليه **وسلم عشية عرفة** لأمته فألح، فناداه ربه عز وجل: إني قد غفرت لهم إلا المظالم التي بينهم، فدعاه فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة مزدلفة دعاه فأجابه: إني قد تحملت ظلماتهم فيما بينهم، قال: ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا، فقيل: يا

---

(١) فضائل الأوقات، ص/٣٧٦

(٢) فضائل الأوقات، ص/٣٩١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٢١٧٠

(٤) فضل يوم عرفة لأبي بكر الوراق، ص/٨٢

رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبتسم فيها، قال:((إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي، أهوى يحثو التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور))..." (١)

"(٢٧) حدثنا أبو مسلم الكجي وعلي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالوا ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا عبد القاهر السري عن ابن لكنانة بن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده العباس ابن مرداس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا **لأمته عشية عرفة** بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فاجابه الله تبارك وتعالى اني قد غفرت لهم الا ظلم بعضهم لبعض فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب انك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه إني قد غفرت لهم ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه تبسمت في ساعة لم تكن تبتسم فيها فقال تبسمت من عدو الله إبليس لعنه الله انه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه. لم يسم أبو الوليد ابنا لكنانة.(٢٨) حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا أيوب بن محمد ثنا عبد القاهر بن السري عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا **لأمته عشية عرفة** فذكر مثله.(٢٩) حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن مالك بن أنس عن ابراهيم بن ابي عبلة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحض ولا هو أغيظ من يوم عرفة لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر قيل وما رأى يوم بدر قال أما إنه قد رأى جبريل يزع الملائكة.باب تأويل قول الله عز وجل﴿والشفع والوتر﴾(٣٠) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد ابن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة في قول الله عز وجل والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة.." (٢)

"(٥٠) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا أبو عوانة عن عبد الحميد بن أبي رباح عن رجل من أهل الشام أن زيد ابن ثابت كان يكبر من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق.باب من يدعى به يوم عرفة(٥١) حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ثنا عفان ابن مسلم ثنا قيس بن ربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة ابن حصين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلت أنا **والنبيون عشية عرفة** لا إله إلا الله وحده لا شريك له

---

(١) فضل يوم عرفة لأبي بكر الوراق، ص/٨٥

(٢) فضل عشر ذي الحجة ، ص/٦

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.(٥٢) حدثنا الفضل بن هارون البغدادي صاحب أبي ثور ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن أبن عمر قال كان عامة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء **قبله عشية عرفة** لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد وله الملك وهو على كل شيء قدير .(٥٣) حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل المنقري ثنا عزرة بن قيس حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد دعا بهذه الدعوات ليلة عرفة وهي عشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما سبحان الله الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الأرض موطؤه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرضين سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه.." (١)

"(٥٤) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح وعمرو بن أبي طاهر بن السرح وأحمد بن رشدين قالوا ثنا يحيى بن بكير ثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال كان مما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبي أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير دعاء من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين.(٥٥) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد ابن سلمة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث أن ابن عمر كان يرفع **صوته عشية عرفة** يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الآخرة والأولى ثم يخفض صوته ثم يقول اللهم إني أسألك من فضلك وعطائك رزقا طيبا مباركا اللهم أنت أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاجابة رب وأنت لا يخلف وعدك ولا يكذب عهدك اللهم ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا وما كرهت من شر فكرهه إلينا وجنبناه ولا تنزع منا الإسلام بعد إذ أعطيته لنا يا أرحم الراحمين.تم الجزء بحمد الله." (٢)

---

(١) فضل عشر ذي الحجة، ص/١٠

(٢) فضل عشر ذي الحجة، ص/١١

"قال **إن عشية عرفة** ينزل الله عز وجل فيه إلى السماء الدنيا فيقول للملائكة انظروا إلى عبادي شعثا غبرا جاءوا من كل فج عميق ضاجين يسألوني رحمتي ولم يروني ويتعوذوا بي من عذابي ولم يروني لا ترى يوما أكثر عتيقا أوعتيقة من النار منه لا يغفر الله فيه لمختال

١٢ أبو العباس أحمد بن يعقوب المقري أحمد

بغدادي في الجانب الشرقي

حدثنا أحمد بن يعقوب المقرىء حدثنا محمد بن بكار حدثنا هشيم عن عمر بن ذر عن أبيه عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من الجنابة

---

(١) ".

"١٣ – حدثنا أبو سعيد أحمد بن الصقر بن ثوبان ، حدثنا أبو كامل ، حدثنا أبو النضر ، – قال الإسماعيلي : يقال : هو عاصم بن هلال – حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله A قال : « **إن عشية عرفة** ينزل الله D فيه إلى السماء الدنيا ، فيقول للملائكة : انظروا إلى عبادي شعثا (١) غبرا (٢) جاءوا من كل فج عميق ضاجين ؛ يسألونني رحمتي ولم يروني ، ويتعوذون بي من عذابي ولم يروني . لا ترى يوما أكثر عتيقا أو عتيقة من النار منه ، لا يغفر الله فيه لمختال »_____________(١) الشعث : جمع أسعث وهو من تغير شعره وتلبد من قلة تعهده بالدهن(٢) غبرا : جمع أغبر وهو ما علاه الغبار." (٢)

"٤٢– وأخبرنا القاضي أبو الرشيد، أخبرنا الحافظ أبو القاسم النيسابوري، أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الوصلي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي، حدثنا ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي، [أن أباه] حدثه عن أبيه يعني العباس:((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **دعا عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، وأكثر الدعاء، وأجابه الله تعالى: أن قد فعلت، وغفرت لأمتك، إلا ظلم بعضهم بعضا. قال: قال: يا رب، إنك قادر أن تغفر للظالم، وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته، فلم تكن تلك العشية إلا دعا، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة، فعاد يدعو لأمته، فلم

---

(١) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ١/٣٢٧

(٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ١/٢٧

يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن تبسم، قال بعض أصحابه: يا رسول الله، بأبي [أنت] وأمي تبسمت في ساعة لم تكن تضحك فيها، فما أضحكك؟ أضحك الله سنك، قال: تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد أجابني في أمتي وغفر للظالم، أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه، وقال مرة: #٩٩# فضحكت من جزعه)).." (١)

" محمد بن عبد الله بن ناصح بن شجاع المفسر حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي القاضي حدثنا شريح أخبرنا أبو إسماعيل المؤدب عن رجاء بن كيسان الغنوي قال سمعت محمد بن عياد المخزومي يقول لا يستشهد مؤمن حتى يكتب **اسمه عشية عرفة** فيمن يستشهد

٧٢ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي بقراءتي عليه في بها في منزله حدثنا الأمير أبو بكر محمد بن موسى بن حبشون المراغي حدثنا محمد بن سفيان بن موسى الصفار بالمصيصة حدثنا محمد بن قدامة حدثنا نصر بن باب قال حدثنا ." (٢)

" سنتين سنة قبلها وسنة بعدها) // إسناده شديد الضعف //

٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافقي حدثنا أبو عمرو هلال بن العلاء بن هلال بن عمر القتبي حدثنا أبو الوليد حدثنا عبد القاهر ابن السري السلمي قال حدثني ابن لكنانة ابن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله دعا **لأمته عشية عرفة** بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه (أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها قال أي رب إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم) فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة مزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله أني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله فقال له ." (٣)

"(٩) حدثنا أبو علي الصحاف: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع: حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي، عن أبي إدريس السكوني، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا أدعهن لشيء: أوصاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلا على وتر، وسبحة الضحى / في الحضر والسفر.(١٠) وبه حدثنا أبو اليمان:

---

(١) مشيخة السهروردي، ص/٩٨

(٢) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٤٩

(٣) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٥٢

حدثنا صفوان – يعني ابن عمرو – عن سليم بن عامر بن عبد الله الكلاعي، عن تميم الداري رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله عز وجل هذا الدين، بعز عزيز يعز الله به الإسلام، وذل ذليل يذل الله به الكفر.(١١) حدثنا أبو علي الصحاف: حدثنا عبد الكريم قال: قرأت على أبي مصعب الزهري، عن عطاف بن خالد، عن إسماعيل بن رافع، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما طوافك بين الصفا والمروة كعتق سبعين رقبة.(١٢) وبه عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما **وقوفك عشية عرفة**، فإن الله تبارك وتعالى يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة، فيقول: هؤلاء عبادي جاؤوا شعثا من كل فج عميق، يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كانت ذنوبهم بعدد الرمل وكعدد القطر وكزبد البحر لغفرتها لهم، أفيضوا عبادي مغفورا لكم ومن استغفر لكم.(١٣) حدثنا يعرب بن خيران بن داهر الهمذاني: حدثنا محمد بن يحيى بن / روح الكندي: حدثنا عبد الله بن معاوية: حدثنا عبد الله بن المبارك يقول(١):أيها الطالب علما ائت حماد بن زيدفخذ العلم بحلم ثم قيده بقيدوذر البدعة من آثار عمرو بن عبيد_____________(١) هكذا في الأصل.." (١)

"باب الدليل على أنه لا يصلي المغرب قبل الوصول إلى جمع، وأن المزدلفة هي المصلى، وأن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بالشعب لبوله ولم يسبغ، ثم أعاده بجمع وأسبغه، وأنه هو أقام الصلاة وصلى المغرب٢٨١٦ حدثنا أبو العباس الغزي، نا الفريابي، نا سفيان(ح) وحدثنا الصغاني، نا عثمان بن عمر(ح) وحدثنا أبو أمية، نا عبيد الله بن موسى، قالا: نا سفيان، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن أسامة بن زيد قال: كنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – فلما انتهينا إلى الشعب الذي يدخله الأمراء دخله فدعا بماء فتوضأ، فقلت: الصلاة، فقال: الصلاة أمامك فلما أتى المزدلفة قام فصلى المغرب، فلم يحل أحد من الناس حتى أقام فصلى العشاء، وهذا لفظ عثمان بن عمر، وعبيد الله بن موسى، ولفظ الفريابي قال: نزل النبي – صلى الله عليه وسلم – الشعب الذي ينزل فيه الأمراء فقلت له: الصلاة، فقال: الصلاة أمامك فتوضأ وضوءا بين وضوئين، ثم أقام فصلى المغرب بجمع، ثم أقام، فما حل آخر الناس حتى صلى العشاء.٢٨١٧ حدثنا عمار بن رجاء، نا يزيد بن هارون، نا يحيى بن سعيد، عن موسى بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس، أنه، سمع أسامة بن زيد، وهو يذكر، أنه دفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٥٠

عشية عرفة حتى نزل إلى الشعب فقضى حاجته، فجعل أسامة يصب عليه الماء وهو يتوضأ، فقلت: يا رسول الله أتصلي؟ فقال: المصلى أمامك.." (١)

"٦١٦ – حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، ثنا عيسى بن إبراهيم الشعيري ، ثنا عبد القاهر بن السري ، ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس ، عن أبيه ، عن جده : « أن رسول الله A دعا لأمته عشية عرفة أن يغفر لهم ، فأكثر الدعاء ، فأجابه الله D : إني قد فعلت ، إلا ظلم بعضهم بعضا ، فإنه لابد من القصاص (١) »__________(١) القصاص : أن يوقع على الجاني مثل ما جنى : النفس بالنفس والجرح بالجرح." (٢)

"٧١٥.عن جبير بن مطعم قال أضللت بعيرا لي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله إن هذا لمن الحمس فما شأنه هاهنا وكانت قريش تعد من الحمس.(١٢٢٠/١٥٣)٥٤-باب: في الإفاضة من عرفة، والصلاة بالمزدلفة٧١٦. عن كريب أنه سأل أسامة بن زيد كيف صنعتم حين ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال جئنا الشعب الذي ينيخ الناس فيه للمغرب فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وبال وما قال أهراق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ وضوءا ليس بالبالغ فقلت يا رسول الله الصلاة فقال الصلاة أمامك فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب ثم أناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى أقام العشاء الآخرة فصلى ثم حلوا قلت فكيف فعلتم حين أصبحتم قال ردفه الفضل بن عباس وانطلقت أنا في سباق قريش على رجلي.(١٢٨٠/٢٧٩)٥٥-باب: صفة السير في الدفع من عرفة٧١٧.عن أروة قال: سئل أسامة وأنا شاهد أو قال سألت أسامة بن زيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أردفه من عرفات قلت كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفة قال كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص.(١٢٨٦/٢٨٣)." (٣)

"٦٠٦ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، قال : سمعت القاسم بن محمد ، قال : « رأيت عائشة عشية عرفة يدفع الإمام ، فتقف بعد حتى يقصى ما بينها وبين الناس من الأرض ، ثم تدعو بالشراب فتفطر »." (٤)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣١٣/٤

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١٥٤/٢

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٣٠٦/١

(٤) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٣٦٧/١

"٢٦٠٣- إذا **كان عشية عرفة** لم يبق أحد فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان إلا غفر له قيل يا رسول الله ألأهل عرفة خاصة قال بل للمسلمين عامة (الطبرانى عن ابن عمر)أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٥٢/٣) ، قال الهيثمى : فيه أبو داود الأعمى ، وهو ضعيف جدا .٢٦٠٤- إذا **كان عشية عرفة** هبط الله إلى سماء الدنيا فينظر إلى خلقه فيقول انظروا إلى عبادى يباهى بهم الملائكة شعثا غبرا أرسلت إليهم رسولا فصدقوا رسولى وأنزلت عليهم كتابا فآمنوا بكتابى أشهدكم أنى قد غفرت لهم ذنوبهم فإذا كان غداة المزدلفة أيضا نزل إلى سماء الدنيا فنظر إلى خلقه فقال مثل ذلك أشهدكم أنى قد غفرت لهم ذنوبهم كلها (أبو الشيخ فى الثواب عن ابن عمر)٢٦٠٥- إذا كان عليكم أمراء يأمرونكم بالصلاة والزكاة والجهاد فى سبيل الله فقد حرم عليكم سبهم وحلت لكم الصلاة خلفهم (الطبرانى عن عمرو البكالى)." (١)

"أخرجه ابن حبان (٢٢٦/٢ ، رقم ٤٧٨) . وأخرجه أيضا : هناد فى الزهد (٥٩٥/٢ ، رقم ١٢٥٩) ، والطبرانى(١٨٤/١ ، رقم ٤٨١) .٤٠٩٠ – أفضل ما أعطى المسلم خلق حسن (الطبرانى عن أسامة بن شريك)أخرجه الطبرانى (١٨١/١ ، رقم ٤٧٠) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢١٠/٥ ، رقم ٢٥٣١٥) .٤٠٩١ – أفضل ما غيرتم به الشمط الحناء والكتم (النسائى عن أبى ذر)أخرجه النسائى (١٣٩/٨ ، رقم ٥٠٧٧) .ومن غريب الحديث : "الشمط" : الشيب . "الكتم" : نبت يخلط بالحناء ويصبغ به الشعر .٤٠٩٢ – أفضل ما قلت أنا والنبيون **قبلى عشية عرفة** لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير (إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى فى الأربعين عن على)أخرجه أيضا : الطبرانى فى الدعاء (٢٧٣/١ ، رقم ٨٧٤) . قال المباركفورى فى تحفة الأحوذى (٣٣/١٠) : قالالقارى : رواه الطبرانى وسنده حسن جيد كما قاله الأذرعى .." (٢)

"٥١٩٠ – أما الوضوء فإنك إذا توضأت فغسلت كفيك فأنقيتهما خرجت خطاياك من بين أظافرك وأناملك فإذا تمضمضت واستنشقت منخريك وغسلت وجهك ويديك إلى المرفقين ومسحت رأسك وغسلت رجليك إلى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك فإن أنت وضعت وجهك لله خرجت من خطاياك كيوم ولدتك أمك (النسائى ، والطبرانى عن أبى أمامة عن عمرو بن عبسة)أخرجه النسائى (٩١/١ ، رقم ١٤٧) .٥١٩١ – أما **الوقوف عشية عرفة** فإن الله يهبط إلى السماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة فيقول

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٦/٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٢/٥

هؤلاء عبادى جاءونى شعثا يرجون رحمتى فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل وكعدد القطر أو الشجر لغفرتها لكم أفيضوا عبادى مغفورا لكم ولمن شفعتم له (ابن عساكر عن أنس)أخرجه أيضا : حمزة بن يوسف السهمى فى تاريخ جرجان (١/٤٨٤) .." [١]

"أخرجه الطبرانى (١١/١٧٩ ، رقم ١١٤٢٢) قال الهيثمى (٩/٥١) : فيه محمد بن مجيب الثقفى ، وهو كذاب ، ورواه البزار بمعناه ، وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول ، وهو كذاب . وأبو نعيم فى الحلية (٨/١٦٠) ، والخطيب (٣/٢٩٨) وقال : قال يحيى بن معين : محمد بن مجيب كان جار عباد بن العوام وكان كذابا عدوا لله . وأخرجه ابن عساكر (٤٤/٦٢) .٦٧١٩ – إن الله أيدنى بأشد العرب ألسنا وأذرعا بنى قيلة الأوس والخزرج (الطبرانى عن ابن عباس)أخرجه الطبرانى (١١/٣٦٠ ، رقم ١٢٠١٤) . قال الهيثمى (١٠/٣٥) : فيه جماعة لم أعرفهم .٦٧٢٠ – إن الله بارك ما بين العريش والفرات وخص فلسطين بالتقديس (ابن عساكر عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد قال حدثت . قال ابن عساكر هذا منقطع)أخرجه ابن عساكر (١/١٤٠) وقال : هذا منقطع .ومن غريب الحديث : "بالتقديس" : بالتطهير .٦٧٢١ – إن الله باهى **الملائكة عشية عرفة** بعمر بن الخطاب (ابن عدى ، وابن عساكر عن عقبة بن عامر)." [٢]

"أخرجه ابن عدى (٢/٣١ ترجمة ٢٧١ بكر بن يونس) ، وابن عساكر (٤٤/١١٨) . وأخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/١٩٦) ، وقال : لا يصح ، والذهبى فى الميزان (٢/٦٥ ترجمة ١٣٠١ بكر بن يونس) ، وقال : منكر جدا .٦٧٢٢ – إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى خاصة وإنى رسول الله إليكم غير محاب لقرابتى هذا جبريل يخبرنى أن السعيد حق السعيد من أحب عليا فى حياته وبعد موته وإن الشقى كل الشقى من أبغض عليا فى حياته وبعد موته (الطبرانى عن فاطمة قالت خرج علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم **– عشية عرفة** .. فذكره) [المناوى]أخرجه الطبرانى (٢٢/٤١٥ ، رقم ١٠٢٦) قال الهيثمى (٩/١٣٢) : فيه من لم أعرفهم . وأخرجه أيضا : أحمد فى فضائل الصحابة (٢/٦٥٨ ، رقم ١١٢١) .." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، ٦/٢٨٠

(٢) جامع الأحاديث، ٧/٤٨١

(٣) جامع الأحاديث، ٧/٤٨٢

"أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢١٦/٨) ، وابن عدى (٣٥٤/٥ ، ترجمة ١٥١٣عائذ بن بشير) قال يحيى بن معين : ضعيف ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٧٣/٣ ، رقم ٤٠٩٦) ، والخطيب (٣٦٩/٥) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٨٠/٨ ، رقم ٤٦٠٩) .٧١٦٣ – إن الله يباهى بالمتقلد سيفه فى سبيل الله ملائكته وهم يصلون عليه ما دام متقلده (الخطيب عن على)أخرجه الخطيب (٣٨٦/٨) .٧١٦٤ – إن الله يباهى **ملائكته عشية عرفة** بالحجاج فيقول انظروهم شعثا غبرا أشهدكم أنى قد غفرت لهم (ابن النجار عن أبى هريرة)٧١٦٥ – إن الله يباهى **ملائكته عشية عرفة** بأهل عرفة انظروا إلى عبادى أتونى شعثا غبرا (أحمد ، والطبرانى عن ابن عمرو)أخرجه أحمد (٢٢٤/٢ ، رقم ٧٠٨٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الصغير (٣٤٥/١ ، رقم ٥٧٥) ، وفى الأوسط(١٤٢/٨ ، رقم ٨٢١٨) . قال الهيثمى (٢٥١/٣) : رواه أحمد ، والطبرانى فى الصغير والكبير ، ورجال أحمد موثقون .." (١)

"أخرجه ابن أبى شيبة (١٥/١ ، رقم ٤٢) ، وابن حبان (٣٢٤/٣ ، رقم ١٠٤٨) ، وابن ماجه (١٤٣١/٢ ، رقم ٤٢٨٢) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٧٢/١١ ، رقم ٦٢٠٩) .١٠٧٠١– ترسل على الأرض الفتن إرسال القطر (نعيم بن حماد فى الفتن عن قيس بن أبى حازم مرسلا)أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٣٣/١ ، رقم ٢١) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٤٥٩/٧ ، رقم ٣٧٢١٧) .١٠٧٠٢– ترفع الأيدى إذا رأيت البيت وعلى الصفا والمروة وبعرفة وبجمع وعند رمى الجمرة وإذا أقيمت الصلاة (أبو الشيخ فى الأذان عن ابن عباس)وللحديث أطراف أخرى منها : "السجود على سبعة أعضاء" .١٠٧٠٣– ترفع الأيدى فى الصلاة وإذا رأيت البيت وعلى الصفا والمروة **وعشية عرفة** وبجمع وعند الجمرتين وعلى الميت (البيهقى عن ابن عباس . ابن أبى شيبة عنه موقوفا)حديث ابن عباس المرفوع : أخرجه البيهقى (٧٢/٥ ، رقم ٨٩٩٢) . وأخرجه أيضا : الشافعى (١٢٥/١) ، والطبرانى." (٢)

"١٦٣٣٤– لا ترفع الأيدى إلا فى سبع مواطن حين تفتتح الصلاة وحين تدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت وحين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يقف مع **الناس عشية عرفة** وبجمع والمقامين حين يرمى الجمرة (الطبرانى عن ابن عباس)أخرجه الطبرانى (٣٨٥/١١ ، رقم ١٢٠٧٢) . قال الهيثمى (٢٣٨/٣) : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفى الإسناد الأول محمد بن أبى ليلى وهو سيئ الحفظ وحديثه حسن إن شاء الله وفى الثانى عطاء بن السائب وقد اختلط .١٦٣٣٥– لا ترفع عصاك عن

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١٨/٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٠/١١

أهلك وأخفهم فى الله (العسكرى فى الأمثال عن ابن عمر)وللحديث أطراف أخرى منها : "لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت بالنار" ، "لا تشرك شيئا وإن عذبت وحرقت" .١٦٣٣٦- لا ترفعوا الطسوس حتى تطف اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم (ابن لال ، والبيهقى فى شعب الإيمان وضعفه عن أبى هريرة)." (١)

"ومن غريب الحديث : "يرضخ" : أى يعطى . "عييا" : أى غير قادر أو عاجز عن فعل شيء من ذلك .٢٠٧٣٨- ما من مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين إلا كان كصدقتها مرة (ابن ماجه عن ابن مسعود)أخرجه ابن ماجه (٨١٢/٢ ، رقم ٢٤٣٠) قال البوصيرى (٦٩/٣) : هذا إسناد ضعيف .٢٠٧٣٩- ما من مسلم **يقف عشية عرفة** بالموقف فيستقبل القبلة ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ أم الكتاب مائة مرة ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله مائة مرة ثم يسبح الله تعالى مائة مرة فيقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ [الاخلاص : ١] مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة إلا قال الله تعالى يا ملائكتى ما جزاء عبدى هذا سبحنى وهللنى." (٢)

"٢٢١٦٧- من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله (الطبرانى عن معاوية)أخرجه الطبرانى (٣٦١/١٩ ، رقم ٨٤٩) . قال الهيثمى (١٥٧/١٠) : إسناده حسن .٢٢١٦٨- من دعا بهذا **الدعاء عشية عرفة** ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم استجيب له سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الأرض موطئه سبحان الذى فى البحر سبيله سبحان الذى فى القبور قضاؤه سبحان الذى فى الجنة رحمته سبحان الذى فى النار سلطانه سبحان الذى فى الهواء روحه سبحان الذى رفع السماء سبحان الذى وضع الأرض سبحان الذى لا منجا منه إلا إليه (الطبرانى عن ابن مسعود)أخرجه الطبرانى (٢٢٧/١٠ ، رقم ١٠٥٥٤) . قال الهيثمى (٢٥٢/٣) : فيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٥/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧٠/١٩

(٣) جامع الأحاديث، ٣٠٤/٢٠

"٢٣٤٧٤- من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ **عشية عرفة** ألف مرة أعطاه الله ما سأل (أبو الشيخ عن ابن عمر)٢٣٤٧٥- من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر فى الجنة ورفع له من العمل فى يومه ذلك مثل عمل نبى وكأنما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وبراءة من الشرك ومحضرة الملائكة ومنفرة الشيطان ولها دوى حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله إليه فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا (ابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس)أخرجه ابن عدى (٥٨/٣ ، ترجمة ٦١٠ الخليل بن مرة) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥٠٨/٢ ، رقم ٢٥٥٠) .٢٣٤٧٦- من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن (أبو عبيد ، وأحمد ، والنسائى ، وابن منيع ، ومحمد بن نصر ، والدارقطنى فى الأفراد ، وابن مردويه ، والضياء عن أبى بن كعب)." (١)

"٢٩٧٧٦- عن طارق بن شهاب قال : جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال يا أمير المؤمنين : إنكم تقرؤون آية فى كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لا تخذنا ذلك اليوم عيدا قال أى آية هى قال قوله تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ ، فقال عمر : والله إنى لأعلم اليوم الذى نزلت فيه على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والساعة التى نزلت فيها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **عشية عرفة يوم** جمعة (أحمد ، والحميدى ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن حبان) [كنز العمال ٤٣٥٠]أخرجه أحمد (٢٨/١ ، رقم ١٨٨) ، والحميدى (١٩/١ ، رقم ٣١) ، والبخارى (٢٥/١ ، رقم ٤٥) ، ومسلم (٢٣١٢/٤ ، رقم ٣٠١٧) ، والترمذى (٢٥٠/٥ ، رقم ٣٠٤٣) وقال : حسن صحيح . والنسائى (١١٤/٨ ، رقم ٥٠١٢) ، وابن حبان (٤١٣/١ ، رقم ١٨٥) .." (٢)

"٣٠١١٢- عن محمد بن إسحاق قال : سأل أبى عكرمة وأنا أسمع عن الإهلال متى ينقطع فقال : أهل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى رمى الجمرة ، وأبو بكر وعمر وعثمان ، قال محمد بن إسحاق : وحدثنى حكيم بن حميد بن عثمان بن العاصى قال : سمعت رجلا يحدث ابن عباس عن عبد الله بن عمر أن أباه كان إذا غدا من منى ترك الإهلال وقال : سبحان الله العظيم لقد شهدت عمر بن

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٨/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ١١٨/٢٧

الخطاب عشية عرفة وهو على جفنة قد سكب له غسل وهو يغتسل فلم يزل يلبى حتى فرغ من غسله (ابن جرير) [كنز العمال ١٢٤١٤]." (١)

"أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٤/٦ ، رقم ٣٠٦٠٩) ، والبيهقى (١٣٤/١٠ ، رقم ٢٠٢٤٠) .٣٠٢٢٩- عن الأسود قال : سمعت عمر **يلبى عشية عرفة** (ابن جرير) [كنز العمال ١٢٤١١]٣٠٢٣٠- عن رجل من ثقيف قال : سمعت عمر ينادى أيها الناس أخروا الأحمال فإن الأيدى معلقة والأرجل موثقة (البيهقى) [كنز العمال ٢٥٦٢٨]أخرجه البيهقى (١٢١/٦) .٣٠٢٣١- عن ابن عباس قال : سمعت عمر يهل بالمزدلفة فقلت له يا أمير المؤمنين فيم الإهلال قال وهل قضينا نسكنا (البيهقى) [كنز العمال ١٢٤٤٥]أخرجه البيهقى (١١٣/٥ ، رقم ٩٢٢٩) .." (٢)

"٣٢٢٤٥- عن على قال : أكثر ما دعا به رسول الله – صلى الله عليه وسلم **– عشية عرفة فى** الموقف اللهم لك الحمد كالذى نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى وإليك مآبى ولك رب تراثى اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم إنى أعوذ بك من شر ما تجىء به الريح (الترمذى وقال : غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوى . وابن خزيمة ، والمحاملى فى الدعاء ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، ولفظه اللهم إنى أسألك من خير ما تجىء به الرياح وأعوذ بك من شر ما تجىء به الرياح) [كنز العمال ١٢٥٦٤]أخرجه الترمذى (٥٣٧/٥ ، رقم٣٥٢٠) ، وابن خزيمة (٢٦٤/٤ ، رقم ٢٨٤١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٦٢/٣ ، رقم ٤٠٧٣) .٣٢٢٤٦- عن أبى جعفر قال : أكل على من تمر دقل ثم شرب عليه الماء ثم ضرب على بطنه وقال من أدخله بطنه النار فأبعده الله ثم تمثلفإنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا." (٣)

"٣٢٧٢٠- عن على قال : أنا قسيم النار (شاذان الفضيلى فى رد الشمس) [كنز العمال ٣٦٤٧٥]أخرجه أيضا : العقيلى (١٥٨/٤، ترجمة ١٧٢٩) ، وابن عدى (٣٣٩/٦، ترجمة ١٨١٨) كلاهما عن موسى بن طريف . وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٩٤٥/٢ ، رقم ١٥٧٦) .٣٢٧٢١- عن على قال : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة (أبو نعيم) [كنز العمال ٣٦٣٨١]أخرجه أيضا : ابن عدى (٢٤٢/٥ ، ترجمة ١٣٨٩عيسى بن عبد الله بن محمد) ، وابن الجوزى فى العلل

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٠٠/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٤/٢٧

(٣) جامع الأحاديث، ٣١٩/٢٩

المتناهية(١/٢٤٠ ، رقم ٣٨٣) ، وقال : هذا حديث ليس بصحيح . قال ابن حبان : عيسى بن عبد الله يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة وكان يهم ويخطىء فبطل الاحتجاج به .٣٢٧٢٢- عن على قال : أنزلت هذه الآية على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو **قائم عشية عرفة** ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة : ٣] (ابن جرير ، وابن مردويه) [كنز العمال ٤٣٥٣]ذكره أيضا : المصنف فى الدر المنثور (١٩/٣) .." [1]

"٣٣٨١٤- عن على : فى قوله ﴿فلا أقسم بالخنس﴾ قال هى الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى (سعيد بن منصور ، والفريابى ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والحاكم) [كنز العمال ٤٦٩٣]أخرجه ابن جرير فى تفسيره (٧٥/٣٠) ، والحاكم (٥٦١/٢ ، رقم ٣٩٠٤) .٣٣٨١٥- عن على : فى قوله ﴿فلا أقسم بالخنس﴾ قال خمسة أنجم زحل وعطارد والمشترى وبهرام والزهرة ليس فى الكواكب شيء يقطع المجرة غيرها (ابن أبى حاتم) [كنز العمال ٤٦٩٢]٣٣٨١٦- عن على : فى قوله ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال أسمع موسى قال له : ﴿إنى أنا الله﴾ قال **وذلك عشية عرفة** ، وكان الجبل بالموقف فانقطع على سبع قطع ، قطعة سقطت بين يديه ، وهو الذى يقوم الإمام عنده فى الموقف يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة : طيبة وأحد ورضوى ، وطور سيناء بالشام ، وإنما سمى الطور لأنه طار فى الهواء إلى الشام (ابن مردويه) [كنز العمال ٤٣٧٨] ." [2]

"٣٤٢٤١- عن موسى بن عبيدة عن على قال : كان أكثر دعاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **عشية عرفة لا** إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل فى سمعى نورا وفى بصرى نورا وفى قلبى نورا اللهم اغفر لى ذنبى ويسر لى أمرى واشرح لى صدرى اللهم إنى أعوذ بك من وسواس الصدر ومن شتات الأمر ومن عذاب القبر اللهم إنى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل وشر ما يلج فى النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر (المحاملى فى الدعاء ، والعسكرى فى المواعظ ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق) [كنز العمال ١٢٥٦٧]أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٨٤/٦ ، رقم ٢٩٦٥٦) ، والبيهقى (١١٧/٥ ، رقم ٩٢٥٨) .." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٧٤/٣١

(٣) جامع الأحاديث، ٢٩١/٣١

"٣٩٣٣٠- عن ابن عمر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال **لبلال عشية عرفة** ناد فى الناس لينصتوا فنادى فى الناس أن أنصتوا واستمعوا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله قد تطول فى جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا على بركة الله وقال إن الله باهى ملائكته بأهل عرفة عامة وباهى بعمر بن الخطاب خاصة (ابن عساكر) [كنز العمال ١٢٥٦١]أخرجه ابن عساكر (١١٧/٤٤)٣٩٣٣١- عن عبد الله بن عمر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال ويل للزربية قيل يا رسول الله وما الزربية قال الذى إذا صدق الأمير قالوا صدق الأمير وإذا كذب الأمير قالوا صدق الأمير (عبد الرازق) [كنز العمال ١٤٤١٧]٣٩٣٣٢- إن النبى - صلى الله عليه وسلم - قسم للفرس سهمين للرجل سهما (ابن أبى شيبة)أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٨/٧ ، رقم ٣٦٠٥٩) .٣٩٣٣٣- عن ابن عمر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قطع فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم (ابن عساكر) [كنز العمال ١٣٩٤١]." [1]

"عساكر) [كنز العمال ٣٧٢٩٤]أخرجه ابن عساكر (٢٧٧/٤٦) .٤٠٨٢٦- عن عمرو بن معد يكرب قال : علمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك الملك لا شريك لك وإن كنا لنمنع الناس أن يقفوا بعرفة وذلك فى الجاهلية فأمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن خلوا بينهم وبين عرفة وإن كان موقفهم ببطن **محسر عشية عرفة** فرقا من أن تخطفنا الجن فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجيزوا بطن عرنة فإنما هم إذا أسلموا إخوانكم (يعقوب بن سفيان ، والشاشى ، والبغوى ، وابن مندة ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٢٤٢٠]أخرجه ابن عساكر (٣٦٤/٤٦) .." [2]

"٤١٩٣٤- عن أبى سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : من أبغض عمر فقد أبغضنى ومن أحب عمر فقد أحبنى وإن الله باهى **بالناس عشية عرفة** عامة وأن الله باهى بعمر خاصة وإنه

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٩/٣٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٩/٣٧

لم يبعث نبيا قط إلا كان فى أمته من يحدث وإن يكن فى أمتى أحد فهو عمر قيل يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٨٥٠]أخرجه ابن عساكر (١٤/ ٢٣) .٤١٩٣٥- عن أبى سعيد قال : من توضأ فقال حين يفرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب فى رق ثم طبع عليه بطابع تحت العرش فلا يكن إلى يوم القيامة (الضياء) [كنز العمال ٢٦٠٧٧]أخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٦/ ٢٥ ، رقم ٩٩٠٩) .٤١٩٣٦- عن أبى إدريس الخولانى أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدرى يقولان : من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٢٦١١٧]." (١)

"٤٤٤٩٠- عن مجاهد قال : لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده فقال أى رب أتم بقية خلقى قبل غيبوبة الشمس فأنزل الله ﴿وكان الإنسان عجولا﴾ (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٤٤٨٧]٤٤٤٩١- عن مجاهد قال : ليس على التفاح والكمثرى وأشباهها زكاة ولا على البقول زكاة (ابن جرير) [كنز العمال ١٦٩٥٦]٤٤٤٩٢- عن مجاهد قال : ما أصاب العبد من بلاء فى جسده فهو لذنب ارتكبه وما عاقب الله عليه فى الدنيا فالله أعدل أن يعود فى العقاب على عبده وما عفى الله عنه فالله أكرم من أن يعود فى شيء عفى الله عنه (ابن جرير) [كنز العمال ٨٦٧١]٤٤٤٩٣- عن مجاهد قال : ما من عشية أكثر عتيقا من النار من عشية عرفة لا ينظر الله فيه إلى مختال (ابن زنجويه) [كنز العمال ١٢٥٦٣]٤٤٤٩٤- عن مجاهد قال : مكث أبو بكر مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فى الغار ثلاثا (ابن أبى شيبة) .." (٢)

"الغضبعدم قضاء القاضى حال الغضب١٠٣٦ ،غضبالغضبعلاج الغضب٢٣٨٥ حتى ٢٣٨٩ ، ٦٥٦٧ ، ١٤٦١٩ ،غضغضغض البصر٣٥٨٤ ،غطتغطيةتغطية الإناء٤٦٤٤ ،غطتغطيةتغطية الإناء وإغلاق الأبواب وإطفاء السراج قبل النوم٦٥٩ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٤٣ ، ٣٩٠٠ حتى ٣٩٠٢ ،غفراستغفاراستغفار النبى فى اليوم والليلة٣٣٠٦ ،غفراستغفاراستغفار الولد لأبيه٦٣٠٢ ،غفرالاستغفارالأوقات التى يستحب فيه الاستغفار٣٣٠٥ ،غفرالاستغفارالاستغفار والاستكثار منه٤٤٧٨ ،غفرالاستغفارفضل الاستغفار٣٧٨٣ ، ٤٤٩٤ ،غفرغافرتفسير سورة غافر١٩٧٨٦ ،غفرمغفرةمغفرة الله للحجاج عشية عرفة٢٦٠٣ ، ٢٦٠٤ ، ٢٦٩٩ ،غللاغالحرق متاع الغال٢٩٢٤ ،غللاغلولحرمة الغلول

---

(١) جام ع الأحاديث، ٤٩٧/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٣/٤١

من المغنم٣٥٨٣ ، ٣٨٨٧ ،غللالغلولعقوبة الغلول من المغنم٤٢٥ ، ٢٣٠٣٦ ،غلوالمغالاةعدم المغالاة فى الحب والبغض٧٠٧ ،غلمالغلاممتى يؤمر الغلام بالصلاة٢٣٥٢ ،غمرذو غمر." (١)

"١٢ – عن قتادة، وعن عطاء أنهما قالاY " إذا أعتق المملوك، أو احتلم **الغلام عشية عرفة**، فشهدا الموقف أجزأ عنهما "." (٢)

" والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة

وقال

النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب ٤٠ العباس بن مرداس السلمي

٩٠ – حدثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا عبد القاهر بن السري السلمي قال حدثني ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي أن أباه حدثه عن أبيه العباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم **دعا عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز و جل أني قد فعلت وغفرت لأمتك إلا ظلم بعضهم بعضا فأعاد فقال

يا رب إنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته

فلم يكن تلك العشية إلا ذا فلما كان من الغد دعا عداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبي صلى الله عليه و سلم أن تبسم فقال [بعض] أصحابه يا رسول الله بأبي أنت وأمي تبسمت في ساعة لم تكن تضحك فيها فما ." (٣)

"١٨٩– أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو عبد الله السلمي، ثنا ضمرة، عن عمر بن الورد قال: قال لي عطاء: ((إن استطعت أن تخلو **بنفسك عشية عرفة** فافعل)).." (٤)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٣/٤٢

(٢) المناسك لابن أبي عروبة ـ مشكول، ص/١٧

(٣) المفاريد، ص/٨٨

(٤) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١١٩

"قال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام فلا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب الله لك حسنة ومحا عنك به خطيئة، وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا ولا ترفعها إلا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها سيئة ورفعك بها درجة، وأما ركعتاك بعد الطواف فعتق رقبة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بالصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة، وأما **وقوفك عشية عرفة** فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة، يقول هؤلاء عبادي جاءوني شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كان ذنوبكم عدد الرحل أو كعدد القطر أو كزبد البحر لغرفتها، أفيضوا عبادي مغفورا لكم، ولمن شفعتم له. وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبير من الكبائر الموبقات الموجبات، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحا عنك خطيئة، قال يا رسول الله: فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال إذا يدخر لك ذلك في حسناتك، وأما طوافك بالبيت الحرام بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول: اعمل لما سيقبل فقد غفر لك ما مضى.قال الثقفي: أخبرني يا رسول الله: قال جئتني لتسألني عن الصلاة، قال والذي بعثك بالحق لعنها جئت أسألك، قال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فإنك إذا تمضمضت انتثرت الذنوب من بين شفتيك، وإذا استنثرت انتثرت الذنوب من بين منخريك، وإذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك، وإذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من أظفار يديك، وإذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن رأسك، وإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك، ثم إذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر، فإذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك وافرق بين أصابعك حتى تطمئن راكعا، ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من الأرض حتى تطمئن ساجدا، وصل من أول الليل وآخره، قال يا رسول الله: أرأيت إن صليت كله؟ قال فأنت إذا أنت."
وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه في جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وكتب إلي بخطه قال أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد البغدادي، قال حججت مع المعري الشاعر وشاهدته واقفا عند المستجار متعلقا بأستار الكعبة يقول:ستور بيتك ظل الأمن منك وقد ... علقتها مستجيرا أيها الباريوما أظنك لما أن علقت بها ... خوفا من النار تديني من النارفها أنا جار بيت أنت قلت لنا ... حجوا إليه وقد وصيت بالجارالحديث السابعفضل أهل البيتعليهم السلام كافة وما يتصل بذلك" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الإمام أدام الله تأييده إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان وأنا أسمع، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان،

قال حدثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله ومن قرابتك الدين وجبت علينا مودتهم؟ قال: " علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام " ." وبه " قال السيد أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله عز وجل بمودتهم؟ قال فاطمة وولدها، قال السيد: كأنما سمعته في الرواية الأولى عن المرزباني ومات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.." (١)

"" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر، وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب الضبي وغيرهم، قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد البلوي، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما **كان عشية عرفة** ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف وأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحبا بوفد الله ثلاث مرات، الذين إذا سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم ألفا، ألا أبشركم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد جاءوني من أطراف الأرض، هل يسمعون ما يسألون؟ قالوا يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما قد سلف.وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الله أعظم من أن ينزل من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه " ." وبه " قال حدثنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظا، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن العباس القصار قراءة عليه سنة ثمان وثمانين قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قراءة عليه، قال حدثنا ناصر بن مرزوق أبو الفتح

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/١٢٠

المقري، قال حدثنا الخصيب بن ناصح البصري، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم عن إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: " وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب لهم دعاؤهم، ويضعف للرجل الدرهم من نفقته ألف ألف ضعف، وقال: إذا كانت هذه العشية قال الله عز وجل للملائكة اهبطوا، فلو أن أبرة ألقيت لم تقع إلا على رأس ملك، فيقول الله عز وجل يا ملائكتي ما يسألني عبادي هؤلاء الذين جاءوا شعثا غبرا، قالوا: يسألونك المغفرة، قال فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم، انقلبوا مغفورا لكم، انقلبوا مغفورا لكم، فتكون الثالثة حين دفعة الإمام حين يفيض من عرفة." وبه " قال أخبرنا شيخنا أبو سعيد، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي الحافظ، قال حدثنا الحافظ، قال حدثنا أبو الحسن بن سراج، قال حدثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح، قال حدثنا خصيب بن ناصح، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم، عن إبراهيم ابن مقسم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وساق نحوه، قال وقد قيل في الحديث بدل ابن مقسم إبراهيم بن ميسرة الواسطي، رواه جماعة كذلك، وللحديث طرق كثيرة عندنا على الوجهين." وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا سنة ست وتسعين، قال حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال حدثنا سهل بن زنجلة، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام. قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون، الحديث. قال السيد أنا اختصرته.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا شيخنا أبو سعد، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سيرة الجعابي الحافظ، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٩٤

السلام، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا مرحبا بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد من نفقه الدرهم ألف ألف درهم، قال القاضي أبو بكر: هكذا قال عن إبراهيم بن ميسرة." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا نوح بن حبيب القومسي، قال حدثنا أزهر بن القاسم، قال حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة عن عبد الله بن ثانية عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل ليباهي ملائكته عشية عرفة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا " ." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي، قال حدثنا أحمد بن سعيد بن عليب الصوري، قال حدثنا محمد بن مصعب الصوري، قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال حدثنا مبارك بن فضالة، قال حدثنا أبو يزيد المدني، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل يحب الأشعث الأغبر العاج الثاج " ، قال مؤمل: العاج: رافع الصوت بالتلبية، والثاج: يريد إراقة الدماء في الضحايا." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسين بن إسحاق النستري، قال حدثنا خالد بن يزيد المعمري، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ينزل الله عز وجل كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطوافين، وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون منها إلى الناظرين إلى البيت " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد ابن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال حدثنا بكر بن بكار، قال حدثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري، قال حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الحجاج والعمار وفد الله، إن سألوا أعطوا، وإن دعوا أجيبوا، وإن أنفقوا خلف لهم، والذي نفس أبي القاسم بيده، ما كبر مكبر على نشز من الأرض، ولا أهل مهمل على شرف من الأشراف، إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب " ." وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدثنا الأصمعي، قال سمعت أعرابيا يقول: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته." وبه " قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش المعدل في المحرم سنة أربع وسبعين، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بمكة سنة خمس وأربعين ومائتين، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري، قال حدثنا شيخ من أبله فقال له يحيى بن صالح، عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع: " اللهم إنك قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير، الوجل المشفق المضرور المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائفين، دعاء من خضعت له رقبته، وفاضت إليك عيناه وذل خده ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين " .." (١)

"" وبه " قال أخبرناه عاليا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الملك بن يحيى بن أبي بكير المصري، قال حدثني أبي، قال حدثنا يحيى بن صالح الأبلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله **وسلم عشية عرفة**: " اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته وذل خده ورغم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما، يا خير المسئولين ويا خير المعطين قال لنا السيد، قال لنا ابن ريذة، قال لنا الطبراني لم يروه عن عطاء إلا إسماعيل، ولا عنه إلا يحيى، تفرد به ابن بكير.الحديث السادس عشرذكر الأيام العشر وعيد النحر وفضلهاوما يتصل بذلك" بالإسناد " المتقدم، قال السيد أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس أحمد المازني البزار، قال حدثنا مسود، قال حدثنا يحيي عن ثور، قال حدثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن قرط، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر، وقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست بدنات، أو خمس لينحرهن، فطفقهن يزدلفن إليه أيتهن يبدأ بها، قال فتكلم بكلمة خفيفة لم أفقهها، قال قلت: ما قال؟ قال: من شاء اقتطع " ." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال أخبرنا أبو العياس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٩٥

بن مخارق أبو جنادة، عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، " في أيام معدودات " ، قال: أيام التشريق." وبإسناده " عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر مثله." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن خليفة بن حسان عن الإمام أبي الحسين عليهم السلام مثله." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس: " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة " ، قال: ذو القعدة، " وأتممناها بعشر " قال: عشر ذي الحجة." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام مثله." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام: " والفجر وليال عشر " قال: عشر الأضحى." وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم، في قوله عز وجل: " واذكروا الله في أيام معدودات " ، قال المعدودات: أيام العشر، والمعلومات: أيام النحر." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من أيام أحب إلى الله عز وجل فيهن العمل، أو قال أفضل فيهن العمل، من أيام العشر، قيل يا رسول الله، ولا الجهاد: قال؛ ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى وسلم بن عصام، قالا حدثنا عبد الله ابن عمير، قال حدثنا عبد الله بن وهب البصيري ومحمد بن بكر عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، قال حدثني رجال مرضيون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرضاهم عندي عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث مناديا فنادى: لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب، وذكر لنا أن المنادي كان بلالا." وبه " قال لنا عبد الرحمن، قال لنا عبد الله تفرد به عبد الله بن عمير، هو ابن يزيد الزهري، يكنى أبا محمد، ولي القضاء بالكرخ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال أخبرنا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٩٦/١

أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال وأخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عمرو بن سليم الزرقي عن أبيه، قال بينما نحن بمنى إذا على بن أبي طالب على جمل يقول، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصومن أحد، واتبع الناس وهو على جملة يصيح فيهم بذلك " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا إسماعيل بن عمر، قال حدثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن أبي الخليل عن أبي حرملة، عن أبي قتادة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوم عرفة كان ككفارة سنة ماضية وسنة مقبلة، ومن صام يوم عاشوراء – ، كان كفارة سنة " ." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه: قال حدثنا عمر بن سعيد – يعني القراطيسي، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثني إسحاق بن بهلول التنوخي، قال حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، قال حدثنا الصباح بن موسى، عن أبي داود إسحاق السبيعي، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له " ، فقال رجل: لأهل المعروف يا رسول الله أم للناس عامة؟ قال، بل للناس عامة." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا عروة أبو عاصم، قال حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، قال سمعت ابن مسعود يقول: من دعا بهذا **الدعاء عشية عرفة** ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهوى روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى إلا إليه، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال كالمنتهر: نعم.." (١)

"" وبه " قال السيد أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا حميد عن أنس بن مالك، قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٩٨/١

وسلم ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما، فبدلكم الله بهما يومين خيرا منهما: يوم الفطر، ويوم النحر." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا إبراهيم بن دحيم، قال حدثنا أبي، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم النحر على راحلته. سليم: هو ابن عامر الجبابري القلاعي من أهل الشام، كنيته أبو يحيى، يروي عن أبي أمامة." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن المكتبي، قال سمعت محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني، قال قرأت على قبر بالسوس:وليس للميت في قبره ... فطر ولا أضحى ولا عشرنأى عن الأهل على قربه ... كذاك من أسكنه القبر" وبه " إلى السيد الإمام رضي الله عنه أملاه في الثامن والعشرين من ذي القعدة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا يوسف بن إسماعيل الأصم البغدادي، قال حدثنا محمد بن صدران السلمي، قال حدثنا معتمر بن سليمان عن الفضيل بن ميسرة، عن أبي جرير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من عمل أحب إلى الله عز وجل من عمل في عشر ذي الحجة، إلا رجل خرج بماله ونفسه ثم لا يرجع " . أبو جرير: هو عبد الله بن الحسين قاضي سجستان." وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال فيما كتب إلى أبو جعفر الحضرمي محمد بن عبد الله بن سليمان، قال حدثنا جندل بين والق، قال حدثنا محمد بن عمرو عن عياد الكلبي، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى. عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله **وسلم عشية عرفة** فقال: إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة. وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد مماته." وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الفتح، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، قال حدثنا أبو محمد هاشم بن القاسم الحراني بحران، قال حدثنا يعلى بن معاوية العقيلي، قال حدثني عمي عبد الله بن جراد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوم عرفة مقيما في أهله وليس مسافرا يعدل صيامه سنتين سنة قبلها وسنة بعدها " ." وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد

بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله " لا تقدموا بين يدي الله ورسوله " قال: في الذبح يوم الأضحى.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال حدثنا أبو بكر النهرويري، قال حدثنا مسبح، قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثنا بشر الحافي، قال رأى الفضيل بن عياض سائلا **يسأل عشية عرفة** بالموقف، فقال له: تسأل غير الله في هذا المكان؟ قال وفتح المنصور الحجي الكعبة لهشام بن عبد الملك، فلما دخل قال يا منصور: سلني حوائجك؟ فقال يا أمير المؤمنين: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيت الله غيره." وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الكنى أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور الحمدوني إجازة يرويه عن والده قراءة وسماعا، يرويه عن السيد الإمام رضي الله عنه إملاء سلخ ذي القعدة سنة ثمان، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن شاهين، قال أخبرنا أبو طالب عبد الله بن الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا الـحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسن عن الزبير بن عدي. عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: " أيام معدودات " قال: هن أيام التشريق. وعن ابن عباس في قوله تعالى: " ثلاثة أيام في الحج " قال: قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة، قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن علي أبو عبد الله، قال حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال حدثنا أيوب عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور لا جزاء له إلا الجنة " ." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٠٨/١

جعفر بن محمد الحرقي، قال حدثنا قاسم بن زكريا، قال حدثنا عمران بن موسى، قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد، قال حدثنا يحيى بن أبي إسحاق عن عبدة بن أبي لبابة، عن حبيب بن أبي ثابت، قال حدثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر، وقال حدثني عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من أيام العمل فيهما أحرى من أيام العشر. قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع " ." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال حدثنا زهير بن معاوية، قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الأعمال فقال: " ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه الأيام العشر، قالوا يا رسول: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال فأكبره، قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج الرجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه " ." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمود بن محمد الواسطي، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، قال حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "كتب علي النحر ولم يكتب عليكم، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها " .." (١)

"ولا يغرك إمهال القضاء فما ... أمهلت إلا لتلقى ساعة العطبإن قلت كان أبي شيخا وحق له ... فانظر إلى ابنك قد ولى ولم يشبوكيف تطمع في طول المقام وقد ... حصلت بين بني راحل وأباقطع علائق دنياك التي وصلت ... هواك جهلا بها وأسلم من التعبالحديث التاسع عشرفضل ليلة النصف من شعبانوفضل صومه وما يتصل بذلك" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس العاشر من شعبان سنة أربع، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي عن محمد بن سوقة عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى: " فيها يفرق كل أمر حكيم " قال: في ليلة النصف من شعبان يدبر الله أمر السنة وينسخ الأحياء من الأموات، ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد." وبه " قال السيد حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا يحيى بن محمد أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثنا يحيى بن محمد بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣١١/١

صاعد، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكندي، قال حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة يرفعه، قال: يغفر الله تعالى ليلة النصف من شعبان من الذنوب أكثر من شعر غنم بني كلب." وبه " قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد عبيد بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال أخبرنا إبراهيم بن يوسف، قال حدثنا المسيب بن شريك عن جعفر بن الزبير، عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا كانت ليلة النصف من شعبان هبط الرب تبارك وتعالى إلى السماء فيطلع اطلاعة على أهل الأرض، فيغفر لأهل الأرض جميعا إلا لكافر أو مشاحن " ." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن النضر العسكري، قال حدثنا هشام بن خالد، قال حدثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعي وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن " ." وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب وغيرهم. قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما **كان عشية عرفة** ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف، فأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحبا بوفد الله ثلاث مرات، الذين إن سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا، ويجعل لهم في الآخرة عند الله عز وجل مكان كل درهم ألفا، ألا أبشركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد جاؤني من أطراف الأرض، هل تسمعون ما يسألون؟ قالوا: يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما سلف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الله أعظم من أن يزول من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه " .." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٣٠

"يا بني عبد مناف ! لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت و صلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار(حم ٤ حب ك) عن جبير بن مطعم@٨١٦١ (صحيح)يمكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا(حم م ت ن) عن العلاء بن الحضرمي١١- باب الوقوف والإفاضة@٩٠٣ (صحيح)ارفعوا عن بطن عرنة و ارفعوا عن بطن محسر(ك هق) عن ابن عباس .@٩٠٤ (صحيح)ارفعوا عن بطن محسر و عليكم بمثل حصا الخذف(حم هق) عن ابن عباس .@١٧٣٤ (صحيح)إن الله تطاول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم و أعطى محسنكم ما سأل ادفعوا بسم الله(هـ) عن بلال .@١٨٦٧ (صحيح)إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم: انظروا إلى عبادي هؤلاء جاءوني شعثا غبرا(حب ك هق) عن أبي هريرة .@١٨٦٨ (صحيح)إن الله تعالى يباهي **ملائكته عشية عرفة** بأهل عرفة يقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا(حم طب) عن ابن عمرو .@٤٠٠٥ (صحيح)عرفة كلها موقف(ن) عن جابر@٤٠٠٦ (صحيح)عرفة كلها موقف و ارتفعوا عن بطن عرنة و مزدلفة كلها موقف و ارتفعوا عن بطن محسر و منى كلها منحر(طب) عن ابن عباس@٣١٧٢ (صحيح)الحج عرفة من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع فقد أدرك الحج أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه و من تأخر فلا إثم عليه(حم ٤ ك هق) عن عبدالرحمن بن يعمر .@٤٥٣٦ (د ك) عن جابركل عرفة موقف و كل منى منحر و كل المزدلفة موقف و كل فجاج مكة طريق و منحر(حم هـ) عن عائشة (حم هـ) عن ابن عمرو (هق) عن علي (خط) عن أبي أمامة@٤٥٣٧ (صحيح)كل عرفات موقف و ارفعوا عن عرنة و كل مزدلفة موقف و ارفعوا عن بطن محسر و كل فجاج منى منحر و كل أيام التشريق ذبح(حم) عن جبير بن مطعم@٥٩٩٥ (صحيح)من أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج(طب) عن ابن عباس@٥٩٩٧ (صحيح)." (١)

"حدثنا هشام بن عبد الملك قال، حدثنا أبو عوانة: عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن خراش عن حذيفة رضي الله عن قال: سألني عمر رضي الله عنه: من ترى قومك مؤمرين بعدي قلت: رأيت الناس قد أسندوا أمرهم إلى عثمان رضي الله عنه.حدثنا عمرو بن قسط قال، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: بينما أنا مع عمر رضي الله **عنه عشية عرفة** ونحن ننتظر أن تغرب الشمس فنقبض، فلما رأى كثرة الناس وتكبيرهم وما يصنعون، أعجبه ذلك قال: يا ابن اليمان، كم ترى هذا تماما للناس فقلت: حتى يكسر باب أو يفتح، قال: وما يكسر باب أو يفتح

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١/٢٦١

قلت يقتل رجل أو يموت، قال: يا ابن اليمان فيمن ترى قومك يؤمرون بعدي قلت: رأيت الناس أسندوا أمرهم إلى عثمان رضي الله عنه.حدثنا عبد الله بن رجاء قال، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن خارجة بن مضرب قال: حججت مع عمر رضي الله عنه فسمعت الحادي يحدو: إن الأمير بعده ابن عفان. وسمعت الحادي في إمارة عثمان: إن الأمير بعده علي رضي الله عنه.حدثنا أبو داود قال، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: أن عمر رضي الله عنه بدأ بعثمان رضي الله عنه فقال: اتق الله، إن وليت من أمر الناس.حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني الليث بن سعد، أن يحيى بن سعيد حدثه، أن عمر رضي الله عنه حين أوصى النفر الخمسة فولوا، مال برأسه إلى عبد الله وهو مسند ظهره إلى صدره وقال: إن يولوا عثمان رضي الله عنه يصيبوا خيرهم.حدثنا أبو داود قال، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، عن عمر رضي الله عنه قال: لا بيعة إلا عن مشورة.." (١)

" ٧٨ – حدثنا محمد بن بشير حدثنا عبد الله بن المبارك قال : جئت على **سفيان عشية عرفة** وهو جاث على ركبتيه وعيناه تهملان فبكيت فالتفت إلي فقال ما شأنك فقلت من أسوأ هذا الجمع حالا قال الذي يظن أن الله عز و جل لا يغفر لهم ." (٢)

"٧- حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى إملاء حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا محمد بن أيوب الصوفي حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني عن عبد العزيز بن أبي الرواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **كان عشية عرفة** باهى الله بالحاج فيقول لملائكته انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد أتوني من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي أشهدكم أني قد غفرت لهم إلا ما كان من تبعات بعضهم بعضا ، فإذا كان غداة المزدلفة قال الله تعالى للملائكة أشهدكم أني قد غفرت لهم تبعات بعضهم بعضا وضمنت لأهلها النوافل.." (٣)

"١٣٤٥): قال مالك: إذا **مضت عشية عرفة**، وليلة المزدلفة، والوقوف بالمزدلفة، حين الوقوف فيها فلا معتمل لأحد في شيء من ذلك، لأن الله قال في كتابه: " ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب، لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق" فمن شعائر الله عرفة و المزدلفة، و قال الله

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١٢٧/٢

(٢) حسن الظن بالله، ص/٩٢

(٣) ستة مجالس لأبي يعلى الفراء، ص/٥٣

: " فإذا أفضلتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين" فلا لأحد في شيء من هذا بعد أن يمضي الأجل المسمى.(٧٦) باب ما جاء في النسك(١٣٧٤) أخبرنا أبو مصعب قال : حدثنا مالك ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر كان يقول : لا تذبح البقرة إلا عن إنسان واحد، ولا تذبح الشاة إلا عن إنسان واحد، ولا تنحر البدنة إلا عن إنسان واحد.(١٣٧٥): أخبرنا أبو مصعب قال : حدثنا مالك ، عن عمرو بن عبد الله الأنصاري، أنه سأل سعيد بن المسيب عن بدنة جعلتها امرأة عليها ؟ فقال سعيد : البدن من الإبل ، ومحل البدن البيت العتيق، إلا أن تكون سمت مكانا من الأرض، فلتنحرها حيث سمت، فإن لم تجد بدنة فبقرة، فإن لم تجد بقرة، فعشر من الغنم.قال : ثم جئت سالم بن عبد الله. فقال مثل ما قال سعيد ، غير أنه قال : فإن لم تجد البقرة، فسبع من الغنم.قال: ثم جئت خارجة بن زيد. فقال مثل ما قال سالم.قال: ثم جئت عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فقال مثل ما قال سالم.(١٣٧٦): قال مالك: وسمعت بعض أهل العلم يقولون: لا يأكل صاحب الهدي من الجزاء و النسك شيئا.(٧٧) باب ما يكره من الشرك في النسك(١٣٧٨) : أخبرنا أبو مصعب قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يقول : لا يشترك في النسك.(٧٨) باب العمل في النحر(١٣٨١): أخبرنا أبو مصعب قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر[١٤] بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض هديه بيده، ونحر بعضه غيره.(."(١)

" الباب السابع والأربعون في ذكر من قتله العشق

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال أنبأنا محمد بن جعفر الخرائطي قال حدثنا أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثنا محمد بن عيسى بن بكار عن فليح بن إسماعيل بن جعفر عن عبد الملك بن صالح عن عمه سليمان بن علي عن عكرمة قال إنا لمع عبد الله بن **عباس عشية عرفة** إذ أقبل فتية يحملون فتى من بني عذرة قد بلى بدنه وكانت له حلاوة وجمال حتى وقفوه بين يديه ثم قالوا استشف لهذا يا بن عم رسول الله

فقال وما به فترنم الفتى بصوت ضعيف لا يتبين وهو يقول

بنا من جوى الأحزان والحب لوعة ... تكاد لها نفس الشفيق تذوب

---

(١) زيادات أبي مصعب على موطأ يحيى بن يحيى الليثي، ص/١٤

ولكنما أبقى حشاشة معول ... على ما به عود هناك صليب

وما عجب موت المحبين في الهوى ... ولكن بقاء العاشقين عجيب

ثم شهق شهقة فمات

قال عكرمة فما زال ابن عباس بقية يومه يتعوذ بالله من الحب

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا أبو القاسم بن البسرى عن أبي عبد الله بن بطة قال حدثنا محمد بن أبي القاسم الأنباري قال حدثنا ابو الحسن بن البراء قال حدثنا الزبير عن محمد بن عيسى عن فليح بن إسماعيل قال حدثني عبد الملك بن صالح قال حدثني عمي سليمان بن علي ." (١)

" عن عكرمة قال إني لمع ابن **عباس عشية عرفة** إذا فتية يحملون فتى في كساء معروق الوجه ناحل البدن احلى من رأيت من الفتيان فوضعوه بين يدي ابن عباس فقالوا استشف له يابن عم رسول الله

فقال وما به فأنشأ الفتى يقول

بنا من جوى الأحزان والحب لوعة ... تكاد لها نفس الشفيق تذوب

ولكنما أبقى حشاشة معول ... على ما به عود هناك صليب

قال وأنشأ الفتى يقول

وبي لوعة لو تشتكي الصم مثلها ... لفطرت الصم الصلاب فخرت

ولو قسم الله الذي بي من الجوى ... على كل نفس حظها لألمت

ولكنما أبقى حشاشة معول ... على ما به صلب النجار فمدت

قال ثم حمل فخفت فمات في أيديهم

فقال ابن عباس هذا قتيل الحب لا عقل ولا قود

قال عكرمة فما رأينا ابن عباس سأل الله في تلك العشية حتى أمسى إلا العافية مما ابتلى به ذلك الفتى

أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين قال أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور قال أنبأنا أبو طاهر المخلص قال أنبأنا رضوان بن محمد قال أنبأنا أبو عمر العطاردي عن يونس عن ابن إسحاق قال حدثني يعقوب بن

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٩٤

عتبة عن الزهري قال حدثني ابن حدرد عن أبيه قال كنت في خيل خالد بن الوليد التي أصاب بها بني جذيمة إذا فتى منهم مجموعة يده إلى عنقه ." (١)

"١٢٧ – حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا أحمد بن فتح ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يحيى بن آدم ، حدثنا زهير أبو خيثمة ، هو ابن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن عقبة ، أخبرني كريب ، أنه سأل أسامة كيف صنعتم حين ردفت رسول الله A **عشية عرفة** ؟ ، فذكر له الحديث إلى أن بلغ ذكر مزدلفة ، فقال له كريب : كيف صنعتم حين أصبحتم ؟ قال : ردفه الفضل بن عباس ، وانطلقت أنا في سباق قريش على رجلي." (٢)

"٣٨٤ – حدثنا حمام ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي الباجي ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا عبيد الله بن محمد الكشوري ، حدثنا محمد بن يوسف الحذاقي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا أبو حنيفة هو النعمان بن ثابت ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود بن يزيد ، قال : بينا وأنا واقف مع عمر بن الخطاب **بعرفة عشية عرفة** ، فإذا هو برجل شعره يفوح منه ريح الطيب ، فقال له عمر : أمحرم أنت ؟ قال : نعم ، قال : ما هيئتك بهيئة محرم ، إنما المحرم الشعث الأغبر الأذفر (١) ، قال : إني قدمت متمتعا ، وكان معي أهلي ، وإنما أحرمت اليوم ، فقال عمر عند ذلك : لا تتمتعوا في هذه الأيام ، فإني لو رخصت في المتعة لهم لعرسوا بهن الأراك ، ثم راحوا بهن حجاجا قال أبو محمد c : فكان ماذا ؟ وحبذا ذلك ، قد طاف رسول الله A على نسائه ، ثم أصبح ، ولا خلاف في أن الوطء مباح قبل الإحرام بطرفة عين ، وهذا يبين أن هذا من عمر رأي رآه ، ولا حجة في ذلك

(١) الأذفر : الشديد الرائحة الكريهة الناتجة عن اختلاط عرقه بغبار السير." (٣)

"٥١٩ – ما حدثناه أحمد بن عمر بن أنس ، حدثنا عبد الله بن حسين بن عقال ، حدثنا إبراهيم بن محمد الدينوري ، حدثنا محمد بن الجهم ، حدثنا إبراهيم بن حماد ، حدثنا عباس ، حدثنا الأنصاري هو محمد بن عبد الله ، عن ابن جريج ، أخبرني رجل ، من بني هاشم كان أقعدهم من النبي A عن محمد بن قيس بن مخرمة قال : خطب النبي A **عشية عرفة** فقال : « أما بعد فإن هذا الحج يوم الحج الأكبر »

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٩٥

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ١٣١/١

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ٤١٣/١

قال أبو محمد c : وهذا ليس بشيء ؛ لأنه رواية رجل مجهول لا ندري من هو على أنه قد روى هذا كثير عن الأئمة الأفاضل." (١)

"٦١٨ - (٢٩) حدثنا أبوعلي الحسن بن الحباب المقرئ قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال: حدثني هشام بن عبدالملك أبوالوليد الطيالسي، عن عبدالقاهر بن السري السلمي قال: حدثني ابن لكنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **دعا عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، فأجابه الله عز وجل: إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا، فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها، فقال: «أي رب، إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم» قال: فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله تبارك وتعالى: إني قد غفرت لهم، قال: ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها؟ فقال: «تبسمت من عدو الله إبليس، إنه لما علم -[٣٨١]- أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه».." (٢)

"عنه. ومن حج عن والديه كتب له حجتان، حجة له وحجة لوالديه، ومن حج عن ميت حجة من غير أن يوصي بها، كتبت له حجة وكتبت للذي حج عنه سبعون حجة.وإنه إذا **كان عشية عرفة** هبط الله سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا فينظر إلى عباده فيباهي بهم الملائكة. يقول جل جلاله -: يا ملائكتي أما ترون إلى عبادي قد أقبلوا من كل فج عميق، شعثا غبرا، يرجون رحمتي، أشهدكم يا ملائكتي أني وهبت مسيئهم لمحسنهم، وشفعت بعضهم في بعض، وغفرت لهم أجمعين، أفيضوا عبادي كلكم مغفورا لكم ما مضى من ذنوبكم، صغيرها وكبيرها، قديمها وحديثها.وحجة مقبولة خير من الدنيا، وما فيها، ويقال للذي لا." (٣)

"٨٨ - حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن شتر، قال: سألت محمد ابن الحنفية: أي الكلام أحب **إليك عشية عرفة؟** قال: «لا إله إلا الله، والله أكبر»." (٤)

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٢/٥٥

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٣٨٠

(٣) فضائل مكة الحسن البصري ص/٣٦

(٤) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/٢٦٥

"١٣٣ – حدثنا قيس، حدثنا الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي عليه السلام قال: كان أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ولك قراءتي، اللهم أعوذ بك من عذاب القبر وشتات الأمر، اللهم إني أسألك خير ما تجري به الريح وكان علي يقول: الريح العقيم النكباء.." (١)

"١٠٧– وسئل عن الذي **يأتي عشية عرفة** قبل الغروب مكة، فيخرج يريد عرفة، فتغرب عليه الشمس، أيصلي مكانه أم يؤخر الصلاة حتى يقف بعرفة وينصرف إلى المزدلفة؛ فقال: ما له يؤخرها، لا، بل يصلي كل صلاة لوقتها.." (٢)

"١٤٤ – حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي الضحى قال رأيت في مفرق ابن **الزبير** **عشية عرفة** من الطيب ما لو كان لرجل كان رأس مال." (٣)

"١٣٦ – حدثني محمد بن يحيى الأزدي أننا سعيد بن عامر أننا محمد بن ليث عن بعض أصحابه قال: كان حكيم بن **حزام عشية عرفة** ومعه مائة رقبة ومائة بدنة، فإذا وقف بعرفة أعتق المماليك، وإذا نزل منى نحر البدن، وكان يطوف بالبيت ويقول: لا إله إلا الله، نعم الرب ونعم الإله، أحبه وأخشاه.." (٤)

"١٧١٢ – حدثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا محمد بن خازم، عن الحجاج بن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، أنه قال: قيل لابن عباس رضي الله عنهما: لقد رجعت في المتعة حتى لقد قال فيها الشاعر:[البحر البسيط]أقول يوما وقد طال الثواء بنا ... يا صاح هل لك في فتوى ابن عباسهل لك في رخصة الأطراف آنسة ... تكون مثواك حتى مصدر الناس،فقام ابن عباس رضي الله **عنهما عشية عرفة**، فقال: " إنما كانت المتعة لمن اضطر إليها كالميتة والدم ولحم الخنزير "_______________إسناده حسن بالمتابعة." (٥)

"٢٧١٥ – وحدثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنا عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: إن ابن عمر رضي الله عنهما كان " **يغتسل عشية عرفة** حين يريد الرواح إلى الموقف "." (٦)

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٩١

(٢) الحج مما ليس في المدونة للعتبي العتبي ص/١٠٤

(٣) حديث أبي سعيد الأشج أبو سعيد الأشج ص/٢٦٢

(٤) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٥٨

(٥) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٧٧/٢

(٦) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٠٠/٤

"٢٧١٨ – وحدثني محمد بن العلاء أخو عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا أبي قال: ثنا نافع بن عمر، عن سعيد بن حسان قال: " إن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان ينزل الغار من نمرة الذي كان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والغار داخل حد دار الإمارة في بيت في الدار. ومن الغار إلى مسجد عرفة ألف ذراع وإحدى عشرة أصبعا. ومن مسجد عرفة إلى موقف **الإمام عشية عرفة** ميل، يكون الميل خلف الإمام إذا وقفت، وهو حبل المشاة." (١)

"٢٧٣٣ – حدثني عبد الله بن شبيب الربعي وحدي قال: حدثني محمد بن عيسى بن أبي كثير قال: حدثني فليح بن إسماعيل، عن عبد الملك بن صالح، عن سليمان بن علي، عن عكرمة قال: إني لواقف على رأس ابن عباس رضي الله **عنهما عشية عرفة** إذا أنا بجماعة أدمان يحملن شابا في كساء حتى وضعوه بين يدي ابن عباس رضي الله عنهما، فقالوا: استشف لهذا يا ابن عم رسول الله. قال: فكشف ابن عباس رضي الله عنهما عن وجهه، فإذا شاب معرق الوجه، ناحل البدن، أحلى من رأيت من الفتيان، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: " وما بك يا فتى؟ فقال:[البحر الطويل]وبي لوعة لو تشتكي الصم مثلها ... تقطرت الصم الصلاب فخرتولو قسم الله الذي بي من الجوا ... على كل نفس حظها لألمتولكنما بقى حشاشة ماجد ... على ما به صلب النجاد فهدتقال: فأقبل ابن عباس رضي الله عنهما على عبد الله بن حميد بن زهير بن أسد بن عبد العزى فقال: ذهب البدوي بالعود علينا وعليك. قال: ثم خفت في أيديهم فمات. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: هذا قتيل الحب، لا عقل ولا –[١٥]– قود. قال: فأردينه، وقلن: كلا والله إن له عقلا وقودا. قال عكرمة: فما سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سأل الله عشية حتى أمسى إلا العافية مما بلى الله به الفتى "." (٢)

"٢٧٣٥ – حدثني الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي قال: ثنا أبو –[١٦]– الوليد هشام بن عبد الملك، عن عبد القاهر بن السري قال: حدثني ابن لكنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا **لأمته عشية عرفة** بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء. قال: فأجابه الله عز وجل أني قد فعلت، إلا ظلم بعضهم بعضا، فأما ذنوبهم فما بيني وبينهم فقد غفرتها لهم. فقال: يا رب إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم من مظلمته أو تغفر لهذا الظالم. قال: لم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء، فأجابه الله عز وجل أني قد غفرت لهم،

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٠١/٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٠٩/٤

ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها؟ فقال صلى الله عليه وسلم: " تبسمت من عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي هو يدعو بالويل والثبور ويحثي التراب على رأسه "." (١)

"٢٧٣٦ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج قال: قال عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من أيام السنة العمل أفضل من أيام العشر ". قال: يا رسول الله ولا مثلهن في سبيل الله عز وجل؟ قال صلى الله عليه وسلم: " لا إلا عفيرا عفر لي التراب، فإذا **كانت عشية عرفة** هبط الله تعالى -[١٧]- إلى السماء الدنيا ويقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاجين " زاد القاسم في هذا الحديث: " لا ينظر الله تعالى فيه أي في يوم عرفة إلى مختال ". قال عمرو في حديثه: عن يحيى بن جعدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " فلم ير عشية أكثر عتيقا ولا عتيقة من النار **إلا عشية عرفة** "." (٢)

"٢٧٤٤ - حدثنا أبو زيد محمد بن حسان قال: ثنا حماد -[٢٠]- بن عمرو النصيبي، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: " كانوا يرون أن الرحمة تنزل عند دفعة **الإمام عشية عرفة** "______________إسناده ضعيف." (٣)

"٢٧٤٨ - حدثنا أحمد بن حميد الأنصاري، عن يحيى بن إسحاق قال: ثنا سكين بن عبد العزيز، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما أنه كان رديف رسول الله صلى الله عليه **وسلم عشية عرفة**، وكان الفتى يلاحظ النساء. قال: فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصرف بصره ويقول: يا ابن أخي إن هذا يوم من ملك سمعه إلا من حق، وبصره إلا من حق، ولسانه إلا من حق؛ غفر له ذنبه "٢٧٤٩ - حدثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا ابن أبي رواد، عن أبيه نحوا من الأحاديث الأول، وزاد فيه: " إن الله عز وجل يقول: عبادي أجابوا دعوتي من الفج العميق إلى البيت العتيق هاهنا شعثا مغبرين؛ أشهدكم أني قد غفرت لهم التبعات بينهم، وعلي عوض أهلها " (١)______________(١) إسناده منقطع." (٤)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي، أبو عبد الله الفاكهي ٣١٠/٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي، أبو عبد الله الفاكهي ٣١١/٤

(٣) أخبار مكة للفاكهي، أبو عبد الله الفاكهي ٣١٤/٤

(٤) أخبار مكة للفاكهي، أبو عبد الله الفاكهي ٣١٦/٤

"٢٧٥٦ – حدثنا أبو عمرو الزيات مولى أبي بحر، وسلمة بن شبيب قالا: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن حسين بن عبد الله –[٢٤]– بن عبيد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رأيت النبي صلى الله عليه **وسلم عشية عرفة** بعرفة ويداه إلى صدره يدعو كاستطعام المسكين "_____________إسناده ضعيف." (١)

"٢٧٨٥ – حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن عطاء قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم راح إلى المنبر فجمع بين الصلاتين " (١) قال ابن جريج: وأخبرني عمرو بن دينار قال: رأيت في زمن ابن الزبير رضي الله عنهما منبر عرفة حيث يصلى الظهر **والعصر عشية عرفة** مبنيا بحجارة صغيرا، فذهب به السيل، فجعل ابن الزبير رضي الله عنهما حينئذ منبرا من عيدان، ولم يدر كيف خطب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ_____________(١) إسناده مرسل." (٢)

"٢٧٩٤ – حدثني عبدة بن عبد الرحيم قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن السري بن يحيى قال: كان حبيب أبو محمد يرى بالبصرة يوم التروية، ويرى **بعرفة عشية عرفة** "_____________إسناده حسن." (٣)

"٢٧٩٦ – وحدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال: ثنا مرحوم العطار، عن رجل قد سماه فنسيه أبو بشر قال: رأيت **عطاء عشية عرفة** في الموقف، فتقدم بين يدي الإمام حتى وقف على حد عرفة أو حد عرنة شك أبو بشر فلما أفاض الإمام أفاض " قال أبو بشر: " وربما صنعنا هذا "_____________في إسناده من لم يسم." (٤)

"٢٨٠٦ – وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزري قال: حدثني من رأى ابن عباس رضي الله عنهما **واقفا عشية عرفة** عند هذه الحياض " قيل لسفيان: حياض عرفة؟ قال: " نعم " ويقال: إن ثلاثة سبقوا بمكة إلى ثلاثة لم يسبقهم إليها أحد: عبد الله بن عامر في حياضه هذه، والمهدي في عمل المسجد الحرام، وأم جعفر زبيدة بنت أبي الفضل في عمل البركة بمكة_____________إسناده ضعيف." (٥)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي، أبو عبد الله ٣٢٠/٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي، أبو عبد الله ٨/٥

(٣) أخبار مكة للفاكهي، أبو عبد الله ١٢/٥

(٤) أخبار مكة للفاكهي، أبو عبد الله ١٣/٥

(٥) أخبار مكة للفاكهي، أبو عبد الله ١٩/٥

"٢٨١٢ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، -[٤٦]- عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: لا صلاة ليلتئذ إلا بجمع " قال ابن جريج: قال عطاء: أردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة أسامة بن زيد رضي الله عنهما حتى أتى جمعا، فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الخلفاء الآن المغرب نزل فأهراق الماء ثم توضأ، فلما رأى أسامة رضي الله عنه نزول النبي صلى الله عليه وسلم نزل أسامة رضي الله عنه، فلما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم وفرغ قال لأسامة رضي الله عنه: " لم نزلت؟ "، وعاد أسامة رضي الله عنه فركب معه، ثم انطلق حتى جاء جمعا فصلى بها المغرب، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي في ذلك حتى دخل جمعا. يخبر ذلك عنه أسامة بن زيد رضي الله عنهما. قال ابن جريج: أخبرني عبد الملك بن أبي بكر قال: رأيت أنا والوليد بن عقبة أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبا سلمة بن سفيان واقفين على الجبل على بطن عرفة فوقفنا معهما، فلما دفع الإمام دفعا وقالا:[البحر الرجز]إليك تغدو قلقا وضينها ... مخالفا دين النصارى دينهاويكبران بين ذلك حتى أتيا نمرة وهما يقولانها. -[٤٧]- قال: فسألت مولى لأبي بكر معه حينئذ، فزعم أنه سمع أبا بكر يزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها إذا دفع. قال ابن جريج: وأخبرني عامر بن مصعب، عن سعيد بن جبير أنه أخبره قال: دفعت مع ابن عمر رضي الله عنهما من عرفة، حتى إذا وازينا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء المغرب دخله ابن عمر رضي الله عنهما فتنفض فيه ثم توضأ فركب، فانطلقنا حتى جاء جمعا، فأقام هو بنفسه الصلاة ليس قبلها أذان بالأول فصلى المغرب، فلما سلم التفت إلينا فقال: الصلاة. ولم يؤذن لها بالأول ولم يقم لها، وكان عطاء لا يعجبه أن ابن عمر رضي الله عنهما لم يقم للعشاء. قال عطاء: ولكل صلاة إقامة لا بد. قال ابن جريج: وسألت عطاء: كم بلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لنا بمنى ومكة؟ قال: أذانين لكل صلاة. قال: وسألته كم أذن النبي صلى الله عليه وسلم للصبح غداة جمع وللصلاة عشية التروية وبمنى وليلة عرفة والصبح غداة عرفة؟ قال: أذن له أذانان من أجل جماعة الناس. قال: وقد بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن **له عشية عرفة** وليلة جمع إقامة إقامة. فقال: هم معه، من يدعو بالأول وهم معه؟ وقد قلت له: فهو في جماعة؟ فقال: هم معه فمن يدعو وهم معه؟ -[٤٨]- قال ابن جريج: وأخبرني عطاء قال: سمعت أبا العباس الأعمى يقول: قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: إنما جمع منزل تذبح فيه إذا شئت. قال ابن جريج: وأخبرني عطاء أنه أخبره سالم بن شوال أنه دخل على أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها، فأخبرته أنها بعث

بها النبي صلى الله عليه وسلم من جمع بليل. قال ابن جريج: وأخبرني نافع مولى ابن عمر قال: إن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبعث بنيه وهم صبيان حتى يصلي بهم صلاة الصبح بمنى." (١)

"٢٨٢٠ - وحدثنا هارون بن موسى بن طريف قال: ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث قال: إن سعد بن إبراهيم حدثه أن رجلا حدثه " أنه نفر مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فرآه عاج إلى الشعب فقضى حاجته، ثم توضأ ولم يصل، ثم سار إلى المزدلفة فنزلها فأذن فصلى المغرب والعشاء " وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك وبينهما الطريق وهو في حد جبل النظر وموضع الميل الحادي عشر في حد الدكان الذي يدور حول قبلة عرفة ومسجد إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم، وبينه وبين جدار المسجد خمسة وعشرون ذراعا. وموضع الميل الثاني عشر خلف المقام حيث **يقف عشية عرفة** على قرن يقال له النابت، بينه وبين موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أذرع. فيما بين المسجد الحرام وبين موقف الإمام بعرفة بريد لا يزيد ولا ينقص سواء." (٢)

"عرفة بالناس عامة، ويباهي بعمر خاصة"١٠٥٨- حدثنا أبي، حدثنا جرير٢، عن ليث٣، عن القاسم_____________١ أورده الذهبي في "ميزان الاعتدال": (٤/ ٥٢٩) ، وعزاه إلى الطبراني في "الأوسط" بسنده عن الحسن عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.وفي سند المؤلف أبو سعد، لا يدرى من هو، وخبره باطل.وقد روي من طريق آخر عن ابن عباس:أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية": (١/ ١٩٢) ، وأخرجه السهمي في "تاريخ جرجان": ص ١٢٩. بسندهما عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله باهى بالناس يوم عرفة، وباهى بعمر خاصة".وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: موسى بن عبد الرحمن دجال يضع الحديث.وقد روي من طريق آخر عن عقبة بن عامر:أخرجه ابن عدي في "الكامل": (٢/ ٤٦٤) .وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية": (١/ ١٩١) .وكلاهما بسندهما عن بكر بن يونس الشيباني عن أبي لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله- تبارك وتعالى- باهى **الملائكة عشية عرفة** بعمر بن الخطاب- رضي الله عنه-".قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح، أما مشرح فقد مذا فيه وأما ابن لهيعة فذاهب الحديث. قال أبو زرعة: ليس هو ممن يحتج به، وأما بكر بن يونس فقال البخاري وأبو حاتم الرازي: منكر الحديث،

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢١/٥

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٤/٥

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. اهـ.٢ هو جرير بن عبد الحميد، تقدمت ترجمته في.٣ هو ليث بن أبي سليم تقدم في (٤٥) .." (١)

"٩٠ - حدثنا أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا عبد القاهر بن السري السلمي، قال حدثني ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي، أن أباه حدثه ، عن أبيه العباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **دعا عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة ، فأكثر الدعاء ، فأجابه الله عز وجل: «أني قد فعلت ، وغفرت لأمتك إلا ظلم بعضهم بعضا» ، فأعاد فقال: يا رب إنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته فلم يكن تلك العشية إلا ذا ، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة ، فعاد يدعو لأمته ، فلم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن تبسم ، فقال بعض أصحابه: يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، تبسمت في ساعة لم تكن تضحك فيها فما -[٨٩]- أضحكك؟ أضحك الله سنك ، قال: تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله قد أجابني في أمتي ، وغفر للظالم ، أهوى يدعو بالثبور ، والويل ، ويحثو التراب على رأسه وقال مرة: فضحكت من جزعه." (٢)

"٣٣٠ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن سعيد، عن موسى بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد، أنه دفع مع النبي صلى الله عليه **وسلم عشية عرفة** حتى عدل إلى الشعب فقضى حاجته، فجعل أسامة يصب عليه ويتوضأ، فقال له أسامة: ألا تصلي يا رسول الله؟ قال: «المصلى أمامك»." (٣)

"١١٤٨ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، أن ابن عباس، كان يجمع بين الظهر والعصر في السفر -[٤٢٤]- وكرهت طائفة الجمع بين الصلاتين **إلا عشية عرفة** وليلة جمع، هذا قول الحسن البصري ومحمد بن سيرين، وقال أصحاب الرأي: لا يجمع بين صلاتين في سفر ولا حضر في وقت إحداهما ما خلا عرفة ومزدلفة، وفيه قول ثالث، وهو كراهية الجمع بين الصلاتين في السفر رواه أبو العالية عن عمر بن الخطاب، أن جمعا بين الصلاتين من الكبائر إلا من عذر، ومن حديث العمري عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي في السفر كل صلاة لوقتها." (٤)

---

(١) العرش وما روي فيه - ا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٨١

(٢) المفاريد لأبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ص/٨٨

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٦١/١

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٤٢٣/٢

"باب ما يستحب من **الدعاء عشية عرفة**." (١)

"٥٨ – حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد بن رفاعة ويوسف بن موسى قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، أخبرنا قيس، عن الأغر المنقري، عن خليفة بن حصين، عن علي، رضي الله عنه قال: كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه **وسلم عشية عرفة**: «اللهم رب، الحمد لك، الحمد كما نقول، وخير ما نقول، لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، وإليك ثوابي، أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسته، وشتات الأمر اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الرياح، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح»." (٢)

"٥٩ – حدثنا أبو هاشم الرفاعي، ويوسف بن موسى قالا: حدثنا وكيع، حدثنا موسى بن عبيدة، عن علي، رضي الله عنه قال: كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه **وسلم عشية عرفة** «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل لي في سمعي نورا، وفي بصري نورا، اللهم اغفر لي ذنبي، ويسر لي أمري، واشرح لي صدري، اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر، ومن شتات الأمر، ومن عذاب القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار، وشر ما تهب به الرياح، وشر بوائق الدهر»." (٣)

"٦٢ – حدثنا يوسف بن موسى، والفضل بن سهل، وأحمد بن منصور، وإبراهيم بن هانئ، قالوا: حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي، حدثني ابن كنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده العباس بن مرداس، أن النبي صلى الله عليه وسلم **دعا عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأجابه: «إني قد فعلت، إلا ظلم بعضهم لبعض، فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها» -[١٠٥]- فقال: أي رب، إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته، وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة، أعاد الدعاء فأجابه الله: «إني قد غفرت لهم» فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال بعض أصحابه: يا رسول الله تبسمت في ساعة ما كنت تبتسم فيها قال: تبسمت من

---

(١) الدعاء للمحاملي المحاملي ص/١٠٠

(٢) الدعاء للمحاملي المحاملي ص/١٠٠

(٣) الدعاء للمحاملي المحاملي ص/١٠١

عدو الله إبليس، أنه لما علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي، أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه." (١)

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما طوافك بين الصفا والمروة كعتق سبعين رقبة»١٠٢٥ - وبه، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أما **وقوفك عشية عرفة**، فإن الله تبارك وتعالى يهبط إلى سماء الدنيا، فيباهي بكم الملائكة، فيقول: هؤلاء عبادي، جاءوا شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كانت ذنوبهم بعدد الرمل، وكعدد القطر لغفرتها لهم، أفيضوا عبادي مغفورا لكم، ومن استغفر لكم "١٠٢٦ - حدثنا يعرب بن جيزان بن زاهر الهمداني، حدثنا محمد بن يحيى بن روح الكندي، حدثنا عبد الله بن معاوية، حدثنا عبد الله بن المبارك: أيها الطالب علما ائت حماد بن زيد فخذ العلم بحلم ثم قيده بقيد وذر البدعة من آثار عمرو بن عبيد١٠٢٧ - حدثنا يعرب، حدثنا يوسف بن يعقوب أبو عمر النيسابوري نزيل بغداد، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا أبو صالح الفراء، سمعت ابن المبارك رحمه الله، يقول: " من بخل بالعلم ابتلي بثلاثة: إما يموت فيذهب علمه، أو ينساه، أو يتبع السلطان ".١٠٢٨ - حدثنا يعرب، حدثنا الحسن بن علي البصري نزيل بغداد، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: أرسل إلي أمير المؤمنين المتوكل، فلما دخلت عليه، قال: يا أبا يحيى، قد كنا هممنا لك بشيء، فتدافعت للأمام.فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا أنزل بيتين قالهما بعض الشعراء، قال: قلها.فقلت: أنشدني بعض الشعراء:لأشكرنك معروفا هممت به ... إن اهتمامك بالمعروف معروفولا ألومك إن لم يمضه قدر ... فالشيء بالقدر المحتوم مصروفقال: يا غلام، ارفع إلى أبي يحيى ما كنا هممنا به.١٠٢٩ - حدثنا محمد بن علي بن الجارود، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن." (٢)

"٧٢٦ - حدثنا أحمد، نا عمرو بن معدان التنوخي، نا ابن أبي أويس، عن ابن عيينة، عن أبي عبد الملك؛ قال: سمعت عمر بن عبد **العزيز عشية عرفة** وهو يقول: اللهم زد في إحسان محسنهم، وارجع بمسيئهم إلى التوبة، وحط من ورائهم بالرحمة.." (٣)

"٢٧ - حدثنا أبو مسلم الكجي وعلي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالوا ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا عبد القاهر بن السري عن ابن لكنانة بن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده العباس بن مرداس

---

(١) الدعاء للمحاملي المحاملي ص/١٠٤

(٢) جزء من أحاديث أبي عمر السلمي عن شيوخه أبو عمر السلمي ص/٣٤٤

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ١٠١/٣

أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا **لأمته عشية عرفة** بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله تبارك وتعالى إني قد غفرت لهم إلا ظلم بعضهم لبعض فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها، فقال يا رب إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم، فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه إني قد غفرت لهمثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه تبسمت في ساعة لم تكن تبتسم فيها فقال تبسمت من عدو الله إبليس لعنه الله إنه لما علم أن الله قد -[٤٤]- استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه.لم يسم أبو الوليد ابنا لكنانة.." (١)

"٢٨ – حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا أيوب بن محمد ثنا عبد القاهر بن السري عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا **لأمته عشية عرفة** فذكر مثله.." (٢)

"باب ما يدعى به يوم عرفة٥١ – حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ثنا عفان بن مسلم ثنا قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلت أنا **والنبيون عشية عرفة**: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.." (٣)

"٥٢ – حدثنا الفضل بن هارون البغدادي صاحب أبي ثور ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن ابن عمر قال كان عامة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء **قبله عشية عرفة** لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد وله الملك وهو على كل شيء قدير.." (٤)

"٥٥ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث أن ابن عمر كان يرفع **صوته عشية عرفة** يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير، اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الآخرة والأولى،

---

(١) فضل عشر ذي الحجة للطبراني الطبراني ص/٤٣

(٢) فضل عشر ذي الحجة للطبراني الطبراني ص/٤٤

(٣) فضل عشر ذي الحجة للطبراني الطبراني ص/٥٥

(٤) فضل عشر ذي الحجة للطبراني الطبراني ص/٥٦

ثم يخفض صوته ثم يقول: اللهم إني أسألك من فضلك وعطائك رزقا طيبا مباركا اللهم أنت أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالإجابة، رب وأنت لا يخلف وعدك ولا يكذب عهدك اللهم ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا، وما كرهت من شر فكرهه إلينا وجنبناه، ولا تنزع منا الإسلام بعد إذ أعطيته لنا يا أرحم الراحمين.تم الجزء بحمد الله." (١)

"٦١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، قالا: ثنا عطاف بن خالد المخزومي، ثنا إسماعيل بن رافع، عن أنس بن مالك، قال: "كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف، فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف، فسلما عليه، ودعيا له دعاء حسنا، ثم قالا: جئناك يا رسول الله نسألك، قال: «إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت، وإن شئتما أن أسكت وتسألاني فعلت» قالا: أخبرنا يا رسول الله نزدد إيمانا، أو نزدد يقينا، فقال الأنصاري للثقفي: سل، قال: بل أنت فسله، فإني لأعرف لك حقا فسله، فقال الأنصاري: أخبرني يا رسول الله، قال: «جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه، وعن طوافك بالبيت وما لك فيه، وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما، وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه، وعن **وقوفك عشية عرفة** بعرفة وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن حلاقك رأسك وما لك فيه، وعن طوافك بعد ذلك وما لك فيه، وعن نحرك وما لك فيه، وعن الإفاضة» قال: إي والذي بعثك بالحق، عن هذا جئت أسألك، قال: " فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لم تضع ناقتك خفا ولا رفعته إلا كتب الله عز وجل لك بها حسنة، ومحا عنك خطيئة، ورفع لك بها درجة، وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا ولا ترفعها إلا كتب الله عز وجل لك بها حسنة، ومحا عنك بها خطيئة، وأما ركعتان بعد الطواف فإنهما لك كعتق رقبة من بني إسماعيل، وأما سعيك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة، وأما **وقوفك عشية عرفة** فإن الله يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة، يقول: هؤلاء عبادي، أتوني شعثا غبرا من كل فج عميق، يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كانت ذنوبكم كعدد رمل عالج أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادا مغفورا لكم ولمن شفعتم له، وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة منها رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات، وأما نحرك فمدخور لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك فبكل شعرة حلقتها حسنة، ويمحى عنك بها خطيئة. قال: يا رسول الله، فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال: " إذا يدخر لك في حسناتك، وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك، فيأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك

---

(١) فضل عشر ذي الحجة للطبراني الطبراني ص/٥٨

ثم يقول: اعمل لما تستقبل فقد غفر لك ما مضى ". فقال الثقفي: أخبرني يا رسول الله، قال: " جئت تسألني عن الصلاة، فإنك إذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك، وإذا غسلت يديك فمثل ذلك انتثرت الذنوب من أظفار يديك، فإذا مسحت برأسك فمثل ذلك انتثرت الذنوب عن رأسك، فإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك، فإذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر، ثم إذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك: " وافرج بين أصابعك حتى تطمئن راكعا، إذا سجدت فأمكن وجهك من السجود كله حتى تطمئن ساجدا، ولا تنقر نقرا، وصل من أول الليل وآخره. قال: يا رسول الله، أرأيت إن صليت كله، قال: «إذا فأنت إذا أنت»." (١)

"دعاء النبي صلى الله عليه وسلم **لأمته عشية عرفة**٧ - حدثني أبي قال: نا أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادي وعبد الملك بن محمد الرقاشي ومعاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ومحمد بن يعقوب بن سورة التميمي أبو عبد الله -واللفظ لعبد الملك بن محمد- قالوا: نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال: نا عبد القاهر بن السري السلمي قال: حدثني ابن لكنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده قال:-[٨٦]-دعا رسول الله صلى الله عليه **وسلم عشية عرفة** لأمته فألح، فناداه ربه عز وجل: إني قد غفرت لهم إلا المظالم التي بينهم، فدعاه فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة مزدلفة دعاه فأجابه: إني قد تحملت ظلماتهم فيما بينهم، قال: ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا، فقيل: يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبتسم فيها، قال:((إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي، أهوى يحثو التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور))..". (٢)

"أنا الشيخ الإمام السالك الناسك حجة الإسلام، أبو طالب عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري في روضة النبي صلى الله عليه وسلم بين قبره ومنبره فيما قرأته عليه، أنا الإمام أبو محمد طلحة بن أحمد بن محمد البصري المالكي الأنصاري، ثنا أبو محمد جابر المالكي الأنصاري إملاء، ثنا محمد بن محمد البصري أبو أحمد، ثنا القاسم بن حسن الزاهد، ثنا القاسم بن جعفر الهاشمي، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الشيخ، ثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد القاهر بن

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٣٢٠

(٢) فضل يوم عرفة لأبي بكر الوراق أبو بكر الوراق ص/٨٥

السري، عن ابن لكنانة بن عباس بن المرداس، عن أبيه، عن جده العباس بن المرداس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **دعا عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، فأجابه الله تبارك وتعالى: إني قد أوجبت لهم إلا ظلم بعضهم بعضا، قال: يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته، وتغفر لهذا الظالم، فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله تعالى: إني فعلت ذلك، ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل: يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها، قال: عجبت من عدو الله إبليس إنه لما علم أن الله تعالى قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو على رأسه التراب "." (١)

"٧ – حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى إملاء حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا محمد بن أيوب الصوفي حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني عن عبد العزيز بن أبي الرواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **كان عشية عرفة** باهى الله بالحاج فيقول لملائكته انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد أتوني من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي أشهدكم أني قد غفرت لهم إلا ما كان من تبعات بعضهم بعضا ، فإذا كان غداة المزدلفة قال الله تعالى للملائكة أشهدكم أني قد غفرت لهم تبعات بعضهم بعضا وضمنت لأهلها النوافل.." (٢)

"هل من مستغفر فيغفر له؟ " وهذه صفة تختص الذات، لا يصح وجودها من الرحمة والأفعال التي هي صفات قائمة بالذات فإن قيل: قوله " ينزل " معناه تنزل ملائكته بهذا النداء وبهذا الدعاء فيضاف ذلك إليه كما يقال: ضرب الأمير اللص، ونادى في البلد، ومعناه: أمر بذلك، وكذلك قوله: " **ينزل عشية عرفة** " يحمل على ملائكته وعلى نزول رحمته قيل: هذا غلط لوجوه أحدها: أن في الخبر: " ينزل ربنا، عز وجل، " وهذا لا يصح حمله على ملائكته، كما إذا قيل: نزل الملك ببلد كذا لا يعقل منه نزول أصحابه الثاني: قد روي في بعض الألفاظ ما يسقط هذا٢٦٢ – وهو ما حدثناه أبو القسم بإسناده، عن أبي الدرداء،عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " إن الله، عز وجل، ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل فيفتح الذكر في الساعة الأولى، الذي لم تره عين فيمحوا الله ما يشاء ويثبت، ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن، وهي داره وهي مسكنه التي لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر، وهي مسكنه لا يسكنها معه من بني آدم إلا ثلاث: النبيون والصديقون والشهداء، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا وملائكته،

---

(١) الأربعون البلدانية لمسافر حاجي مسافر حاجي ص/٥٧

(٢) ستة مجالس لأبي يعلى الفراء أبو يعلى ابن الفراء ص/٥٣

فتنتفض فيقول: قومي بعزتي، ثم يطلع إلى عباده فيقول: هل من مستغفر فأغفر له؟ ألا من يسألني فأعطيه؟ ألا من داع فأجيبه؟ حتى تكون صلاة الفجر، ولذلك يقول الله: ﴿وقرءان الفجر إن قرءان الفجر كان مشهودا﴾." (١)

"محمد بن عبد الله بن ناصح بن شجاع المفسر حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي القاضي حدثنا شريح أخبرنا أبو إسماعيل المؤدب عن رجاء بن كيسان الغنوي قال سمعت محمد بن عياد المخزومي يقول لا يستشهد مؤمن حتى يكتب **اسمه عشية عرفة** فيمن يستشهد٧٢ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي بقراءتي عليه في بها في منزله حدثنا الأمير أبو بكر محمد بن موسى بن حبشون المراغي حدثنا محمد بن سفيان بن موسى الصفار بالمصيصة حدثنا محمد بن قدامة حدثنا نصر بن باب قال حدثنا." (٢)

"سنتين سنة قبلها وسنة بعدها)٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافقي حدثنا أبو عمرو هلال بن العلاء بن هلال بن عمر القتبي حدثنا أبو الوليد حدثنا عبد القاهر ابن السري السلمي قال حدثني ابن لكنانة ابن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا **لأمته عشية عرفة** بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه (أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها قال أي رب إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم) فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة مزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله أني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له." (٣)

"وقال عليه السلام: يقول الله لملائكته: عبادي جاءوني شعثا غبرا، آمنوا بي ولم يروني، وعزتي لأغفرن لهم.وأما الدعاء الذي يستحب ذكره يوم عرفة فكثير، منه ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في حجة الوداع يوم عرفة فقال: " اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، المشفق الوجل المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المساكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٦٤

(٢) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/١٤٩

(٣) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/١٥٢

الضرير، دعاء من خشعت لك رقبته، وفاضت لك عيناه، وذل جسمه، ورغم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما، يا خير المسئولين ويا خير المعطين ".وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " أفضل ما دعوت به، أنا والنبيون **قبلي، عشية عرفة**: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.وكان أكثر دعائه هذا.وهذا أصح، لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حاكيا عن ربه عز وجل: " من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ".أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرني أبو محمد عبد الله بن حامد الإصبهاني، حدثنا عبيد الله بن جعفر، حدثنا الحارث، حدثنا أبو الحسن الكوفي، عن يحيى بن بسطام:." (١)

"قال: حدثنا محمد بن الحسن النقاش المقرئ، قال: حدثنا ابن زكريا الفقيه، بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن عبد الله، قال: حدثني أبو خالد إبراهيم بن سالم، قال: حدثنا هشام كوفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه **وسلم عشية عرفة** ونظر إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتبسم، فقال: «يا عمر، هل تدري لم تبسمت إليك؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «إن ربك عز وجل باهى **بأصحابي عشية عرفة**، وباهى بك خاصة»." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيمرب يسر برحمتكأخبرني القاضي الأجل الفقيه العالم العامل الصدر الكبير الزاهد العابد الورع شرف الدين زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي أثابه الله الجنة بقراءتي عليه في يوم الخميس سادس ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمائة بالمسجد الجامع بدمشق تحت نسره قلت له حدثكم عمك الإمام العالم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي رحمه الله من لفظه وأنت تسمع في يوم الخميس من ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق فأقر به قال١ - أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري [(ح)] وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أخبرنا الحسن بن علي التميمي قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال:-[١٤٧]- جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا

---

(١) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطائي ص/١٣٧

(٢) أربعون حديثا عن أربعين شيخا في أربعين لابن المقرب ابن المقرب ص/٤٤

معشر يهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال: وأي آية هي؟. قال: قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلم دينا﴾. قال: فقال عمر: "والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والساعة التي أنزلت على رسول الله صلى الله عليه **وسلم** **عشية عرفة** في يوم الجمعة".أخرجاه في "الصحيحين" من حديث جعفر بن عون.." (١)

"٩ – أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري، أخبرنا أبو سعد الأديب أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان (ح) وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور وأنا حاضرة [حدثنا ابن المقرئ] قالا: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي، حدثني ابن لكنانة بن عباس بن مرداس السلمي أن أباه حدثه عن أبيه العباسأن رسول الله صلى الله عليه وسلم **دعا** **عشية عرفة** لأمته المغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله: "إني قد فعلت وغفرت لأمتك إلا ظلم بعضهم بعضا" فأعاد فقال: "يا رب إنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيرا ظلامته" فلم يكن تلك العشية إلا ذا فلما كان من الغد [دعا] غداه المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم ينشب النبي صلى الله عليه وسلم – وقال ابن حمدان: يلبث – أن يبتسم فقال بعض أصحابه: يا رسول الله بأبي أنت وأمي تبسمت في ساعة لم تكن تضحك فيها مما ضحكت؟ – وقال ابن حمدان: فما أضحكك – أضحك الله سنك؟، قال: "تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله تبارك وتعالى قد أجابني في أمتي وغفر للظالم، أهوى يدعو بالثبور، والويل ويحثو التراب على رأسه فتبسمت" وقال مرة: "فضحكت".-[١٥٦]- زاد ابن المقرئ، مما يصنع وقالا: من جزءه.ابن كنانة اسمه: عبد الله.." (٢)

"١٢ – أخبرنا أبو محمد السلمي، حدثنا أبو بكر الخطيب إملاء، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، حدثنا علي بن أحمد بن أبي قيس، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا أبو فضالة — وهو فرج بن فضالة — عن يحيي بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عامة دعائي ودعاء الأنبياء **قبلي عشية عرفة** لا إله ألا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير".." (٣)

---

(١) فضل يوم عرفة لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٤٦

(٢) فضل يوم عرفة لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٥٥

(٣) فضل يوم عرفة لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٥٩

"١٣ – أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي إملاء، حدثنا محمد بن غالب حدثنا عبد الصمد – يعني ابن النعمان – حدثنا قيس – يعني ابن الربيع – عن الأغر عن خليفة بن حصين عن علي بن أبي طالب قال:"كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه **وسلم عشية عرفة**: اللهم لك الحمد كالذي نقول وخير مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآلي وتراثي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة الصدر، اللهم إني أسألك من خير الريح وما تجيء به الريح، وأعوذ بك من الريح وما تجيء به الريح".." (١)

"١٥ – أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمذان، حدثنا علي بن الحسن بن عبد الصمد الطيالسي علان الحافظ، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الطلحي حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم **يقف عشية عرفة** في الموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول: لا إله ألا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مائة مرة ثم يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مائة مرة ثم يقول: اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وعن نبينا معهم مائة مرة إلا قال الله تعالى: يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني، وعظمني وعرفني، وأثنى علي وصلى على نبيي، اشهدوا ملائكتي إني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف كلهم".." (٢)

"سماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له" وقال (١) : هذا حديث ثابت من جهة النقل، صحيح الأسانيد، لا يختلف أهل الحديث في صحته، وهو منقول من طرق سوى هذه من أخبار العدول، عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) ، وفيه دليل على أن الله تعالى في السماء على العرش، من فوق سبع سماوات، كما قالت الجماعة، وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم: إن الله بكل مكان، قال: والدليل على صحة قول أهل الحق قول الله عز وجل: ﴿الرحمن على____________(١) إلى هنا فقط يوجد في الأصل، وبقية الكلام إلى نهاية

---

(١) فضل يوم عرفة لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٦٠

(٢) فضل يوم عرفة لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٦٣

الكتاب لا وجود له في الأصل سوى رقم: (٩٩) الآتي، وقد تأخر حسب وضعه في ترتيب النسخ الثلاث الذي اعتمدته.(٢) حديث النزول رواه مالك في الموطأ، كتاب القرآن، باب ما جاء في الدعاء، ح (٣٠) ، ٢١٤/١، وعنه رواه البخاري في صحيحه كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، ح (١١٤٥) ، ٢٩/٣، وكتاب التوحيد، باب قوله الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ ، ح (٧٤٩٤) ، ٤٦٤/١٣، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، ح (٧٥٨) ، ٥٢١/١، وهو حديث كثير الطرق، متواتر من جهة النقل، كما ذكر ابن عبد البر في التمهيد ١٢٨/٧.وهذا الحديث من أدلة السلف على علو الله تبارك وتعالى، لأن النزول يكون من أعلى. وقد اتفق السلف على إثبات هذه الصفة لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته، وأن نزوله لا يشبه نزول المخلوق، فهو مستو على عرشه، باب من خلقه كما أخبر، وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا، **وينزل عشية عرفة**، وينزل يوم القيام لفصل القضاء، ولا منافاة بين استوائه سبحانه وعلوه، وبين نزوله، لأنه ينزل نزولا يليق بجلاله بجلالته وعظمته لا نعلم كيفيته، ولا ندرك كنهه. كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- مبينا ما يجب اعتقاده من حديث النزول: "اتفق سلف الأئمة وأئمتها، وأهل العلم بالسنة والحديث على تصديق ذلك، وتلقيه بالقبول، ومن قال ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فقوله حق وصدق، وإن كان لا يعرف حقيقة ما اشتمل عليه من المعاني، كمن قرأن القرآن ولم يفهم ما فيه من المعاني، فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم قال." (١)

"٤٢- وأخبرنا القاضي أبو الرشيد، أخبرنا الحافظ أبو القاسم النيسابوري، أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الوصلي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي، حدثنا ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي، [أن أباه] حدثه عن أبيه يعني العباس:((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **دعا عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، وأكثر الدعاء، وأجابه الله تعالى: أن قد فعلت، وغفرت لأمتك، إلا ظلم بعضهم بعضا. قال: قال: يا رب، إنك قادر أن تغفر للظالم، وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته، فلم تكن تلك العشية إلا دعا، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة، فعاد يدعو لأمته، فلم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن تبسم، قال بعض أصحابه: يا رسول الله، بأبي [أنت] وأمي تبسمت في ساعة لم تكن تضحك فيها، فما أضحكك؟ أضحك الله سنك، قال: تبسمت من عدو الله إبليس

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٨٦

حين علم أن الله عز وجل قد أجابني في أمتي وغفر للظالم، أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه، وقال مرة: -[٩٩]- فضحكت من جزعه)) .." (١)

"٢٤٦ – وأخبرنا عبد الله بن الحسين، وزينب بنت يحيى، قالا: أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى الثقفي، أنا محمد بن المظفر، وفاطمة بنت عقيل، قالا: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان اللخمي، ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير المصري، ثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: كان مما دعا به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عشية عرفة: " اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل، المشفق المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته وذل جسده ورغم أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما، يا خير المسئولين ويا خير المعطين "وبه إلى اللخمي، قال: ثنا علي بن الهيثم المصري، قال: سمعت ذا النون المصري العابد أبا الفيض، رحمه الله، يقول: اللهم اجعلنا من الذين جاوزوا دار الظالمين، واستوحشوا من مؤانسة الجاهلين، وشابوا ثمرة العلم بنور الإخلاص، واستقوا من عين الحكمة، وركبوا سفينة الفطنة، وأقلعوا بريح اليقين، ونجوا في بحر النجاة، وأرسوا بشط الإخلاص، اللهم اجعلنا من الذين سرت أرواحهم في العلا، وحطت همم قلوبهم في عاليات البقاء، حتى أناخوا في رياض النعيم، وجنوا من ثمار النسيم، وخاضوا بحر السرور، وشربوا بكأس العيش، واستظلوا تحت فيء الكرامة، اللهم اجعلنا من الذين فتحوا باب الصبر، وردموا خنادق الجزع، وجازوا شدائد العقاب، وعبروا جسر الهوى، اللهم اجعلنا ممن أشارت إليهم أعلام الهداية، ووضحت لهم طريق النجاة، وسلكوا سبيل إخلاص اليقينوأخبرنا أحمد بن محمد الدشتي، بقراءتي، أنا عبد الله بن رواحة،." (٢)

"١٣٣- حدثنا قيس حدثنا الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي عليه السلام قال كان أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ولك قراءتي اللهم أعوذ بك من عذاب القبر وشتات الأمر اللهم إني أسألك خير ما تجري به الريح وكان علي يقول الريح العقيم النكباء.." (٣)

---

(١) مشيخة السهروردي السهروردي ص/٩٦

(٢) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٢/٧٢٤

(٣) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٣٧٣/١

"قال الخطيب: أناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ: أنا علي بن أحمد بن قيس: ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا: ثنا أيوب بن محمد الصالحي: ثنا عبد القاهر بن السري السلمي، عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس، أن أباه حدثه عن أبيه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمته **عشية عرفة** بالمغفرة، فأجيب إني قد غفرت لهم ما خلا المظالم، فإني أخذ (١) للمظلوم منه. فقال: أي رب [٩٠ – أ] إن شئت أعطيت المظلوم الخير وغفرت للظالم. فلم يجب عشيته، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء، فأجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم –أو قال: تبسم– فقال له أبو بكر وعمر: إن هذه ساعة ما كنت تضحك فيها، فما أضحكك، أضحك الله سنك؟ قال: «إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي لأمتي أخذ التراب فجعل يحثو على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه».قال ابن الفراء: قال البخاري (٢): عباس بن مرداس، أبو الهيثم السلمي له صحبة. روى عنه ابنه كنانة حجازي، لا يصح حديثه في قصة عرفة، وهو باطل، وكنانة لا يعرف وابنه لا ندري من هو، سمع من أبيه أم لا.٢ – والعباس بن مرداس الأصبهاني.حدث عن القاسم بن الحكم العرني. روى عنه محمد بن يحيى بن____________(١) في مطبوعة «المتفق والمفترق»: فإني آخذها.(٢) «التاريخ الكبير»: (٧/ ٢).." [1]

"الثالثة: في هذا الحديث أوضح دليل على جواز إمامة المولى والمفضول على غيرهما ما عدا الإمامة الكبرى. وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم سالما مولى أبي حذيفة على الصلاة بقباء، فكان يؤمهم وفيهم أبو بكر وعمر وغيرهم من كبراء قريش. وروى الصحيح عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان، وكان عمر يستعمله على مكة فقال: من استعملت على هذا الوادي؟ قال: ابن أبزى. قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من موالينا. قال: فاستخلفت عليهم مولى! قال: إنه لقارئ لكتاب الله لأنه لعالم بالفرائض– قال– أما إن نبيكم قد قال: (إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين). الرابعة– كان أسامة رضي الله عنه الحب ابن الحب وبذلك كان يدعى، وكان أسود شديد السواد، وكان زيد أبوه أبيض من القطن. هكذا ذكره أبو داود عن أحمد بن صالح. وقال غير أحمد: كان زيد أزهر اللون وكان أسامة شديد الأدمة. ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسن أسامة وهو صغير ويمسح مخاطه، وينقي أنفه ويقول: (لو كان أسامة جارية لزيناه وجهزناه وحببناه إلى الأزواج). وقد ذكر أن سبب ارتداد العرب بعد النبي صلى الله عليه وسلم، أنه لما كان عليه السلام في حجة الوداع بجبل عرفة **عشية عرفة**

---

(١) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ١٢٤/٢

عند النفر، احتبس النبي صلى الله عليه وسلم قليلا بسبب أسامة إلى أن أتاه، فقالوا: ما احتبس إلا لأجل هذا! تحقيرا له. فكان قولهم هذا سبب ارتدادهم. ذكره البخاري في التاريخ بمعناه. والله أعلم. الخامسة- كان عمر رضي الله عنه يفرض لأسامة في العطاء خمسة آلاف، ولابنه عبد الله ألفين، فقال له عبد الله: فضلت علي أسامة وقد شهدت ما لم يشهد! فقال: إن أسامة كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، وأباه كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك، ففضل رضي الله عنه محبوب رسول الله صلى الله عليه وسلم على محبوبه. وهكذا يجب أن يحب ما أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبغض من أبغض. وقد قابل مروان هذا الحب بنقيضه، وذلك أنه مر بأسامة بن زيد وهو يصلي عند باب بيت." (١)

"حاجا ولا معتمرا، ولو نوى ولم يلب حتى قضى المناسك كان حجه تاما، واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات). قال: ومن فعل مثل ما فعل علي حين أهل على إهلال النبي صلى الله عليه وسلم أجزته تلك النية، لأنها وقعت على نية لغيره قد تقدمت، بخلاف الصلاة. السابعة- واختلف العلماء في المراهق والعبد يحرمان بالحج ثم يحتلم هذا ويعتق هذا قبل الوقوف بعرفة، فقال مالك: لا سبيل لهما إلى رفض الإحرام ولا لأحد متمسكا بقوله تعالى:" وأتموا الحج والعمرة لله" ومن رفض إحرامه فلا يتم حجه ولا عمرته. وقال أبو حنيفة: جائز للصبي إذا بلغ قبل الوقوف بعرفة أن يجدد إحراما، فإن تمادى على حجه ذلك لم يجزه من حجة الإسلام. واحتج بأنه لما لم يكن الحج يجزي عنه، ولم يكن الفرض لازما له حين أحرم بالحج ثم لزمه حين بلغ استحال أن يشغل عن فرض قد تعين عليه بنافلة ويعطل فرضه، كمن دخل في نافلة وأقيمت عليه المكتوبة وخشي فوتها قطع النافلة ودخل في المكتوبة. وقال الشافعي: إذا أحرم الصبي ثم بلغ قبل الوقوف بعرفة فوقف بها محرما أجزأه من حجة الإسلام، وكذلك العبد. قال: ولو عتق بمزدلفة وبلغ الصبي بها فرجعا إلى عرفة بعد العتق والبلوغ فأدركا الوقوف بها قبل طلوع الفجر أجزت عنهما من حجة الإسلام، ولم يكن عليهما دم، ولو احتاطا فأهراقا «١» دما كان أحب إلي، وليس ذلك بالبين عندي. واحتج في إسقاط تجديد الإحرام بحديث علي رضي الله عنه إذ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل من اليمن مهلا بالحج: (بم أهللت) قال قلت: لبيك اللهم بإهلال كإهلال نبيك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فإني أهللت بالحج وسقت الهدي). قال الشافعي: ولم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، ولا أمره بتجديد نية لإفراد أو تمتع أو قران. وقال

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٢٣٩/١٤

مالك في النصراني يسلم **عشية عرفة** فيحرم بالح ج: أجزأه من حجة الإسلام، وكذلك العبد يعتق، والصبي يبلغ إذا لم يكونوا محرمين ولا دم على واحد منهم، وإنما يلزم الدم من أراد الحج ولم يحرم من الميقات.______________(١). هراق الماء وأهرقه وإهراقه: صبه. وأصله: أراقه.." (١)

"وليس بشيء، والصواب ما في الموطأ. وذكر الترمذي الحكيم في نوادر الأصول: حدثنا حاتم بن نعيم التميمي أبو روح قال حدثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي قال حدثني ابن لكنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمته **عشية عرفة** بالمغفرة والرحمة، وأكثر الدعاء فأجابه: إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها. قال: يا رب إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم) فلم يجبه تلك العشية، فلما كان الغداة غداة المزدلفة اجتهد في الدعاء فأجابه: إني قد غفرت لهم، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل له: تبسمت يا رسول الله في ساعة لم تكن تتبسم فيها؟ فقال: تبسمت من عدو الله إبليس إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل و الثبور ويحثي التراب على رأسه ويفر (. وذكر أبو عبد الغني الحسن) ١ (بن علي حدثنا عبد الرزاق حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج الخالص وإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله للتجار وإذا كان يوم منى غفر الله للجمالين وإذا كان يوم جمرة العقبة غفر الله للسؤال ولا يشهد ذلك الموقف خلق ممن قال لا إله إلا الله إلا غفر له (. قال أبو عمر: هذا حديث غريب من حديث مالك، وليس محفوظا عنه إلا من هذا الوجه، وأبو عبد الغني لا أعرفه، وأهل العلم ما زالوا يسامحون أنفسهم في روايات الرغائب والفضائل عن كل أحد، وإنما كانوا يتشددون في أحاديث الأحكام. العاشرة- استحب أهل العلم صوم يوم عرفة إلا بعرفة. روى الأئمة واللفظ للترمذي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أفطر بعرفة، وأرسلت إليه أم الفضل بلبن فشرب. قال: حديث حسن صحيح. وقد روي عن ابن عمر قال: (حججت مع النبي صلى الله)______________(١) في نسخة ب:" الحسين". والذي يروى عن عبد الرزاق بن هشام الحميري- أحد رجال هذا السند- هو الحسن بن علي الخلال أبو علي، وقيل أبو محمد.." (٢)

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٢/ ٣٧٠

(٢) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٢/ ٤٢٠

"كان حبيب أبو محمد يرى بالبصرة يوم التروية ويرى بعرفة **عشية عرفة**.ثنا يونس قال سمعت [مشيخة] يقولون: كان الحسن يجلس في مجلسه الذي يذكر فيه في كل يوم، وحبيب يجلس في مجلسه الذي يأتيه فيه أهل الدنيا للتجارة، وهو غافل عما فيه الحسن، لا يلتفت إليه، إلى أن التفت يوما فسأل عنه، فأخبر فوقر في قلبة، فقال بالفارسية: اذهبوا بنا إليه. فلما جاء ذكره وزهده في الدنيا، فلم يزل في تبذير ماله حتى لم يبق على شيء، ثم جعل يستقرض على الله تعالى.وقال ابن أبي الدنيا في كتابه «الدعوة»: ثنا محمد بن الحسين، ثنا العباس بن الفضل الأزرق، وقال: حدثني مجاشع الدبري قال: ولدت امرأة من جيران حبيب العجمي غلاما أقرع الرأس، فجاء به أبوه إلى حبيب بعد ما كبر الغلام، وأتت عليه ثنتا عشرة سنة، فقال: يا أبا محمد أما ترى إلى ابني هذا وإلى حاله، وقد بقي أقرع الرأس كما ترى، فادع الله له. قال: فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام، ويمسح بالدموع رأسه قال: فوالله ما قام من بين يده حتى اسود رأسه من أصول الشعر، فلم يزل بعد ذلك الشعر ينبت حتى كان كأحسن الناس شعرا. قال مجاشع: قد رأيته أقرع ورأيته أفرع.قال أبو بكر: ثنا محمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني أبو عبد الله الشحام قال: أتي حبيب أبو محمد برجل زمن في شق محمل، فقيل له: يا أبا محمد هذا رجل زمن، وله عيال وقد ضاع عياله، فإن رأيت أن تدعو الله عسى أن يعافيه. فأخذ المصحف فوضعه في عنقه ثم دعا، قال – يعني الشحام –: فما زال يدعو حتى عافى الله الرجل، وقام فحمل المحمل على عنقه، وذهب إلى عياله.قال أبو بكر: وثنا خالد بن خداش، ثنا المعلى الوراق قال: كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قال: افتح جونة المسك؛ وهات الترياق المجرب.قال أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا: حدثنى محمد بن." (١)

"وسألت أبي عن حديثين رواهما همام عن قتادة عن [عروة] عن الشعبي أن أسامة بن زيد حدثه: " أنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** ". هل أدرك الشعبي أسامة؟ قال: لا يمكن أن يكون سمع من أسامة ولا أدرك الفضل بن عباس.سمعت أبي يقول: لم يسمع الشعبي من ابن مسعود. والشعبي عن عائشة مرسل، إنما يحدث عن مسروق عن عائشة، وقال أبو زرعة: الشعبي عن معاذ مرسل، وسمعت أبي يقول: الشعبي لم يسمع من ابن عمر.وفي تاريخ البخاري " الأوسط "، و " الكبير ": ثنا عمرو بن مروان ثنا شعبة عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال: أدرك خمسمائة من أصحاب النبي صلى الله

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣/٣٧٤

عليه وسلم أو أكثر.وفي كتاب " الفرائض ": هو أول من صنف في علم الفرائض وحسابه.وذكر أبو الفرج الأموي في " تاريخه الكبير " حكاية فيها نظر وهي: ثنا الجوهري ثنا عمر بن شبة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا [عمرو] بن أبي [ق٢٢٢/ب] زائدة عن الشعبي قال: ذكر الشعر عندهم عمر بن الخطاب فقال: من أشعر الناس قلنا أنت أعلم يا أمير المؤمنين قال: فمن الذي يقول:إلا سليمان إذ قال الإله قم ... في البرية فاحددها عن الفندقلنا: النابغة فهو أشعر الناس.ولما ذكره ابن حبان في الثقات قال: كان فقيها شاعرا مولده سنة عشرين ومات سنة تسع ومائة على دعابة فيه وقد نيف على الثمانين.." (١)

"٣٧٨٤ - شرقي بن قطامي [اسمه الوليد بن الحصين أبو المثنى، وهو الوليد بن قطامي]له نحو عشرة أحاديث فيها مناكير.ضعفه زكريا الساجي.وذكره ابن عدي في كامله.محمد بن زياد بن زبار الكلبي حدثنا شرقي، عن أبي طلق العابد عن شراحيل بن القعقاع سمعت عمرو بن معدي كرب قال: لقد رأيتنا منذ قريب ونحن في الجاهلية إذا حججنا قلنا: -[٢٤٢]-لبيك تعظيما إليك عذرا ... هذي زبيد قد أتتك قسرايقطعن خبتا وجبالا وعرا ... قد تركوا الأنداد خلوا صفرافنحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: لبيك اللهم لبيك.قال: وإن كنا **عشية عرفة** ببطن عرنة لنتخوف أن تخطفنا الجن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجيزوا إليهم فإنهم أسلموا فهم إخوانكم.ولشرقي، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: من استنجى من الريح فليس منا.الأبار حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي سمعت يزيد بن هارون يقول: حدثنا شعبة، عن شرقي بن قطامي بحديث عن عمر بن الخطاب أنه كان يبيت من وراء العقبة فقال شعبة: حماري وردائي للمساكين إن لم يكن شرقي كذب على عمر قال: قلت: فلم تروي عنه؟.قال إبراهيم الحربي: شرقي كوفي تكلم فيه وكان صاحب شمر.وقال الساجي: ضعيف له حديث واحد ليس بالقائم.وقال الخطيب: كان عالما بالنسب وافر الأدب ضم المنصور إليه المهدي ليأخذ من أدبه. والشرقي لقب واسمه الوليد بن الحصين كذا ذكره البخاري. انتهى.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ليس عنده كثير حديث.وقال النديم في الفهرست: اسمه الوليد بن الحصين قرأت بخط اليوسفي كان كذابا ويكنى أبا المثنى.." (٢)

"٤٦٥١ - (ز): عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد.عن أبيه، عن جده قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** فقال: يا أيها الناس إن الله تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم ...

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٣٢/٧

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٤١/٤

الحديث.وعنه صالح بن عبد الله بن صالح.أخرجه ابن منده.وقال العلائي في الوشي: صالح ضعفه البخاري، وغيره، ولا أعرف عبد الله بن زيد هذا، ولا ولده.." (١)

"٨٤٦٧ - (ك): يحيى بن سلام البصري [هو يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي أبو زكريا]حدث بالمغرب عن سعيد بن أبي عروبة ومالك وجماعة.ضعفه الدارقطني.وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه.روى عنه بحر بن نصر، وغيره.ومن أنكر ما له ما رواه جماعة عن بحر بن نصر: حدثنا يحيى بن سلام حدثنا سعيد عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: أي الشجرة أبعد من الخاذف؟ قالوا: فرعها قال: فكذلك الصف المقدم هو أحصنها من الشيطان. وهذا منكر جدا. -[٤٤٨]-وقال ابن عدي: حدثنا عبد الكريم بن حيان بمصر حدثنا الحسين بن الفضل بن أبي حديدة الواسطي حدثنا يحيى بن سلام عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من أيام أعظم عند الله من عشر ذي الحجة إذا كان **عشية عرفة** نزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا وحفت به الملائكة فيباهي بهم الملائكة ويقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق ولم يروا رحمتي، ولا عذابي قال: فلم ير يوم أكثر عتيقا من يوم عرفة. وهذا تفرد به يحيى. انتهى.وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.وقال سعيد بن عمرو البرذعي قلت لأبي زرعة في يحيى بن سلام المغربي؟ فقال: لا بأس به ، ربما وهم.ثم قال أبو زرعة: حدثنا أبو سعيد الجعفي حدثنا يحيى بن سلام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿سأريكم دار الفاسقين﴾ قال: مصر. قال: وجعل أبو زرعة يستعظم هذا ويستقبحه، قلت له: أي شيء أراد بهذا؟ قال: هو في تفسير سعيد عن قتادة مصيرهم.وقال أبو حاتم الرازي: كان شيخا بصريا وقع إلى مصر وهو صدوق.وأخرج له الدارقطني حديثا، عن أبي بكر النيسابوري عن بحر بن نصر عنه وقال: يحيى بن سلام ضعيف.وقال في العلل: ليس بقوي. -[٤٤٩]-وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي مولى لهم يكنى أبا زكريا بصري قدم مصر وصار إلى إفريقية وسكنها وحج منها وتوفي بمصر بعد رجوعه من الحج لأربع بقين من صفر سنة مئتين.وقال أبو العرب في طبقات القيروان: كان مفسرا وكان له قدر وله مصنفات كثيرة في فنون العلم وكان من الحفاظ ومن خيار خلق الله.." (٢)

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١١١/٥

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤٤٧/٨

"٨٥٠٧ - يحيى بن عنبسة القرشي.عن حميد الطويل.قال ابن حبان: دجال وضاع.وقال ابن عدي: منكر الحديث مكشوف الأمر.وقال الدارقطني: دجال يضع الحديث.يوسف بن مسلم: حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه مرفوعا: لا يتوضأ أحدكم في موضع استنجائه فإن الوضوء يوضع مع الحسنات في الميزان.وبه: حسن الوجه مال وحسن الشعر مال وحسن اللسان مال والمال مال كأنه يعني في المنام.وبه: خدر الوجه من السكر يهدر الحسنات.ابن مسلم: حدثنا يحيى حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا: لا يجتمع على مسلم خراج وعشر. -[٤٦٩]-أحمد بن نصر الفراء: حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا: أمتي على خمس طبقات.قلت: هذا كله من وضع هذا المدبر.تمتام: حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** فلما كان عند دفعه استنصت الناس فأنصتوا فقال: إن ربكم قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم ... وذكر حديثا طويلا مكذوبا.قال الخطيب: يحيى بن عنبسة بصري الأصل روى، عن حميد، وأبي حنيفة والثوري، وعنه يوسف بن سعيد بن مسلم وتمتام وعدة.أخبرنا الأزرق أخبرنا أبو سهل بن زياد حدثنا تمتام حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزال الملائكة تصلي على الغازي ما دام حمائل سيفه في عنقه.قال الدارقطني: يحيى بن عنبسة كذاب. انتهى.وقال الحاكم وأبو نعيم: روى عن مالك وداود بن أبي هند أحاديث موضوعة.." (١)

"٨٨٧٣ - ص- أبو سعد خادم الحسن البصري.لا يدرى من ذا وخبره باطل.روى الطبراني في المعجم الأوسط عن شيخ له عن هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر، عن أبي سعد خادم الحسن البصري عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أبغض عمر فقد أبغضني إن الله باهى بالناس **عشية عرفة** عامة وباهى بعمر خاصة.." (٢)

"انقضاء أيام الدنيا، ودينا منتصب على التمييز، ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا، قال ابن عباس: أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه أكمل لهم الإيمان فلا يحتاجون إلى زيادة أبدا، وقد أتمه فلا ينقص أبدا، وقد رضيه فلا يسخطه أبدا.وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن طارق بن شهاب قال: قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤن

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤٦٨/٨

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٧٦/٩

آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، قال وأي آية قالوا (اليوم أكملت لكم دينكم) قال عمر: والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والساعة التي نزلت فيها نزلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **عشية عرفة** في يوم الجمعة، أشار عمر إلى أن ذلك اليوم يوم عيد لنا.قال ابن عباس: فمكث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد نزول هذه الآية أحدا وثمانين يوما ثم قبضه الله إليه، أخرجه البيهقي ومات – صلى الله عليه وسلم – يوم الأثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول، وقيل لاثنتي عشرة ليلة وهو الأصح سنة إحدى عشرة من الهجرة.قال ابن عباس: كان في ذلك اليوم خمسة أعياد يوم الجمعة ويوم عرفة وعيد لليهود وعيد للنصارى وعيد للمجوس، ولم تجتمع أعياد لأهل الملل في يوم واحد قبله ولا بعده.(فمن اضطر في مخمصة) هذا متصل بذكر المحرمات، وما بينهما اعتراض أي من دعته الضرورة في مخمصة أي مجاعة إلى أكل الميتة وما بعدها من المحرمات، والخمص ضمور البطن، ورجل خميص وخمصان، وامرأة خميصة ومنه أخمص القدم لدقتها وهي صفحة محمودة في النساء، ويستعمل كثيرا في الجوع، ووقعت هذه الآية هنا وفي البقرة والأنعام والنحل ولم يذكر جواب الشرط إلا في البقرة فيقدر في غيرها وهو (فلا إثم عليه).." (١)

"قال : قالت اليهود لعمر – رضي الله عنه – : إنكم تقرؤن آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا ، قال : أي آية ؟ قالوا : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلامدينا ﴾] المائدة : ٣ [قال عمر : و الله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، و الساعة التي نزلت فيها ، نزلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **عشية عرفة** في يوم جمعة(١).و قد صدق سلمان الفارسي – رضي الله عنه – يهوديا قال له : ((قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة)) أي : آداب قضاء الحاجة ، فقال سلمان : ((أجل ، لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول))(٢).فأي دليل أبلغ من هذا في الدلالة على شمولية الإسلام و سبقه إلى كل خير فيه صلاح الأفراد و الجماعات ، و نقضه كل شر يضر بهم ، و هذا ما قرره — أسوة بغيره من الكتاب و المفكرين المصلحين — علي عزت بيكوفيتش .المقصد الرابع (ضرورة العمل على توحيد الأمة الإسلامية في كيان واحد :لقد سما الإسلام فوق الأجناس و الألوان ، و خاطب جميع القبائل و الشعوب ابتغاء توحيدها في أمة واحدة متآخية ، لا فضل فيها لعربي على عجمي ، و لا لأبيض على أسود إلا بالتقوى و العمل الصالح ، قال تعالى : ﴿ يا أيها الناس إنا جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند

---

(١) فتح البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن خان ٣/٣٤٤

الله أتقاكم ﴾] الحجرات : ١٣ [... و دعا القرآن الكريم إلى وحدة إسلامية قوامها أخوة المسلمين ، فقال سبحانه : ﴿ إن هذه أمتكم أمة و احدة و أنا ربكم فاعبدون ﴾] الأنبياء : ٩٢ [.... و ربط سبحانه بينهم برباط الأخوة الإيمانية قال تعالى : ﴿ إنما المؤمنونإخوة ﴾] الحجرات : ١٠ [.______________(١) ١ ... الحديث : أخرجه البخاري (٤٦٠٦) في تفسير سورة المائدة ، و مسلم (٣٠١٧) في أول كتاب التفسير .(2) 2 ... صحيح : تقدم تخريجه .." (١)

"@ ١٦٣ @ القدس ويجمع في سنته بين الجهاد والحج وزيارة الخليل عليه السلام ومن بالشام من مشاهد الأنبياء وبين زيارة رسول فأذن له وكان قد اجتمع تلك السنة من الحجاج بالشام الخلق العظيم من البلاد والعراق والموصل وديار الجزيرة وخلاط وبلاد الروم ومصر وغيرها ليجمعوا بين زيارة بين المقدس ومكة فجعل ابن المقدم اميرا عليهم فساروا حتى وصلوا الى عرفات سالمين ووقفوا في تلك المشاعر وأدوا الواجب والسنة فلما كان **عشية عرفة** تجهز هو واصحابه ليسيروا من عرفات فأمر بضرب كؤساته التي هي امارة الرحيل فضربها اصحابه فأرسل اليه امير الحاج العراقي وهو مجير الدين طاشتكين ينهاه عن الافاضة من عرفات قبله ويأمر بكف اصحابه عن ضرب كؤساته فأرسل اليه يقول إني ليس لي معه تعلق أنت أمير الحاج العراقي وأنا أمير الحاج الشامي وكل منا يفعل ما يراه ويختاره وسار ولم يقف ولم يسمع قوله فلما رأى طاشتكين إصراره على مخالفته ركب في اصحابه وأجناده وتبعه من غوغاء الحاج العراقي وبطاطيهم وطماعتهم العالم الكثير والجم الغفير وقصدوا حاج الشام مهولين عليهم فلما قربوا منهم خرج الأمر من الضبط وعجزوا عن تلافيه وسبيت جماعة من نسائهم إلا أنهن رددن عليهم وجرح ابن المقدم عدة جروح وكان يكف أصحابه عن القتال ولو أذن لهم لانتصف منهم وزاد ولكنه راقب الله تعالى وحرمة المكان واليوم فلما اثخن بالجراحات أخذه طاشتكين إلى خيمته وأنزله عنده ليمرضه ويستدرك الفارط في حقه وساروا تلك الليلة من عرفات فلما كان الغد مات بمنى ودفن بمقبرة المعلى ورزق الشهادة بعد الجهاد وشهود فتح البيت المقدس رحمه الله تعالى $ ذكر قوة السلطان طغرل على قزل $ # في هذه السنة قوي أمر السلطان طغرل وكثر جمعه وملك كثيرا من البلاد فأرسل قزل إلى الخليفة يستنجده ويخوفه من طغرل ويبذل من نفسه الطاعة والتصرف على ما يختارونه وأرسل طغرل رسولا إلى بغداد يقول أريد أن يتقدم الديوان بعمارة دار السلطنة لأسكنها إذا وصلت فأكرم رسول قزل ووعده بالنجدة ورد رسول." (٢)

---

(١) الفكر الإسلامي الحديث في البوسنة والهرسك وتأثره بالسنة النبوية، ص/٥٥

(٢) الكامل في التاريخ، ١٦٣/١٠

"، وقال العلامة الصاوي في «حاشيته على الجلالين»(١): «وهذا الدعاء (أي: قول يونس: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) عظيم جدا؛ لاشتماله على التهليل والتسبيح والإقرار بالذنب، ولذا ورد في الحديث: «ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء، إلا استجيب له»(٢)، وبدليل قوله – صلى الله عليه وسلم –في حديث عرفة: «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير»(٣)______________(١) ٣/ ٨٨)، وانظر عن دعاء يونس –عليه السلام–: «المجالسة» للدينوري (رقم ١٢٣، ١٢٤ – بتحقيقي).(٢) غير محفوظ بهذا اللفظ، وما ورد آنفا يغني عنه، والله الموفق.(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٣٨) –ومن طريقه عبدالرزاق في «المصنف» (٤/ ٣٧٨)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥/ ٢٥ رقم ٢٧٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٨٤ و٥/ ١١٧) وفي «فضائل الأوقات» (ص ٣٦٧) وفي «الدعوات الكبير» (رقم ٤٦٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ١٥٧)–، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش،= =عن طلحة بن عبيد الله مرفوعا.قال البيهقي عقبه في «السنن»: «هذا مرسل»، وزاد في الموطن الثاني: «وقد روي عن مالك بإسناد آخر موصولا، ووصله ضعيف».وقال في «الفضائل»: «مرسل حسن».وقال في «الدعوات»: «وهذا منقطع، وقد روي من حديث مالك بإسناد آخر موصولا، وهو ضعيف، والمرسل هو المحفوظ».قلت: وصله ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٩٩–١٦٠٠)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٤٦٢)، عن عبدالرحمن بن يحيى المدني: حدثنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا.قال ابن عدي: «وهذا منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، لا يرويه عنه غير عبدالرحمن بن يحيى هذا، وعبدالرحمن غير معروف».وقال البيهقي عقبه: «هكذا رواه عبدالرحمن بن يحيى، وغلط فيه، إنما رواه مالك في «الموط أ» مرسلا».وترجم العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٥١) لابن يحيى هذا، وقال عنه: «مجهول، لا يقيم الحديث من جهته»، وقال عنه أبو أحمد الحاكم: «لا يعتمد على روايته»، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»، و«ضعيف»، وقال الأزدي: «متروك، لا يحتج بحديثه». انظر: «اللسان» (٣/ ٤٤٣).وروي الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص.أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥٨٥) –ومن طريقه ابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (١/ ٥٤ رقم ١٣٦)–، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥/ ٢٤–٢٥ رقم ٢٧٥٩)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (ص ٣٦٨–٣٦٩) وفي «الشعب» (٣/ ٣٥٨ رقم ٣٧٦٧)، وابن الجوزي في «التبصرة» (٢/ ١٣٧) و«مثير العزم الساكن» (١/ ٢٥٤ رقم ١٣٧)، عن حماد بن أبي حميد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رفعه.قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه،

وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاري، وليس بالقوي عند أهل الحديث».وأشار ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٩/٦) إلى ضعفه، بقوله: «وليس دون عمرو من= =يحتج به فيه».وروي عن علي مرفوعا.أخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم ٨٧٤) وفي «فضائل عشر ذي الحجة» (٢/١٣) -كما في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٥٠٣)- عن قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي رفعه بلفظ: «أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي **عشية عرفة**: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».هكذا قال عفان بن مسلم عن قيس، واختلف عليه.أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ق١٣٩/أ) عن إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا عفان، به، ولكن بلفظ وافقه عليه ثلاثة، وسيأتي قريبا.فأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥٢٠) عن علي بن ثابت، وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ٢٨٤١)، والمحاملي في «الدعاء» (رقم ٦٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ق١٦٥/أ) عن عبيدالله بن موسى العبسي، وأبو نعيم في «ذكر تاريخ أصبهان» (٢٢١/١) عن الحسن بن عطية، عن قيس بن الربيع، به، ولفظه: «أكثر ما دعا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم -**عشية عرفة** في الموقف: اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي...» لفظ الترمذي.فهذا اللفظ ليس فيه ما يصلح شاهدا لما عندنا، وهو على أي حال ضعيف، قيس متكلم فيه، قال ابن حجر عنه في «التقريب»: «صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به».وقال عنه الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي».وله طريق آخر عن علي مرفوعا، وفيه نحو ما في رواية الطبراني السابقة.أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٣/١٠ رقم ٩٧٠٥ وص ٤٤٣ - القسم المفقود) -ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤٠/٦-٤١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٠/٦)، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢٥٥/٢)- عن وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه -وهو: عبدالله بن عبيدة الربذي-، عن علي رفعه.وتابع وكيعا: عبيدالله بن موسى.أخرجه من طريقه: البيهقي في «السنن الكبرى» (١١٧/٥) وفي «الدعوات الكبير»= =(رقم ٤٦٩) وفي «فضائل الأوقات» (ص ٣٧٤-٣٧٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ق١٥٢/أ)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٣٣/١).وإسناده ضعيف جدا، وهو منقطع.قال البيهقي في «السنن» عقبه: «تفرد به موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه عليا -رضي الله عنه-».وفي الباب عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين -وهو من صغار التابعين- رفعه.أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٠/٦) -ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤٠/٦)- عن وكيع، عن نضر بن

عربي، عنه مرفوعا.وإسناده ضعيف، وهو معضل.وأخرجه التيمي في «الترغيب» (٢/١٠١٠ رقم ٢٤٨٢ - ط. زغلول، أو ٣/٢٧١ رقم ٢٥٠٩ - ط. دار الحديث) عن أبي مروان، عن عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب مرفوعا بلفظ: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وإن أفضل ما أقول أنا وما قال النبيون من قبلي: لا إله إلا الله».وهذا مرسل، وأبو مروان، هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي، صدوق يخطئ. قال شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٥٠٣) بعد ذكره بعض هذه الطرق: «وجملة القول: أن الحديث ثابت بمجموع هذه الشواهد، والله أعلم».." (١)

" قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وللامام احمد أيضا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه و سلم يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقال أبو عبد الله بن منده أنبأنا احمد بن اسحاق بن ايوب النيسابوري ثنا احمد بن داود بن جابر الأحمسي ثنا احمد بن ابراهيم الموصلي ثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم دعائي ودعاء الأنبياء قبلي **عشية عرفة** لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقال الامام احمد ثنا يزيد يعني ابن عبد ربه الجرجسي ثنا بقية بن الوليد حدثني جبير بن عمرو القرشي عن أبي سعيد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأنا على ذلك من الشاهدين يا رب وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني في مناسكه ثنا الحسن بن مثنى بن معاذ العنبري ثنا عفان ابن مسلم ثنا قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أفضل ما قلت أنا والانبياء قبلي **عشية عرفة** لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقال الترمذي في الدعوات ثنا محمد بن حاتم المؤدب ثنا علي بن ثابت ثنا قيس ابن الربيع وكان من بني أسد عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي رضي الله عنه قال كان أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول وخير مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ولك رب تراثي أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم إني أعوذ بك من شر ما تهب به الريح ثم قال غريب من هذا الوجه وليس اسناده بالقوي وقد رواه الحافظ

---

(١) السلفيون وقضية فلسطين في واقعنا المعاصر، ص/١٣٨

البيهقي من طريق موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن أكثر دعاء من كان قبلي ودعائي يوم عرفة أن اقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الأمر وشر فتنة القبر وشر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر ثم قال تفرد به موسى بن عبيدة وهو ضعيف واخوه عبد الله لم يدرك عليا وقال الطبراني في مناسكه حدثنا يحيى بن عثمان النصري ثنا يحيى بن بكير ثنا يحيى بن صالح الأيلي عن اسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من ." (١)

" أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك ابتهال الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسده ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رءوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين وقال الامام احمد حدثنا هشيم أنبأنا عبد الملك ثنا عطاء قال قال أسامة بن زيد كنت رديف النبي صلى الله عليه و سلم بعرفات فرفع يديه يدعو فمالت به ناقته فسقط خطامها قال فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى وهكذا رواه النسائي عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم وقال الحافظ البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي ابن الحسن ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ثنا ابن جريج عن حسين بن عبد الله الهاشمي عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو بعرفة يداه الى صدره كاستطعام المسكين وقال أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا عبد القاهر بن السري حدثني ابن كنانة بن العباس بن مرداس عن أبيه عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله اليه إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خير من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله تعالى اني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها قال تبسمت من عدو الله إبليس إنه لما علم

(١) البداية والنهاية، ١٧٥/٥

أن الله عز و جل قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه ورواه أبو داود السجستاني في سننه عن عيسى بن ابراهيم البركي وأبي الوليد الطيالسي كلاهما عن عبد القاهر بن السري عن ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده مختصرا ورواه ابن ماجه عن أيوب بن محمد الهاشمي بن عبد القاهر بن السري عن عبد الله بن كنانة بن عباس عن أبيه عن جده به مطولا ورواه ابن جرير في تفسيره عن اسماعيل بن سيف العجلي عن عبد القاهر بن السري عن ابن كنانة يقال له أبو لبابة عن أبيه عن جده العباس بن مرداس فذكره وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عمن سمع قتادة يقول ثنا جلاس بن عمرو عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم عرفة أيها الناس إن الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا بسم الله فلما كانوا بجمع قال إن الله قد غفر لصالحكم وشفع لصالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمه فتعمهم ثم تفرق الرحمه في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده على جبال عرفات ." (١)

" ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت الرحمه دعا هو وجنوده بالويل والثبور كنت أستفزهم حقبا من الدهر المغفرة فغشيتهم فيتفرقون يدعون بالويل والثبور

ذكر ما نزل على رسول الله من الوحي في هذا الموقف

قال الامام احمد ثنا جعفر بن عون ثنا أبو العميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال وأي آية هي قال قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه و سلم **عشية عرفة** في يوم جمعة ورواه البخاري عن الحسن بن الصباح عن جعفر بن عون وأخرجه أيضا ومسلم والترمذي والنسائي من طرق عن قيس بن مسلم به

ذكر افاضته عليه السلام من عرفات الى المشعر الحرام

---

(١) البداية والنهاية، ٥/١٧٦

" من صنع هذا قالوا ابن عباس قال اللهم فقهه في الدين وروى البيهقي عن الحاكم وغيره عن الأصم عن عباس الدورقي عن الحسن بن موسى الأسيب عن زهير عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم وضع يده على كتفي أو قال منكبي شك سعيد ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقد استجاب الله لرسوله صلى الله عليه و سلم هذه الدعوة في ابن عمه فكان إماما يهتدى بهداه ويقتدى بسناه في علوم الشريعة ولا سيما في علم التأويل وهو التفسير فانه انتهت إليه علوم الصحابة قبله وما كان عقله من كلام ابن عمه رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد قال الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره أحد كما وكان يقول لهم نعم ترجمان القرآن ابن عباس هذا وقد تأخرت وفاة ابن عباس عن وفاة عبد الله بن مسعود ببضع وثلاثين سنة فما ظنك بما حصله بعده في هذه المدة وقد روينا عن بعض أصحابه أنه قال خاطب الناس ابن عباس في **عشية عرفة** ففسر لهم سورة البقرة أو قال سورة ففسرها تفسيرا لو سمعه الروم والترك والديلم لأسلموا رضي الله عنه وأرضاه

حديث آخر

ثبت في الصحيح أنه عليه السلام دعا لأنس بن مالك بكثرة المال والولد فكان كذلك حتى روى الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي عن أبي خلدة قال قلت لأبي العالية سمع انس من النبي صلى الله عليه و سلم فقال خدمه عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك وقد روينا في الصحيح أنه ولد له لصلبه قريب من مائة أو ما ينيف عليها وفي رواية أنه صلى الله عليه و سلم قال اللهم أطل عمره فعمر مائة وقد دعا صلى الله عليه و سلم لأم سليم ولأبي طلحة في غابر ليلتهما فولدت له غلاما سماه رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله فجاء من صلبه تسعة كلهم قد حفظ القرآن ثبت ذلك في الصحيح وثبت في صحيح مسلم من حديث عكرمة بن عمار عن أبي كثير العنبري عن أبي هريرة أنه سأل من رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يدعو لأمه فيهديها الله فدعا لها فذهب أبو هريرة فوجد أمه تغتسل خلف الباب فلما فرغت قالت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فجعل أبو هريرة يبكي من الفرح ثم ذهب فأعلم بذلك رسول الله وسأل منه أن يدعو لهما أن يحببهما الله إلى عباده المؤمنين فدعا لهما فحصل ذلك قال أبو هريرة فليس مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبنا وقد صدق ابو هريرة في ذلك رضي الله عنه وأرضاه ومن تمام هذه الدعوة أن الله شهر ذكره في أيام الجمع حيث يذكره الناس بين يدي خطبة الجمعة وهذا من التقييض القدري

والتقدير المعنوي وثبت في الصحيح أنه عليه السلام دعا لسعد بن أبي وقاص وهو مريض فعوفي ودعا له أن يكون مجاب الدعوة فقال اللهم أجب دعوته وسدد ." (١)

" سمعت سفيان بن عيينة يقول ما كانت فى على خصلة تقصر به عن الخلافة ولم يكن فى معاوية خصلة ينازع بها عليا وقيل لشريك القاضى كان معاوية حليما فقال ليس بحليم من سفه الحق وقاتل عليا رواه ابن عساكر وقال سفيان الثورى عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه ذكر معاوية وأنه لبى **عشية عرفة** فقال فيه قولا شديدا ثم بلغه أن عليا لبى **عشية عرفة** فتركه وقال أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنى عباد بن موسى ثنا على بن ثابت الجزرى عن سعيد بن أبى عروبة عن عمر بن عبد العزيز قال رأيت رسول الله ص فى المنام وأبو بكر وعمر جالسان عنده فسلمت عليه وجلست فبينما أنا جالس إذ أتى بعلى ومعاوية فأدخلا بيتا وأجيف الباب وأنا أنظر فما كان بأسرع من أن خرج على وهو يقول قضى لى ورب الكعبة ثم ما كان بأسرع من أن خرج معاوية وهو يقول غفر لى ورب الكعبة وروى ابن عساكر عن أبى زرعة الرازى أنه قال له رجل إنى أبغض معاوية فقال له ولم قال لأنه قاتل عليا فقال له أبو زرعة ويحك إن ؟ ؟ ؟ معاوية رحيم وخصم معاوية خصم كريم فايش دخولك أنت بينهما رضى الله عنهما وسئل الامام أحمد عما جرى بين على ومعاوية فقرأ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون وكذا قال غير واحد من السلف

وقال الأوزاعى سئل الحسن عما جرى بين على وعثمان فقال كانت لهذا سابقة ولهذا سابقة ولهذا قرابة ولهذا قرابة فابتلى هذا وعوفى هذا وسئل عما جرى بين على ومعاوية فقال كانت لهذا قرابة ولهذا قرابة ولهذا سابقة ولم يكن لهذا سابقة فابتلينا جميعا وقال كلثوم بن جوشن سأل النضر أبو عمر الحسن البصرى فقال أبو بكر أفضل أم على فقال سبحان الله ولا سواء سبقت لعلى سوابق يشركه فيها أبو بكر واحدث على حوادث لم يشركه فيها أبو بكر أبو بكر أفضل قال فعمر أفضل أم على فقال مثل قوله فى أبى بكر ثم قال عمر أفضل ثم قال عثمان أفضل أم على فقال مثل قوله الأول ثم قال عثمان أفضل قال فعلى أفضل أم معاوية فقال سبحان الله ولا سواء سبقت لعلى سوابق لم يشركه فيها معاوية وأحدث على أحداثا شركه فيها معاوية على أفضل من معاوية وقد روى عن الحسن البصرى أنه كان ينقم على معاوية أربعة أشياء قتاله عليا وقتله حجر بن عدى واستلحاقه زياد بن أبيه ومبايعته ليزيد ابنه وقال جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال

---

(١) البداية والنهاية، ١٦٥/٦

لما جاء خبر قتل على إلى معاوية جعل يبكى فقالت له امرأته أتبكيه وقد قاتلته فقال ويحك إنك لا تدرين ما فقد الناس من الفضل والفقه والعلم وفى رواية أنها قالت له بالأمس تقاتلنه واليوم تبكينه

قلت وقد كان مقتل على فى رمضان سنة أربعين ولهذا قال الليث بن سعد إن معاوية بويع ." (١)

" من جلس مجلس ذكر كفر الله عنه بذلك المجلس عشر مجالس من مجالس الباطل قال ابو هزا قلت لعطاء ما مجلس الذكر قال مجالس الحلال والحرام كيف تصلي كيف تصوم كيف تنكح وتطلق وتبيع وتشتري

وقال الطبراني حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق عن يحيي بن ربيعة الصنعاني قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول في قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال كانوا يقرضون الدراهم قيل كانوا يقصون منها ويقطعونها وقال الثوري عن عبد الله بن الوليد يعني الوصافي قال قلت لعطاء ما ترى في صاحب قلم ان هو كتب به عاش هو وعياله في سعة وان هو تركه افتقر قال من الرأس قلت القسري لخالد قال عطاء قال العبد الصالح رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين وقال أفضل ما أتى العباد العقل عن الله وهو الدين وقال عطاء ما قال العبد يا ر رب يارب ثلاث مرات الا نظر الله اليه قال فكرت ذلك للحسن فقال اما تقرؤون القرآن ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفرلنا ذنوبنا وكفرعنا سيئاتنا الى قوله فاستجاب لهم ربهم الايات

وقال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو عبد الله السلمى حدثنا ضمرة عن عمر بن الورد قال قال عطاء ان استطعت ان تخلو بنفسك **عشية عرفة** فافعل وقال سعيد بن سلام البصري سمعت ابا حنيفة النعمان يقول لقيت عطاء بمكة فسألته عن شيء فقال من نااين انت فقلت من اهل الكوفة قال انت من اهل القرية الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا قلت نعم فمن أي الاصناف انت قلت ممن لا يسب السلف ويؤمن بالقدر ولا يكفر احدا من اهل القبلة بذنب فقال عطاء عرفت فالزم وقال عطاء ما اجتمعت عليه الامة اقوى عندنا من الاسناد وقيل لعطاء ان هاهنا قوما يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص فقال والذين اهتدوا زادهم هدى فما هذا الهدى الذي زادهم قلت ويزعمون ان الصلاة والزكاة ليستا من دين الله فقال قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة فجعل ذلك دينا وقال يعلى بن عبيد دخلنا على محمد بن سوقة فقال الااحدثكم بحديث لعله ان ينفعكم فانه نفعني قال لي عطاء بن ابي رباح يا ابن اخي ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام وكانوا يعدون فضول

---

(١) البداية والنهاية، ١٣٠/٨

الكلام اثما ما عدا كتاب الله ان يقرأ وامر بمعروف أو نهي عن منكر او ينطق العبد بحاجته في معيشته التي لا بد له منها اتنكرون وان عليكم لحافظين كراما كاتبين و عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم ." (١)

" افتحه لكم فلما كانت تلك الليله فتح لهم باب الحصن فدخلوا فقتلوا من فيه من المقاتلة وسبو الذرية وامتص الاصبهند خاتما مسموما فمات وكان فيمن اسروا يومئذ ام منصور بن المهدي وأم إبراهيم إبن المهدي وكانتا من بنات الملوك الحسان

وفيها بنى المنصور لأهل البصرة قبلتهم التي يصلون عندها بالجبان وتولى بناءها سلمة بن سعيد إبن جابر نائب الفرات والأبلة وصام المنصور شهر زمضان بالبصرة وصلى بالناس العيد في ذلك المصلى وفيها عزل المنصور نوفل بن الفرات عن إمرة مصر وولى عليها حميد بن قحطبة وحج بالناس فيها إسماعيل بن علي وفيها توفي سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس عم الخليفة ونائب البصرة كان ذلك يوم السبت لسبع بقين من جمادي الآخرة وهو إبن تسع وخمسين سنة وصلى عليه اخوه عبد الصمد وروى عن ابية وعكرمة وأبي بردة بن ابي موسى وعنه جماعة منهم بنوه جعفر ومحمد وزينب الأصمعي وكان قد شاب وهو إبن عشرين سنة وخضب لحيته من الشيب في ذلك السن وكان كريما جوادا ممدحا وكان يعتق عشية عرفة في كل سنة مائة نسمه وبلغت صلاته لبني هاشم وسائر قريش والأنصار خمسة الاف الف واطلع يوما من قصره فرأى نسوة يغزلن في دار من دور البصرة فاتفق في نظره اليهن أن قالت واحدة منهن لو أن الأمير نظر الينا واطلع على حالنا فأغنانا عن الغزل فنهض من فوره فجعل يدور في قصره ويجمع من حلي نسائه من الذهب والجواهر وغيرها ما ملأ به منديلا كبيرا ثم دلاه اليهن ونثر عليهن من الدنانير والدراهم شيئا كثيرا فماتت احداهن من شدة الفرح فأعطى ديتها وما تركته من ذلك لورثتها وقد ولى الحج في أيام السفاح وولى البصرة أيام المنصور وكان من خيار بني العباس وهو أخو اسماعيل وداود وصالح وعبد الصمد وعبد الله وعيسى ومحمد وهو عم السفاح والمنصور

وممن توفي فيها من الأعيان خالد الحذاء وعاصم الأحول وعمرو بن عبيد القدري في قول وهو عمر بن عبيد بن ثوبان ويقال إبن كيسان التميمي مولاهم أبو عثمان البصري من ابناء فارس شيخ القدرية والمعتزله روى الحديث الحسن البصري وعبيد الله بن أنس وأبي العالية وأبي قلابه وعنه الحمادان وسفيان بن عيينه والاعمش وكان من أقرانه وعبد الوارث إبن سعيد وهارون بن موسى ويحيى القطان ويزيد بن زريع قال الامام

---

(١) البداية والنهاية، ٣٠٧/٩

أحمد بن حنبل ليس بأهل أن يحدث عنه وقال علي بن المدنيى يحيى بن معين ليس بشيء وزاد إبن معين وكان رجل سوء وكان من الدهرية الذين يقولون إنما الناس مثل الزرع وقال الفلاس متروك صاحب بدعه كان يحيى القطان يحدثنا عنه ثم تركه وكان إبن المهدي لا يحدث عنه وقال أبو حاتم متروك وقال النسائي ليس بثقة وقال شعبة عن يونس بن عبيد كان عمر بن عبيد يكذب في الحديث ." (١)

"فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " دعائي ودعاء الأنبياء قبلي **عشية عرفة**: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير ".وقال الإمام أحمد: ثنا يزيد - يعني ابن عبد ربه الجرجسي - ثنا بقية بن الوليد، حدثني جبير بن عمرو القرشي، عن أبي سعيد الأنصاري، عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام، عن الزبير بن العوام، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية: " شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم " (آل عمران: ١٨) وأنا على ذلك من الشاهدين يا رب.وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني في " مناسكه ": ثنا الحسن بن مثنى بن معاذ العنبري، ثنا عفان بن مسلم، ثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفضل ما قلت أنا والأنبياء قبلي، **عشية عرفة**: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير ".." (٢)

"يعقوب، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، ثنا ابن جريج، عن حسين بن عبد الله الهاشمي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة يداه إلى صدره كاستطعام المسكين.وقال أبو داود الطيالسي في " مسنده ": حدثنا عبد القاهر بن السري، حدثني ابن لكنانة بن العباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأوحى الله إليه: إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم، فقد غفرتها. فقال: " يا رب، إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته، وتغفر لهذا الظالم ". فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء، فأجابه الله تعالى: إني قد غفرت لهم. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها. قال: " تبسمت من عدو الله إبليس ؛ إنه لما علم أن الله عز وجل

---

(١) البداية والنهاية، ٧٨/١٠

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٥٧٦/٧

قد استجاب لي في أمتي، أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه ". ورواه أبو داود السجستاني في " سننه " عن عيسى بن إبراهيم البركي وأبي الوليد الطيالسي، كلاهما عن عبد القاهر بن السري، عن ابن كنانة بن." (١)

"تنزل الرحمة فتعمهم، ثم تفرق الرحمة في الأرض، فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا نزلت الرحمة دعا هو وجنوده بالويل والثبور، يقول: كنت أستفزهم حقبا من الدهر، فجاءت المغفرة فغشيتهم. فيتفرقون يدعون بالويل والثبور ".ذكر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المنيف في هذا الموقف الشريفقال الإمام أحمد: ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو العميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين، إنكم تقرءون آية في كتابكم، لو علينا معشر اليهود نزلت ؛ لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال: وأي آية هي ؟ قال: قوله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا (المائدة: ٣) فقال عمر: والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ نزلت **عشية عرفة** في يوم." (٢)

"وقد قال الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قال عبد الله بن مسعود: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره أحد منا. وكان يقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس. هذا وقد تأخرت وفاة ابن عباس عن وفاة عبد الله بن مسعود ببضع وثلاثين سنة، فما ظنك بما حصله بعده في هذه المدة؟ وقد روينا عن بعض أصحابه أنه قال: خطب الناس ابن عباس في **عشية عرفة**، ففسر لهم سورة " البقرة "، أو قال: سورة ففسرها تفسيرا لو سمعته الروم والترك والديلم لأسلموا. رضي الله عنه وأرضاهحديث آخر:ثبت في " الصحيح " أنه، عليه الصلاة والسلام، دعا لأنس بن مالك بكثرة المال والولد، فكان كذلك، حتى روى الترمذي عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي، عن أبي خلدة قال: قلت لأبي العالية: سمع أنس من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: خدمه عشر سنين ودعا له، وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين،

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٥٧٩/٧

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٥٨١/٧

وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك وقد روينا في " الصحيح " أنه ولد له لصلبه قريب من مائة أو ما ينيف عليها. وفي رواية: أنه صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم أطل عمره ". فعمر مائة.." (١)

"وقيل لشريك القاضي: كان معاوية حليما ؟ فقال: ليس بحليم من سفه الحق وقاتل عليا. رواه ابن عساكر.وقال سفيان الثوري، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه ذكر معاوية وأنه لبى **عشية عرفة**، فقال فيه قولا شديدا، ثم بلغه أن عليا لبى **عشية عرفة**، فتركه.وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عباد بن موسى، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر وعمر جالسان عنده، فسلمت وجلست، فبينما أنا جالس إذ أتي بعلي ومعاوية، فأدخلا بيتا وأجيف الباب وأنا أنظر، فما كان بأسرع من أن خرج علي وهو يقول: قضي لي ورب الكعبة. ثم ما كان بأسرع من أن خرج معاوية وهو يقول: غفر لي ورب الكعبة.وروى ابن عساكر، عن أبي زرعة الرازي، أنه قال له رجل: إني أبغض معاوية. فقال له: ولم ؟ قال: لأنه قاتل عليا. فقال له أبو زرعة: ويحك ! إن رب معاوية رب رحيم، وخصم معاوية خصم كريم، فأيش دخولك أنت بينهما ؟ ! رضي الله عنهما.وسئل الإمام أحمد عما جرى بين علي ومعاوية، فقرأ:." (٢)

"وفيها بنى المنصور لأهل البصرة قبلتهم التي يصلون عندها بالحمان، وولي بناءه سلمة بن سعيد بن جابر نائب الفرات والأبلة. وصام المنصور شهر رمضان بالبصرة، وصلى بالناس العيد في ذلك المصلى.وفيها عزل المنصور نوفل بن الفرات عن إمرة مصر، وولى عليها حميد بن قحطبة.وحج بالناس في هذه السنة إسماعيل بن علي.وفيها توفي سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عم الخليفة ونائب البصرة، كان ذلك يوم السبت لسبع بقين من جمادى الآخرة، وهو ابن تسع وخمسين سنة، وصلى عليه أخوه عبد الصمد.روى عن أبيه وعكرمة وأبي بردة ابن أبي موسى. وعنه جماعة منهم؛ بنوه جعفر ومحمد وزينب، والأصمعي. وكان قد شاب وهو ابن عشرين سنة، وخضب لحيته من الشيب في ذلك السن، وكان كريما جوادا ممدحا، كان يعتق **عشية عرفة** في كل سنة مائة نسمة، وبلغت صلاته لبني هاشم وسائر قريش والأنصار خمسة آلاف ألف.واطلع يوما من قصره، فرأى نسوة يغزلن في دار من دور البصرة، فاتفق أن." (٣)

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٧٥/٩

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٤٢٧/١١

(٣) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٣٤٢/١٣

"وقد روى أبو الوليد الطيالسي، عن عبد القاهر بن السري، ورواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي، من حديثه، عن ابن لكنانة بن عباس بن مرداس السلمي، وفي رواية ابن ماجه، عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلمدعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأجابه الله تعالى: " إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا ". فقال: " يا رب، إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته، وتغفر لهذا الظالم ". فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء، فأجابه الله: " إني قد غفرت لهم ". فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال بعض أصحابه: يا رسول الله، تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها ؟ فقال: " تبسمت من عدو الله إبليس، إنه لما علم أن الله سبحانه، قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه ".قال البيهقي: وهذا العفو يحتمل أن يكون بعد عذاب يمسهم، ويحتمل أن يكون خاصا ببعض الناس، ويحتمل أن يكون عاما في كل أحد.وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبو عمران." (١)

"وقال الشافعي من خرج من مزدلفة قبل نصف الليل فعليه دم وإن كان بعد نصف الليل فلا شيء عليهوقال الشعبي والنخعي من فاته الوقوف بمزدلفة فاته الحجوقوله تعالى " واذكروه كما هداكم " تعديد للنعمة وأمر بشكرها ثم ذكرهم بحال ضلالهم ليظهر قدر الإنعام والكاف في "كما " نعت لمصدر محذوف و " إن " مخففة من الثقيلة ويدل على ذلك دخول اللام في الخبر هذا قول سيبويهوقال الفراء هي النافية بمعنى ما واللام بمعنى إلا والضمير في " قبله " عائد على الهديسورة البقرة ١٩٩ - ٢٠٣قال ابن عباس وعائشة وعطاء وغيرهم المخاطب بهذه الآية قريش ومن ولدت وهم الحمس وذلك أنهم كانوا يقولون نحن قطين الله فينبغي لنا أن نعظم الحرم لا نعظم شيئا من الحل فسنوا شق الثياب في الطواف إلى غير ذلك وكانوا مع معرفتهم وإقرارهم أن عرفة هي موقف إبراهيم لا يخرجون من الحرم ويقفون بجمع ويفيضون منه ويقف الناس بعرفة فقيل لهم أن يفيضوا مع الجملة و " ثم " ليست في هذه الآية للترتيب إنما هي لعطف جملة كلام على جملة هي منها منقطعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحمس ولكنه كان يقف مذ كان بعرفة هداية من اللهوقال الضحاك المخاطب بالآية جملة الأمة والمراد ب " الناس " إبراهيم عليه السلام كما قال " الذين قال لهم الناس " آل عمران ١٧٣ وهو يريد واحدا ويحتمل على هذا أن يؤمروا بالإفاضة من عرفة ويحتمل أن تكون إفاضة أخرى وهي التي من المزدلفة فتجيء " ثم " على هذا الاحتمال

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٤١/٢٠

على٢٧٦بابها وعلى هذا الاحتمال عول الطبري وقرأ سعيد بن جبير الناسي وتأوله آدم عليه السلام ويجوز عند بعضهم تخفيف الياء فيقول الناس كالقاض والهادقال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه أما جوازه في العربية فذكره سيبويه وأما جوازه مقروءا به فلا أحفظه وأمر تعالى بالأستغفار لأنها مواطنه ومظان القبول ومساقط الرحمة وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب **عشية عرفة** فقال أيها الناس إن الله عز وجل قد تطاول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم إلا التبعات فيما بينكم أفيضوا على اسم الله فلما كان غداة جمع خطب فقال أيها الناس إن الله تطاول عليكم فعوض التبعات من عندهوقالت فرقة المعنى واستغفروا الله من فعلكم الذي كان مخالفا لسنة إبراهيم في وقوفكم بقزح من المزدلفة." (١)

"وقوله تعالى " اليوم يئس الذين كفروا من دينكم " معناه عند ابن عباس من أن ترجعوا إلى دينهم وقاله السدي وعطاء وظاهر أمر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وظهور دينه يقتضي أن يأس الكفار عن الرجوع إلى دينهم قد كان وقع منذ زمان وإنما هذا اليأس عندي من اضمحلال أمر الإسلام وفساد جمعه لأن هذا أمر كان يترجاه من بقي من الكفار ألا ترى إلى قول أخي صفوان بن أمية في يوم هوازن حين انكشف المسلمون وظنها هزيمة ألا بطل السحر اليوم إلى غير هذا من الأمثلة وهذه الآية نزلت في إثر١٥٤حجة الوداع وقيل في يوم عرفة يوم الجمعة قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يكن المشركون حينئذ إلا في حيز القلة ولم يحضر منهم الموسم بشر وفي ذلك اليوم أمحي أمر الشرك من مشاعر الحج ويحتمل قوله تعالى " اليوم " أن يكون إشارة إلى اليوم بعينه لا سيما في قول الجمهور عمر بن الخطاب وغيره إنها نزلت في **عشية عرفة** يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الموقف على ناقته وليس في الموسم مشركويحتمل أن يكون إشارة إلى الزمن والوقت أي في هذا الأوان " يئس " الكفار من دينكم وقوله تعالى " الذين كفروا " يعم مشركي العرب وغيرهم من الروم والفرس وغير ذلك وهذا يقوي أن اليأس من انحلال أمر الإسلام وذهاب شوكته ويقوي أن الإشارة باليوم إنما هي إلى الأوان الذي فاتحته يوم عرفة ولا مشرك بالموسم ويعضد هذا قوله تعالى " فلا تخشوهم واخشون " فإنما نهى المؤمنين عن خشية جميع أنواع الكفار وأمر بخشيته تعالى التي هي رأس كل عبادة كما قال صلى الله عليه وسلم ومفتاح كل خير وروي عن أبي عمرو أنه قرأ ييس بغير همزة وهي قراءة أبي جعفروقوله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم " تحتمل الإشارة ب " اليوم " ما قد ذكرناه وهذا الإكمال عند الجمهور هو الإظهار واستيعاب عظم الفرائض

---

(١) المحرر الوجيز ، ١/٢٦١

والتحليل والتحريمقالوا وقد نزل بعد ذلك قرآن كثير ونزلت آية الربا ونزلت آية الكلالة إلى غير ذلك وإنما كمل عظم الدين وأمر الحج أن حجوا وليس معهم مشركوقال ابن عباس والسدي هو إكمال تام ولم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اليوم تحليل ولا تحريم ولا فرض وحكى الطبري عن بعض من قال هذا القول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعش بعد نزول هذه الآية إلا إحدى وثمانين ليلةقال القاضي أبو محمد رضي الله عنه والظاهر أنه عاش عليه السلام أكثر بأيام يسيرةوروي أن هذه الآية لما نزلت في يوم الحج الأكبر وقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى عمر بن." (١)

"وأخرج البزار وأبو يعلى ، وابن خزيمة ، وابن حبان والبيهقي ، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الأيام أيام العشر - يعني عشر ذي الحجة - قيل : وما مثلهن في سبيل الله قال : ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عفر وجهه بالتراب وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيباهي بأهل الأضر أهل السماء فيقول : انظروا عبادي جاؤوني شعثا غبرا ضاحين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويستعيذون من عذابي ولم يروه فلم ير يوما أكثر عتقا وعتيقة من النار منه.وأخرج أحمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يباهي ملائكته **عشية عرفة** بأهل عرفة فيقول : انظروا عبادي أتوني شعثا غبرا." (٢)

"وأخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان أكثر دعاءرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير.وأخرج الترمذي ، وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية يوم عرفة اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول : اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك رب تدآبي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الريح وأعوذ بك من شر ما تجيء به الريح.وأخرج البيهقي في الشعب ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف **عشية عرفة** بالوقف يستقبل القبلة يوجهه ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير

---

(١) المحرر الوجيز . ، ٢/١٧٩

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢/٤٢٤

وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ (قل هو الله أحد) (الإخلاص الآية ١) مائة مرة ثم يقول : اللهم صل على محمد." (١)

"سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه ، قيل له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نعم.وأخرج ابن أبي شيبة عن صدقة بن يسار قال : سألت مجاهدا عن قراءة القرآن أفضل يوم عرفة أم الذكر قال : لا بل قراءة القرآن.وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي عن علي بن أبي طالب أنه قال وهو بعرفات : لا أدع هذا الموقف ما وجدت إليه سبيلا لأنه ليس في الأرض يوم أكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفة فأكثروا في ذلك اليوم من قول : اللهم أعتق رقبتي من النار وأوسع لي في الرزق واصرف عني فسقة الجن والإنس فإنه عامة ما أدعوك به.وأخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنوبه أسألك مسألة المساكين وأبتهل إليك إبتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف المضرور من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه ونحل لكجسده ورغم أنفه اللهم لا." (٢)

"تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين.وأخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عمر ، أنه كان يرفع صوته **عشية عرفة** يقول : اللهم اهدنا بالهدي وزينا بالتقوى واغفر لنا في الآخرة والأولى ثم يخفصض صوته بقوله : اللهم إني أسألك من فضلك رزقا طيبا مباركا اللهم إني أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالإجابة وإنك لا تخلف وعدك ولا تنكث عهدك اللهم ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا وما كرهت من شر فكرهه إلينا وجنبناه ولا تنزع منا الإسلام بعد إذ أعطيتناه.وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة وأبو ذر الهروي في المناسك عن أبي مجلز قال : شهدت ابن عمر بالوقف بعرفات فسمعته يقول : الله أكبر ولله الحمد ثلاث مرات ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مرة واحدة ثم يقول : اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢/٤٢٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢/٤٣٠

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢/٤٣١

"مسنديهما ، وابن مردويه والأصبهاني في الترغيب عن أنس بن ماللك قال : كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسجد الخيف أتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قالا : يارسول الله جئنا نسألك ، قال : إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه وإن شئتما سألتماني ، قال : أخبرنا يا رسول الله نزداد إيمانا ويقينا قال للأنصاري : جئت تسأل عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه يعني الإفاضة ، قال : والذي بعثك بالحق ما جئت إلا لأسألك عن ذلك ، وقال : أما مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فإن ناقتك لا ترفع خفا ولا تضعه إلا كتب الله لك به حسنة ومحا به عنك خطيئة وأما طوافك بالبيت فإنك لا ترفع قدما ولا تضعها إلا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها خطيئة ورفع لك بها درجة وأما ركعتاك بعد طوافك فكعتق رقبة من بني اسماعيل وأما طوافك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة وأما وقوفك **عشية عرفة** فإن الله تعالى يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة ويقول : انظروا إلى عبادي جاؤوني من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت." (١)

"ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر ومثل زبد البحر ومثل نجوم السماء لغفرتها لهم ويقول : أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولم شفعتم فيه وأما رميك الجمار فإن الله يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات وأما نحرك فمدخور لك عند ربك وأما طوافك بالبيت - يعني الإفاضة - فإنك تطوف ولا ذنب عليك ويأتيك ملك فيضع يده بين كتفيك ويقول : اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى.وأخرج البزار والطبراني ، وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قالا : يا رسول الله جئنا نسألك فقال : إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وإن شئتما أن أمسك وتسألاني فعلت ، فقالا : أخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للأنصاري : سل ، فقال : أخبرني يا رسول الله ، فقال : جئتن تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك وما لك فيهما وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٣٣/٢

الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك **عشية عرفة** وما لك فيه وعن رميكالجمار وما لك فيه وعن نحرك." (١)

"وما لك فيه مع الإفاضة ، قال : والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك ، قال : فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لاتضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة ومحى عنك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف فكعتق رقبة من بني اسماعيل وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك **عشية عرفة** فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة فيقول : عبادي جاؤوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات وأما نحرك فمدخور لك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحي عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول : اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى.وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** فقال : أيها." (٢)

"أحمد في زوائد المسند ، وابن جرير والطبراني والبيهقي في "سننه" والضياء المقدسي في المختارة عن العباس بن مرداس السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله إليه : أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها ، فقال : يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم ، فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله أني قد غفرت لهم ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أصحابه قال : تبسمت من عدو الله إبليس أنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه.وأخرج ابن أبي الدنيا في الأضاحي وأبو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة فيقول : يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا أقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله فيقول : يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٣٤/٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٣٥/٢

في الرغبة والطلب فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنيهم." (١)

"أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده.وأخرج مالك في الموطأ من طريق القاسم بن محمد عن عائشة ، أنها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم : ولقد رأيتها **عشية عرفة** يدفع الإمام وتقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الأرض ثم تدعو بالشراب فتفطر.وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت : ما من يوم من السنة أصومه أحب إلي من يوم عرفة.وأخرج البيهقي عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم.وأخرج البيهقي عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف عام.وأخرج البيهقي عن مسروق أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقال : اسقوني.فقالت عائشة وما أنت يا مسروق بصائم ، فقال : لا إني أتخوف أن يكون أضحى ، فقالت عائشة : ليس كذلك يوم عرفة يوم يعرف الإمام ويوم النحر يوم ينحر الإمام أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدله بصوم ألف يوم." (٢)

"وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي والبيهقي عن أنس بن مالك قال : كان يقال في أيام العشر : بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة الآف يوم يعني في الفضل.وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة.وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له.وأخرج المروزي في كتاب العيدين عن محمد بن عباد المخزومي قال : لا يستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه **عشية عرفة** فيمن يستشهد." (٣)

"لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه والساعة التي نزلت فيها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** في يوم جمعة.وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده ، وعبد بن حميد عن أبي العالية قال : كانوا عند عمر فذكروا هذه الآية فقال رجل من أهل الكتاب : لو علمنا أي يوم نزلت هذه الآية لاتخذناه عيدا ، فقال عمر : الحمد لله الذي جعله لنا عيدا واليوم الثاني نزلت يوم عرفة

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢/٤٣٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢/٤٤٠

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢/٤٤١

واليوم الثاني يوم النحر فاكمل لنا الامر فعلمنا ان الامر بعد ذلك في انتقاص.وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير عن عنترة قال : لما نزلت ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وذلك يوم الحج الاكبر بكى عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مايبكيك قال : أبكاني انا كنا في زيادة من ديننا فاما اذ كمل فانه يكمل شيء قط إلا نقص ، فقال : صدقت." (١)

"فقال : ألارددتم عليه فقال : قال عمر بن الخطاب : أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الجبل يوم عرفة فلايزال ذلك اليوم عيد للمسلمين مابقي منهم أحد.وأخرج ابن جرير عن داود قال : قلت لعامر الشعبي ان اليهود تقول كيف لمتحفظ العرب هذا اليوم الذي أكمل الله لها دينها فيه فقال عامر : أو ما حفظته ، قلت له : فأي يوم هو قال : يوم عرفة أنزل الله في يوم عرفة.وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن علي ، قال : أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم **عشية عرفة** ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾.وأخرج ابن جرير والطبراني عن عمرو بن قيس السكوني ، انه سمع معاوية ابن أبي سفيان على المنبر ينزع بهذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ حتى ختمها ، فقال : نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة.وأخرج البزار والطبراني ، وابن مردويه عن سمرة قال : نزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة واقف يوم الجمعة." (٢)

"وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب في قوله ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال : اسمع موسى قال له : إني أنا الله قال : وذاك **عشية عرفة** وكان الجبل بالموقف فانقطع على سبع قطع ، قطعة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم الإمام عنده في الموقف يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة وأحد ورضوى وطور سيناء بالشام ، وإنما سمي الطور : لأنه طار في الهواء إلى الشام.وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال أخرج خنصره.وأخرج ابن مردويه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ مثقله ممدودة.وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ﴿دكا﴾ منونة ولم يمده.وأخرج أبو نعيم في الحلية عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٨٤/٥

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٨٦/٥

تجلى ربه للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعن بالمدينة أحد وورقان ورضوى ووقع بمكة ثور وثبير وحراء." (١)

"وصححاه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها إسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته.وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** في حلقة فقال : إنا لا نحل لرجل أمسى قاطع رحم إلا قام عنا فلم يقم إلا فتى كان في أقصى الحلقة فأتى خالة له فقالت : ما جاء بك فأخبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لي لا أرى أحدا قام من الحلقة غيرك فأخبره بما قال لخالته وما قالت له فقال : اجلس فقد أحسنت ألا أنها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم.وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أعمال بني آدم تعرض عشية كل خميس فلا يقبل عمل قاطع رحم.." (٢)

"فلا يسمعوا حتى نبغتهم بغتة.وأغذ المسير حتى نزل مر الظهران.وقد كانت قريش قالت لابي سفيان: ارجع.فلما بلغ مر الظهران ورأى النيران والاخبية قال: ما شأن الناس كأنهم أهل **عشية عرفة** ؟ وغشيته خيول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوه أسيرا.فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء عمر فأراد قتله فمنعه العباس، وأسلم فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم.فلما كان عند صلاة الصبح تحشحش الناس وضوءا للصلاة.فقال أبو سفيان (ص ٣٧) للعباس بن عبد المطلب: ما شأنهم يريدون قتلى ؟ قال: لا، ولكنهم قاموا إلى الصلاة.فلما دخلوا في صلاتهم رآهم إذا ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعوا وإذا سجد سجدوا.فقال: تالله ما رأيت كاليوم طواعية قوم جاؤا من هاهنا وهاهنا، ولا فارس الكرام ولا الروم ذات القرون.فقال العباس: يا رسول الله ابعثنى إلى أهل مكة ادعهم إلى الاسلام.فلما بعثه أرسل في اثره وقال: ردوا على عمى لا يقتله المشركون.فأبى أن يرجع حتى أتى مكة.فقال: أي قوم ! أسلموا تسلموا، أتيتم أتيتم، واستبطنتم بأشهب بازل.هذا خالد بأسفل مكة وهذا الزبير بأعلى مكة، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار وخزاعة.فقالت قريش: وما خزاعة المجدعة الانوف ! ١٣١ - حدثنا عبد الواحد بن غياث قال: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٦٠/٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٣٨/١٣

أن قائل خزاعة قال للنبى صلى الله عليه وسلم: لا هم إنى ناشد محمدا * حلف أبينا وأبيه الا تلدا فانصر هداك الله نصرا أيدا * وادع عباد الله يأتوا مددا." (١)

"وقد رجح قول من قال بأنهم أهل اليمن وربيعة بحج أبي بكر بالناس ، حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمره أن يخرج بالناس إلى عرفات فيقف بها ، فإذا غربت الشمس أفاض بالناس حتى يأتى بهم جميعا ، فيبيت بها ، فتوجه أبو بكر إلى عرفات ، فمر بالحمس وهم وقوف بجمع ، فلما ذهب ليجاوزهم قالت له الحمس : يا أبا بكر : أين تجاوزنا إلى غيرنا ؟ هذا موقف آبائك فمضى أبو بكر كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفات ، وبها أهل اليمن وربيعة. وهذا تأويل قوله : ﴿من حيث أفاض الناس﴾ فوقف بها حتى غربت الشمس ، ثم أفاض بالناس إلى المشعر الحرام ، فوقف بها ، فلما كان عند طلوع الشمس أفاض منه.جزء : ٢ رقم الصفحة : ٨٢وقراءة ابن جبير : من حيث أفاض الناسي ، بالياء ، قراءة شاذة ، وفيها تنبيه على أن الإفاضة من عرفات شرع قديم ، وفيها تذكير يذكر عهد الله وأن لا ينسى ، وقد ذكرنا أنه يؤول على أن المراد بالناسي آدم عليه السلام ، ويحتمل أن يكون الناسي في قراءة سعيد معناه التارك ، أي : للوقوف بمزدلفة ، أو لا ، ويكون يراد به الجنس ، إذ الناسي يراد به التارك للشيء ، فكأن المعنى ، والله أعلم : أنهم أمروا بأن يفيضوا من الجهة التي يفيض منها من ترك الإفاضة من الزدلفة ، وأفاض من عرفات ، ويكون الناسي يراد به الجنس ، فيكون موافقا من حيث المعنى لقراءة الجمهور ، لأن الناس الذين أمرنا بالإفاضة من حيث أفاضوا ، هم التاركون للوقوف بمزدلفة ، والجاعلون الإفاضة من عرفات على سنن من سن الحج ، وهو إبراهيم عليه السلام ، بخلاف قريش ، فإنهم جعلوا الإفاضة من المزدلفة ، ولم يكونوا ليقفوا بعرفات فيفيضوا منها.قال ابن عطية : ويجوز عند بعضهم حذف الياء ، فيقول : الناس ، كالقاض والهاد ، قال : أما جوازه في العربية فذكره سيبويه ، وأما كون جوازه مقروءا به فلا أحفظه. انتهى كلامه.فقوله : أما جوازه في العربية فذكره سيبويه ، ظاهر كلام ابن عطية أن ذلك جائز مطلقا ، ولم يجزه سيبويه إلا في الشعر ، وأجازه الفراء في الكلام.١٠٠وأما قوله : وأما جوازه مقروءا به فلا أحفظه ، فكونه لا يحفظه قد حفظه غيره.قال أبو العباس المهدوي : أفاض الناسي بسعيد بن جبير ، وعنه أيضا : الناس بالكسر من غير ياء. انتهى قول أبي العباس المهدوي.﴿واستغفروا الله﴾ أمرهم بالاستغفار في مواطن مظنة القبول ، وأماكن الرحمة ، وهو طلب الغفران من الله باللسان مع التوبة بالقلب ، إذ الاستغفار باللسان دون التوبة بالقلب غير نافع ، وأمروا بالاستغفار ، وإن كان فيهم من لم

(١) فتوح البلدان، ٤٣/١

يذنب ، كمن بلغ قبيل الإحرام ولم يقارف ذنبا وأحرم ، فيكون الاستغفار من مثل هذا لأجل أنه ربما صدر منه تقصير في أداء الواجبات والاحتراز من المحظورات ، وظاهر هذا الأمر أنه ليس طلب غفران من ذنب خاص ، بل طلب غفران الذنوب ، وقيل : إنه أمر بطلب غفران خاص ، والتقدير : واستغفروا الله مما كان من مخالفتكم في الوقوف والإفاضة ، فإنه غفور لكم ، رحيم فيما فرطتم فيه في حلكم وإحرامكم ، وفي سفركم ومقامكم. وفي الأمر بالاستغفار عقب الإفاضة ، أو معها ، دليل على أن ذلك الوقت ، وذلك المكان المفاض منه ، والمذهوب إليه من أزمان الإجابة وأماكنها ، والرحمة والمغفرة.جزء : ٢ رقم الصفحة : ٨٢وقد روي أنه صلى الله عليه وسلم خطب عشية عرفة فقال : "أيها الناس إن الله تعالى تطاول عليكم في مقامكم ، فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم ، إلا التبعات فيما بينكم ، فامضوا على اسم الله" فلما كان غداة جمع خطب فقال : "أيها الناس إن الله قد تطاول عليكم ، فعوض التبعات من عنده".وأخرج أبو عمرو بن عبد البر في (التمهيد) ثلاثة أحاديث تدل على أن الله تعالى يباهي بحجاج بيته ملائكته ، وأنه يغفر لهم ما سلف من ذنوبهم ، وأنه ضمن عنهم التبعات.و : استغفر ، يتعدى لاثنين ، الثاني منهما بحرف الجر ، وهو من : فعول ، استغفرت الله من الذنب ، وهو الأصل ، ويجوز أن تحذف : من ، كما قال الشاعر : أستغفر الله ذنبا لست محصيهرب العباد إليه الوجه والعملتقديره : من ذنب ، وذهب أبو الحسن بن الطراوة إلى أن : استغفر ، يتعدى بنفسها إلى مفعولين صريحين ، وأن قولهم : استغفر الله من الذنب ، إنما جاء على سبيل التضمين ، كأنه قال : تبت إلى الله من الذنب ، وهو محجوج بقول سيبويه ، ونقله عن العرب وذلك مذكور في علم النحو ، وحذف هنا المفعول الثاني للعلم به ، ولم يجىء في القرآن مثبتا ، لا مجرورا بمن ، ولا منصوبا ، بخلاف : غفر ، فإنه تارة جاء١٠١." (١)

"بالفتح. فصل اعلم أن اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية ، والتاسع : يوم عرفة ، وقد تقدم تعليل يوم عرفة ، وأما التريوة ففيه قولان : أحدهما : ما تقدم من تروي إبراهيم - عليه السلام - في منامه ، من روى يروي تروية ؛ إذا تفكر وأعمل فكره ورؤيته. وقيل : إن آدم - عليه السلام - أمر ببناء البيت ، فلما بناه تفكر فقال : رب ، إن لكل عامل أجرا ، فما أجري على هذا العلم ؟ قال : إذا طفت به غفرت لك ذنوبك بأول شوط من طوافك. قال : رب زدني ، قال : لأغفرن لأولادك إذا طافوا به ، قال : رب زدني ، قال : أغفر لكل من استغفر له الطائفون من موحدي أولادك. قال : حسبي يا رب حسبي. وقيل : إن أهل مة يخرجون يوم التروية إلى منى فيروون في الأدعية التي يريدون أن يذكروها في الغد بعرفات.

---

(١) تفسير البحر المحيط ـ (دار الفكر)، ٢/٦٢

الثاني : من رواه بالماء يرويه ؛ إذا سقاه من عطش ، فقيل : إن أهل مكة كانوا يخفون الماء للحجيج الذين يقصدونهم من الآفاق ، وكان الحاج يستريحون في هذا اليوم من مشاق السفر ، ويتسعون في الماء ، ويروون بهائمهم بعد قلة الماء في الطريق.٤١٧وقيل : إنهم يتزودون الماء إلى عرفة. وقيل : إن المذنبين كالعطاش الذين وردوا بحار رحمة الله – تعالى – ، فشربوا منها حتى رووا. فصل في فضل هذين اليومين دل عليه قوله تعالى : ﴿والشفع والوتر﴾ [الفجر : ٣] ، قال ابن عباس – رضي الله عنهما – : " الشفع " ؛ يوم التروية وعرفة ، والوتر يوم النحر. وعن عبادة ؛ أنه – عليه السلام – قال : " صيام عشر الأضحى كل يوم منها كالشهر ، ولمن يصوم يوم التروية سنة ، وبصوم يوم عرفة سنتان " وروى أنس عنه – عليه السلام – ؛ قال : " من صام يوم التروية أعطاه الله مثل ثواب عيسى ابن مريم " ، وأما يوم عرفة فله عشرة أسماء خمسة منها مختصة به ، وخمسة يشترك فيها مع غيره ، فالخمسة الأول : أحدها : عرفة وتقدم اشتقاقه. الثاني : يوم إياس الكفار من دين الإسلام ؛ قال – تبارك وتعالى – : ﴿ورضيت لكم الأسلام دينا﴾ [المائدة : ٣]. قال عمر ، وابن عباس : نزلت هذه الآية الكريمة **عشية عرفة** ، والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة في موقف إبراهيم – عليه السلام – : ، وذلك في حجة الوداع وقد اضمحل الكفر وهدم شأن الجاهلية ، فقال النبي – عليه السلام – : " لو يعلم الناس ما لهم في هذه الآية ، لقرت أعينهم " فقال يهودي لعمر : لو أن هذه الآية نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا ، فقال عمر : أما نحن فجعلناه عيدين " ؛ كان يوم عرفة ويوم الجمعة ، ومعنى إياس المشركين بأنهم يئسوا من قوم محمد – عليه السلام – أن يرتدوا [راجعين] إلى دينهم. الثالث : يوم إكمال الدين ؛ نزل فيه قول تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة : ٣] فلم يأمرهم بعد ذلك بشيء من الشرائع.٤١٨." (١)

"وقوله : ﴿من حيث أفاض الناس﴾] المراد : إبراهيم وإسماعيل وأتباعهما. قوله : ﴿واستغفروا الله﴾ استغفر " يتعدى لاثنين ، ولهما بنفسه ، والثاني بـ " من " ؛ نحو : استغفرت الله من ذنبي ، وقد يحذف حرف الجر ؛ كقول القائل : [البسيط] ١٠٠٤ – أستغفر الله ذنبا لست محصيهرب العباد إليه الوجه والعملجزء : ٣ رقم الصفحة : ٤٢٧هذا مذهب سيبويه – رحمه الله – وجمهور الناس. وقال ابن الطراوة : إنه يتعدى إليهما بنفسه أصالة ، وإنما يتعدى بـ " من " ؛ لتضمنه معنى ما يتعدى بها ، فعنده " استغفرت الله من كذا " بمعنى تبت إليه من كذا ، ولم يجيء : " استغفر " في القرآن الكريم متعديا إلا للأول فقط ، فأما قوله تعالى : ﴿واستغفر لذنبك﴾ [غافر : ٥٥] ﴿واستغفر لذنبك﴾ [يوسف : ٢٩] ﴿فاستغفروا

---

(١) تفسير اللباب لابن عادل . ، ص/٦٢٧

لذنوبهم﴾ [آل عمران : ١٣٥] فالظاهر أن هذه اللام لام العلة ، لا لام التعدية ، ومجرورها مفعول من أجله ، لا مفعول به. وأما " غفر " فذكر مفعوله في القرآن تارة : ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ [آل عمران : ١٣٥] ، وحذف أخرى : ﴿ويغفر لمن يشآء﴾ [المائدة : ٤٠].والسين في " استغفر " للطلب على بابها ، والمفعول الثاني هنا محذوف للعلم به ، أي : من ذنوبكم التي فرطت منكم. فإن قيل : أمر بالاستغفار مطلقا ، وربما كان فيهم من لم يذنب ، فحينذ لا يحتاج إلى الاستغفار. فالجواب : أنه غن كان مذنبا ، فالاستغفار واجب ، وإم لم يذنب ، فيجوز من نفسه صدور التقصير في أداء الواجبات ، والحتراز عن المحظورات ؛ فيجب عليه الاستغفار تداركا لذلك لخلل المجوز ، وهذا كالممتنع في حق البشر. فصل واختلف العلماء - رضي الله عنهم - في هذه المغفرة الموعودة. فقال بعضهم : إنها عند الدفع من عرفات إلى جمع. وقال آخرون : إنها عند الدفع من جمع إلى منى ، وهذا مبني على الخلاف المتقدم في قوله : " ثم أفيضوا " على أي الأمرين يحمل.٤٣٠قال القفال - رحمه الله - ويتأكد الثاني بما روى نافع عن ابن عمر ؛ قال : " خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **عشية عرفة**؛ فقال : " يا أيها الناس إن يطلع الله عليكم في مقامكم هذا ، فقبل من محسنكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، والتبعات عوضها من عنده ، أفيضوا على اسم الله تعالى " قال أصحابه : يا رسول الله ، أفضت بنا بالأمس كئيبا حزينا ، وأفضت بنا اليوم فرحا مسرورا ، فقال عليه السلام - " إني سألت ربي - عز وجل - بالأمس شيئا لم يجد لي به : سألته التبعات فأبى علي ، فلما كان اليوم أتى جبريل - عليه السلام - فقال : إن ربك يقرئك السلام ويقول : التبعات ضمنت عوضها من عندي " والله أعلم.جزء : ٣ رقم الصفحة : ٤٢٧اعلم أن " قضى " إذا علق بفعل النفس ، فالمراد منه الإتمام والفراغ ؛ كقوله تعالى : ﴿فقضاهن سبع سماوات في يومين﴾ [فصلت : ١٢] ﴿فإذا قضيت الصلاة﴾ [الجمعة : ١٠] ، وقوله - عليه السلام - : " وما فاتكم فاقضوا " ، ويقال للحاكم عند فصل الخصومة ، قضى بينهما. وإذا علق على فعل الغير ، فالمراد به الإلزام ، كقوله : ﴿وقضى ربك﴾ [الإسراء : ٢٣] وإذا استعمل في الإعلام ، فالمراد أيضا كذلك ؛ كقوله : ﴿وقضينآ إلى بنيۤ إسرائيل﴾ [الإسراء : ٤] ، أي : أعلمناهم ، وهذه الآية الكريمة من القسم الأول. وقال بعضهم : يحتمل أن يكون المراد : اذكروا الله عند المناسك ، ويكون المراد من هذا الذكر : ما أمروا به من الدعاء بعرفات والمشعر الحرام والطواف والسعي ؛ كقول القائل : إذا حججت فطف وقف بعرفة ، ولا يريد الفراغ من الحج ، بل الدخول فيه ، وحملهم التأويل صيغة الأمر.٤٣١." (١)

---

(١) تفسير اللباب لابن عادل . ، ص/٦٣٣

"الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة ، فقال : " أما بعد فإن هذا يوم الحج الأكبر " لأن معظم أفعال الحج فيه ، وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر عند الجمرات ، وقال : " هذا يوم الحج الأكبر " وقال عليه الصلاة والسلام " الحج عرفة " ولأن أعظم أعمال الحج الوقوف بعرفة ؛ لأ ، من أدركه ، فقد أدرك الحج ، ومن فاته فقد فاته الحج. وقال ابن عباس في رواية عطاء يوم الحج الأكبر : يوم النحر ، وهو قول النخعي ، والشعبي ، والسدي ، وإحدى الروايتين عن علي ، وقول المغيرة بن شعبة وسعيد بن جبير. وروى ابن جريج عن مجاهد أنه قال : يوم الحج الأكبر أيام منى كلها ، وهو مذهب سفيان الثوري ، وكان يقول : يوم الحج الأكبر : أيامه كلها ، كما يقال : يوم صفين ، ويوم الجمل ، ويراد به الحين والزمان. وأما تسميته بيوم الحج الأكبر ، فإن قلنا : إنه يوم عرفة ؛ فلأنه أعظم واجباته ، ومن فاته الحج ، وكذلك إن قلنا : إنه يوم النحر ، لأن معظم أفعال الحج يفعل فيه ، وقال الحسن : سمي بذلك لاجتماع المسلمين والمشركين فيه ، وموافقته لأعياد أهل الكتاب ، ولم يتفق ذلك قبله ولا بعده ، فعظم ذلك اليوم في قلب كل مؤمن وكافر ، وطعن الأصم في هذا الوجه وقال : عيد الكفار فيه سخط. وهذا الطعن ضعيف ؛ لأن المراد أن ذلك اليوم استعظمه جميع الطوائف ، فلذلك وصف بالأكبر. وقيل سمي بذلك ؛ لأن المسلمين والمشركين حجوا في تلك السنة ، وقيل : الأكبر الوقوف بعرفة والأصغر النحر ، قاله مجاهد ، ونقل عن مجاهد : الأكبر القران ، والأصغر الإفراد ، فإن قيل : قوله : ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ وقوله ﴿أن الله برى ء من المشركين ورسوله﴾ لا فرق بينهما ، فما فائدة هذا التكرار ؟ فالجواب من وجوه : الأول : أن المقصود من الأول البراءة من العهد ، ومن الثاني : البراءة التي هي١٤ نقيض الموالاة ، ويدل على هذا الفرق في البراءة الأولى بريء إليهم ، وفي الثانية برئ منهم. الثاني : أنه تعالى في الكلام الأول ، أظهر البراءة عن المشركين الذين عاهدوا ونقضوا العهد ، وفي هذه الآية أظهر البراءة عن المشركين من غير أن وصفهم بوصف معين ، تنبيها على أن الموجب لهذه البراءة كفرهم وشركهم. قوله " فإن تبتم " عن الشرك ، وأخلصتم التوحيد : ﴿فهو خير لكم وإن توليتم﴾ أعرضتم عن الإيمان ﴿فاعلموا اا أنكم غير معجزي الله﴾ وذلك وعيد عظيم. ثم قال ﴿وبشر الذين كفروا بعذاب أليم﴾ في الآخرة ، والبشارة – ههنا – وردت على سبيل الاستهزاء كما يقال : تحيتهم الضرب ، وإكرامهم الشتم. قوله ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ في هذا الاستثناء ثلاثة أوجه : أحدها : أنه استثناء منقطع ، والتقدير : لكن الذين عاهدتم فأتموا إليهم عهدهم ، وإلى هذا نحا الزمخشري ، فإنه قال : " فإن قلت : مما استثنى قوله : " إلا الذين عاهدتم " ؟ قلت : وجهه أن يكون مستثنى من قوله : " فسيحوا في الأرض

" ؛ لأن الكلام خطاب للمسلمين ومعناه : براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ، فقولوا لهم : سيحوا إلا الذين عاهدتم منهم ، ثم لم ينقصوا فأتموا إليهم عهدهم ، والاستثناء بمعنى الاستدراك ، كأنه قيل بعد أن أمروا في الناكثين ، ولكن الذين لم ينكثوا ، فأتموا إليهم عهدهم ، ولا تجروهم مجراهم. الثاني : أنه استثناء متصل ، وقبله جملة محذوفة ، تقديره : اقتلوا المشركين المعاهدين إلا الذين عاهدتم ، وفيه ضعف ؛ قاله الزجاج ، فإنه قال : " إنه عائد إلى قوله : " براءة " والتقدير : براءة من الله ورسوله إلى المشركين المعاهدين إلا الذين لم ينقضوا العهد ". الثالث : أنه مبتدأ ، والخبر قوله : " فأتموا إليهم " قاله أبو البقاء ، وفيه نظر ؛ لأن الفاء تزاد في غير موضعها ، إذ المبتدأ لا يشبه الشرط ؛ لأنه لأناس بأعيانهم ، وإنما يتمشى على رأي الأخفش ، إذ يجوز زيادتها مطلقا ، والأولى أنه منقطع ، لأنا لو جعلناه متصلا مستثنى من المشركين في أول السورة ، لأدى إلى الفصل بين المستثنى ، والمستثنى منه بجمل كثيرة. قوله ﴿ثم لم ينقصوكم شيئا﴾ الجمهور " ينقصوكم " بالصاد المهملة ، وهو يتعدى لواحد ، ولاثنين ، ويجوز ذلك فيه هنا ف "كم " مفعول أول ، و " شيئا " إما مفعول ثان ، وإما مصدر ، أي : شيئا من النقصان ، أو : لا قليلا ، ولا كثيرا من النقصان.١٥." (١)

"واعلم أن الجهالة إذا انتهت إلى هذا الحد صارت بمنزلة من يقول : إن الوتد، والحائط، والعجل الذي يعمل منه الجلد كلام الله،أو يقول : إن يزيد بن معاوية كان من الأنبياء الكبار، أو يقول : إن الله ينزل **عشية عرفة** على جمل أورق يعانق المشاة ويصافح الركبان، أو يقول : إن أبا بكر وعمر ليسا مدفونين بالحجرة، أو أنهما فرعون وهامان، وأنهما كانا كافرين عدوين للنبي صلى الله عليه وسلم، مثل أبي جهل وأبي لهب، أو يقول : إن علي بن أبي طالب هو العلي الأعلى رب السموات والأرض، أويقول : إن الذي صفعته اليهود وصلبته ووضعت الشوك على رأسه هوالذي خلق السموات والأرض، وإن اليدين المسمرتين هما اللتان خلقتا السموات والأرض، أو يقول : إن الله قعد في بيت المقدس يبكي وينوح حتى جاء بعض مشايخ اليهود فبرك عليه، أو أنه بكى حتى رمدت عيناه وعادته الملائكة، وأنه ندم على الطوفان، وعض يديه من الندم حتى جري الدم، أو يقول : إن / الشيخ فلان والشيخ فلان يخلق ويرزق، وكل رزق لا يرزقنيه ما أريده، أو يقول : إن عليا هو الذي كان يعلم القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم، أو يقول : إن صانع العالم لما صنعه غلبت عليه الطبيعة حتى أهلك نفسه، أو يقول : إن وجوده ووجود هذا وهذا هو عين وجود الحق، وإن الله هو عين السموات والأرض والنبات والحيوان، وإن كل صوت ونطق في العالم فهو صوته

---

(١) تفسير اللباب لابن عادل . ، ص/٢٥٧٨

وكلامه، وكل حركة في العالم وسكون فهو حركته وسكونه، وإن الحق المنزه هو الخلق المشبه، وأنه لو زالت السموات والأرض لزالت حقيقة الله، وأنه من حيث ذاته لا اسم له ولا صفة، وأنه لا وجود له إلا في الأعيان الممكنات، وأنه الوجود المطلق الساري في المخلوقات، الذي لا يتميز ولا ينفصل عن المخلوقات . إلى أمثال هذه المقالات التي يقولها الغلاة من المشركين والكتابيين، ومن أشبههم من غالية هذه الأمة .." (١)

"ففي الجملة، كل ما يذكر من النظائر لا يكون كل شيء منه متعلقا بالآخر؛ بخلاف الروح والبدن، لكن هي مع هذا في البدن قد ولجت فيه، وتخرج منه وقت الموت، وتسل منه شيئا فشيئا فتخرج من البدن شيئا فشيئا لا تفارقه كما يفارق الملك مدينته التي يدبرها، والناس لما لم يشهدوا لها نظيرا عسر عليهم التعبير عن حقيقتها، وهذا تنبيه لهم على أن رب العالمين لم يعرفوا حقيقته، ولا تصوروا كيفيته . سبحانه وتعالى . وأن ما يضاف إليه من صفاته هو على ما يليق به . جل جلاله . فإن الروح التي هي بعض عبيده توصف بأنها تعرج إذا نام الإنسان، وتسجد تحت العرش، وهي مع هذا في بدن صاحبها لم تفارقه بالكلية . والإنسان في نومه يحس بتصرفات روحه تصرفات تؤثر في بدنه، فهذا الصعود الذي توصف به الروح لا يماثل صعود المشهودات، فإنها إذا صعدت إلى مكان فارقت الأول بالكلية، وحركتها/ إلى العلو حركة انتقال من مكان إلى مكان، وحركة الروح بعروجها وسجودها ليس كذلك .فالرب . سبحانه . إذا وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بأنه ينزل إلى سماء الدنيا كل ليلة، وأنه يدنو عشية عرفة إلى الحجاج، وأنه كلم موسى في الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة، وأنه استوى إلى السماء وهي دخان، فقال لها وللأرض : ائتيا طوعا أو كرها قالتا : أتينا طائعين . لم يلزم من ذلك أن تكون هذه الأفعال من جنس ما نشاهده من نزول هذه الأعيان المشهودة حتى يقال : ذلك يستلزم تفريغ مكان وشغل آخر، فإن نزول الروح وصعودها لا يستلزم ذلك فكيف برب العالمين ؟ ! وكذلك الملائكة لهم صعود ونزول من هذا الجنس .." (٢)

" وسببه على ما رواه ابن الأثير في الكامل أنه لما فتح المسلمون البيت المقدس أيام صلاح الدين وكان ابن المقدم مع العساكر طلب من السلطان الاذن بالحج والإحرام من القدس ليجمع بين الجهاد والحج وزيارة سيدنا إبراهيم الخليل وزيارة سيد المرسلين فأذن له بذلك وكان قد اجتمع في تلك السنة في الشام من حجاجها وحجاج البلاد والعراق والموصل والجزيرة وخلاط وبلاد الروم وغيرها خلق كثير فجعل السلطان الأمير عليهم المترجم فسار بهم حتى أوصلهم سالمين إلى عرفات ولما كانت عشية عرفة تجهز

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية (التفسير)، ٣٨٩/١

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية (التفسير)، ٣٤٦/٥

هو وأصحابه ليسيروا من عرفات فأمر بضرب كؤوساته التي هي علامة الرحيل فضربها أصحابه فسمعها أمير الحاج العراقي مجير الدين طاشتكين فنهاه عن الإفاضة من عرفات قبله وأمره بأن يكف أصحابه عن ضرب الكؤوسات فأرسل إليه يقول أني ليس لي معك تعلق أنت أمير الحاج العراقي وأنا أمير الحاج الشامي وكل منا يفعل ما يراه ويختاره ثم سار ولم يقف ولم يسمع قوله فلما رأى طاشتكين إصراره على مخالفته ركب في أصحابه وأجناده وتبعه من غوغاء الحاج العراقي وبطاطيهم وطماعتهم العالم الكثير والجم الغفير وقصدوا الحاج الشامي مهولين عليهم فلما قربوا منهم خرج الأمر عن الضبط وعجزوا عن تلافيه فهجم أهل العراق على الركب الشامي وقتلوا وفتكوا ونهبوا وسبوا النساء إلا أنهن رددن بعد ذلك وجرح ابن المقدم عدة جروح وكان يكف أصحابه عن القتال ولو أذن لهم به لانتصفوا منهم وزادوا ولكنه راقب الله وحرمة المكان فلما اثخن بالجراحات أخذه طاشتكين إلى خيمته وأنزله عنده ليمرضه ويستدرك الفارط في حقه وساروا تلك الليلة من عرفات فلما كان الغد مات بمنى ودفن بمقبرة المعلى ورزق الشهادة وذلك سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فرحمه الله تعالى المدرسة المقدمية البرانية

قال في تنبيه الطالب هي تجاه الركنية بسفح قاسيون شرقي الصالحية انتهى

أقول اخبرني الثقات أن هناك لم توجد مدرسة ويمكن أن يكون الزمان قد أخنى عليها فسلمها لأيدي المختلسين فجعلوها كأمثالها دورا للسكنى

وقد أنشأ هذه المدرسة ابن المقدم الذي مرت ترجمته سابقا ووقف عليها أزوارا بأرض حماة معروفة

." (١)

"مسألة نحوية لأبي بكر بن العربيقوله عليه السلام (لا تصروا الإبل)... ... ... تقديم وتحقيق وتعليق الدكتورة حياة قارة كلية الآداب . الرباط... إن هذه المسألة النحوية التي أقدمها اليوم لأول مرة محققة، هي من تأليف الإمام العالم الحافظ المتبحر أبي بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المتوفى سنة ٥٤٣ هـ(١)______________(١) نسبة إلى قبيلة ''معافر'' بفتح الميم والعين وكسر الفاء، القحطانية، وهذه النسبة هي المشهورة في مصادر ترجمته. وقد وقفت على نسبة أخرى له في كناشة بالخزانة العامة بالرباط . رقم ٩١ ج، صفحة ١٦٦، نصها: ''قال الفقيه العلامة الكاتب الأوحد سيدي محمد بن أحمد اليحمدي الفحصي في كتابه المسمى "تحفة الظرفاء في جميع ما في الكلاعي من الرسائل النبوية والصحابة والخلفاء".

---

(١) منادمة الأطلال، ص/٢٠٨

وكان فراغه من هذا التأليف يوم الجمعة **عشية عرفة** عام ١١٦٤ هـ، وأهدى أول نسخة منه للسلطان الأعظم سيدي محمد بن عبد الله بن مولاي إسماعيل العلوي، وهو كتاب على نسق عجيب نادر الوجود. قال رحمه الله ما نصه: "قرأت في كناش سيدنا الوالد رحمه الله الذي كان يقرأه دائما على سيدي مولاي اسماعيل رحمه الله في ترجمة الإمام سيدي أبي بكر بن العربي رحمه الله ونفع به نقل ابن حجر شارح سيدي البخاري أنه: المغافري بضم الميم وفتح الغين المعجمة بعد ألف على وزن المعافري بالمهملة كما هو مشهور، نسبة إلى مغافر حي من همدان بفتح الهاء وسكون الميم، القبيلة المعروفة من اليمن"". وفيما يتعلق بالترجمة بأبي بكر بن العربي، والتعريف بمؤلفاته، انظر: "قانون التأويل"، ص ص. ٧١ ـ ٢٢٦؛ و"الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم" لأبي بكر بن العربي (الجزء الأول)؛ و"آراء أبي بكر بن العربي الكلامية" (الجزء الأول).." (١)

" قال أبو مخنف حدثني فضيل بن خديج أن مكتبه كان بكرمان وكان بها أربعة آلاف فارس من أهل الكوفة وأهل البصرة فلما مر بهم ابن محمد بن الأشعث انجلفوا معه وعزم الحجاج رأيه على استقبال ابن الأشعث فسار بأهل الشأم حتى نزل تستر وقدم بين يديه مطهر بن حر العكي أو الجذامي وعبدالله بن رميثة الطائي ومطهر على الفريقين فجاءوا حتى انتهوا إلى دجيل وقد قطع عبدالرحمن بن محمد خيلا له عليها عبدالله بن أبان الحارثي في ثلاثمائة فارس وكانت مسلحة له وللجند فلما انتهى إليه مطهر بن حر أمر عبدالله بن رميثة الطائي فأقدم عليهم فهزمت خيل عبدالله حتى انتهت إليه وجرح أصحابه

قال أبو مخنف فحدثني أبو الزبير الهمداني قال كنت في اصحاب ابن محمد إذ دعا الناس وجمعهم إليه ثم قال اعبروا إليه من هذا المكان فأقحم الناس خيولهم دجيل من ذلك المكان الذي أمرهم به فوالله ما كان بأسرع من أن عبر عظم خيولنا فما تكاملت حتى حملنا على مطهر بن حر والطائي فهزمناهما يوم الأضحى في سنة إحدى وثمانين وقتلناهم قتلا ذريعا وأصبنا عسكرهم وأتت الحجاج الهزيمة وهو يخطب فصعد إليه أبو كعب بن عبيد بن سرجس فأخبره بهزيمة الناس فقال أيها الناس ارتحلوا إلى البصرة إلى معسكر ومقاتل وطعام ومادة فإن هذا المكان الذي نحن به لا يحمل الجند ثم انصرف راجعا وتبعته خيول أهل العراق فكلما أدركوا منهم شاذا قتلوه وأصابوا ثقلا حووه ومضالحجاج لا يلوي على شيء حتى نزل الزاوية وبعث إلى طعام التجار بالكلاء فأخذه فحمله إليه وخلى البصرة لأهل العراق وكان عامله عليها الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي وجاء أهل العراق حتى دخلوا البصرة وقد كان الحجاج حين صدم

---

(١) مجلة التاريخ العربي، ص/١٢٩٠٣

تلك الصدمة وأقبل راجعا دعا بكتاب المهلب فقرأه ثم قال لله أبوه أي صاحب حرب هو أشار علينا بالرأي ولكنا لم نقبل

وقال غير أبي مخنف كان عامل البصرة يومئذ الحكم بن أيوب على الصلاة والصدقة وعبدالله بن عامر بن مسمع على الشرط فسار الحجاج في جيشه حتى نزل رستقباذ وهي من دستوى من كور الأهواز فعسكر بها وأقبل ابن الأشعث فنزل تستر وبينهما نهر فوجه الحجاج مطهر بن حر العكي في ألفي رجل فأوقعوا بمسلحة لابن الأشعث وسار ابن الأشعث مبادرا فواقعهم وهي **عشية عرفة** من سنة إحدى وثمانين فيقال إنهم قتلوا من أهل الشأم ألفا وخمسمائة وجاءه الباقون منهزمين ومعه يومئذ مائة وخمسون ألف ألف ففرقها في قواده وضمنهم إياها وأقبل منهزما إلى البصرة وخطب ابن الأشعث أصحابه فقال أما الحجاج فليس بشيء ولكنا نريد غزو عبدالملك وبلغ أهل البصرة هزيمة الحجاج فأراد عبدالله بن عامر بن مسمع أن يقطع الجسر دونه فرشاه الحكم بن أيوب مائة ألف فكف عنه ودخل الحجاج البصرة فأرسل إلى ابن عامر فانتزع المائة الألف منه

رجع الحديث إلى حديث أبي مخنف عن أبي الزبير الهمداني

فلما دخل عبدالرحمن بن محمد البصرة بايعه على حرب الحجاج وخلع عبدالملك جميع أهلها من قرائها وكهولها وكان رجل من الأزد من الجهاضم يقال له عقبة بن عبدالغافر له صحابة فنزا فبايع عبدالرحمن مستبصرا في قتال الحجاج وخندق الحجاج عليه وخندق عبدالرحمن على البصرة وكان دخول عبدالرحمن البصرة في آخر ذي الحجة من سنة إحدى وثمانين

وحج بالناس في هذه السنة سليمان بن عبدالملك كذا حدثني أحمد بن ثابت عمن ذكره عن ." (١)

"وقال له رجل: أوصني. فقال: أوصيك بتقوى الله، واجتناب الغضب، وترك الأماني، وأن تحافظ على ساعتين من النهار: من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن العصر إلى غروبها، ولا تفرح بما علمت، ولكن بما عملت فيها.وأتي برجل جنى جناية، فرأى ناسا يعدون خلفه، فقال: لا مرحبا بوجوه لا ترى إلا عند كل سوء. وقال له الحارث بن حوط الراني: أظن طلحة والزبير وعائشة اجتمعوا على باطل، فقال: يا حارث! إنه ملبوس عليك، وإن الحق والباطل لا يعرفان بالناس، ولكن اعرف الحق تعرف أهله، واعرف الباطل تعرف من أتاه.ورأى رجلا يسأله **عشية عرفة**، فقال: ويحك تسأل في هذا اليوم غير الله! ورووي عنه

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ٣/٦٢٥

أنه قال: يا معشر الفتيان حصنوا أعراضكم بالأدب ودينكم بالعلم. وكان إذا انصرف من صلاته أقبل على الناس بوجهه فقال: كونوا مصابيح الهدى، ولا تكونوا أعلام ضلالة، واكرهوا المزاح بما يسخط الله، وليهن عليكم الذم فيما يرضى الله، علموا الناس الخير بعبر ألسنتكم، وكونوا دعاة لهم بفعلكم، والزموا الصدق والورع.وقال: الصمت حلم، والسكوت سلامة، والكتمان سعادة. واجتمع عنده جماعة فتذاكروا المعروف، فقال: المعروف كنز من أفضل الكنوز، وزرع من أزكى الزروع، فلا يزهدنكم في المعروف كفر من كفره وجحد من جحده، فإن من يشكرك عليه ممن لم يصل إليه منه شيء أعظم مما ناله أهل منه، فلا تلتمس من غيرك ما أسديت إلى نفسك، إن المعروف لا يتم إلا بثلاث خصال: تصغيره، وستره، وتعجيله، فإذا صغرته فقد عظمته، وإذا سترته فقد أتممته، وإذا عجلته فقد هنأته.وقدم عليه قوم من أهل الغرب فقال لهم: أ فيكم من قد شهر نفسه حتى لا يعرف إلا به؟ فقالوا: نعم! قال: وفيكم قوم بين ذلك يتصونون من السيئات ويعملون الحسنات؟ قالوا: نعم! قال أولئك خير أمه محمد، أولئك النمرقة الوسطى، بهم يرجع الغالي، وبهم يلحق المقصر.وروي عنه أنه قال: ألهم البهائم كل شيء إلا أربع خصال: أن الله عز وجل خالقها ورازقها... وإتيان الذكر الأنثى، والفرار من الموت، وطلب الرزق.وقال: ستة لا يسلم عليهم: اليهودي، والنصراني والمجوسي، والشاعر يقذف المحصنات، وقوم يتفكهون بسب الأمهات، وقوم على مائدة يشرب عليها الخمر.وقال: الأئمة من قريش خيارهم على خيارهم، وشرارهم على شرارهم. وقضى على رجل بقضية فقال: يا أمير المؤمنين! قضيت علي بقضية هلك فيها مالي، وضاع فيها عيالي! فغضب حتى استبان الغضب في وجهه، ثم قال: يا قنبر! ناد في الناس الصلاة جامعة. فاجتمع الناس ورقي المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فذمتي رهينة، وأنا به زعيم، بجميع من صرحت له العبر إلا يهيج على التقوى زرع قوم، ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل، وإن الخير كله فيمن عرف قدره، وكفى بالمرء جهلا ألا يعرف قدره، إن من أبغض خلق الله إلى الله العبد وكله إلى نفسه جائرا عن قصد السبيل، مشغوفا بكلام بدعة، قد قمس في أشباهه من الناس." (١)

"وأقر عبد الملك المهلب بن أبي صفرة على قتال الخوارج الذين بكرمان، فجادهم المهلب القتال، حتى قتل رئيسهم نافع بن الأزرق الذي سموا به الأزارقة، وأقام بكرمان، ثم ولاه عبد الملك خراسان مكان أمية، ورد عبد الملك أخاه عبد العزيز إلى مصر والمغرب، وولى أخاه بشرا العراق، وولى أخاه محمدا الموصل، ونقل إليها الأزد وربيعة من البصرة، وغزا أرمينية، وقد خالف أهل البلد، فقتل وسبى، ثم كاتب

---

(١) تاريخ اليعقوبي، ص/١٩٢

الأشراف من أهل البلد والذين يقال لهم الأحرار وأعطاهم الأمان ووعدهم أن يفرض لهم في الشرف، فاجتمعوا لذلك في الكنائس في عمل خلاط، وأمر بجمع الحطب حول الكنائس، وأغلق أبوابها عليهم، ثم ضرب تلك الكنائس بالنار، فحرقهم جميعا. وأقام محمد ابن مروان بأرمينية حتى مات.وأعاد الحجاج بنيان الكعبة، وجعل لها بابا واحدا على ما كانت عليه قبل أن يبنيها ابن الزبير، ونقص منها ما كان ابن الزبير زاده مما يلي الحجر، وهو ستة أذرع، وكبسها بالردم الذي خرج منها، ورفع بابها على ما كان عليه، ونقص من طوله حتى صيره على ما هو عليه اليوم وفرغ من بنائها في سنة أربع وسبعون، وختم أعناق قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذلهم بذلك، منهم: جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد الساعدي، وجماعة معهم، وكانت الخواتيم رصاصا.وكان نجدة بن عامر الحنفي الحروري قد خرج في أيام ابن الزبير بناحية اليمامة ثم صار إلى الطائف فوجد ابنة لعمرو بن عثمان بن عفان قد وقعت في السبي، فاشتراها من ماله بمائة ألف درهم، وبعث بها إلى عبد الملك، ثم سار إلى البحرين ووجه مصعب بن الزبير بخيل بعد خيل وجيش بعد جيش، فهزمهم.وظهرت من نجده أمور أنكرتها الخوارج. وكان قد أقام خمس سنين وعماله بالبحرين واليمامة وعمان وهجر وطوائف من أرض العرض، فلما نقمت الخوارج ما نقمت من دفع عشرة آلاف إلى مالك بن مسمع، وبعثه بابنه عمرو بن عثمان إلى عبد الملك خلعوه، وأقاموا أبا فديك، فوجه إليه عبد الملك أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، فهزمه أبو فديك، وفضخه وأخذ أثقاله وحرمه، ثم وجه إليه عمر بن عبيد الله بن معمر، فلقي أبا فديك بالبحرين، ومع عمر أهل الكوفة، فقتل أبا فديك واستنقذ منه حرم أمية بن عبد الله.وولى عبد الملك الحجاج في هذه السنة العراق، وكتب إليه كتابا بخطه: أما بعد، يا حجاج فقد وليتك العراقين صدقة، فإذا قدمت الكوفة فطأها وطأة يتضاءل منها أهل البصرة، وإياك وهوينا الحجاز، فإن القائل هناك يقول ألفا ولا يقطع بهن حرفا، وقد رميت العرض الأقصى، فارمه بنفسك، وأرد ما أردته بك، والسلام.فلما قدم الكوفة صعد المنبر متلثما بعمامته متنكبا قوسه وكنانته، فجلس على المنبر مليا لا يتكلم، حتى هموا أن يحصبوه، ثم قال: يا أهل العراق، ويا أهل الشقاق والنفاق والمراق، ومساوئ الأخلاق، إن أمير المؤمنين نثل كنانته، فعجمها عودا عودا، فوجدني أمرها عودا واصعبها كسرا، فرماكم بي، وإنه قلدني عليكم سوطا وسيفا، فسقط السوط وبقي السيف وتكلم بكلام كثير فيه توعد وتهدد، ثم نزل وهو يقول:أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفونيولما استقامت الأمور لعبد الملك وصلحت البلدان، ولم تبق ناحية تحتاج إلى صلاحها والاهتمام بها، خرج حاجا سنة خمس وسبعون فبدأ بالمدينة وأحرم من ذي الحليفة، ودخل وهو يلبي، ودخل المسجد وهو

يلبي، وخطب في أربعة أيام في كل يوم خطبة، وصلى المغرب **عشية عرفة** قبل أن يصير إلى جمع، وكان فيما خطب به في بعض أيامه، أن قال: لقد قمت في هذا الأمر، وما أدري أحدا أقوى عليه مني، ولا أولى به، ولو وجدت ذلك لوليته. إن ابن الزبير لم يصلح أن يكون سائسا، وكان يعطي مال الله كأنه يعطي ميراث أبيه، وإن عمرو بن سعيد أراد الفتنة، وأن يستحل الحرمة ويذهب الدين، وما أراد صلاحا للمسلمين، فصرعه الله مصرعه، وإني محتمل لكم كل أمر إلا نصب راية، وإن الجامعة التي وضعتها في عنق عمرو عندي، وإني أقسم بالله لا أضعها في عنق أحد فأنزعها منه إلا صعدا.." (١)

" الأحاديث الواردة في فضله

أخرج الشيخان [عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر قلت لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر فذكرت غيرتك فوليت مدبرا] فبكى عمر و قال : أعليك أغار يا رسول الله ؟

و أخرج الشيخان [عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : بينا أنا نائم شربت . يعني اللبن . حتى أنظر الري يجري في أظفاري ثم ناولته عمر قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : العلم]

و أخرج الشيخان [عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي و عليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي و منها ما يبلغ دون ذلك و عرض علي عمر و عليه قميص يجره قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : الدين]

و أخرج الشيخان [عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا ابن الخطاب و الذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجك]

و أخرج البخاري [عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لقد كان فيما قبلكم من الأمم و قبله] قال ابن عمر : [و ما نزل بالناس أمر قط فقالوا و قال إلا نزل القرآن على نحو ما قال عمر]

و أخرج الترمذي و الحاكم و صححه [عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب] و أخرجه الطبراني عن أبي سعيد الخدري و عصمة بن مالك و أخرجه ابن عساكر من حديث ابن عمر

---

(١) تاريخ اليعقوبي، ص/٢١٩

و أخرج الترمذي [عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إني لأنظر إلى شياطين الجن و الإنس قد فروا من عمر]

و أخرج ابن ماجة و الحاكم [عن أبي كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أول من يصافحه الحق عمر و أول من يسلم عليه و أول من يأخذ بيده فيدخل الجنة]

و أخرج ابن ماجة و الحاكم [عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به]

و أخرج أحمد و البزار [عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله جعل الحق على لسان عمر و قلبه] و أخرجه الطبراني من حديث عمر بن الخطاب و بلال و معاوية بن أبي سفيان و عائشة رضي الله عنهم و أخرجه ابن عساكر من حديث ابن عمر

و أخرج البزار [عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عمر سراج أهل الجنة]

و أخرج البزار [عن قدامة بن مظعون عن عمه عثمان بن مظعون قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هذا غلق الفتنة و أشار بيده إلى عمر لا يزال بينكم و بين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين أظهركم]

و أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : [جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : أقرئ عمر السلام و أخبره أن غضبه عز و رضاه حكم]

و أخرج ابن عساكر [عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن الشيطان يفرق من عمر]

و أخرج أحمد من طريق بريدة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [إن الشيطان ليفرق منك يا عمر]

و أخرج ابن عساكر [عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما في السماء ملك إلا و هو يوقر عمر و لا في الأرض شيطان إلا و هو يفرق من عمر]

و أخرج الطبراني في الأوسط [عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله باهى بأهل عرفة عامة و باهى بعمر خاصة] و أخرج في الكبير مثله من حديث ابن عباس رضي الله عنهما

و أخرج الطبراني و الديلمي [عن الفضل بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الحق بعدي مع عمر حيث كان]

و أخرج الشيخان [عن ابن عمر و أبي هريرة رضي الله عنه قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها إلى ما شاء الله ثم أخذها أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين و في نزعه ضعف و الله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا من الناس و ضربوا بعطن]

قال النووي في تهذيبه : قال العلماء : هذا إشارة إلى خلافة أبي بكر و عمر و كثرة الفتوح و ظهور الإسلام في زمن عمر

و أخرج الطبراني [عن سديسة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه] و أخرجه الدار قطني في الأفراد من طريق سديسة عن حفصة

و أخرج الطبراني [عن أبي كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قال لي جبريل : ليبك الإسلام على موت عمر]

و أخرج الطبراني في الأوسط [عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أبغض عمر فقد أبغضني و من أحب عمر فقد أحبني و إن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة و باهى بعمر خاصة و إنه لم يبعث الله نبيا إلا كان في أمته محدث و إن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر قالوا : يا رسول الله كيف محدث ؟ قال : تتكلم الملائكة على لسانه] إسناده حسن

"ويرى "روبرتسن سمث" ان الذي أوحى إلى الجاهليين وجوب طرح ملابس الحلة اذا أحرم فيها،اعتقادهم بتقدس تلك الملابس في أثناء الإحرام مما يجعلها في حكم ال "تابو" Tabu عند الاقوام البدائية، ولذلك لا يجوز استعمالها مرة أخرى، وهم أنفسهم قوم غير مقدسين.وقد منع الإسلام طواف "العري" في أي وقت كان، وحتم على الجميع قريش وغيرهم لبس "الإحرام". وقد ذكر علماء التفسير في تفسير قوله تعالى:)واذا فعلوا فاحشة، قالوا وجدنا عليها اباءنا، والله أمرنا بها. قل: إن الله لا يأمر بالفحشاء. أتقولون على الله ما لا تعلمون(ان هذه الاية نزلت في حق المتعرين الذين كانوا يطوفون بالبيت عراة، "فإذا قيل لهم: لم تفعلون ذلك قالوا وجدنا عليها اباءنا والله أمرنا بها"، "فنحن نفعل مثل ما كانوا يفعلون، ونقتدي بهديهم ونستن بسنتهم. والله امرنا به فنحن نتبع أمره فيه". فنحن اذن أمام سنة جاهلية قديمة، ترجع طو اف العري إلى أمر سابق وشريعة سابقة.وأما "الحمس"، فهم الذين كانوا يطوفون بثيابهم، ثم يحتفظون بها فلا

يلقونها، فلهم من هذه الناحية ميزة امتازوا بها على الحلة. ولهم على الحلة ميزة أخرى، هي انهم كانوا يقفون الموقف في طرف الحرم من "غرة": يقفون به **عشية عرفة**، ويظلون به يوم عرفة في الأراك من نمرة، ويفيضون منه إلى المزدلفة ولا يقفون موقف غيرهم بعرفة، فقصروا عن مناسك الحج والموقف من عرفة وهو من الحل. وحجتهم انهم أهل الحرم فلا يخرجون منه مثل ساثر الناس. ويقولون: "نحن أهل الحرمة وولاة البيت.وقطان مكة وساكنها،فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولاتعرف له العرب مثل مانعرف".." (١)

"وتفسير كلمة "الحمس" في رأي علماء اللغة التشدد في الدين، سموا حمسا،لأنهم كانوا يتشددون في دينهم، فكانوا اذا زوجوا امرأة منهم لغريب عنهم، أي لمن كان من الحلة اشترطوا عليه ان كل من ولدت له، فهو أحمسي على دينهم. وكانوا اذا أحرموا لا ياتقطون الاقط، ولا يأكلون السمن ولا يسلؤونه ولا يمخضون اللبن، ولا يأكلون الزبد،ولا يلبسون الوبر ولا الشعر ولا يستظلون به ما داموا حرما، ولا يغزلون الوبر ولا الشعر ولا ينسجونه، وانما يستظلون بالأدم، ولا يأكلون شيئا من نبات الحرم. وكانوا يعظمون الأشهر الحرم ولا يخفرون فيها الذمة ولا يظلمون فيها، ويطوفون بالبيت وعليهم ثيابهم. وكانوا اذا أحرم الرجل منهم في الجاهلية وأول الإسلام، فإن كان من أهل المدر نقب نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل ومنه يخرج ولا يدخل من بابه. وكانوا يقولون: لا تعظموا شيئا من الحل، ولا تجاوزوا الحرم في الحج فلا يهاب الناس حرمكم، ويرون ما تعظمون من الحل كالحرم، فقصروا عن مناسك الحج والموقف من عرفة وهو من الحل، فلم يكونوا يقفون به ولا يفيضون منه، وجعلوا موقفهم في طرف الحرم من نمرة: يقفون به **عشية عرفة**، ويظلون به يوم عرفة في الأراك من نمرة، ويفيضون منه إلى المزدلفة. فإذا عممت الشمس رؤوس الجبال دفعوا. وكانوا يقولون: نحن أهل الحرم، لا نخرج من الحرم،ونحن الحمس.وكانوا اذا أرادوا بعض أطعمتهم ومتاعهم، تسوروا من ظهر بيوتهم وأدبارها حتى يظهروا على السطوح، ثم ينزلون في حجرتهم، ويحرمون ان يمروا تحت عتبة الباب. فهم يحرمون اذن اشياء لم تكن العرب تحرمها.." (٢)

"""""""" صفحة رقم ٢٤٧ """"""وقد روى أبو داود الطيالسي ، عن عبد القاهر بن السري ، ورواه أبو داود ، وابن ماجه ، والبيهقي ، من حديثه عن ابن لكنانة بن العباس بن مرداس ، عن أبيه ، عن جده عباس بن مرداس ، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة ، فأكثر الدعاء ، فأ اجابه الله : إني قد فعلت ، إلا ظلم بعضهم بعضا ، فقال : يا رب ، إنك قادر أن تثبت لمظلوم

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٢٧١/٩

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٢٧٢/٩

خيرا من ظلمه ، وتغفر لهذا الظالم ، فلم يجبه تلك العشية ، فلما كان غداة المزدلفة ، أعاد الدعاء ، فأجابه الله : إني قد غفرت لهم ، فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فقال له بعض أصحابه : يا رسول الله صلى الله عليك : (تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها فقال : تبسمت من عدو الله إبليس ، إنه لما علم أن الله استجاب لي في أمتي ، أهوى يدعو بالويل ، والثبور ، ويحثو التراب على رأسه) .قال ال بيهقي : وهذا الغفران يحتمل أن يكون بعد عذاب يمسهم ، ويحتمل أن يكون خاصا ببعض الناس ، ويحتمل أن يكون عاما في كل أحد .وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن قيس بن زيد أو زيد بن قيس ، عن قاضي المصرين شريح ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (إن الله يدعو صاحب الدين يوم القيامة ، فيقول : يا ابن آدم : فيم أضعت حقوق الناس فيم اذهبت أموالهم فيقول : يا رب لم أفسد ، ولكنني أصبت ، فيقول : أنا أحق من قضى عنك اليوم ، فترجح حسناته على سيئاته فيؤمر إلى الجنة) .وثبت في صحيح مسلم ، عن أبي ذر ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في الرجل الذي يقول الله تعالى : أعرضوا عليه صغار ذنوبه ، واتركوا كبارها ، فيقال له : هل تنكر من هذا شيئا فيقول : لا ، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه ، فيقول الله تعالى : إنا قد بدلناك مكان كل سيئة حسنة فأقول : يا رب إني قد عملت ذنوبا لا أراها هنا قال : وضحك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى بدت نواجذه .وتقدم في حديث عبد الله بن عمر في حديث النجوى : يدني الله العبد يوم القيامة ، حتى يضع عليه كنفه ويقرره بذنوبه ، حتى إذا ظن أنه قد هلك ، قال سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، ويعطي كبار حسناته بيمينه .وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا هارون بن عبد الله : حدثنا سيار بن حاتم ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، أخبرنا أبو عمران الجوني ، عن أبي هريرة قال : (يدني الله العبد يوم القيامة ، فيضع عليه كنفه فيستره من الخلائق كلها ، ويدفع إليه كتابه في ذلك الستر ، فيقول : اقرأ يا ابن آدم كتابك ، فيمر بالحسنة فيسر بها قبله ، فيقول الله تعالى له : أتعرف يا عبدي فيقول : نعم ، يا رب أعرف ، فيقول : إني قد تقبلتها . قال : فيخر ساجدا قال : فيقول ارفع رأسك ، وعد إلى كتابك ، فيمر بالسيئة فيسود لها وجهه ، ويحزن بها قلبه ، وترتعد منها فرائصه ، ويأخذه من الحياء من ربه ما لا يعلمه غيره ، فيقول الله تعالى : أتعرف يا عبدي فيقول : نعم يا رب أعرف ، فيقول فإني قد غفرتها لك ، فلا يزال بين حسنة تقبل فيسجد ، وسيئة تغفر فيسجد ، لا يرى الخلائق منه." (١)

---

(١) النهاية في الفتن والملاحم ، ٢٤٧/٢

"وفي يوم الأحد سابع شهر رمضان المعظم فتحت المدرسة الجوهرية وذكر بها الدرس قاضي القضاة حسام الدين الحنفي وذلك في حياة منشئها وواقفها نجم الدين محمد بن عباس بن مكارم التميمي الجوهري وهو بقرب المدرسة الريحانية بدمشق.وفي سحر يوم الأربعاء عاشره وقع بدمشق ثلج كثير بهواء عاصف، وبقى إلى ضحى يوم الخميس مستمرا بحيث بقى على الأرض منه في بعض الأماكن قريب نصف ذراع، وكان قارنه برد مفرط يلبس، وجليد، وطالت مدة بقائه على الأرض وضعفت الخضروات، وفسدت الفواكه من الجليد في المخازن، وأما بعبلك فجمد فيها كيزان الفقاع، وذلك غير منكر بها، وأما دمشق فقل أن يقع بها الثلج على هذه الصورة.وفي شوال وصل إلى دمشق صاحب سنجار مقفرا من جهة التتر في طاعة الملك المنصور سيف الدين قلاوون، وكان وصوله بأهله وحريمه وأمواله، فخرج نائب السلطنة لتلقيه، واحترمه، ثم جهزه إلى الديار المصرية.وفي شوال أيضا استفتى أهل الكتاب الذين أسلموا على ما تقدم شرحه بأنهم أسلموا مكرهين، وعقد لهم مجلس، ورسم القاضي جمال الدين المالكي أن يسمع كلامهم، ويحكم فيهم بما يوافق مذهبه، فكتب لهم محضر، وشهد فيه جماعة من المسلمين بأنهم كانوا مكرهين، وأثبت المحضر، وعاد أكثرهم إلى دينه، وضربت على من عاد الجزية، وقيل إنهم غرموا جملة كثيرة حتى تم مقصودهم من ذلك.وفي يوم الاثنين خامس ذى القعدة قبض السلطان الملك المنصور على سيف الدين ايتمش السعدي بقلعة الجبل وحبسه.وفي يوم السبت عاشره قبض نائب السلطنة بدمشق على سيف الدين بلبان الهاروني بمرسوم ورد عليه بذلك، وكان في الصيد مع نائب السلطنة بمرج دمشق فقيده، وحمله إلى قلعة دمشق.وفي بكرة يوم الخميس ثامن وعشرين منه خرج أهل دمشق إلى المصلى، ونائب السلطنة، والأمراء، والجند، رجاله جميعهم، وصلوا صلاة الاستسقاء، وحضروا الخطبة، وابتهلوا إلى الله تعالى بالدعاء، وطلب الغيث، وذلك بعد أن صام كثير من الناس ثلاثة أيام عملا بالسنة، وكان هذا اليوم الثاني عشر من آذار، وسبب ذلك انقطاع الغيث، وعوزان المياه واستمرار الضحو.وفي شهر ذى القعدة أخرج السلطان الملك المنصور لبدر الدين سلامش مملوك الظاهر، وجميع العترة الظاهرية من النساء، والأتباع لهم من الخدام وغيرهم من الديار المصرية، وجهزهم إلى عند الملك المسعود نجم الدين الخضر بالكرك.وفي يوم السبت ثاني ذى القعدة وقع الغيث بدمشق ولله الحمد.وفي **عشية عرفة** أفرج عن برهان الدين السنجاري من الانتقال، ولزم بيته بعد مكابدة مشاق كثيرة.وفي هذه السنة تربت جزيرة كبيرة ببحر النيل تجاه قرية بولاق واللوق، وانقطع بسببها مجرى البحر ما بين قلعة المقس، وساحل باب البحر، والرملة، وبين جزيرة النيل الوقف على الشافعي رحمه الله تعالى وهو المار تحت منية الشيرج، وانسد ونشف بالكلية، واتصل ما بين

المقس وجزيرة النيل، ولم يعهد هذا فيما تقدم، وحصل لأهل القاهرة مشقة يسيرة من نقل الماء الحلو لبعد البحر عنهم.وفيها توفى إبراهيم بن سعيد الشيخ الصالح المولد الشاغوري المعروف بجيفانة، وكانت وفاته يوم الأحد سابع جمادى الأولى بدمشق، ودفن من يومه بمقبرة المولهين بسفح قاسيون، وله من العمر نحو سبعين سنة، وكانت له جنازة حفلة، ولجماعة من أهل البلد فيه عقيدة حسنة، ويذكرون عنه كرامات، ومكاشفات، مع تولهه، وعدم صلاته وصيامه رحمه الله تعالى.إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى شرف الدين بن القاضي محي الدين بن الزكى القرشي الأموي العثماني. كان شابا فاضلا عالما من بيت العلم والدين والرياسة، توفى يوم الجمعة رابع عشر شعبان المبارك رحمه الله تعالى.." (١)

"أبو المفاخر الهاشمي العباسي، المأموني النيسابوري.من ولد المأمون، قدم مصر، وحدث بها بصحيح مسلم عن أبي عبدالله الفراوي.روى عنه حفيده محمد بن محمد المأموني، والحافظ أبو الحسن بن المفضل، وآخرون.مات سنة ٥٧٦.سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس(١٠٣) :عم المنصور.روى عن أبيه، وعكرمة.وعنه ابنه جعفر، وابنته زينب، والأصمعي، وعافية القاضي، وآخرون.ولي إمرة البصرة للمنصور. وكان شريفا كبيرا، جوادا، ممدحا. كان يعتق **عشية عرفة** مئة مملوك، وله صلات وبر.مات في جمادى الآخرة سنة ١٤٢.حديثه في سنن ابن ماجه.سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن عباس (١٠٤) :حفيد الذي قبله.ولي إمرة المدينة، واليمن للمأمون، وعزله المعتصم.مات سنة ٢٣٤.سليمان بن الخليفة المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس (١٠٥):أبو أيوب، نائب دمشق للرشيد والأمين.روى عن أبيه.وعنه ابنته زينب، وابن أخيه إبراهيم بن عيسى.مات في صفر سنة تسع وتسعين ومئة، وله خمسون سنة.ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق مختصرا(١٠٦).سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس (١٠٧) :أبو أيوب، وأبو داود، الأمير. كان جليلا، عالما، ثقة، سريا.قال فيه أحمد بن حنبل : إنه كان يصلح للخلافة.سمع عبدالرحمن بن أبي الزناد، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وجماعة.روى عنه أحمد بن حنبل، وصاعقة، وعباس الدوري، وإبراهيم الحربي، والحارث بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكجي، وغيرهم.وخرج له أصحاب السنن الأربعة، ووثقه النسائي وغيره.قال الزعفراني، قال الشافعي : ما رأيت أعقل من هذين الرجلين : أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي.مات سنة تسع عشرة ومئتين.حرف الصادصالح بن علي بن عبدالله بن عباس(١٠٨):عم

---

(١) ذيل مرآة الزمان، ٤٢/٢

المنصور.هو الذي سار من الشام إلى مصر في طلب مروان الحمار، فقاتله ببوصير حتى قتله، ثم ولي صالح إمرة دمشق.روى عن أبيه.." (١)

"قال: وكنت رجلا مجدودا في التجارة، ما بعت شيئا قط إلا رحت فيه، ولقد كانت قريش تبعث بالأموال وأبعث بمالي، فلربما دعاني بعضهم إلى أن يخالطني بنفقته، يريد الجد في مالي، وذلك أني كنت كل ما ربحت تحنثت به أو بعامته، أريد بذلك ثراء المال والمحبة في العشيرة.حدثنا الزبير قال، قال الواقدي، وحدثني بعض ولد حكيم قال: كان حكيم رجلا تاجرا لا يدع سوقا بمكة ولا تهامة إلا حضرة، وكان يقول: كان بتهامة أسواق، أعظمها سوق حباشة، وكنت أحضره. وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر، واشتريت منه بزا من بز تهامة، وقدمت به مكة، فذلك حين أرسلت خديجة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعوه إلى أن يخرج لها في تجارة إلى سوق حباشة، وبعثت معه غلامها ميسرة، فخرجا فأبتاعا بزا من بز الجند وغيره مما فيها من التجارة، ورجعا إلى مكة، فربحا ربحا حسنا. وكانت سوقا تقوم ثمانية أيام.حدثنا الزبير قال، وحدثني أحمد بن سلمان قال، حدثني سعيد بن عامر قال: حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع مولى عبد الله بن عمر قال: مر حكيم بن حزام بعد ما أسن بشابين، فقال أحدهما لصاحبه: أذهب بنا نتخرف بهذا الشيخ. فقال له صاحبه: وما تريد إلى شيخ قريش وسيدها؟ فعصاه، فقال له: ما بقي أبعد عقلك؟ قال: بقي أبعد عقلي أني رأيت أباك قينا يضرب الحديد بمكة. قال: فرجع إلى صاحبه وقد تغير وجهه، فقال له: قد نهيتك. قال: قال نافع: وكان حكيم لا يتهم على ما قال.حدثنا الزبير قال، وحدثني أحمد بن سلمان قال، حدثني سعيد بن عياش العجيفي، ابن أخت جويرية بن أسماء قال: سمعت محمد بن الليث يحدث عن بعض المدنيين قال: كان حكيم بن حزام يقيم **عشية عرفة** مئة بدنة ومئة رقبة، فيعتق الرقاب **عشية عرفة**، وينحر البدن يوم النحر. قال: وكان يطوف بالبيت فيقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، نعم الرب والإله، أحبه وأخشاه. وكان حكيم بن حزام بعد أن أسلم إذا حلف بيمين قال: لا والذي نجاني يوم بدر.حدثنا الزبير قال، وحدثني محمد بن فضالة، عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن ابن شهاب قال: كان حكيم بن حزام من المطعمين حيث خرج المشركون إلى بدر.حدثنا الزبير قال، وحدثني مصعب بن عثمان ومحمد بن الضحاك ابن عثمان الحزامي، عن أبيه، ومن شئت من مشيخة قريش: أن عمر بن الخطاب لما هم بفرض العطاء، شاور المهاجرين فيه، فرأوا ما رأى من ذلك صوابا. ثم شاور الأنصار، فرأوا ما رأى إخوانهم من المهاجرين في ذلك. ثم شاور مسلمة الفتح، فلم يخالفوا

---

(١) رفع البأس عن بني العباس، ص/١٧

رأي المهاجرين والأنصار، إلا حكيم بن حزام فإنه قال لعمر بن الخطاب: إن قريشا أهل تجارة، ومتى فرضت لهم العطاء، خشيت أن ياتكلوا عليه فيدعوا التجارة، فيأتي بعدك من يحبس عنهم العطاء وقد خرجت منهم التجارة. فكان ذلك كما قال.حدثنا الزبير قال، وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال، حدثني أبي قال: كان حكيم بن حزام لا يأكل طعاما وحده، إذا أتى بطعامه قدرهن فإن كان يكفي اثنين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك قال: ادع لي من أيتام قريش واحدا أو اثنين، على قدر طعامه. فكان له إنسان يخدمه، فضجر عليه يوما، فدخل المسجد الحرام، فجعل يقول للناس: ارتفعوا إلى أبي خالد. فتقوض الناس عليه، فقال: مال الناس؟ قال فقيل: دعاهم عليك فلان. فصاح بغلمانه: هاتوا ذلك التمر. فألقيت بينهم جلال البرني، فلما أكلوا قال بعضهم: إدام يا أبا خالد. قال: إدامها فيها.حدثنا الزبير قال، حدثني محمد بن حسن قال، حدثني حماد بن موسى، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال، حدثني جدي حكيم بن حزام: أن قريشا أعطت هوازن حين اصطلحوا بعكاظ رهنا أربعين رجلا من فتيان قريش. قال حكيم بن حزام: وكنت أحد الرهن، فلما رأت هوازن رهنهم في أيديهم، رغبوا في العفو، فأطلقوا الرهن، في حديث يطول.." (١)

"بالصخرات وبعد غروب الشمس تحرك منها إلى مزدلفة . وبني مسجد في موضع خطبته وصلاته (صلى الله عليه وسلم) ببطن وادي عرنة في أول عهد الخلافة العباسية في منتصف القرن الثاني ألهجري وبطن الوادي ليس من عرفة وبعد توسعات المسجد التي تمت على مر التاريخ أصبحت مقدمة المسجد خارج عرفات ومؤخرة المسجد في عرفات وهناك لوحات إرشادية تشير إلى ذلك وقد تمت توسعته وعمارته في العهد السعودي بتكلفة وطوله من الشرق إلى الغرب ٣٤٠م وعرضه من الشمال إلى الجنوب ٢٤٠ م ومساحته أكثر من ١١٠ إلف متر مربع منها نحو ٢٨,٨٠٠متر مربع للجزء الخلفي المبني بدورين بطول ١٢٠ متر ويوجد خلف المسجد مساحة مظللة قدرها ٨٠٠٠مترامربعا ويستوعب المسجد نحو ٣٥٠الف مصل وله ست مآذن ارتفاع كل منها ٦٠مترا وثلاث قباب وعشرة مداخل رئيسية تحتوي على ٦٤ بابا وهو مكيف بـ٦٦٣وحدة تكييف وبه غرفة للإذاعة الخارجية مجهزة لنقل الشعائر بالأقمار الصناعية إلى أنحاء العالم ويليه أكثر من ألف دورة مياه و١٥ ألف صنبور للوضوء وخزانان علويان للمياه سعة كل منها ٤٥٠٠ مترا مكعبامسجد الصخراتوهو بعرفات أسفل جبل الرحمة على يمين الصاعد إليه وهو مرتفع قليلا عن الارض يحيط به جدار قصير وفيه صخرات كبار وقف عندها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) **عشية عرفة** وهو

---

(١) جمهرة نسب قريش وأخبارها، ص/٨٢

على ناقته القصواء .كما في حديث جابر رضي الله عنه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صلى الظهر والعصر في موضع مسجدنمرة ثم ركب حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص .." (١)

"الفتنة بعرفات وقتل ابن المقدم.

يوم عرفة، قتل شمس الدين محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم بعرفات، وهو أكبر الأمراء الصلاحية، وسبب قتله أنه لما فتح المسلمون البيت المقدس طلب إذنا من صلاح الدين ليحج ويحرم من القدس، ويجمع في سنة بين الجهاد والحج وزيارة الخليل، عليه السلام، وما بالشام من مشاهد الأنبياء، وبين زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعين، فأذن له. وكان قد اجتمع تلك السنة من الحجاج بالشام الخلق العظيم من البلاد: العراق، والموصل، وديار بكر، والجزيرة، وخلاط، وبلاد الروم ومصر وغيرها، ليجمعوا بين زيارة البيت المقدس ومكة، فجعل ابن المقدم أميرا عليهم فساروا حتى وصلوا إلى عرفات سالمين، ووقفوا في تلك المشاعر، فلما كان **عشية عرفة** تجهز هو وأصحابه ليسيروا من عرفات، فأمر بضرب كوساته التي هي أمارة الرحيل، فضربها أصحابه، فأرسل إليه أمير الحاج العراقي، وهو مجبر الدين طاش تكين، ينهاه عن الإفاضة من عرفات قبله، ويأمره بكف أصحابه عن ضرب كوساته، فأرسل إليه: إني ليس لي معك تعلق، أنت أمير الحاج العراقي، وأنا أمير الحاج الشامي، وكل منا يفعل ما يراه ويختاره؛ وسار ولم يقف، ولم يسمع قوله، فلما رأى طاش تكين إصراره على مخالفته ركب في أصحابه وأجناده، وتبعه من غوغاء الحاج العراقي وبطاطيهم، وطاعتهم، والعالم الكثير، والجم الغفير، وقصدوا حاج الشام مهولين عليهم، فلما قربوا منهم خرج الأمر من الضبط، وعجزوا عن تلافيه، فهجم طماعة العراق على حاج الشام وفتكوا فيهم، وقتلوا جماعة ونهبت أموالهم وسبيت جماعة من نسائهم، إلا أنهن رددن عليهم، وجرح ابن المقدم عدة جراحات، وكان يكف أصحابه عن القتال، ولو أذن لهم لانتصف منهم وزاد، لكنه راقب الله تعالى، وحرمة المكان واليوم، فلما أثخن بالجراحات أخذه طاش تكين إلى خيمته، وأنزله عنده ليمرضه ويستدرك الفارط في حقه، وساروا تلك الليلة من عرفات، فلما كان الغد مات بمنى، ودفن بمقبرة المعلى.
". (٢)

---

(١) دليل الحاج، ص/٦٣

(٢) الموسوعة التاريخية – الدرر السنية، مجموعة من المؤلفين ٥/١٠٠

"٦١- قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر. قال: حدثنا معتمر بن سليمان.عن أبيه. عن الحسن قال: أول من عرف «١» بالبصرة عبد الله بن عباس قال: وكان مثجة كثير العلم قال «٢» : فقرأ سورة البقرة ويفسرها آية آية.____________٦١- إسناده صحيح.- عبد الله بن جعفر هو ابن غيلان الرقي ثقة تغير بآخره تقدم برقم (٢٢) .- معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ثقة من كبار التاسعة (تق:٢/ ٢٦٣) .- سليمان بن طرخان تقدم في رقم (٦٠) .تخريجه:أخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٤/ ٣٧٧ من طريق معتمر عن أبيه عن الحسن وهذا إسناد صحيح. وأخرجه ابن سعد في المطبوع من طبقاته: ٢/ ٣٦٧ بنفس الإسناد. وروى نحوه عن الحسن البصري ولكن من طريق ضعيف (انظر مجمع الزوائد ٩/ ٢٧٧) وهذه المسألة أي التعريف بالأمصار والاجتماع للدعاء **عشية عرفة** ذكرها البيهقي في سننه: ٥/ ١١٧ وبوب لها بقوله: باب التعريف بغير عرفات ثم ذكر عن الحسن البصري أنه جلس بعد العصر فدعا وذكر الله فاجتمع الناس وذلك عشية يوم عرفة. ثم ذكر البيهقي بعد ذلك عن قتادة عن الحسن أن أول من فعل ذلك ابن عباس. ثم أورد بإسناده بأنه قد سئل الحكم بن عتيبة وحماد وإبراهيم النخعي عن اجتماع الناس يوم عرفة في المساجد فقالوا: هو محدث. وذكر هذه المسألة شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه: اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (٢/ ١٦٣٨ تحقيق د/ ناصر العقل) فصل:، الأعياد المكانية والزمانية، فقال:، فأما قصد الرجل مسجد بلده يوم عرفة للدعاء والذكر فهذا هو التعريف في الأمصار الذي اختلف العلماء فيه ففعله ابن عباس وعمرو بن حريث من الصحابة وطائفة من البصريين والمدنيين ورخص فيه أحمد وإن كان مع ذلك لا يستحبه. هذا هو المشهور عنه وكرهه طائفة من الكوفيين والمدنيين كإبراهيم النخعي وأبي حنيفة ومالك وغيرهم،. ثم أفاض رحمه الله في بحث الأدلة وبيان المحاذير التي تصاحب ذلك فيعتبر العمل من أجلها بدعة فانظره مفصلا فيه.____________(١) المعرف: موضع التعريف. والتعريف: الوقوف بعرفات يوم عرفة (لسان العرب: ٩/ ٢٤٢ مادة: عرف) . والمراد هنا هو الاجتماع يوم عرفة وعشيتها للدعاء والاستغفار مشاركة من أهل الأمصار للحجاج في الدعاء.(٢) (قال) ليست في الأصل.." (١)

"عبيد الله. عن معبد بن خالد. عن عمرو بن حريث. قال: أمرني عمر ابن الخطاب- رحمه الله- أن أؤم النساء في رمضان.قال محمد بن عمر وغيره من العلماء: ثم «١» تحول عمرو بن حريث إلى الكوفة. وابتنى بها دارا كبيرة قريبا من المسجد والسوق. وولده بها. وشرف بالكوفة. وأصاب مالا عظيما

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١٥٨/١

«٢» . وولي الكوفة لزياد بن أبي سفيان. وعبيد الله بن زياد «٣» .٦٤٩- قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة. قال: حدثنا سفيان. عن موسى ابن أبي عائشة. قال: رأيت عمرو بن حريث جالسا على المنبر **عشية عرفة**.____________٦٤٩- إسناده لا بأس به.- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي. صدوق ربما خالف. تقدم في (٥٢) .- سفيان هو الثوري.- موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم الكوفي. ثقة. تقدم في (٥٣٠) .تخريجه:لم أقف عليه. وسبق مناقشة هذه المسألة في ترجمة ابن عباس. السند رقم (٦١) .__________(١) (ثم) زيادة من نسخة المحمودية.(٢) انظر نسب قريش (٣٣٣) ، والاستيعاب: ٣/ ١١٧٢.(٣) انظر: طبقات ابن سعد: ٧/ ٩٩. وتاريخ الطبري: ٥/ ٢٥٦. ٥٢٤. ٥٥٨. والإصابة: ٤/ ٦١٩.." (١)

"قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة، قال: حدثني عروة، أن عامرا الشعبي حدثه، أن أسامة قال: إنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة**، فلما أفاض، لم ترفع راحلته رجلها عادية حتى بلغ جمعا." (٢)

"قال أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن شيبة بن نصاح ، عن القاسم بن محمد قال: كانت عائشة تحلق رءوسنا **عشية عرفة** ، ثم تحلقنا وتبعثنا إلى المسجد ، ثم تضحي عندنا من الغد " قال محمد بن عمر: وروى القاسم عن عائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وأسلم مولى عمر ، وعبد الله بن عبد الله بن عمر ، وصالح بن خوات بن جبير الأنصاري." (٣)

"قال أخبرنا يحيى بن عباد قال: حدثنا فليح قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كان علي بن حسين **عشية عرفة** وغدوة جمع إذا دفع يسير على هينته ، ويقول: إن كان ابن الزبير غير مصيب حين ضرب راحلته بيده ورجله. قال: وكان علي بن حسين يجمع بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء في السفر ، ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وهو غير عجل ولا خائف "." (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١٧٣/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٦٤/٤

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٨٧/٥

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢١٩/٥

"أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا إسحاق بن يحيى قال: رأيت عمر بن عبد العزيز وهو بخناصرة انصرف من العصر عشية عرفة ، فدخل منزله ، ولم يجلس في المسجد حتى خرج للمغرب " قال: ورأيته خرج يوم الأضحى حين طلعت الشمس وخفف في الخطبة ، ورأيته طول في الفطر أطول من ذلك ، ورأيته خرج إلى العيد ماشيا." (١)

"٣٥٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال: حدثني أبي ، -[٧٥٩]- عن عمرو بن شمر ، عن أبي طوق ، عن شرحبيل بن القعقاع ، أنه قال: سمعت عمرو بن معدي كرب يقول: " الحمد لله إن كنا منه قريب إذ حججنا، نقول:[البحر الرجز]لبيك اللهم لبيك تعظيم لك عذرا ... هذه زبيد قد أتتك قصراتقطع من بين عضاه سمرا ... تغدو بها مضمرات شذرايقطعن خبتا وجبالا عسرا ... قد تركوا الأوثان خلوا صفرافنحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا أبا ثور ، وكيف علمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك» ، وكنا نمنع الناس أن يقفوا بعرفات في الجاهلية ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخلي بينهم وبين بطن عرفة، وإنما كان موقفهم ببطن محسر عشية عرفة ، فرقا أن نتخطفهم ، وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما هم إذا أسلموا إخوانكم»." (٢)

"أسامة بن زيد فسقيناه من هذا النبيذ فشرب ثم قال: أحسنتم فهكذا فاصنعوا] .قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا همام بن يحيى قال: حدثنا قتادة قال:حدثني عروة أن عامرا الشعبي حدثه أن أسامة قال: إنه كان ردف النبي - صلى الله عليه وسلم - عشية عرفة فلما أفاض لم ترفع راحلته رجلها عادية حتى بلغ جمعا.قال: أخبرنا يحيى بن عباد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل مكة يوم الفتح ورديفه أسامة بن زيد فأناخ في ظل الكعبة.قال ابن عمر: فسبقت الناس فدخل النبي - صلى الله عليه وسلم - وبلال وأسامة الكعبة فقلت لبلال وهو وراء الباب: أين صلى رسول الله. ص؟ قال: بحيالك بين الساريتين.قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو وأبو عامر العقدي وموسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي قالوا: حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥/٣٦٢

(٢) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٧٥٨

عن ابن أسامة بن زيد عن أسامة بن زيد قال: كساني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبطية كثيفة كانت مما أهدى دحية الكلبي فكسوتها امرأتي [فقال لي رسول الله. ص: ما لك لم تلبس القبطية؟ قال: قلت يا رسول الله كسوتها امرأتي. قال فقال النبي. ص: مرها فلتجعل تحتها غلالة. إني أخاف أن تصف حجم عظامها] .قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن ابن عقيل عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله.قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني عبيد الله بن المغيرة أن حكيم بن حزام أهدى إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حلة كانت لذي يزن. وهو يومئذ مشرك. اشتراها بخمسين دينارا. [فقال رسول الله: إنا لا نقبل من مشرك ولكن إذ بعثت بها فنحن نأخذها بالثمن. بكم أخذتها؟] قال: بخمسين دينارا.قال فقبضها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم لبسها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وجلس على المنبر للجمعة.ثم نزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فكسا الحلة أسامة بن زيد.قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن أنس قال: وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس وخالد بن مخلد قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم جميعا عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد." (١)

"وليس بوال ولم آت قبيحا ولم أركب منكرا ولم أخلع يدا من طاعة. فأمر بعمرو أن يقام ودفع إلى مصعب سوط وقال له عبد الله بن الزبير: اضرب. فجلده مصعب مائة جلدة. ثم صح من بعد ذلك الضرب. ثم مر به عبد الله بن الزبير بعد أن أخرجه من السجن جالسا بفناء المنزل الذي كان فيه فقال: أبا يكسوم ألا أراك حيا! فأمر به فسحب إلى السجن فلم يبلغ حتى مات فأمر به عبد الله فطرح في شعب الجيف وهو الموضع الذي صلب فيه عبد الله بن الزبير بعد.٧٣٥- عبيدة بن الزبيربن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي. وأمه زينب وهي أم جعفر بنت مرثد بن عمرو بن عبد عمرو من بني قيس بن ثعلبة. فولد عبيدة بن الزبير المنذر لأم ولد وزينب وأمها أم عبد الله بنت مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.٧٣٦- حمزة بن الزبيربن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى. وأمه الرباب بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن كعب بن عليم بن جناب من كلب. وهو أخو مصعب بن الزبير لأبيه وأمه. فولد حمزة عمارة مات ولم يعقب فورثه عروة وجعفر ابنا

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤/٤٨

الزبير.٧٣٧- القاسم بن محمدبن أبي بكر الصديق. واسم أبي بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. وأمه أم ولد يقال لها سودة. فولد القاسم بن محمد عبد الرحمن وأم فروة وهي أم جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وأم حكيم بنت القاسم وعبدة وأمهم قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن شيبة بن نصاح عن القاسم بن محمد قال: كانت عائشة تحلق رءوسنا **عشية عرفة** ثم تحلقنا وتبعثنا إلى المسجد ثم تضحي عندنا من الغد.قال محمد بن عمر: وروى القاسم عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وأسلم_____________٧٣٧ تهذيب الكمال (١١١٥) ، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٣) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٢٠) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ٤٨٢) .." (١)

"قال ابن أبي أويس في حديثه: شبرا أو فويقه في ما توخيت عمامة بيضاء.[قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر عن ثابت الثمالي قال: سمعت أبا جعفر قال: دخل علي بن حسين الكنيف وأنا قائم على الباب وقد وضعت له وضوءا. قال فخرج فقال: يا بني. قلت: لبيك. قال: قد رأيت في الكنيف شيئا رابني. قلت: وما ذاك؟ قال: رأيت الذباب يقعن على العذرات ثم يطرن فيقعن على جلد الرجل فأردت أن أتخذ ثوبا إذا دخلت الكنيف لبسته. ثم قال: لا ينبغي لي شيء لا يسع الناس] .[قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو شهاب عن حجاج بن أرطأة عن أبي جعفر أن أباه علي بن حسين قاسم الله ماله مرتين وقال: إن الله يحب المؤمن المذنب التواب] .[قال: أخبرنا يحيى بن عباد قال: حدثنا فليح قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كان علي بن حسين **عشية عرفة** وغدوة جمع إذا دفع يسير على هينته ويقول: إن كان ابن الزبير غير مصيب حين ضرب راحلته بيده ورجله.قال وكان علي بن حسين يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر ويقول: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفعل ذلك وهو غير عجل ولا خائف] .أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا حفص عن جعفر عن أبيه أن علي بن حسين كان يمشي إلى الجمار. وكان له منزل بمنى. وكان أهل الشام يؤذونه فتحول إلى قرين الثعالب أو قريب من قرين الثعالب. وكان يركب فإذا أتى منزله مشى إلى الجمار.قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا نصر بن أوس قال: جعل علي بن حسين يدحس كفه من التمر فيعطي الكبير والمولود سواء.[أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قالا:حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن الحسين بن علي قال: دخل علينا أبي علي بن الحسين وأنا وجعفر نلعب في حائط

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٤٢/٥

فقال أبي لمحمد بن علي: كم مر على جعفر؟ فقال: سبع سنين. قال: مروه بالصلاة] .قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا سهيل بن شعيب النهمي. وكان." (١)

"المهاجر قال: رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب يوم الجمعة خطبتين ويجلس ويسكت فيهما سكتة. يخطبنا الأولى جالسا وبيده عصا قد عرضها على فخذيه.يزعمون أنها عصا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا فرغ من خطبته الأولى وسكت سكتة قام فخطب الثانية متوكئا عليها. فإذا مل لم يتوكأ وحملها حملا. فإذا دخل في الصلاة وضعها إلى جنبه.أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدثني من سمع محمد بن المهاجر يخبر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا قعد في التشهد يوم الجمعة عرض تلك العصا على فخذه حتى يسلم.أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا ثور بن يزيد عن عمرو بن المهاجر أنه رأى عمر بن عبد العزيز إذا سلم يوم الجمعة حمل العصا إلى منزله ولا يتوكأ عليها.وإذا خرج بها من منزله حملها. فإذا خطب اعتمد عليها. فإذا قضى خطبته ودخل في الصلاة وضعها إلى جنبه.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي سبرة عن المنذر بن عبيد عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يصلي على الحمرة والبساط.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن بشر بن حميد عن أبيه قال:سمعت عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول: الشفق البياض بعد الحمرة.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا إسحاق بن يحيى قال: رأيت عمر بن عبد العزيز وهو بخناصرة انصرف من العصر **عشية عرفة** فدخل منزله ولم يجلس في المسجد حتى خرج للمغرب. قال ورأيته خرج يوم الأضحى حين طلعت الشمس وخفف في الخطبة. ورأيته طول في الفطر أطول من ذلك. ورأيته خرج إلى العيد ماشيا.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا الثوري عن جعفر بن برقان أن عمر بن عبد العزيز كتب في خلافته: لا تركبوا إلى الجمعة والعيدين.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز عن عبد الله بن العلاء عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يكبر من صلاة الظهر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق.." (٢)

"١١٤٣ - سمعت يحيى يقول النعمان بن مرة الذي يروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ليست له صحبة١١٤٤ - سمعت يحيى يقول محمد بن يحيى بن حبان قد سمع من بن عمر١١٤٥ - قال يحيى وقد سمع مالك من محمد بن يحيى بن حبان١١٤٦ - سمعت يحيى يقول زيد بن أسلم قد سمع من بن عمر ولم يسمع من أبي هريرة وهو من أهل المدينة١١٤٧ - حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٦٩/٥

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٨٠/٥

عن مالك بن أنس قال سمعت رجلا سأل نافعا كيف كان يسير بن عمر **عشية عرفة** فقال لم يكن معي ميزان قال يحيي فحدثنا به معن بن عيسى عن محمد بن عبد الله الكثيرى عن نافع أنه سئل عن سير بن عمر **عشية عرفة** فقال لم يكن معي ميزان قال يحيي قال معن لا والله ما سمع هذا مالك من نافع إنما هو عن محمد بن عبد الله الكثيرى وقال عبد الرحمن بن مهدى مالك سمع رجلا سأل نافعا قال يحيي والقول قول معن." (١)

"١٠٣٥ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا سلمة بن نبيط قال: كان أبي وجدي وعمي مع النبي صلى الله عليه وسلم قال: أخبرني أبي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب **عشية عرفة** على جمل أحمر "." (٢)

"٢٢١١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبو عبد الله السلمي، حدثنا ضمرة، عن عمر بن الورد قال: قال لي عطاء: «إن استطعت أن تخلو بنفسك **عشية عرفة** فافعل»." (٣)

"حدثنا محمد بن عبيد، ثنا أبو إدام، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** في حلقة ، فقال: «إنا لا نحل لرجل أمسى قاطع رحم إلا قام عنا» قال: فلم يقم أحد إلا فتى كان في أقصى الحلقة ، فأتى خالته ، فقالت: ما جاء بك، ما هذا عن أمرك؟ فأخبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم رجع فجلس في مجلسه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ما لك لم أر أحدا قام من الحلقة غيرك» ، فأخبره بما قال لخالته ، وما قالت له ، فقال له: «اجلس فقد أحسنت إنه لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم»." (٤)

"٢- عباس بن مرداس، أبو الهيثم، السلمي، الحجازي.له صحبة.قال هشام بن عبد الملك: حدثنا عبد القاهر بن السري، قال: حدثني ابن لكنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة.." (٥)

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٢٤٤/٣

(٢) الزهد لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ص/١٥٣

(٣) الزهد لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ص/٣٠٥

(٤) الزهد لهناد بن السري هناد بن السري ٤٨٩/٢

(٥) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢/٧

"قال هشام بن عبد الملك ثنا عبد القاهر بن السرى قال حدثنى ابن لكنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده عباس بن مرداس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة.٣ - عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المدني سمع أباه وأدرك أبا حميد روى عنه فليح بن سليمان ومحمد بن إسحاق.قال إبراهيم بن المنذر حدثنى معن قال ثنا ابن أبي ذئب عن عباس بن سهل قال كنا في زمن عثمان بن عفان وأنا ابن خمس عشرة سنة والناس يضعون الثياب في المسجد من شدة الحر.٤ - عباس بن جعفر بن طلق بن زيد الشني العبدي البصري عن أبيه سمع منه نصر بن علي.٥ - عباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي عن فضل (١) بن عباس قاله يحيى بن أيوب وابن جريج ومحمد بن عمر بن علي، وقال بعضهم عباس بن عبد الله بن عباس، قال محمد والأول أكثر.٦ - عباس بن جليد الحجري يعد في المصريين عن ابن عمر وأبي الدرداء روى عنه أبو هانئ حميد، وقال بعضهم ابن خليد، وهو وهم، سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كم يعفى عن الخادم؟ قال اعف عنه سبعين مرة.وعن النبي صلى الله عليه_____________(١) وقع في الاصل (فضيل) كذا - وفى كتاب ابن ابى حاتم والثقات طبقة٢ - والتهذيب وفروعه (فضل) وذكر في ترجمة الفضل رواية هذا عنه - ح (*)."(١)

"١٩٠٣ - هشام بن أبي عبد الله وهو بن سنبر هو أبو عبد الله بصري ثقة ثبت في الحديث وكان أروى الناس عن ثلاثة عن قتادة وحماد بن أبي سليمان ويحيى بن أبي كثير كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه١٩٠٤ - هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي بصري ثقة ثبت في الحديث وكان يروي عن سبعين امرأة وكانت الرحلة بعد أبي داود اليه وكان كثيرا ما يسأل عن حديث عباس بن مرداس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة وهو غريب وليس يروي عباس بن مرداس سوى هذا الحديث وكانوا إذا سألوه عنه قال أي شيء ليس عندي سوى هذا الحديث." (٢)

"وخمسين ومائة.وسألت هشام بن عمار عن سن ابن جابر؟ فقال: هو مسن» [١] .حدثنا هشام قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنت أدخل أنا ومكحول المسجد وقد صلى الناس فيؤذن مكحول ويقيم ويتقدم فيصلي بهم، وكنت أجيء مع سليمان بن موسى وقد صلوا فيؤذن ويقيم فأتقدم فأصلي بعقال وكان أسن منه.«حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣/٧

(٢) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٣٣٠/٢

ابن جابر قال: كنت ارتدف خلف أبي أيام الوليد بن عبد الملك، وقدم علينا سليمان بن يسار فدعا أبي إلى الحمام وصنع له طعاما.قال ابن جابر: وكنت ألي المقاسم في أيام هشام.قال ابن جابر: وصليت بسليمان بن موسى وكنت أسن منه» [٢] .ويقال: مات جعفر بن برقان سنة أربع وخمسين.وفيها خرج أبو جعفر الى بيت المقدس.وانهدمت بيت زياد بعرفة **عشية عرفة** بناس من الحاج وذلك حين صلى الإمام.وفي سنة خمس وخمسين ومائةحج بالناس عبد الصمد بن علي.حدثني حيوة بن شريح قال: حدثنا ضمرة قال: مات عثمان بن عطاء سنة خمس وخمسين ومائة.قال أبو نعيم: مات مسعر بن كدام بن ظهير في سنة خمس وخمسين.قال: وسألت عبد الرحمن بن إبراهيم عن موت محمد بن عبد الله______________[١] الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/ ٢١٣.[٢] الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/ ٢١١، لكنه يذكر «فدعاه» ولعله أنسب لان سليمان هو الضيف.." (١)

"وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة وأكثر الدعاء، فأجابه الله أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا، فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها. قال أي رب إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم، فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة، أعاد الدعاء، فأجابه الله: أني قد غفرت لهم، ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبتسم فيها؟ فقال: تبسمت من عدو الله إبليس أنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه [١] .قيس بن مخرمةحدثنا أبو يوسف حدثنا حامد بن يحي حدثنا صدقة عن محمد بن إسحاق حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده قيس بن مخرمة قال: ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل فنحن لدان [٢] .قيس بن عاصم التميميثم أحد بني منقر.حدثنا أبو يوسف ثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين عن أبيه: أن جده قيس بن عاصم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، فأمره أن يغتسل بماء وسدر [٣] .______________[١] أخرجه عبد الله بن الامام أحمد في مسندة (٤/ ١٤- ١٥) بألفاظ مقاربة بواسطة شيخه إبراهيم بن الحجاج الناجي قال ثنا عبد القاهر ابن السري ... مثل الأصل.[٢] أخرجه أحمد في مسندة (٤/ ٢١٥) بواسطة شيخه يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق.[٣] أخرجه أحمد في مسندة (٥/ ٦١) بواسطة شيخه عبد الرحمن ثنا سفيان ... لكنه أسقط «أبيه أن» .." (٢)

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ١٤١/١

(٢) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٢٩٦/١

"ابن سعيد عن قتادة عن عبد الله بن ياس المكي عن عبد الله بن عمرو: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: إن الله يباهي ملائكته **عشية عرفة** بأهل عرفة يقول: انظروا إلى عبادي شعثا غبرا. حدثنا أبو يوسف حدثنا قبيصة ثنا سفيان [١] عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن مسعود قال: خالطوا الناس وزايلوهم وصافحوهم بما يشتهون ودينكم لا تكلمونه.وحبيب [٢] ابو يحي هو أحد الثقات، سمع من ابن عباس وابن عمر، وروى ابن جريج أخبرني حبيب بن أبي ثابت عن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية [٣] بن المغيرة، فلم يصدقوها ويقولون ما أكذب الغرائب حتى أتانا ناس منهم بالحج، فقالوا: تكتبين إلى أهلك.فكتبت معهم، ورجعوا وهم يصدقونها فازدادت عليهم كرامة. وذكر القصة أبو يوسف، حدثني بذلك عتبة بن مكرم عن أبي عاصم عن ابن جريج. وروى ابن جريج حدثني عطاء [٤] عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقبة. قال ابن جريج: فلقيت حبيبا فحدثني، وأنكر حبيب أن يكون مرفوعا.____________[١] هو الثوري.[٢] ابن أبي ثابت.[٣] اسمه حذيفة ويقال سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٥) .[٤] ابن أبي رباح.." (١)

"٩٧١- حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن يزيد بن خصيف، عن السائب بن يزيد، عن رجل من بني تميم، عن طلحة بن عبيد الله "أن النبي عليه السلام ظاهر بين درعين يوم أحد.قال الرمادي: وسمعت سفيان مرة أخرى يقول: حدثنا يزيد بن خصيف - أراه: عن السائب بن يزيد إن شاء الله، ولم يذكر الإسناد.٩٧٢- حدثنا الحميدي - عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو عبد الملك، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز **عشية عرفة** بعرفة وهو يقول: "اللهم زد في إحسان محسنهم، وراجع بمسيئهم إلى التوبة، وحط من ورائهم بالرحمة.٩٧٣- حدثنا أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الملك - حدثني عنه حسين الجعفي فسألته: أسمعت عمر يقول: "اللهم زد في إحسان محسنهم، وراجع بمسيئهم إلى التوبة، وحط من ورائهم "؟." (٢)

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٢/٢٠٤

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١/٢٧٧

"قال الرمادي وسمعت سفيان مرة أخرى يقول: نا يزيد بن خصيف أراه عن السائب بن يزيد إن شاء الله ولم يذكر الإسناد.٤١٧ - حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قال: نا سفيان، قال: نا أبو عبد الملك، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز **عشية عرفة** بعرفة وهو يقول: " اللهم زد في إحسان محسنهم وراجع بمسيئهم إلى التوبة وحط من ورائهم بالرحمة ".٤١٨ - حدثنا أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الملك حدثني عنه حسين الجعفي فسألته أسمعت عمر يقول: " اللهم زد في إحسان محسنهم وراجع بمسيئهم إلى التوبة وحط من ورائهم ".٤١٩ - حدثنا نصر بن المغيرة أبو الفتح قال: قال سفيان بن عيينة: كتب معاوية إلى عائشة ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس بينك وبينه." (١)

"قال: ما شأن الناس، كأنهم أهل **عشية عرفة**، وغشيته خيول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوه أسيرا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء عمر فأراد قتله فمنعه العباس وأسلم، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما كان عند صلاة الصبح تحشحش الناس وضوءا للصلاة، فقال أبو سفيان للعباس بن عبد المطلب: ما شأنهم يريدون قتلي. قال: لا ولكنهم قاموا إلى الصلاة، فلما دخلوا في صلاتهم رآهم إذا ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعوا، وإذا سجد سجدوا فقال: تالله ما رأيت كاليوم طواعية قوم جاءوا من ههنا وههنا ولا فارس الكرام ولا الروم ذات القرون، فقال العباس: يا رسول الله ابعثني إلى أهل مكة أدعهم إلى الإسلام، فلما بعثه أرسل في أثره وقال: ردوا على عمي لا يقتله المشركون، فأبى أن يرجع حتى أتى مكة، فقال أى قوم اسلموا تسلموا أتيتم أتيتم واستبطنتم بأشهب بازل، هذا خالد بأسفل مكة، وهذا الزبير بأعلى مكة، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار وخزاعة، فقال قريش: وما خزاعة المجدعة الأنوف.وحدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن قائل خزاعة، قال للنبي صلى الله عليه وسلم:لاهم اني ناشد محمدا ... حلف أبينا وأبيه الأتلدافانصر هداك الله نصرا أيدا ... وادع عباد الله يأتوا مدداقال حماد: فحدثني علي بن زيد، عن عكرمة أن خزاعة نادوا النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يغتسل فقال لبيكم، وقال الواقدي وغيره، تسلح قوم من قريش يوم الفتح، وقالوا: لا يدخلها محمد إلا عنوة، فقاتلهم خالد بن الوليد، وكان أول من أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدخول،." (٢)

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٣٩٦

(٢) فتوح البلدان البلاذري ص/٤٧

"قرى أهل الشام، فقال: إن الكذب في بعض المواطن خير من الصدق، فقال: الشامي: لا، الصدق في كل موطن أحب؛ قال: ميمون: أرأيت لو رأيت رجلا يسعى وآخر يتبعه بالسيف ودخل الدار، فانتهى إليك، فقال: أنت الرجل ما كنت قائلا قال: كنت أقول: لا قال: فذاك.حدثني الأحوص بن المفضل بن غسان بن المفضل، قال: حدثني أبي، قال: أخبرني أبي، قال: أول من سأل البينة على كتاب القاضي إلى القاضي ابن أبي ليلى، فأعجب ذلك سوارا، وقال: قد كنت أذهب إلى هذا، فكرهت أن أحدث شيئا لم يكن فأحدثه سوار.حدثني الأحوص بن المفضل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني أبو عبد الله يعني الأنصاري؛ أن سوارا كان يقضي بعلمه فيما تقدم قبل أن يستقضى.حدثني علي بن الحسن بن عبد الأعلى، قال: حدثني أبو مسلم، قال: حدثنا ابن علية، عن سوار بن عبد الله، عن الحسنالبصري، قال: دخل الزبير بن العوام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما الذي تعمدك، جعلني الله فداك، قال: يا زبير: أما تترك أعرابيتك .حدثنا محمد بن إشكاب، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن علية، عن سوار بن عبد الله، عن ابن سيرين، أنه كان يكره أن ترفع قضية لا يدري ما فيها.حدثنا حماد بن علي الوراق، قال: حدثني أبو بكر بن دوير البصري، قال: سمعت سوار بن عبد الله القاضي يقول: سمعت ابن سيرين يقول: كنا ندخل مسجد البصرة **عشية عرفة** فما ننكره من سائر الأيام.حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، قال: حدثنا خالد القرني، قال: حدثنا ابن علية، عن سوار بن عبد الله، عن عبد الواحد بن صبرة، قال: سمعت سالم بن عبد الله، وهو يحدث القاسم بن محمد، قال: لما قدم علينا الوليد بن عبد الملك جاءت الجمعة فجمع بنا فلم، يزل يخطب ويقول الكتب حتى ذهب." (١)

"الأشعث مبادرا، فواقعهم، وهي **عشية عرفة** من سنة إحدى، وثمانين فيقال: إنهم قتلوا من اهل الشام ألفا وخمسمائة، وجاءه الباقون منهزمين، ومعه يومئذ مائة وخمسون ألف ألف، ففرقها في قواده، وضمنهم إياها، وأقبل منهزما إلى البصرة وخطب ابن الأشعث أصحابه فقال: أما الحجاج فليس بشيء، ولكنا نريد غزو عبد الملك، وبلغ أهل البصرة هزيمة الحجاج، فأراد عبد الله بن عامر بن مسمع أن يقطع الجسر دونه، فرشاه الحكم ابن أيوب مائة ألف، فكف عنه ودخل الحجاج البصرة، فأرسل إلى ابن عامر فانتزع المائة الألف منه.رجع الحديث إلى حديث أبي مخنف عن أبي الزبير الهمداني.فلما دخل عبد الرحمن بن محمد البصرة بايعه على حرب الحجاج، وخلع عبد الملك جميع أهلها من قرائها وكهولها، وكان رجل من الأزد من الجهاضم يقال له عقبة بن عبد الغافر له صحابة، فنزا فبايع عبد الرحمن مستبصرا في قتال الحجاج،

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ٦٧/٢

وخندق الحجاج عليه، وخندق عبد الرحمن على البصرة وكان دخول عبد الرحمن البصرة في آخر ذي الحجة من سنة إحدى وثمانين.وحج بالناس في هذه السنة سليمان بن عبد الملك، كذا حدثنى احمد ابن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر وكذلك قال الواقدي، وقال: وفي هذه السنة ولد ابن أبي ذئب.وكان العامل في هذه السنة على المدينة أبان بن عثمان، وعلى العراق والمشرق الحجاج بن يوسف، وعلى حرب خراسان المهلب، وعلى خراجها المغيرة بن مهلب من قبل الحجاج، وعلى قضاء الكوفة أبو بردة بن أبي موسى، وعلى قضاء البصرة عبد الرحمن بن أذينة." (١)

"حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري، قال: ثنا بشار بن بكير الحنفي، قالا: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة**، فقال: «أيها الناس إن الله تطول عليكم في مقامكم هذا، فقبل محسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، ووهب مسيئكم لمحسنكم، إلا التبعات فيما بينكم أفيضوا على اسم الله» فلما كان غداة جمع قال: «أيها الناس إن الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا، فقبل من محسنكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم، والتبعات بينكم عوضها من عنده أفيضوا على اسم الله» فقال أصحابه: يا رسول الله أفضت بنا بالأمس كئيبا حزينا، وأفضت بنا اليوم فرحا مسرورا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني سألت ربي بالأمس شيئا لم يجد لي به، سألته التبعات فأبى علي، فلما كان اليوم أتاني جبريل قال: إن ربك يقرئك السلام ويقول -[٥٣٤]- التبعات ضمنت عوضها من عندي " فقد بين هذان الخبران أن غفران الله التبعات التي بين خلقه فيما بينهم إنما هو غداة جمع، وذلك في الوقت الذي قال جل ثناؤه: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله﴾ [البقرة: ١٩٩] لذنوبكم، فإنه غفور لها حينئذ، تفضلا منه عليكم، رحيم بكم. والآخر منهما: ثم أفيضوا من عرفة إلى المشعر الحرام، فإذا أفضتم إليه منها فاذكروا الله عنده كما هداكم." (٢)

"حدثنا حميد بن مسعدة ، قال: ثنا بشر بن المفضل ، قال: ثنا داود ، عن عامر ، قال: أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ [المائدة: ٣] **عشية عرفة** وهو في الموقف "." (٣)

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣٤١/٦

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٥٣٣/٣

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٨٨/٨

"حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن قيس بن مخرمة، قال: " خطب النبي صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة**، ثم قال: «أما بعد» وكان لا يخطب إلا قال: «أما بعد» فإن هذا يوم الحج الأكبر." (١)

"حدثنا علي بن محمد، نا أبو الوليد، نا عبد القاهر السلمي، نا ابن لكنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس " أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأمته **عشية عرفة** ، فأجابه: أني قد فعلت ، إلا ظلم -[٢٧٧]- بعضهم بعضا "." (٢)

"سمعت الحنبلي يقول سمعت أحمد بن زهير يقول سئل يحيى بن معين عن يحيى الجابر فقال لا شيء١٢١٨ - يحيى بن عنبسة شيخ دجال يضع الحديث على بن عيينة وداود بن أبي هند وأبي حنيفة وغيرهم من الثقات لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار روى عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع على مسلم خراج وعشر أخبرناه مكحول قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال حدثنا يحيى بن عنبسة قال حدثنا أبو حنيفة فيما يشبه هذا من الأشياء التي هي مشهورة عند أهل الحديث أكره التطويل بذكرها وليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن مالك بن أنس عن نافع عن بن عمر قال وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** فلما كان عند الدفعة استنصت الناس وقال أيها الناس إن ربكم قد تطاول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم إلا التباعات ادفعوا باسم الله فلما صرنا بالمزدلفة وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سحرا فلما كان عند الدفعة استنصت الناس وقال أيها الناس إن ربكم قد تطاول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم وغفر التباعات وضمن لأهلها الثواب ادفعوا باسم الله فقام أعرابي فأخذ بزمام الناقة وقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بقي من عمل الا وقد." (٣)

"قال الشيخ: وهذا ليس يرويه عن موسى بن علي غير بكر بن يونس هذا.حدثنا حاجب بن مالك، حدثنا أحمد بن عثمان، حدثنا بكر بن يونس بن بكير عن ليث بن سعد عن نافع، عن ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يرمون ويتحالفون فقال ارموا، ولا إثم عليكم، وهو يقولون أخطأت والله

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٣٢٣/١١

(٢) معجم الصحابة لابن قانع ابن قانع ٢٧٦/٢

(٣) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١٢٤/٣

أصبت والله.قال الشيخ: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر.حدثنا ابن ناجية، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا بكر بن يونس بن بكر الشيباني، حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى باهى الملائكة **عشية عرفة** بعمر بن الخطاب رضي الله عنه.قال الشيخ: وبكر بن يونس عامة ما يرويه مما لا يتابع بعضه عليه وله أيضا غير ما ذكرت، وهو قريب مما ذكرته.٢٧٢- بكر بن بكار.بصري، يكنى أبا عمرو.حدثنا ابن صاعد، حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب، حدثنا بكر بن بكار أبو عمرو، حدثنا ابن حماد، حدثنا العباس، عن يحيى، قال: بكر بن بكار ليس بشيء.حدثنا محمد بن محمد بن عقبة، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عيسى بن المسيب، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال اشترى عثمان بن عفان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مرتين بيع الخلق يوم رومة ويوم جيش العسرة." (١)

"من اسمه شرقي.٨٩٦- شرقي بن قطامي، حدثنا حذيفة بن الحسن، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، حدثنا محمد بن زياد بن زبان الكلبي، حدثنا شرقي بن قطامي، عن أبي طلق العائذي عن شرحبيل بن القعقاع سمعت عمرو بن معد يكرب قال لقد رأيتنا منذ قريب ونحن في الجاهلية إذا حججنا قلنا.لبيك تعظيما إليك عذرا هذي زبيد قد أتتك قسرا يقطعن خبتا وجبالا وعرا قد تركوا الأنداد خلوا صفرا.فنحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، وإن كنا **عشية عرفة** ببطن عرنة لنتخوف أن تتخطفنا الجن فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيزوا إليهم فان هم أسلموا فهو إخوانكم.قال الشيخ: ولشرقي أحاديث يرويها عنه محمد بن زياد بن زبان الكلبي ولشرقي، عن أبي الزبير عن جابر أحاديث ثلاثة أحد تلك الأحاديث من استنجى من الريح فليس منا والثاني أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه والثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت إلى كراع لأجبت." (٢)

"من اسمه كنانة.١٦٠٨- كنانة بن عباس بن مرداس.كناه وروى عنه ابنه لم يصح.سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري.حدثنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد وأخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قالا: حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي، حدثني ابن الكنانة بن العباس بن مرداس السلمي أن أباه حدثه، عن أبيه العباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه (ح) وحدثنا علي بن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٩٩/٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥٥/٥

سعيد واللفظ له، حدثنا أيوب بن محمد الصالحي، حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي، حدثنا عبد الله بن كنانة بن العباس بم مرداس السلمي أن أباه حدثه، عن أبيه العباس بن مرداس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه **عشية عرفة** بالمغفرة لأمته وأن الله أصابه بالمغفرة لأمته إلا ظلم بعضهم بعضا فإنه آخذ للمظلوم من الظالم قال فأعاد الدعاء فقال أي رب إنك قادر أن تثيب المظلوم خيرا من مظلمته الجنة وتغفر لهذا الظالم قال فلم يجب تلك العشية شيئا فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجابه عز وجل إني قد فعلت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تبسم فقال أبو بكر وعمر والله لقد ضحكت في ساعة ما كنت تضحك فيها فما أضحكك أضحك الله سنك فقال ضحكت أن الخبيث إبليس حين علم أن الله قد غفر لأمتي واستجاب دعائي لهم أهوى يحثي التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور فضحكت من الخبيث من جزعه." (١)

"سلام.حدثنا جعفر بن الحجاج وجماعة قالوا، حدثنا بحر بن نصر، قال: حدثنا يحيى بن سلام، قال: حدثنا مالك، عن أبي نعيم وهب بن كيسان، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فلم يصل إلا وراء الإمام.قال الشيخ: وهذا الحديث عن مالك بهذا الإسناد يرفعه عن مالك بهذا الإسناد لم يرفعه عن مالك غير يحيى بن سلام وهذا الحديث في الموطأ من قول جابر موقوف.حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم بن حبان بمصر، قال: حدثنا الحسن بن الفضل بن أبي جريدة الواسطي، حدثنا يحيى بن سلام عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من أيام أعظم عند الله من عشية ذي الحجة إذا كانت **عشية عرفة** نزل عز وجل إلى سماء الدنيا وحفت به الملائكة فيباهي به ملائكته ويقول انظروا إلى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين جاؤوا من كل فج عميق ولم يروا رحمتي، ولا عذابي.قال فلم ار يوما أكثر عقيقا من يوم عرفة.قال الشيخ: وهذا الحديث لا أعلم رواه عن الثوري بهذا الإسناد غير يحيى بن." (٢)

"باب: صلة الرحم١٥٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، حدثنا فارس بن مردويه، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن عمرو بن عثمان ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب رضي الله تعالى عنه ، قال: عرض أعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم، فأخذ بزمام ناقته أو خطامها، ثم قال: يا رسول الله أخبرني بما يقربني من الجنة، ويباعدني من النار، قال: «أن تعبد الله ولا

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢١٤/٧

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٢٥/٩

تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم»١٥٨ – قال: حدثنا الحاكم أبو الحسن علي السردري، حدثنا أبو محمد عبد الله بن الأحوص ، حدثنا الحسين بن علي بن عفان، حدثنا هانئ بن سعيد النخعي ، عن سلمان بن يزيد ، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه ، قال: كنا جلوسا **عشية عرفة** عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يجالسني من أمسى قاطع الرحم ليقم عنا» .فلم يقم أحد إلا رجل كان من أقصى الحلقة، فمكث غير بعيد.ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لك لم يقم أحد من الحلقة غيرك؟» قال: يا نبي الله سمعت الذي قلت، فأتيت خالة لي كانت تصارمني، أي تقاطعني، فقالت: ما جاء بك؟ ما هذا من دأبك! فأخبرتها بالذي قلت، فاستغفرت لي واستغفرت لها.فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أحسنت اجلس إلا إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم»." (١)

"٧٦١ – قال: حدثنا محمد بن داود، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون ، عن نصير بن حاجب، عن محمد بن كعب، عن علي كرم الله وجهه، قال: كنت طائفا مع النبي صلى الله عليه وسلم ببيت الله الحرام، فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله ما هذا البيت؟ فقال لي: «يا علي، أسس الله سبحانه وتعالى هذا البيت في دار الدنيا كفارة لذنوب أمتي» ، فقلت: فداك أبي وأمي ما هذا الحجر الأسود؟ قال: «تلك جوهرة كانت في الجنة أهبطها الله إلى الدنيا، لها شعاع كشعاع الشمس، واشتد سوادها، وتغير لونها، لما مستها أيدي المشركين»٧٦٢ – قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، حدثنا فارس بن مردويه ، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو الوليد، حدثنا عبد القاهر بن السري، قال: حدثنا أبي عن كنانة، حدثنا العباس بن مرداس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا **عشية عرفة** لأمته بالرحمة والمغفرة فأكثر الدعاء، فأجابه ربه: بأني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا.قال: «أي رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته لهذا الظالم» .فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه ربه بأني قد غفرت لهم، ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض الصحابة: يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها.قال: «تبسمت لأن عدو الله إبليس، لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه»٧٦٣ – وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: «من حج البيت ولم يرفث، ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» وعن عمر بن الخطاب

---

(١) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي أبو الليث السمرقندي ص/١٣٣

رضي الله تعالى عنه، أنه قال: من أتى هذا البيت لا يريد إلا إياه فطاف به طوافا، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه." (١)

"حدثنا أبو بكر النقاش محمد بن الحسن ، حدثنا الحسين بن إدريس الهروي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار ، حدثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن شتر قال: قلت لمحمد بن علي: أي الكلام أحب إليك **عشية عرفة**؟قال: لا إله إلا الله والله أكبر قال ابن عمار: ليس يروي هذا الحديث فيقول: ابن شتر إلا ابن فضيل.وأما شبر ، فهو في حديث علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سمى الحسن والحسين حربا فسماهما النبي صلى الله عليه وسلم: "حسنا وحسينا وقال: سميتهما باسم ابني هارون شبر وشبيرا".وعصام بن يزيد الأصفهاني لقبه شبر ، يروي عن الثوري وحمزة الزيات ، روى عنه ابناه روح ومحمد.." (٢)

"نفس مؤمنة، ولا يحج بعد عامنا هذا مشرك، قالوا: فقال المشركون: نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب، وطفقوا يقولون: اللهم أنا قد منعنا أن نبرك، فلما كان سنة عشر حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع، ونقل إلى المدينة، فمكث بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وليالي من شهر ربيع الأول حتى لو لحق بالله عز وجل.وأذان من الله عطف على قوله براءة، ومعناه: إعلام، ومنه الأذان بالصلاة، يقال:أذنته فأذن أي أعلمته فعلم، وأصله من الأذن أي أوقعته في أذنه، وقال عطية العوفي [و ...] «١»[الأذان] وأذان من الله إلى قوله: وإن خفتم عيلة الآية، وذلك ثمان وعشرون آية.ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر اختلفوا فيه فقال أبو جحيفة وعطاء وطاوس ومجاهد: يوم عرفة، وهي رواية عمرو عن ابن عباس، يدل عليهحديث أبي الصهباء البكري، قال: سألت علي بن أبي طالب عن يوم الحج الأكبر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر بن أبي قحافة يعلم الناس الحج وبعثني معه بأربعين آية من براءة حتى أتى عرفة، فخطب الناس يوم عرفة فلما قضى خطبته التفت الي وقال: هلم يا علي فأد رسالة رسول الله، فقمت فقرأت عليهم أربعين آية من براءة، ثم صدرنا حتى أتينا منى، فرميت الجمرة ونحرت البدنة وحلقت رأسي، وعلمت أن أهل الجمع لم يكونوا حضروا كلهم خطبة أبي بكر رضي الله عنه يوم عرفة فطفت أتتبع بها الفساطيط أقرأها عليهم، فمن ثم أخال حسبتم أنه يوم النحر ألا وهو يوم عرفة «٢» .وروى شهاب بن عباد القصري عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: هذا يوم عرفة

---

(١) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي أبو الليث السمرقندي ص/٤٩٠

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ١٣٦٨/٣

يوم الحج الأكبر فلا يصومنه أحد. قال: فحججت بعد أبي فأتيت المدينة فسألت عن أفضل أهلها فقالوا: سعيد بن المسيب، فأتيته فقلت: أخبرني عن صوم يوم عرفة فقال: أخبرك عمن هو أفضل مني مائة ضعف عن عمر وابن عمر، كان ينهى عن صومه ويقول هو يوم الحج الأكبر.وقال معقل بن داود: سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفة: هذا يوم الحج الأكبر فلا يصمه أحد، وقال غالب بن عبيد الله: سألت عطاء عن يوم الحج الأكبر، فقال: يوم عرفة فاقض منها قبل طلوع الفجر.وقال قيس بن مخرمة: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** ثم قال: أما بعد- وكان لا يخطب إلا قال أما بعد- فإن هذا يوم الحج الأكبر «٣»، وقال نافع بن جبير، وقيس بن عباد، وعبد الله______________(١) كلام غير مقروء.(٢) البداية والنهاية لابن كثير: ٥/ ٤٧.(٣) تفسير الطبري: ١٠/ ٨٩.." (١)

"٩٧٢ - هميم١ بن همام بن يوسف الخثعمي أبو العباس الآملي.روى بجرجان وبرباط دهستان مات ١٩٣/ب في سنة ثلاث وتسعين ومائتين روى عنه أبو الحسن نعيم بن عبد الملك وأبو أحمد الغطريفي وأبو بكر الصرمي.حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن خالد الصرامي الجرجاني إملاء في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة في الجامع حدثنا هميم بن همام الطبري حدثنا هشام بن عمار بن نصير حدثنا العطاف بن خالد حدثنا إسماعيل بن رافع المدني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما الوقوف **عشية عرفة** فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا ويباهي بكم الملائكة فيقول هؤلاء عبادي جاءوني شعثا غبرا سفعا يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل وكعدد القطر أو كزبد البحر لغفرتها لكم أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له".حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي حدثنا هميم بن همام.٩٧٣- هارون بن محمد بن موسى جرجاني روى عن أبي سعيد الأشج وزهير بن محمد وإسحاق بن شاهين وإسحاق بن إبراهيم الكميلي وعن بن أخي بن وهب وغيرهم روى عنه نعيم بن عبد الملك وكميل بن جعفر.٩٧٤- هارون بن محمد بن هارون أبو موسى الجوباري جرجاني يعرف بابن كردان كين روى عن يحيى بن حكيم المقوم وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب وغيرهما.أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي حدثنا هارون بن محمد______________١ في الأصل "هيثم" وعلى الهامش "لعل صوابه: هميم " أقول وهو الصحيح كما يأتي أثناء الترجمة.." (٢)

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي ٩/٥

(٢) تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/٤٨٤

"حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن مخلد، ثنا إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، ثنا أبي، ثنا أبو كريب، ثنا الحسن بن عطية، ثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي، قال: كان يحب ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة**: «اللهم لك الحمد كالذي نقول، وخير مما نقول، اللهم لك صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي، وإليك مآبي، والجدث تراثي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشتات الأمر، اللهم إني أسألك خير ما تجيء به الريح، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الريح»." (١)

"حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن نصر الرازي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد القاهر بن السري السلمي، عن ابن لكنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، فأجابه الله تعالى: إني قد غفرت لهم إلا ظلم بعضهم بعضا ". فذكر الحديث بطوله." (٢)

"حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد، ثنا أحمد بن الزبير بن هارون المديني، ثنا همام بن محمد بن النعمان بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان **عشية عرفة** أشرف الرب عز وجل من عرشه إلى عباده قال: فيقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي شعثا غبرا، قد أقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق، أشهدكم أني قد شفعت محسنهم في مسيئهم " الحديث." (٣)

"٣٠٢٤ - حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا صالح بن عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد، عن أبيه، عن جده زيد قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** فقال: «يا أيها الناس، إن الله عز وجل قد تطول عليكم في يومكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، وغفر لكم ما كان بينكم، ادفعوا على بركة الله» كذا رواه أبو الطاهر بن السرح عنه، وقال: عن جده ورواه ابن عبد الحكم وغيره، عن ابن أبي فديك ولم يقولوا: عن جده." (٤)

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٦/١

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٧/٢

(٣) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ٣١٨/٢

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١١٩٧/٣

"٣٧٦٨ - حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، ثنا سلمة بن نبيط، قال: كان أبي وجدي وعمي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرني أبي قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب **عشية عرفة** على جمل أحمر»." (١)

"٥٠٦٨ - حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن المبارك، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عمرو بن شمر، عن أبي طوق، عن شرحبيل بن القعقاع، قال: سمعت عمرو بن معدي كرب يقول: الحمد لله إن كنا منذ قريب إذا حججنا نقول:[البحر الرجز]لبيك تعظيما إليك عذرا ... هذي زبيد قد أتتك قصراتقطع خبتا وجبالا وعرا ... تعدوا بها مضمرات شزراقد تركوا الأوثان خلوا صفراونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، وكنا نمنع الناس يقفون بعرفات في الجاهلية، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نختزل بينهم وبين بطن عرنة، فإنما كان من فوقهم ببطن محسر **عشية عرفة** فرقا أن يخطفهم الجن، وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما هم إخوانكم إذا أسلموا» حدث به يعقوب بن كاسب، عن إسماعيل بن أبي أويس6950 - حدثناه عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا يعقوب، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، مختصرا في التلبية، وقال: عن أبي طوق،. -[٢٠١٨]- ذكره بعض المتأخرين من حديث إسماعيل بن أبي أويس فأسقط أبا طوق من بين عمرو وشراحيل ورواه شرقي بن قطامي، فقال: عن أبي طليق العائذي، عن شراحيل بن القعقاع مثله٥٠٧٠ - حدثناه محمد بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ح، وحدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدثنا محمد بن زياد بن زبار الكلبي، حدثني شرقي بن قطامي، حدثني أبو طلق العائذي، عن شراحيل بن القعقاع، قال: سمعت عمرو بن معدي كرب يقول: لقد أتينا قريبا، ونحن إذا حججنا فلبى، فذكر نحوه ورواه أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي، عن محمد بن زياد بن زبار، عن شرقي، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمرو بن معدي كرب مثله." (٢)

"٥٧٧٣ - حدثنا محمد بن حميد، ثنا البغوي، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عريف بن إبراهيم الثقفي، ثنا حميد بن كلاب، قال: سمعت عمي قدامة الكلابي، قال: «رأيت

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٤٨٥/٣

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٠١٧/٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة وعليه حلة حبرة» كذا في كتاب محمد بن حميد: عريف بن إبراهيم." (١)

"٦١٦٤ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا الحسن بن علي بن الوليد، ثنا عبد الرحمن بن نافع درخت، ثنا محمد بن يزيد مولى قريش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يباهي بالناس كلهم عامة، وإن الله يباهي بعمر بن الخطاب خاصة عشية عرفة»." (٢)

"العباس بن مرداس ثلاثة١٠١٨- (١) أحدهم له صحبة ورواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد عبس ابن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور يكنى أبا الهيثميكنى أبا الهيثم أسلم يوم الفتح وشهد حنينا وكان من المؤلفة قلوبهم وهو الذي أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبيات المذكورة لما نقصه مما أعطى أبا سفيان والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وقد حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا رواه عنه ابنه كنانة بن العباس.(١١٤٥) أخبرنا عي بن أحمد بن عمر المقرئ أخبرنا علي بن أحمد بن قيس حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا أيوب بن محمد الصالحي حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس أن أباه حدثه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى لأمته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب إني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فإني آخذها للمظلوم منه فقال أي رب إن شئت أعطيت المظلوم الخير وغفرت للظالم فلم يجب عشية فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال تبسم فقال أبو بكر وعمر إن هذه ساعة ما كنت تضحك فيها فما أضحكك أضحك الله سنك قال إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي لأمتي أخذ التراب فجعل يحثو على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رايت من جزعه.." (٣)

"الفرندابادي، نا عتيق بن محمد، نا عبد الرحمن بن قيس، عن صالح بن عبد الله القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «للرزق أسرع إلى البيت الذي فيه السخاء من الشفرة إلى سنام البعير»وصالح بن عبد الله بن صالححدث عن عبد الرحمن بن عبد الله، روى

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٤٩/٤

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٤٩/٥

(٣) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٦٥٨/٣

عنه: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وصالح وعبد الرحمن مجهولاأنا محمد بن علي بن الفتح، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن عبد الله بن سيف، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن أبي فديك، عن صالح بن عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن جده زيد، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة**، فقال: «أيها الناس، إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا، فوهب مسيئكم من محسنكم، وأعطى محسنكم ما سأله، وغفر لكم إلا ما كان بينكم، فادفعوا على بركة الله»، فلما أصبح وقف على قزح، ثم قال: «أيها الناس، إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأله، وغفر ما كان بينكم، فادفعوا على بركة الله»وصالح بن عبد الله التمار المدينيحدث عن يعقوب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، روى عنه: أحمد بن الحسين اللهبي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي." (١)

"أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل، نا علي بن عمر بن أحمد المعدل، نا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، نا الحسين بن إدريس الهروي، نا محمد بن عبد الله بن عمار، نا ابن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن شتر، قال: قلت لمحمد بن علي: " أي الكلام أحب إليك **عشية عرفة**؟، قال: لا إله إلا الله، والله أكبر "، قال ابن عمار: ليس يروي هذا الحديث، فيقول: ابن شتر، إلا ابن فضيلوأما عبد الرحمن بن بشر، بتقديم الباء المنقوطة بواحدة على الشين، فقد ذكرناه في الفصل الثاني من هذا الكتاب.عبد الوهاب بن عبد الحميد، وعبد الوهاب بن عبد المجيدأما الأول بتقديم الحاء على الميم فهو:عبد الوهاب بن عبد الحميد البصريحدث عن: حبيب، أراه ابن الشهيد.روى عنه: محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري.أخبرنا الحسن بن أبي بكر، نا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن عبد الوهاب بن عبد الحميد، عن حبيب، قال: سئل عطاء: أي ساعة يفيض الناس من المزدلفة؟، قال عطاء: حدثنا ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان " يبعث بالثقل سحرا، وكنت فيمن يبعث، فقيل لعطاء: أفما ينتظرون طلوع الفجر؟، قال: إنما كان هذا شيئا كانت." (٢)

"القطان، حدثنا أبو الأشعث [١] أحمد بن المقدام، حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلا أتى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، فقال له رسول

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ١/١٧١

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٢/٦٨٥

الله صلى الله عليه وسلم: «صليت يا فلان؟» قال: لا، قال: «قم فاركع» [٢] .قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي قال: أخبرني- يعني عبد الوهاب بن علي السكري- أن مولده **عشية عرفة** من سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب حرب.٢٢٢- عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله، أبو أحمد بن أبي منصور الأمين، المعروف بابن سكينة [٣] :شيخ وقته في علو الإسناد والمعرفة، والإنفاق والزهد والعبادة، وحسن السمت، وموافقة السنة وسلوك طريق السلف الصالح. بكر به والده فأسمعه في صباه من الحافظ أبي الفضل بن ناصر وقرأ به من أبوي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وأبي [عبد الله] [٤] محمد بن حمويه الجويني وأخيه عبد الصمد وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي، ثم صحب أبا سعد بن السمعاني وأبا القاسم ابن عساكر الحافظ الدمشقي وسمع بهما الكثير من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ومن والده أبي منصور علي ومن جده لأمه أبي البركات إسماعيل بن أحمد النيسابوري وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وأبي سعد أحمد بن محمد الزوزني وأبي الفتح عبد الله بن محمد بن البيضاوي وأبي محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطراح وأبي الحسن محمد ابن أحمد بن توبة وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وبدر بن عبد الله الشيحي [٥]__________[١] في (ب) : «أبو الأشعب» .[٢] انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي ٣/٢٢١. والمعجم الكبير للطبراني ٧/١٩٤.[٣] انظر: النجوم الزاهرة ٦/٢٠١. وشذرات الذهب ٥/٢٥.[٤] ما بين المعقوفتين زيادة من العبر ٤/٨٣.[٥] في (ج) : «السنجى» .." (١)

"بالناس: المؤمن والمشرك؛ لأن الكل داخلون في هذا الإعلام.وقوله تعالى: ﴿يوم الحج الأكبر﴾، قال أبو علي: "يجوز أن يتعلق الظرف بالصفة ويجوز أن يتعلق بالخبر الذي هو: ﴿أن الله بريء من المشركين ورسوله﴾ ولا يجوز أن يتعلق بـ"أذان" لأنك قد وصفته والموصوف إذا وصفته لم يتعلق بشيء" (١).واختلفوا في يوم الحج الأكبر فقال ابن عباس في رواية عكرمة: "إنه يوم عرفة" (٢)، وهو قول عمر وسعيد بن المسيب وابن الزبير وعطاء وطاووس وإحدى الروايتين عن علي -رضي الله عنه- (٣)، ورواية المسور بن مخرمة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو أنه قال: خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **عشية عرفة** فقال: "أما بعد إن هذا يوم الحج الاكبر" (٤).وقال ابن عباس في رواية عطاء:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٦/٢١٢

"يوم الحج الأكبر يوم النحر" (٥)، وهو قول الشعبي والنخعي والسدي وابن زيد وإحدى الروايتين عن علي وقول المغيرة بن شعبة وسعيد بن جبير (٦).وروى ابن جريج عن مجاهد قال: "يوم الحج الأكبر أيام منى________(١) "الحجة للقراء السبعة" ٢/ ٤٠٦.(٢) رواه ابن جرير ١/ ٦٩، والثعلبي ٦/ ٧٧ ب.(٣) رواه عنهم جميعا ابن جرير ١٠/ ٦٧ - ٦٩ إلا أنه قال: طاوس عن أبيه، ورواه عنهم أيضا عدا طاوس، الثعلبي ٦/ ٧٧ ب، ٧٨ أ، ورواه أيضا عنهم ابن أبي حاتم ٦/ ١٧٤٧ إلا أن روايته عن علي مرفوعة، وانظر: "تفسير ابن الجوزي" ٣/ ٣٩٦، وابن كثير ٢/ ٣٦٩.(٤) رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في "الدر المنثور" ٣/ ٣٨٢، ورواه ابن جرير ١٠/ ٦٩، وابن أبي حاتم ٦/ ١٧٤٨ عن محمد بن قيس مرسلا.(٥) رواه ابن جرير ١٠/ ٧٠ من رواية عكرمة، ١٠/ ٧٢ من رواية سعيد بن جبير.(٦) أخرج آثارهم ابن جرير ١٠/ ٦٩ - ٧٤، والثعلبي ٦/ ٧٨ أ.." (١)

"وقال قتادة: كانت قريش وكل ابن أخت وحليف لهم لا يفيضون من الناس من عرفات، إنما يفيضون من المغمس، وكانوا يقولون: نحن أهل حرم الله فلا نخرج من حرمه.فأمرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات.١٠٠ - أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محمويه، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، حدثنا أحمد بن سليمان الواسطي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبد القاهر بن السري، حدثني ابن الكنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس: " أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأجابه: قد فعلت، إلا ظلم بعضهم بعضا، فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها، فقال: يا رب، أنت قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته، وتغفر لهذا الظالم، فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد عليه الدعاء، فأجابه: أني قد غفرت لهم، قال: ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له أصحابه: تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها، فقال: تبسمت من عدو الله إبليس، إنه لما علم أن الله استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه "." (٢)

"والساعة التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** يوم الجمعة.رواه البخاري، عن الحسن بن الصباح، ورواه مسلم، عن عبد بن حميد، كلاهما عن جعفر بن عون.٢٦٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث، أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل بن

---

(١) التفسير البسيط الواحدي ٢٨٦/١٠

(٢) التفسير الوسيط للواحدي الواحدي ٣٠٥/١

عثمان، حدثنا ابن فضيل، عن هارون بن أبي وكيع، عن أبيه، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة: ٣] وهو يوم الحج الأكبر بكى عمر بن الخطاب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما يبكيك؟ فقال: يا رسول الله أنا كنا في زيادة من ديننا، فأما إذا كمل فإنه لا يكمل شيء إلا نقص، فقال: صدقت "وقوله: ﴿وأتممت عليكم نعمتي﴾ [المائدة: ٣] يريد: أنه أنجز لهم ما وعدهم في قوله: ﴿ولأتم نعمتي عليكم﴾ [البقرة: ١٥٠] ، وكان من تمام نعمته أن دخلوا مكة مطمئنين لم يخالطهم أحد من المشركين.وقوله: ﴿ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ [المائدة: ٣]٢٧٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا عبدوس بن أحمد الحافظ، حدثنا الحسين بن عبد الله بن حمران الرقي، حدثنا عصمة بن فضالة، حدثنا موسى بن عقبة، عن القاسم بن محمد،." (١)

"* عباس بن مرادس السلمي، والد كنانة، جد عبد الله، روى عنه ولده حديثه في فضل **عشية عرفة**.* عباس مولى بني هاشم، روى عنه عاصم بن سليمان حديثه: (رأى نخامة في قبلة المسجد).* عتبة بن مسعود الهذلي، أخو عبد الله، روى عنه ابنه عبد الله حديثه: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الغداة.* عتبة بن أبي وقاص الزهري، أخو سعد، عهد إلى أخيه أن ابن وليدة زمعة منه.* عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري، روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه: (إن الله عز وجل اختار لي أصحابا).* عتبة بن فرقد السلمي، من بني مازن، روى عنه قيس بن أبي حازم حديثه: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتفل في كفه فمسح بها جلدي.* عتبة بن أسيد بن جارية الثقفي أبو بصرة، في حديث مروان، والمسور خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد زيارة البيت.* عتبة بن عبد السلمي، روى عنه لقمان بن عامر حديثه: استكسيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكساني خيشتين (١).* عتبة بن الندر السلمي، روى عنه علي بن رباح اللخمي حديثه: قرأ: ﴿طسم﴾ حتى انتهى إلى قصة موسى.____________(١) الخيش: ثياب في نسجها رقة وخيوطها غلاظ من مشاقة الكتان أو من أغلظ العصب، ينظر القاموس المحيط ص ٧٦٥.." (٢)

"الجملة السادسة في الوقوف وما قبلهالحاج إذا انتهى يوم عرفة إلى عرفات يتفرغ لطواف القدوم ودخول مكة قبل الوقوف وإذا وصل قبل ذلك بأيام فطاف طواف القدوم فيمكث محرما إلى اليوم السابع من ذي الحجة فيخطب الإمام بمكة خطبة بعد الظهر عند الكعبة ويأمر الناس بالاستعداد للخروج إلى منى

---

(١) التفسير الوسيط للواحدي الواحدي ٢/١٥٤

(٢) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٢/٢٧١

يوم التروية والمبيت بها وبالغدو منها إلى عرفة لإقامة فرض الوقوف بعد الزوال إذ وقت الوقوف من الزوال إلى طلوع الفجر الصادق من يوم النحر فينبغي أن يخرج إلى منى ملبيا ويستحب له المشي من مكة في المناسك إلى انقضاء حجته إن قدر عليه والمشي من مسجد إبراهيم عليه السلام إلى الموقف أفضل وآكدفإذا انتهى إلى منى قال اللهم هذه منى فامنن علي بما مننت به على أوليائك وأهل طاعتك وليمكث هذه الليلة بمنى وهو مبيت منزل لا يتعلق به نسك فإذا أصبح يوم عرفة صلى الصبح فإذا طلعت الشمس على ثبير سار إلى عرفات ويقول اللهم أجعلها خير غدوة غدوتها قط واقربها من رضوانك وأبعدها من سخطك اللهم إليك غدوت وإياك رجوت وعليك اعتمدت ووجهك أردت فاجعلني ممن تباهي به اليوم من هو خير مني وأفضلفإذا أتى عرفات فليضرب خباءه بنمرة قريبا من المسجد فثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبته (١) ونمرة هي بطن عرنة دون الموقف ودون عرفة وليغتسل للوقوف فإذا زالت الشمس خطب الإمام خطبة وجيزة وقعد وأخذ المؤذن في المؤذن في الأذان والإمام في الخطبة الثانية ووصل الإقامة بالأذان وفرغ الإمام مع تمام إقامة المؤذن ثم جمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين وقصر الصلاة وراح إلى الموقف فليقف بعرفة ولا يقفن في وادي عرنة وأما مسجد إبراهيم عليه السلام فصدره في الوادي وأخرياته من عرفة فمن وقف في صدر المسجد لم يحصل له الوقوف بعرفةويتميز مكان عرفة من المسجد بصخرات كبار فرشت ثموالأفضل أن يقف عند الصخرات بقرب الإمام مستقبلا للقبلة راكبا وليكثر من أنواع التحميد والتسبيح والتهليل والثناء على الله عز وجل والدعاء والتوبةولا يصوم في هذا اليوم ليقوى على المواظبة على الدعاءولا يقطع التلبية يوم عرفة بل الأحب أن يلبي تارة ويكب على الدعاء أخربوينبغي أن لا ينفصل من طرف عرفة إلا بعد الغروب ليجمع في عرفة بين الليل والنهار وإن أمكنه الوقوف يوم الثامن ساعة عند إمكان الغلط في الهلال فهو الحزم وبه الأمن من الفواتومن فاته الوقوف حتى طلع الفجر يوم النحر فقد فاته الحج فعليه أن يتحلل عن إحرامه بأعمال العمرة ثم يريق دما لأجل الفوات ثم يقضي العام الآتي وليكن أهم اشتغاله في هذا اليوم الدعاء ففي مثل تلك البقعة ومثل ذلك الجمع ترجى إجابة الدعواتوالدعاء المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) وعن السلف

---

(١) حديث ضربه صلى الله عليه وسلم قبته بنمرة أخرجه مسلم من حديث جابر الطويل أمر بقبة من شعر تضرب له بثمرة الحديث

(٢) حديث الدعاء المأثور في يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحديث أخرجه الترمذي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقال حسن غريب

وله من حديث علي قال أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيرا مما نقول لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك رب تراثي اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح وقال ليس بالقوي إسناده وروى المستغفري في الدعوات من حديثه يا علي إن أكثر دعاء من قبلي يوم عرفة أن أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في صدري نورا وفي سمعي نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الأمر وفتنة القبر وشر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح ومن شر بوائق الدهر وإسناده ضعيف وروى الطبراني في المعجم الصغير من حديث ابن عباس قال كان مما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير فذكر الحديث إلى قوله يا خير المسئولين ويا خير المعطين وإسناده ضعيف وباقي الدعاء من دعاء بعض السلف في بعضه ما هو مرفوع ولكن ليس مقيدا بموقف عرفة." (١)

"أوله نام آخره ومن قام آخره لم يقم أوله ولكن قم وسط الليل حتى تخلو بي وأخلو بك وارفع إلي جوائجك وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الليل أفضل فقال نصف الليل الغابر (١) يعني الباقي وفي آخر الليل وردت الأخبار باهتزاز العرش وانتشار الرياح من جنات عدن ومن نزول الجبار تعالى إلى سماء الدنيا (٢) وغير ذلك من الأخبار وترتيب هذا الورد أنه بعد الفراغ من الأدعية التي للاستيقاظ يتوضأ وضوءا كما سبق بسننه وآدابه وأدعيته ثم يتوجه إلى مصلاه ويقوم مستقبلا القبلة ويقول الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ثم يسبح عشرا وليحمد الله عشرا ويهلل عشرا وليقل الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة والجلال والقدرة وليقل هذه الكلمات فإنها مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامه للتهجد اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت بهاء السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ولك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ومن عليهن أنت الحق ومنك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنشور حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وأسرفت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت (٣) اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها (٤) اللهم اهدني

---

(١) إحياء علوم الدين أبو حامد الغزالي ٢٥٣/١

لأحسن الأعمال لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت (٥) أسألك مسألة البائس المسكين وأدعوك دعاء المفتقر الذليل فلا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رءوفا رحيما يا خير المسئولين وأكرم المعطين (٦) وقالت عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل افتتح صلاته قال اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيما (٧) ثم يفتتح الصلاة ويصلي ركعتين خفيفتين ثم يصلي مثنى مثنى ما تيسر له ويختم بالوتر إن لم يكن قد صلى الوتر ويستحب أن يفصل بين الصلاتين عند تسليمه بمائة تسبيحة ليستريح ويزيد نشاطه للصلاة وقد صح في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل أنه صلى أولا ركعتين خفيفتين ثم ركعتين طويلتين ثم ركعتين دون اللتين قبلهما ثم لم يزل يقصر بالتدريج إلى ثلاث عشرة

---

(١) حديث سئل أي الليل أفضل قال نصف الليل الغابر أخرجه أحمد وابن حبان من حديث أبي ذر دون قوله الغابر وهي في بعض طرق حديث عمرو بن عنبسة(٢) الأخبار الواردة في اهتزاز العرش وانتشار الرياح من جنات عدن في آخر الليل ونزول الجبار إلى سماء الدنيا أما حديث النزول فقد تقدم وأما الباقي فهي آثار رواها محمد بن نصر في قيام الليل من رواية سعيد الجريري قال قال داود يا جبريل أي الليل أفضل قال ما أدري غير أن العرش يهتز من السحر وفي رواية له عن الجريري عن سعيد بن أبي الحسن قال إذا كان من السحر ألا ترى كيف تفوح ريح كل شجر وله من حديث أبي الدرداء مرفوعا أن الله تبارك وتعالى لينزل في ثلاث ساعات بقين من الليل يفتتح الذكر في الساعة الأولى ﴿وفيه﴾ ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن الحديث وهو مثله(٣) حديث القول في قيامه للتهجد اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس دون قوله أنت بهاء السموات والأرض ولك الحمد أنت زين السموات والأرض ودون قوله ومن عليهن ومنك الحق(٤) حديث اللهم آت نفسي تقوأها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها أخرجه أحمد بإسناد جيد من حديث عائشة أنها فقدت النبي صلى الله عليه وسلم من مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب أعط نفسي تقواها الحديث(٥) حديث اللهم اهدني لأحسن الأعمال لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت أخرجه مسلم من حديث علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة فذكره بلفظ لأحسن الأخلاق وفيه زيادة في أوله(٦) حديث أسألك مسألة البائس المسكين وأدعوك دعاء المضطر الذليل الحديث أخرجه الطبراني في الصغير من حديث ابن عباس أنه كان من دعاء النبي صلى الله عليه

وسلم عشية عرفة تقدم في الحج(٧) حديث عائشة كان إذا قام من الليل افتتح صلاته قال اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض الحديث رواه مسلم." (١)

"أحمد بن الحسين بن حسانمن أهل سر من رأي صحب إمامنا أحمد وروى عنه أشياء.منها قال سئل أحمد بن حنبل لمن تجب النفقة فقال للأخ وسئل أحمد لمن تجب النفقة قال للعم وابن العم وكل من كان من العصبة.قال وقال رجل لأبي عبد الله أريد أن أكتب هذه المسائل فإني أخاف النسيان قال له أحمد لا تكتب شيئا فإني أكره أن اكتب رأيي وأحس مرة بإنسان يكتب ومعه ألواح في كمه فقال لا تكتب رأيي لعلي أقول الساعة بمسألة ثم أرجع غدا عنها.أحمد بن حميد أبو طالب المشكانيالمتخصص بصحبة إمامنا أحمد.روى عن أحمد مسائل كثيرة وكان أحمد يكرمه ويعظمه روى عنه أبو محمد فوزان وزكريا بن يحيى وغيرهما وذكره أبو بكر الخلال فقال صحب أحمد قديما إلى أن مات وكان أحمد يكرمه ويقدمه وكان رجلا صالحا فقيرا صبورا على الفقر فعلمه أبو عبد الله مذهب القنوع والاحتراف ومات قديما بالقرب من موت أبي عبد الله ولم تقع مسائله إلى الأحداث.أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي حدثنا أبو طالب أن أبا عبد الله قال له رجل كيف يرق قلبي قال أدخل المقبرة وامسح رأس اليتيم.قال أبو طالب وسئل أحمد وأنا شاهد ما الزهد في الدنيا قال قصر الأمل والإياس مما في أيدي الناس.وقال أبو طالب قال أحمد والتعريف عشية عرفة في الأمصار لا بأس به إنما هو دعاء وذكر الله عز وجل وأول من لعله ابن عباس وعمرو ابن حريث وفعله إبراهيم.." (٢)

"ذكر من اسمه يعقوبيعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم أبو يوسف العبدي المعروف بالدورقي وهو أخو أحمد بن إبراهيم وكان الأكبر رأي الليث بن سعد وسمع إبراهيم بن سعد الزهري وعبد العزيز الدراوردي وسفيان بن عيينة وغيرهم وجالس إمامنا وسأله عن أشياء رواها عنه.من ذلك ما قرأته في كتاب أبي بكر الخلال قال: أخبرني على بن الحسن بن هارون قال: حدثني محمد بن أبي هارون الوراق قال: سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: سألت أحمد بن حنبل عن أبي ثور وحسين الكرابيسي فقال: متى كان هؤلاء من أهل العلم متى كان هؤلاء من أهل الحديث متى كان هؤلاء يضعون

(١) إحياء علوم الدين أبو حامد الغزالي ٣٤٦/١

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٣٩/١

للناس الكتب وقال يعقوب الدورقي سألت أحمد بن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق فقال: كنت لا أكفرهم حتى قرأت آيات من القرآن " ولئن اتبعت أهواءهم من بعدك ما جاءك من العلم " وقوله " بعد الذي جاءك من العلم " وقوله " أنزله بعلمه " فالقرآن من علم الله ومن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر ومن زعم أنه لا يدري علم الله مخلوق أو ليس بمخلوق فهو كافر أشر ممن يقول القرآن مخلوق.وقال يعقوب الدورقي سألت أبا عبد الله عن الرجل يحضر في المسجد يوم عرفة قال: لا بأس أن يحضر المسجد فيحضر دعاء المسلمين قد عرف ابن عباس بالبصرة فلا بأس أن يأتي الرجل المسجد فيحضر دعاء المسلمين لعل الله أن يرحمه إنما هو دعاء.وقال يعقوب رأيت يحيى بن معين **عشية عرفة** في مسجد الجامع قد حضر مع الناس ورأيته يشرب ماء ولم يكن بصائم.." (١)

"بابها، وعلى هذا الاحتمال عول الطبري، وقرأ سعيد بن جبير «الناسي» وتأوله آدم عليه السلام، ويجوز عند بعضهم تخفيف الياء فيقول الناس كالقاض والهاد.قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه: أما جوازه في العربية فذكره سيبويه، وأما جوازه مقروءا به فلا أحفظه، وأمر تعالى بالاستغفار لأنها مواطنه ومظان القبول ومساقط الرحمة، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب **عشية عرفة** فقال: «أيها الناس، إن الله عز وجل قد تطاول عليكم في مقامكم هذا، فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم إلا التبعات فيما بينكم، أفيضوا على اسم الله» ، فلما كان غداة جمع، خطب فقال: «أيها الناس إن الله تطاول عليكم فعوض التبعات من عنده» .وقالت فرقة: المعنى واستغفروا الله من فعلكم الذي كان مخالفا لسنة إبراهيم في وقوفكم بقزح من المزدلفة.وقوله تعالى: فإذا قضيتم مناسككم الآية، قال مجاهد: «المناسك الذبائح وهراقة الدماء» ، والمناسك عندي العبادات في معالم الحج ومواضع النسك فيه، والمعنى إذا فرغتم من حجكم الذي هو الوقوف بعرفة فاذكروا الله بمحامده وأثنوا عليه بآلائه عندكم، وخص هذا الوقت بالقضاء لما يقضي الناس فيه مناسكهم في حين واحد، وما قبل وما بعد فهو على الافتراق: هذا في طواف وهذا في رمي وهذا في حلاق وغير ذلك، وكانت عادة العرب إذا قضت حجها تقف عند الجمرة فتتفاخر بالآباء وتذكر أيام أسلافها من بسالة وكرم وغير ذلك، فنزلت الآية ليلزموا أنفسهم ذكر الله تعالى أكثر من التزامهم ذكر آبائهم بأيام الجاهلية، هذا قول جمهور المفسرين.وقال ابن عباس وعطاء: معنى الآية اذكروا الله كذكر الأطفال آباءهم وأمهاتهم، أي فاستغيثوا به والجؤوا إليه كما كنتم تفعلون في حال صغركم بآبائكم.وقالت طائفة: معنى الآية اذكروا الله وعظموه وذبوا عن حرمه، وادفعوا من أراد

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٤١٤/١

الشرك والنقص في دينه ومشاعره، كما تذكرون آباءكم بالخير إذا غض أحد منهم وتحمون جوانبهم وتذبون عنهم، وقرأ محمد ابن كعب القرظي «كذكركم آباؤكم» أي اهتبلوا بذكره كما يهتبل المرء بذكر ابنه، فالمصدر على هذه القراءة مضاف إلى المفعول، وأشد في موضع خفض عطفا على «ذكركم» ويجوز أن يكون في موضع نصب، التقدير أو اذكروه أشد ذكرا.وقوله تعالى: فمن الناس من يقول الآية، قال أبو وائل والسدي وابن زيد: كانت عادتهم في الجاهلية أن يدعوا في مصالح الدنيا فقط إذ كانوا لا يعرفون الآخرة، فنهوا عن ذلك الدعاء المخصوص بأمر الدنيا، وجاء النهي في صيغة الخبر عنهم، والخلاق: النصيب والحظ، ومن زائدة لأنها بعد النفي، فهي مستغرقة لجنس الحظوظ.وقال قتادة: «حسنة الدنيا العافية في الصحة وكفاف المال» .وقال الحسن بن أبي الحسن: «حسنة الدنيا العلم والعبادة» .." (١)

"حجة الوداع وقيل في يوم عرفة يوم الجمعة، قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولم يكن المشركون حينئذ إلا في حيز القلة ولم يحضر منهم الموسم بشر، وفي ذلك اليوم أمحى أمر الشرك من مشاعر الحج، ويحتمل قوله تعالى: اليوم أن يكون إشارة إلى اليوم بعينه لا سيما في قول الجمهور عمر بن الخطاب وغيره، إنها نزلت في **عشية عرفة** يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الموقف على ناقته وليس في الموسم مشرك. ويحتمل أن يكون إشارة إلى الزمن والوقت أي في هذا الأوان يئس الكفار من دينكم وقوله تعالى: الذين كفروا يعم مشركي العرب وغيرهم من الروم والفرس وغير ذلك وهذا يقوي أن اليأس من انحلال أمر الإسلام وذهاب شوكته ويقوي أن الإشارة باليوم إنما هي إلى الأوان الذي فاتحته يوم عرفة ولا مشرك بالموسم ويعضد هذا قوله تعالى: فلا تخشوهم واخشون فإنما نهى المؤمنين عن خشية جميع أنواع الكفار وأمر بخشيته تعالى التي هي رأس كل عبادة كما قال صلى الله عليه وسلم ومفتاح كل خير، وروي عن أبي عمرو أنه قرأ «ييس» بغير همزة وهي قراءة أبي جعفر.وقوله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم تحتمل الإشارة ب اليوم ما قد ذكرناه، وهذا الإكمال عند الجمهور هو الإظهار واستيعاب عظم الفرائض والتحليل والتحريم. قالوا، وقد نزل بعد ذلك قرآن كثير ونزلت آية الربا ونزلت آية الكلالة إلى غير ذلك، وإنما كمل عظم الدين وأمر الحج أن حجوا وليس معهم مشرك. وقال ابن عباس والسدي هو إكمال تام ولم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اليوم تحليل ولا تحريم ولا فرض، وحكى الطبري عن بعض من قال هذا القول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعش بعد نزول هذه الآية إلا إحدى وثمانين ليلة.قال القاضي أبو محمد رضي الله عنه: والظاهر أنه عاش عليه السلام أكثر بأيام يسيرة. وروي أن هذه الآية لما نزلت في يوم الحج

---

(١) تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ابن عطية ٦٧٢/١

الأكبر وقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ فقال أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا فأما إذ كمل فإنه لم يكمل شيء إلا نقص فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت، وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له يهودي: آية في كتابكم تقرءونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، فقال له عمر أية آية هي فقال له: اليوم أكملت لكم دينكم فقال له عمر قد علمنا ذلك اليوم نزلت على رسول الله وهو واقف بعرفة يوم الجمعة.قال القاضي أبو محمد: ففي ذلك اليوم عيدان لأهل الإسلام إلى يوم القيامة، وقال داود بن أبي هند للشعبي إن اليهود تقول كيف لم تحفظ العرب هذا اليوم الذي كمل الله لها دينها فيه فقال الشعبي أو ما حفظته قال داود: فقلت أي يوم هو قال يوم عرفة، وقال عيسى بن جارية الأنصاري كنا جلوسا في الديوان فقال لنا نصراني مثل ما قال اليهودي لعمر بن الخطاب فما أجابه منا أحد فلقيت محمد بن كعب القرظي فأخبرته فقال هلا أجبتموه، قال عمر بن الخطاب أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الجبل يوم عرفة.قال القاضي أبو محمد: وذكر عكرمة عن عمر بن الخطاب أنه قال: نزلت سورة المائدة بالمدينة يوم." (١)

"إن الرجل من بني إسرائيل: ٢/ ٢٢٤ إن الرجل ليتخذ: ٤/ ١٠٠ إن رجلين من المنافقين هربا من النبي صلى الله عليه وسلم إلى المشركين: ١/ ١٠٢ إن رسول الله خطب **عشية عرفة**: ١/ ٢٧٦ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى: ٢/ ١٦ إن الزمان قد استدار: ٢/ ٢٠٥، ٥/ ١٢٨، ١/ ٢٧٣ إن سبأ أبو عشرة: ٤/ ٤١٦ إن السماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك: ٤/ ٤٨٩ إن السماوات السبع في الدنيا كالدرهم: ٥/ ٢٦٧ إن الشمس: ٢/ ٣٦٧ إن الشيطان يجزي من ابن آدم مجرى الدم: ١/ ١٢٩ إن الشيطان يجر يده: ٥/ ٩٧ إن الشيطان قعد لابن آدم: ٢/ ٣٨٠ إن الشياطين: ٣/ ٣٥٤ إن الصدقة تكون: ٣/ ٧٩ إن الصدقة لا تحل: ٣/ ١٩٢ إن الصراط جسر: ٥/ ٤٢٥ إن الصلاة تأمر بالمعروف: ٤/ ٣١٩ إن صلاته ستنهاه: ٤/ ٣٢٠ إن الظالم لا يهلك إلا نفسه: ٣/ ٤٠٣ إن عصابة من بني إسرائيل: ١/ ٤٧٣ إن عظام ابن آدم: ٥/ ٤٠٩ إن على أنقاب المدينة: ٥/ ١٦٧ إن في أمتي رجلا: ٤/ ٢٣ إن في الجنة شجرة: ١/ ٥٠٨، ٢/ ٦٩ إن في القرآن: ٤/ ٤٤٥ إن كل متلاعنين إن استحقا اللعنة: ١/ ٢٣١ إنكم تحشرون إلى الله: ٣/ ٥٢١ إنكم لترون ربكم: ٢/ ٣٣٠ إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرمت المدينة: ٤/ ٢٧٤ إن الأرض هنا، يعني مكة: ١/ ١١٧ إن الإنسان إذا ركب البحر: ٥/ ٤٨ إن البحر طبق جهنم:

---

(١) تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ابن عطية ١٥٤/٢

٥/ ١٨٦ إن الجنة لا يدخلها العجز: ٥/ ٢٤٤ إن جنا بالمدينة قد أسلموا: ٢/ ٣٨٧ إن الذي أكدرهم: ٤/ ٢١٠ إن العبد إذا تصدق بصدقة: ٣/ ٧٩." (١)

"الدنيا نبأنا خالد بن خداش نبأنا المعلى الوراق قال كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قال افتح جونة المسك وهات الترياق المجرب قال جونة المسك القرآن والترياق المجرب الدعاء انتهى قال ونبأنا عبد الرحمن بن واقد نبأنا ضمرة عن السري بن يحيي قال كان حبيب أبو محمد يرى يوم التروية بالبصرة ويرى يوم عرفة بعرفات انتهى أخبرنا أبو الحسن الفرضي نبأنا عبد العزيز الصوفي نبأنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي وعبد الوهاب الميداني وأبو نصر بن الجبان واللفظ لابني أبي نصر قالوا أنبأنا أبو سليمان بن زبر أنبأنا أبي أبي محمد نبأنا عمر بن مدرك حدثني أبو إسحاق الطالقاني أنبأنا ضمرة عن السري بن يحيى قال كان حبيب أبو محمد يرى بالبصرة عشية التروية ويرى بعرفات **عشية عرفة** قال أبو حفص عمر بن مدرك كان حبيب أبو محمد يقول له ابنه بالفارسية ليس لنا دقيق فيقول الطري في الحب (١) فتذهب إليه فإذا الحب ملآن دقيق أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنبأنا أبو نعيم (٢) أنبانا أبو محمد بن حيان نبأنا محمد بن العباس بن أيوب نبأنا عبد الرحمن بن واقد نبأنا ضمرة حدثني السري بن يحيى قال كان حبيب أبو محمد يرى بالبصرة يوم التروية ويرى بعرفة **عشية عرفة** انتهى قال (٣) ونبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الله بن أبي بكر المقدمي نبأنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول أتى زور لنا وقد طبخنا سمكا فكنا نريد أن نأكل فأبطأ الزور في القعود فلما قام الزور قلت لعمرة هاتي حتى نأكله قال فجاءت به فإذا هو دم عبيط فألقيناه في الحش أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نبأنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي وأبو الحسين عبد الوهاب الميداني وأبو نصر الجبان____________(١) الحب: الجرة أو الضخمة منها (القاموس)(٢) حلية الاولياء ٦ / ١٥٤(٣) حليد الاولياء ٦ / ١٥٢." (٢)

"سعيد نا أبو علي الحسين بن إسحاق الدقيقي نا أبو زيد حماد بن دليل عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا كانت **عشية عرفة** هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيطلع إلى أهل الموقف فيقول مرحبا بزواري والوافدين إلى بيتي وعزتي لأنزلن إليكم ولأساوي مجلسكم بنفسي فينزل إلى عرفة فيعمهم بمغفرته ويعطيهم

(١) تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ابن عطية ١٤١/٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٦/١٢

ما يسألون إلا المظالم ويقول يا ملائكتي أشهدكم أني قد غفرت لهم ولا يزال كذلك إلى أن تغيب الشمس ويكون أمامهم إلى المزدلفة ولا يعرج إلى السماء تلك الليلة فإذا أسفر الصبح وقفوا عند المشعر الحرام غفر لهم حتى المظالم ثم يعرج إلى السماء وينصرف الناس إلى منى هذا حديث منكر وفي إسناده غير واحد من المجهولين وللأهوازي أمثاله في كتاب جمعه في الصفات سماه كتاب البيان في شرح (١) عقود أهل الإيمان أودعه أحاديث منكرة كحديث إن الله تعالى لما أراد أن يخلق لنفسه خلق الخيل فأجراها حتى عرقت ثم خلق نفسه من ذلك العرق (٢) مما لا يجوز أن يروى ولا يحل أن يعتقد وكان مذهبه مذهب السالمية (٣) يقول بالظاهر ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوي له رأيه وحديث إجراء الخيل موضوع وضعه بعض الزنادقة ليشنع به على أصحاب الحديث في روايتهم المستحيل فيقبله بعض من لا عقل له ورواه وهو مما يقطع ببطلانه شرعا وعقلا قرأت بخط أبي محمد بن صابر قال لي أبو محمد مقاتل بن مطكود (٤) قال لي أبو علي ولدت يوم الأربعاء السابع والعشرين من المحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة قرأت بخط أبي علي الأهوازي." (١)

"الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي نا إسماعيل بن عياش نا محمد بن مهاجر عن أبي سعيد خادم الحسن عن الحسن عن أبي سعيد الخدري أن سول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحب عمر فقد أحبني وإن الله باهي بالناس **عشية عرفة** عامة وإن الله باهي بعمر خاصة وإن الله لم يبعث نبيا قط إلا كان في أمته من يحدث وإن يكن في أمتي أحد فهو عمر فهو قيل يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه) والله تعالى أعلمأخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمة الله قال١٤٩٧ - الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت أبو عبد الله الطرائفي العدل ابن أخي إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت روى عن زكريا بن يحيى وأحمد بن علي بن سعيد القاضي وأبي عقيل أنس بن السلم روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون السروجي (٣) وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عثمان البزودي (٤) وأبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ وتمام بن محمد وعبد الوهاب الميداني وأبو محمد بن شماس وأبو بكر محمد بن رزق الله بن أبي عمرو المثنى وعبد الرحمن بن عمر بن نصر النسائي أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أن أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الطرائفي ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي قالا نا زكريا بن يحيى بن إياس نا محمد بن موسى الحرشي نا أيوب بن واقد الكوفي عن عبد الله عن نافع

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٥/١٣

عن ابن عمر (٥) قال كان____________(١) بالاصل " نبي "(٢) بالاصل " بن " والمثبت عن مختصر ابن منظور ٧ / ٩٠(٣) رسمها مضطرب بالاصل وقد تقرأ " الشروعي " والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى سروج وهي بلدة بنواحي حران من بلاد الجزيرة (الانساب)(٤) كذا بالاصل ولعله: البزدوي؟(٥) قوله: " عن ابن عمر " مكانها بالاصل " س اس سمر "كذا والصواب المثبت عن مختصر ابن منظور." (١)

"بكر بن سليمان قال حج حكيم بن حزام ومعه مائة بدنة قد أهداها وجللها (١) الحبرة (٢) وكفها عن أعجازها ووقف مائة وصيف يوم عرفة في أعناقهم طوقة الفضة قد نقش في رؤوسهم عتقاء لله عن حكيم بن حزام فأعتقهم وأهدى ألف شاة أخبرنا أبو غالب و (٣) أبو عبد الله ابنا (٤) البنا قالا (٥) نا محمد بن (٦) أحمد نا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن سليمان نا الزبير نا حدثني يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري حدثني عثمان بن عمر بن عثمان بن سليمان عن ابن أبي خيثمة عن أبيه عن أبي بكر بن سليمان قال حج حكيم بن حزام ومعه مائة بدنه قد أهداها وجللها الحبرة (٢) وكفها عن أعجازها ووقف مائة وصيف يوم عرفة في أعناقهم طوقة الفضة قد نقش في رؤوسها عبيد الله عنحكيم بن حزام وأعتقهم وأهدى ألف شاة قال وحدثنا الزبير نا أحمد بن سليمان نا أبو سعيد عامر العجيفي ابن أخت جويرية بن أسماء قال سمعت محمد بن الليث يحدث عن بعض المدنيين قال كان حكيم بن حزام يغنم **عشية عرفة** مائة بدنة ومائة رقبة فيعتق الرقاب **عشية عرفة** وينحر البدن يوم مر النحر قال وكان يطوف بالبيت فيقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له نعم الرب والإله أحبه وأخشاه وكان حكيم بن حزام بعد أن أسلم إذا حلف يمينا (٧) قال لا والذي نجاني يوم بدر أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أنبأنا أبو بكر بن ريذة (١) أنبأنا سليمان بن أحمد أنبأنا مسعدة العطار المكي أنبأنا إبراهيم بن المنذر الحزامي أنبأنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب عن____________(١) الاصل: حللهها والمثبت عن مختصر ابن منظور وفي م: وجللها(٢) الاصل وم " الخيرة " والمثبت عن المختصر(٣) الزيادة لازمة للايضاح(٤) بالاصل وم: " أنبأنا " والصواب ما أثبت(٥) بالاصل وم " قال " والصواب ما أثبتوقد مر هذا السند كثيرا(٦) زيادة لازمة للايضاح(٧) ا لاصل: يمين(٨) بالاصل وم: " زيدة " والصواب ما أثبت." (٢)

"واستعمله النبي (صلى الله عليه وسلم) على بني سليم وقدم دمشق وكانت له بها دار أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (١) حدثني إبراهيم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣/١٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٨/١٥

بن الحجاج السامي (٢) نا عبد القادر بن السري حدثني ابن لكنانة بن العباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضها بعضا فقال يا رب إنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته فلم تكن تلك العشية إلا ذا فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبي (صلى الله عليه وسلم) أن تبسم فقال بعض أصحابه يا رسول الله بأبي أنت وأمي ضحكت في ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحك الله سنك قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله قد استجاب لي في أمتي وغفر للظالم أهوى يدعو بالويل (٣) ويحثو التراب على رأسه فتبسمت مما صنع لجزعه[٥٦٩٤] أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبا بنت ناصر قالت قرئ على إبراهيم بن منصور وأنا حاضر أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى نا إبراهيم بن الحجاج السامي نا عبد القاهر بن السري حدثني ابن لكنانة بن عباس بن مرداس السلمي أن أباه حدثه عن أبيه العباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله أني قد فعلت وغفرت لأمتك إلا ظلم (٤) بعضهم بعضا فأعاد فقال يا رب إنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيرا من ظلامته فلم تكن تلك العشية إلا ذا فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم ينشب النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال ابن___________(١) الحديث في مسند الإمام احمد ط دار الفكر رقم ٥ / ١٦٢٠٧(٢) عن م وبالأصل: " الشامي وفى المطبوعة: " الناجي " وفي مسند أحمد: " الناجي " وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١ / ٣٣٧(٣) في المسند: أهوى يدعو بالثبور والويل(٤) كذا بالأصل وم وفي المطبوعة: إلا من ظلم بعضا." (١)

"حمدان لم يلبث أن تبسم فقال بعض أصحابه يا رسول الله بأبي أنت وأمي تبسمت في ساعة لم تكن تضحك فيها مما ضحكت وقال ابن حمدان فما أضحكك أضحك الله سنك قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله تبارك وتعالى قد أجابني في أمتي وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل (١) ويحثو التراب على رأسه فتبسمت وقال مرة فضحكت زاد ابن المقرئ مما يصنع وقالا من جزعه رواه أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ومحمد بن مخلد الحضرمي عن عبد القاهر ورواه عن أبي الوليد الناس (٢) وابن كنانة الذي لم يسم في هذه الرواية هو عبد الله بن كنانة سماه أيوب بن محمد الهاشمي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٣/٢٦

عن عبد القاهر أخبرناه أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه الحصيري أنا محمد بن الحسين بن أحمد المقدمي (٣) أنا القاسم بن أبي المنذر الخطيب أنا علي بن إبراهيم بن سلمة نا محمد بن يزيد بن ماجة (٤) نا أيوب بن محمد الهاشمي نا عبد القاهر بن السري السلمي نا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي أن أباه أخبره عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا لأمته **عشية عرفة** بالمغفرة فأجيب إني قد غفرت لهم ما خلا المظالم (٥) فإني آخذ للمظلوم منه قال أي رب الله شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل قال فضحك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو قال تبسم فقال له أبو بكر وعمر (٦) بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك أضحك الله سنك قال إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل____________(١) سقطت من المطبوعة(٢) في م: الياس(٣) في المطبوعة: المقومي(٤) سنن ابن ماجة (٢٥) كتاب المناسك (٥٦) باب الدعاء بعرفة الحديث ٣٠١٣ (ج ٢ / ١٠٠٢)(٥) في المطبوعة: الظالم(٦) في المطبوعة: أبو بكر أو عمر." (١)

"يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه[٥٦٩٥] وأنبأناه أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم نا أبو بكر بن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة نا عبد العزيز بن أبان نا عبد القاهر بن السري نا عبد الله بن كنانة بن العباس بن مرداس عن أبيه عن جده فذكر الحديث أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسن العتيقي ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين (١) بن جعفر قالا نا الوليد بن بكر أنا أبو الحسن الهاشمي نا أبو مسلم العجلي حدثني أبي قال وكان (٢) كثيرا مما يسأل يعني أبا الوليد الطيالسي عن حديث عباس بن مرداس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة وهو غريب وليس يروى عن عباس بن مرداس سوى هذا الحديث وكان إذا سألوه عنه قال أي شئ ليس عندي سوى هذا الحديث وقد روى العباس غيره فذلك ما أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص نا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى المنقري نا الأصمعي نا نائل بن مطرف بن العباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده العباس أنه أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فطلب إليه أن يحفره ركية (٣) بالدثينة (٤) فأحفره إياها على أنه ليس له منها إلا فضل ابن السبيل أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر أنا أحمد بن محمد بن زنجوية أنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٤/٢٦

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال نائل بن____________(١) في م: الحسن بن جعفر(٢) في م: كان(٣) الركية: البئر العميقة(٤) بالأصل وم: " الدثنية " والمثبت عن ياقوت وفيه نقلا عن الزمخشري: الدثنية والدفينة: منزل لبني سليم (معجم البلدان)." (١)

"أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو الحسن الدارقطني إجازة ح (١) وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة (٢) بن عبد بن عبس السلمي أسلم قبل الفتح وشهد حنينا وهو من المؤلفة قلوبهم روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثا رواه عنه ابنه كنانة بن العباس أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده قال عباس بن مرداس يكنى أبا الهيثم عداده في المؤلفة لما أعطاه النبي (صلى الله عليه وسلم) مائة من الإبل وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في فضل **عشية عرفة** رواه عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال في باب جارية (٣) أوله جيم وبعد الراء يا معجمة باثنتين (٤) من تحتها العباس بن مرداس بن أبي عامر بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم أسلم قبل الفتح وشهد حنينا وكان من المؤلفة قلوبهم روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثا روى عنه ابنه كنانة بن العباس أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنا أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو الهيثم العباس بن مرداس السلمي الشاعر سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو الهيثم العباس بن مرداس أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر بن أبي الصقر أنا هبة الله بن____________(١) سقطت من الأصل وم وأضيفت عن المطبوعة(٢) في المطبوعة: جارية(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٣٠١(٤) بالأصل وم: باثنين." (٢)

"أخبرنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد في كتابيهما قالا أنا أبو نعيم (١) نا أبو حامد بن جبلة نا محمد بن إسحاق الثقفي نا أحمد بن سعيد الدارمي نا أبو عاصم عن عمر بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغه اخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وكنت إذا نظرت إليه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٥/٢٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٩/٢٦

في امر دنياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفة عين وإذا نظرت إليه في امر آخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن رشا بن نظيف أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا أحمد بن محمد بن البراء نا أبو نعيم عن سفيان عن الاعمش قال قال أبو الضحى (٢) رايت على راس ابن الزبير من المسك ما لو كان لي كان راس مالي (٣) أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي أنا عبد الله بن الحسن بن محمد أنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ نا يزداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب نا أبو سعيد الاشج نا عبد الله بن ادريس عن أبي الضحى قال رايت في مفرق ابن الزبير **عشية عرفة** من الطيب ما لو كان لي (٤) كان راس مالي أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنا معمر حدثني ابن طاوس عن أبيه قال دخل ابن الزبير على امراته بنت الحسن فراى ثلاثة مثل يعني أفرشة في بيته فقال هذا لي وهذا لابنة (٥) الحسن وهذا للشيطان فاخرجوه اخبرتنا ام البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا زهير نا وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير_____________(١) الخبر في الحلية الاولياء ١ / ٣٣٤(٢) هو مسلم بن صبيح القرشي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص ترجمته في تهذيب الكمال ١٨ / ٧٩ (٣) الخبر في سير الاعلام ٣ / ٣٧٤ وتاريخ الاسلام (٦١ - ٨٠ ص ٤٤٤) من طريق الاعمش(٤) بالاصل: "كان لرجل لي " والمثبت عن م(٥) بالاصل وم: لا بنت." (١)

"محمد بن عيسى بن بكار عن فليح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عن عبد الملك بن صالح عن عمه سليمان بن علي عن عكرمة قال إنا لمع عبد الله بن عباس **عشية عرفة** إذ أقبل فتيه ادمان يحملون فتى أدم من بني عذره قد بلى بدنه وكانت له حلاوة وجمال حتى وقفوه بين يديه ثم قالوا استشف لهذا يا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال وما به قال فترنم الفتى بصوت ضعيف خفي لا يبين وهو يقول * بنا من جوى (١) الأحزان والحب لوعة * تكاد لها نفس الشفيق تذوب ولكنما أبقى حشاشة معول * على ما به عود هناك صليب وما عجب موت المحبين في الهوى * ولكن بقاء العاشقين عجيب * ثم شهق شهقة فمات قال عكرمة فما زال ابن عباس بقية يومه يتعوذ بالله من الحب رواه عبد الله بن شبيب عن محمد بن عيسى عن فليح فقال عن عبد الله بن صالح وقد تقدم في ترجمة عبد الله بن صالح أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (٢) نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨/٢١٥

القاسم نا محمد بن سعيد بن (٣) عبد الرحمن القشيري نا موسى بن عيسى بن بحر نا حكيم بن سيف قال ذكر عبيد الله بن عمرو ذات يوم وكان عنده داود بن كثير فقال من آل محمد فقال عبيد الله كل من آمن بمحمد قال عبيد الله كنا عند عبد الملك بن صالح فقال يا عبيد الله من آل محمد قلت كل من آمن بمحمد قال فقال كذاك قال مالك بن أنس قال وسمعت عبيد الله بن عمرو قال قال عبد الملك بن صالح العاملين عليها قلت ليس لكم فيها شئ قدم علينا عبد الله بن محمد بن عقيل فأتيناه بمال قد جمعناه__________(١) بالاصل: " حري الاخوان "؟ والمثبت عن م(٢) في الاصل: " المرزفي " وفي م: " ثنا " مالك سعد بن عبد الرحمن القشيري " والصواب ما أثبت وهو صاحب تاريخ الرقة ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٣٥(٤) في م: عبد الله(٥) في م: محمد بن عبد الله بن عقيل." (١)

"مهاجر عن أبي سعيد خادم الحسن عن الحسن عن أبي سعيد أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحب عمر فقد أحبني وإن الله باهى بالناس **عشية عرفة** عامة وإن الله باهى بعمر خاصة وأنه لم يبعث نبيا قط إلا كان في أمته من يحدث وإن يكن في أمتي أحد فهو عمر قيل يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه[٩٥٧٠] أخبرنا (١) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (٢) أنا أبو عمرو أحمد بن عيسى الصايغ بجرجان نا أبو محمد بندار بن إبراهيم إملاء نا بكر بن سهل الدمياطي نا عبد الغني بن سعيد نا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله تعالى باهى بالناس يوم عرفة عاما وباهى بعمر بن الخطاب خاصة (٣)[٩٥٧١] أخبرنا أبو محمد بن طاوس نا إبراهيم بن إسحاق بن محمد نا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاء أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي نا يحيى بن عثمان بن صالح نا أبي نا رشدين (٤) بن سعد حدثني أبو حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال نظر النبي (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم إلى عمر بن الخطاب فتبسم إليه فقال يا ابن الخطاب أتدري لم تبسمت إليك قال الله ورسوله أعلم قال إن الله باهى ملائكته ليلة عرفة بأهل عرفة عامة وباهى بك خاصة[٩٥٧٢] كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنا سهل (٥) بن بشر قالا أنا علي بن محمد الفارسي أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي نا أبو شعيب الحراني إملاء في سنة ست وتسعين نا خالد بن يزيد المكي نا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن

---

(١) تاريخ دم شق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢/٣٧

عمر______________(١) كتب فوقها في (ز) : ملحق(٢) رواه السهمي في تاريخ جرجان ص ١٧١(٣) بعدها كتب في (ز) وم: إلى(٤) كذا بالاصل وم وفي (ز) : (رشد بن سعد) تصحيف(٥) كذا بالاصل وم وفي (ز) : إسماعيل بن بشر تصحيف." [1]

"أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لبلال **عشية عرفة** ناد في الناس لينصتوا فنادى في الناس أن أنصتوا وساتمعوا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله قد تطول في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا على بركة الله[٩٥٧٣] وقال إن الله باهى ملائكته بأهل عرفة عامة وباهاهم بعمر بن الخطاب خاصة[٩٥٧٤] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة (١) بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٢) نا ابن ناجية نا الحسين (٣) بن علي بن الأسود نا بكر بن يونس بن بكير الشيباني نا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله باهى الملائكة **عشية عرفة** بعمر بن الخطاب[٩٥٧٥] قال ابن عدي وبكر بن يونس عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب أنا أبو محمد عبد الله بن يحيي السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفينا عثمان بن سعيد الجمحي نا محمد بن المهاجر عن سعيد خادم الحسن بن الحسن قال جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال من خير الناس قال قال أبو بكر بعد نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال ثم أتى أبا بكر بعد قال يا أبا بكر من خير الناس قال ذاك عمر بن الخطاب بعد نبي (صلى الله عليه وسلم) قال وأنى علمت ذاك قال لأن الله عز وجل باهى بعمر بن الخطاب الملائكة وأقرأه جبريل عليه السلام مرتين ولم يكن لي شئ من ذاك هذا مرسل وقد روي في حديث موصول أخبرنا أبو منصور (٥) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو بكر عبد الرحمن بن عمر بن القاسم النرسي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي بانتقاء الدارقطني نا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزي (٦) نا______________(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن م و (ز)(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٣١ في ترجمة بكر بن يونس بن بكير(٣) في الكامل لابن عدي: (الحسن بن علي بن الاسود) تصحيف ترجمته في تهذيب الكمال ٤ / ٤٧٤ طبعة دار الفكر(٤) في الكامل: إن الله تبارك وتعالى باهى(٥) أقحم بعدها بالاصل وم و (ز) : (بن)(٦) كذا بالاصل وفي م و (ز) : المروذي." [2]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٧/٤٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٨/٤٤

"روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا روى عنه شراحيل بن القعقاع وشهد اليرموك أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن نا أبو سعيد الهيثم بن كليب نا حنبل بن إسحاق بن حنبل نا محمد بن زياد الكوفي نا شرقي بن القطامي عن أبي الطلق العائذي عن شراحيل بن القعقاع قال قال عمرو بن معدي كرب الحمد لله لقد كنا من قريب إذا حججنا قلنا لبيك اللهم لبيك تعظيما إليك عذرا هذي زبيد قد أتتك قسرا يقطعن خببا (١) وجبالا وعرا قد تركوا الأنداد خلوا صفرا يقطعن من بين غضى وسمرا ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وإن كنا لنمنع الناس أن يقفوا بعرفة وذاك في الجاهلية فأمرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن خلوا بينهم وبين عرفة وإن كان موقفهم ببطن محسر (٢) **عشية عرفة** فرقا من أن يخطفنا الجن فقال لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجيزوا بطن عرنة (٣) فإنا هم إذا أسلموا إخوانكم[١٢٦٠] أخبرنا (٤) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني ابن زنجوية حدثني إبراهيم بن هانئ وأحمد بن منصور قالوا نا محمد بن زياد بن زيان (٥) الكلبي نا شرقي بن قطامي عن أبي طلق العائذي عن شراحيل بن القعقاع قال قال عمرو بن معدي كرب وقال ابن زنجوية سمعت عمرا يقول الحمد لله قبل كنا منذ قريب إذا حججنا قلنا لبيك لبيك تعظيما إليك عذرا هذي زبيد قد أتتك قسرا نعدو بها مضمرات سررا يقطعن خببا وجبالا وعرا قد تركوا الأنداد_____________(١) في م: " حسا " وفي المختصر: خبا(٢) بطن محسر: بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين وكسرها: هو وادي المزدلفة (معجم البلدان)(٣) بطن عرنة: بوزن همزة واد بحذاء عرفات (معجم البلدان)(٤) الخبر التالي سقط من م باستثناء تعقيب المصنف في آخر الخبر(٥) كذا بالأصل وهو خطأ وسينبه المصنف إلى الصواب في آخر الخبر هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن زيار البغدادي الاخباري عن شرقي بن قطامي وغيره وعنه تمام (تبصير المنتبه ٢ / ٦٥١)." (١)

"خلوا صفرا يقطعن من بين غضى وسفرا ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكنا نمنع الناس أن يقفوا بعرفة وذلك في الجاهلية وأمرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن نخلي بينهم وبين عرفة وكان موقفهم ببطن محسر **عشية عرفة** فرقا من أن يتخطفنا الجن فقال رسول الله (صلى الله عليه

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٤/٤٦

وسلم) أجيزوا بطن عرنة فإنما هم إذا أسلموا إخوانكم[١٠٠٩١] واللفظ لابن هانئ كذا فيه والصواب ابن زبار (١) أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن محمد قالا نا وأبو منصور المقرئ أنا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن عبد الله بن شهريار أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا أحمد بن محمد بن عباد الجوهري البغدادي نا محمد بن زياد بن زبار الكلبي نا شرقي بن القطامي قال سمعت أبا طلق العائذي يحدث عن شراحيل بن القعقاع عن عمرو بن معدي كرب قال لقد رأيتنا من قرب ونحن إذا حججنا قلنا لبيك تعظيما إليك عذرا هذي زبيد قد أتتك قسرا تقطعن خببا وجبالا وعرا قد خلفوا الأنداد خلوا صفرا ولقد رأيتنا وقومنا ببطن محسر كاد أن يتخطفنا الجن فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ارتفعوا على بطن عرنة فإنهم إخوانكم إن أسلموا وعلمنا التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال سليمان لم يروه عن شرقي إلا محمد بن زياد أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا نا أبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٢) أنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي قال وجدت في كتاب جدي الحسين بن إسماعيل القاضي بخط يده نا زهير بن محمد بن أبي زهير (٣) المروزي نا محمد بن زيد الكلبي كذا قال لنا زهير نا شرقي بن قطامي (٤) ح وأنا محمد بن عبد الله بن شهريار أنا سليمان بن أحمد الطبراني أنا__________(١) في م: زياد(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥ / ٢٨٢٢٨١ - في ترجمة محمد بن زياد بن زبار(٣) كذا بالأصل وم: " بن أبي زهير " في تاريخ بغداد: بن زهير(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ٩ / ٢٧٨." (١)

"محمد اللهبي أنبأنا محمد بن العباس بن الدرفس حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا أبو بكر محمد بن توبة حدثنا روح حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين بن أبي مليكة قال أهدي عبد الله بن عامر بن كريز إلى عائشة هدية فظنت انه عبد الله بن عمرو فردتها وقالت يتتبع الكتب (١) وقد قال الله عز وجل " أولم يكفهم أنا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم " (٢) فقيل لها إنه عبد الله بن عامر فقبلتها أنبأنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٥/٤٦

طاهر بن الحنائي أنبأنا أبو علي الأهوازي انبأنا عبد الوهاب الكلابي حدثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا محمد ابن توبة أبو بكر الطرسوسي قال رئي فضيل بن عياض **عشية عرفة** واضعا يده تحت خده قد حال البكاء بينه وبين الدعاء قال فلما غابت الشمس وأفاض الناس رفع رأسه إلى السماء فقال واسوأتاه وإن غفرت أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا وأبو عبد الله الأديب شفاها قالا أنبأن، أبو القاسم ابن مندة أنبأنا حمد إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (٣) محمد بن توبة الزاهد روى عن فضيل بن عياض روى عنه احمد بن أبي الحواري٦١٥٢ – محمد بن توية أبو طاهر البخاري قدم دمشق وحدث بها عن أبي العباس بن يزداد الرازي روى عنه عبد العزيز الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو طاهر محمد بن توبة البخاري قدم علينا حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي حدثنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي واسمه محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي (٤) حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الفزي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن مساور قال سمعت ابن عباس يقول____________(١) تريد كتب اليهود والنصارى(٢) سورة العنكبوت الاية: ٥١، ٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / ٢١٥(٤) تقدمت ترجمته قريبا في كتابنا." (١)

"أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي (١) نصر وتمام بن محمد وعقيل بن عبيد الله وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا أنا أبو الحسن بن أبى الحديد أنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا أنا أبو بكر أحمد بن القاسم أنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا ابن عيينة عن محمد ابن مهاجر الأنصاري عن أبيه عن أسماء بنت يزيد قالت مر بي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا في جواري أتراب فقال إياكم وكفر المنعمين وكنت أجرأهن عليه مسألة فقلت يا رسول الله وما كفر المنعمين قال لعل إحداكن أنا يطول أيمتها عند أبويها ثم يرزقها الله زوجها ثم يرزقها الله ولدا ثم تغضب الغضبة فتكفرها فتقول والله ما رأيت منك خيرا قط ح أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيدي قالا أنا أبو سعد (٢) الجنزرودي أنا أبو أحمد الحاكم أنا محمد بن محمد بن سليمان نا هشام بن عمار ن، إسماعيل بن عياش نا محمد بن مهاجر عن أبي سعيد خادم الحسن عن الحسن عن أبي سعيد الخدري أنه حدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٠/٥٢

عمر فقد أحبني وإن الله قد باهى بالناس **عشية عرفة** عامة وإن الله باهى بعمر خاصة وإنه لم يبعث نبي قط إلا كان في أمته من يحدث فإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر قيل يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو عمر الحيري أنا حامد ابن محمد بن شعيب البلخي نا عبد الله بن عون الحرار نا الوليد بن مسلم نا محمد بن المهاجر الأنصاري نا سليمان بن موسى نا كريب نا أسامة بن زيد قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذكر الجنة يوما فقال ألا مشمر لها هي ورب الكعبة ريحانة تهتز ونور يتلألأ ونهر مطرد وزوجة لا تموت في حبور ونعيم ومقام أبد____________(١) زيادة عن د(٢) تحرفت بالاصل إلى: سعيد والمثبت عن د." (١)

"أخذت الطيلسان فبعته وأعطيت ثمنه المساكين فقال نعم لولا أن يقال من بعدي أخذه طاووس فلا يصنع فيه ما أصنع إذا لفعلت أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حمدان بن القاسم الطهراني وأبو عمرو بن مندة قالا أنا أبو محمد بن يوه أنا أبو الحسين اللنباني (١) نا ابن أبي الدنيا حدثني أبو حاتم الرازي حدثني أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي نا عبد الرحمن بن كامل القرقساني أنا علوان بن داود نا (٢) علي بن يزيد قال قال طاووس بينا أنا بمكة بعث إلي الحجاج فأجلسني إلى جنبه وأتكأني على وسادة إذ سمع ملبيا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبية فقال علي بالرجل فأتي به فقال ممن الرجل قال من المسلمين قال ليس عن الإسلام أسألك قال فعم سألت قال سألتك عن البلدة قال من أهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف يريد أخاه قال تركته عظيما جسيما لباسا ركابا خراجا ولاجا قال ليس عن هذا سألتك قال فعم سألت قال سألت عن سيرته قال تركته ظلوما غشوما مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق فقال له الحجاج ما يحملك على أنا تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني قال الرجل أتراه بمكانه منك أعز مني بمكاني من الله وأنا وافد بيته ومصدق نبيه وقاضي دينه قال فسكت الحجاج فلما أحار به جوابا وقام الرجل من غير أنا يؤذن له فانصرف قال طاووس فقمت في أثره وقلت الرجل حكيم فأتى البيت فتعلق بأستاره ثم قال اللهم اجعل لي في اللهف إلى جودك والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في أيدي المستأثرين (٣) اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة ثم دخلت في الناس فرأيته **عشية عرفة** وهو يقول اللهم إن كنت لم تقبل حجتي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر عن مصيبتي بتركك القبول مني ثم ذهب في الناس فرأيته غداة جمع يقول واسوءتاه منك والله إن غفرت يردد ذلك أخبرنا أبو العز بن أحمد بن عبيد الله (٤) السلمي مناولة وإذنا وقرأ علي إسناده

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٢/٥٦

أنا____________(١) تحرفت بالاصل إلى: اللبناني(٢) زيادة منا للايضاح٣ - () غير مقروءة بالاصل والمثبت عن المختصر(٤) تحرفت بالاصل إلى: عبد الله والصواب عن سند مماثل والسند معروف." (١)

"محمد بن الحسين أنا المعافى بن زكريا القاضي (١) نا محمد بن الحسن بن دريد أنا عبد الرحمن عن عمه قال بلغني أن طاووسا كان يقول بينا أنا جالس مع الحجاج بمكة إذ مر رجل يلبي حول البيت فرفع صوته بالتلبية فقال الحجاج علي بالرجل فأتي به فقال ممن الرجل فقال من المسلمين فقال ليس عن هذا سألتك فقال فعم سألت قال عن البلد قال من أهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف قال تركته عظيما جسيما ركابا خراجا ولاجا قال ليس عن هذا سألتك قال فعم سألتك قال عن سيرته قال تركته غشوما ظلوما مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق قال فما الذي حملك على أن تكلمت بهذا فيه وأنت تعرف مكانه مني قال أتراه بمكانه منك أعز بمكاني من الله وأنا قاضي دينه ووافد بيته ومصدق بنبيه (صلى الله عليه وسلم) قال فسكت الحجاج فما أحار جوابا وقام (٢) الرجل فدخل الطواف فاتبعته فإذا هو في الملتزم وهو يقول اللهم إني أعوذ بك اللهم فاجعل لي في اللهف إلى جودك والرضا بضمانك مندوحة عن سوء الباخلين وغنى عما في أيدي المستأثرين (٣) اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة فلما كان عشية عرفة رأيته واقفا على الموقف فدنوت منه فسمعته يقول اللهم إن كنت لم تقبل حجتي (٤) وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بتركك القبول مني قال فلما كان غداة جمع (٥) أفاض مع الناس فسمعته يقول يا سوأتاه منك يا رب وإن غفرت ثم لم أره بعد ذلك قال القاضي (٦) قوله مندوحة المندوحة (٧) السعة والفسحة (٨) كما قال تميم بن أبي مقبل (٩)____________(١) رواه المعافى بن زكريا القاضي في الجليس الصالح الكافي ٢ / ٢٤ وما بعدها(٢) بالاصل: وأقام والمثبت عن الجليس الصالح(٣) بالاصل: المستأجرين والمثبت عن الجليس الصالح(٤) كذا بالاصل: " حجتي " وفي الجليس الصالح: حجي(٥) بالاصل: " رجع " والمثبت عن الجليس الصالح(٦) يعني: المعافى بن زكريا الجريري صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي(٧) زيادة عن الجليس الصالح(٨) بالاصل: الغنية والمثبت عن الجليس الصالح(٩) بالاصل: معقل والمثبت عن الجليس الصالح." (٢)

"أبت لي عفتي وأبى بلائي * وأخذي الحمد بالثمن الربيح وإكراهي علي المكروه نفسي * وضربي هامة البطل المشيح وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تستريحي * أخبرنا أبو بكر محمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٢/٥٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٣/٥٦

بن علي بن عمر الكابلي وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندوية وأبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي بن علوكة الأسدي قالوا أنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الصيرفي أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشاب نا أبو علي الحسن بن محمد بن دكة المعدل نا عمرو بن علي نا يحيى يعني ابن سعيد نا سفيان (١) عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه ذكر معاوية (٢) فقال فيه قولا شديدا ثم قال بلغه أن عليا لبى **عشية عرفة** فتركه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا إسماعيل بن إسحاق قال سمعت علي بن المديني يقول (٣) سمعت سفيان يقول ما كانت في علي خصلة تقصر به عن الخلافة ولا كانت في معاوية خصلة ينازع عليا بها أخبرني (٤) أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي (٥) أنا محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أنا أبو العباس محمد بن سليمان حدثني إبراهيم بن سويد الأرمني ببيروت قال قلت لأحمد بن حنبل من الخلفاء قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت فمعاوية قال لم يكن أحد أحق بالخلافة في زمان علي من علي ؓ ورحم الله معاوية (٦)___________(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١٣٩(٢)كذا بالاصل والنسخ والعبارة في البداية والنهاية: ذكر معاوية وأنه لبى **عشية عرفة** فقال فيه قولا شديدا وهذا أوجه فالمعنى مكتمل والسياق واضح(٣) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١٣٩(٤)كتب فوقها في د: ملحق(٥)، لبداية والنهاية ٨ / ١٣٨ بسنده إلى أحمد بن حنبل ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٢٣٨(٦)كتب بعدها في د و " ز ": إلى." (١)

"قال لي عمر بن عبد العزيز: يا ميمون، احفظ عني أربعا: لا تصحبن «١» سلطانا، وإن أمرته بمعروف، ونهيته عن منكر، ولا تخلون بامرأة، وإن أقرأتها «٢» القرآن، ولا تصل من قطع رحمه، فإنه لك أقطع، ولا تكلمن بكلام اليوم تعتذر منه غدا.[١٠٠٧٦] همام بن محمد بن أبي شيبان العبسيحدث عن الوليد بن مسلم بسنده إلى أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم.في قول الله عز وجل: وكان تحته كنز لهما[سورة الكهف، الآية: ٨٣] . قال: «ذهب وفضة» «٣»[١٤٣٨٠] .[١٠٠٧٧] همام بن الوليد الدمشقيحدث عن صدقة بن عمر الغساني بسنده إلى الحسن قال:كان اسم كبش إبراهيم عليه السلام حرير، واسم هدهد سليمان عبقر، واسم كلب أصحاب الكهف قطمير، واسم عجل بني إسرائيل الذي عبدته بهموت. وهبط آدم بالهند.وهبطت حواء بجدة، وهبط إبليس بدست ميسان «٤» . وهبطت الحية

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٨/٥٩

بأصبهان.[١٠٠٧٨] هميم بن همام بن يوسف أبو العباس الطبريحدث عن هشام بن خالد الأزرق بسنده عن أنس:إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العجين وقع فيه قطرات من دم، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكله[١٤٣٨١] .قال الوليد: لأن النار لا تنشف الدم.وحدث عن هشام بن عمار بسنده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«أما الوقوف **عشية عرفة** فإن الله يهبط إلى السماء الدنيا، فيباهي بكم الملائكة، فيقول:." (١)

"٥٨٥- العابد اليمني:أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبد الجبار، قال:قال: أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الدقاق، قال:أخبرنا الحسين بن صوفان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبيد، قال: حدثني أبو حاتم الرازي، قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن كامل القرقساني، قال: حدثنا علوان بن داود، عن علي بن زيد، قال:قال طاووس:بينا أنا بمكة بعث إلي الحجاج فأجلسني إلي جنبه وأتكأني على وسادة إذ سمع ملبيا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبية، فقال: علي بالرجل، فأتي به، فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين، قال: ليس عن الإسلام سألتك، قال: فعم سألت؟ قال:سألتك عن البلد، قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ - يريد أخاه- قال: تركته عظيما وسيما لباسا [١] ركابا خراجا ولاجا، قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فعم سألت؟ قال: سألتك عن سيرته، قال: تركته ظلوما غشوما، مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق، فقال له الحجاج: ما حملك على أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني؟ قال الرجل: أتراه بمكانه منك أعز مني بمكاني من الله عز وجل وأنا وافد بيته ومصدق نبيه وقاضي دينه، قال: فسكت الحجاج فما أجاب جوابا، فقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف.قال طاووس: فقمت في أثره وقلت: الرجل حكيم، فأتى البيت فتعلق بأستاره ثم قال: اللهم بك أعوذ وبك ألوذ، اللهم اجعل لي في اللهف إلى جودك، والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في أيدي المستأثرين، اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة. ثم ذهب الناس فرأيته **عشية عرفة** وهو يقول:اللهم إن كنت لم تقبل حجي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بتركك القبول. ثم ذهب في الناس فرأيته غداة جمع يقول: وا سوءتاه منك [والله] [٢] وإن عفوت. يردد ذلك.____________[1] في ت: «عظيما جسيما»

.[٢] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، أوردناه من ت.." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٦/٧٤

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١١٦/٧

"الباب السابع والأربعون في ذكر من قتله العشقأخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال أنبأنا محمد بن جعفر الخرائطي قال حدثنا أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثنا محمد بن عيسى بن بكار عن فليح بن إسماعيل بن جعفر عن عبد الملك بن صالح عن عمه سليمان بن علي عن عكرمة قال إنا لمع عبد الله بن عباس **عشية عرفة** إذ أقبل فتية يحملون فتى من بني عذرة قد بلي بدنه وكانت له حلاوة وجمال حتى وقفوه بين يديه ثم قالوا استشف لهذا يا بن عم رسول اللهفقال وما به فترنم الفتى بصوت ضعيف لا يتبين وهو يقولبنا من جوى الأحزان والحب لوعة ... تكاد لها نفس الشفيق تذوبولكنما أبقى حشاشة معول ... على ما به عود هناك صليبوما عجب موت المحبين في الهوى ... ولكن بقاء العاشقين عجيبثم شهق شهقة فماتقال عكرمة فما زال ابن عباس بقية يومه يتعوذ بالله من الحبأخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا أبو القاسم بن البسري عن أبي عبد الله بن بطة قال حدثنا محمد بن أبي القاسم الأنباري قال حدثنا أبو الحسن بن البراء قال حدثنا الزبير عن محمد بن عيسى عن فليح بن إسماعيل قال حدثني عبد الملك بن صالح قال حدثني عمي سليمان بن علي." (١)

"عن عكرمة قال إني لمع ابن عباس **عشية عرفة** إذا فتية يحملون فتى في كساء معروق الوجه ناحل البدن أحلى من رأيت من الفتيان فوضعوه بين يدي ابن عباس فقالوا استشف له يابن عم رسول اللهفقال وما به فأنشأ الفتى يقولبنا من جوى الأحزان والحب لوعة ... تكاد لها نفس الشفيق تذوبولكنما أبقى حشاشة معول ... على ما به عود هناك صليبقال وأنشأ الفتى يقولوبي لوعة لو تشتكي الصم مثلها ... لفطرت الصم الصلاب فخرتولو قسم الله الذي بي من الجوى ... على كل نفس حظها لألمتولكنما أبقى حشاشة معول ... على ما به صلب النجار فمدتقال ثم حمل فخفت فمات في أيديهمفقال ابن عباس هذا قتيل الحب لا عقل ولا قودقال عكرمة فما رأينا ابن عباس سأل الله في تلك العشية حتى أمسى إلا العافية مما ابتلي به ذلك الفتأنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين قال أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور قال أنبأنا أبو طاهر المخلص قال أنبأنا رضوان بن محمد قال أنبأنا أبو عمر العطاردي عن يونس عن ابن إسحاق قال حدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري قال حدثني ابن حدرد عن أبيه قال كنت في خيل خالد بن الوليد التي أصاب بها بني جذيمة إذا فتى منهم مجموعة يده إلى عنقه." (٢)

---

(١) ذم الهوى ابن الجوزي ص/٤٩٤

(٢) ذم الهوى ابن الجوزي ص/٤٩٥

"عباد الله: إن يومكم هذا يوم قد عظم الله أمره ورفع على الأيام قدره.وقد روينا أن الله تعالى أقسم به فقال: ﴿والشفع والوتر﴾ فذكرنا عن النبيصلى الله عليه وسلم أنه قال " الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة " وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال: الشاهد والمشهود يوم عرفة.ومن فضائله أن الله عز وجل أنزل فيه: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ .أخبرنا هبة الله بن محمد بسنده عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال: وأي آية هي؟ قال: قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ قال: فقال عمر رضي الله عنه: والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، نزلت **عشية عرفة** يوم جمعة.أخرجاه في الصحيحين.ومن فضائله أن الله تعالى يباهي بالحاج فيه ملائكته ويعم بالغفران.أخبرنا سعد الخير بن محمد، عن يونس بن يوسف، عن ابن المسيب، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء.انفرد بإخراجه مسلم.أخبرنا إسماعيل بن أحمد بسنده عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله." (١)

"صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا من كل فج عميق، أشهدكم أنيقد غفرت لهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم أكثر عتيقا من يوم عرفة ".أخبرنا عبد الله بن علي المقرىء بسنده عن أيوب عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن **عشية عرفة** ينزل الله عز وجل فيه إلى السماء الدنيا فيقول الله تعالى للملائكة: انظروا إلى عبادي هؤلاء شعثا غبرا جاءوني من كل فج عميق ضاجين يسألوني رحمتي ولم يروني ويتعوذون بي من عذابي ولم يروني. فلم ير يوم أكثر عتيقا ولا عتيقة منه، ولا يغفر الله فيه لمختال ".أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان بسنده عن الصباح ابن موسى، عن أبي داود الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له. فقال رجل: لأهل معرف يا رسول الله أم للناس عامة؟ قال: لا بل للناس

---

(١) التبصرة لابن الجوزي ابن الجوزي ١٣٥/٢

عامة.فأما ثواب صائميه فأخبرنا ابن الحصين بسنده عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة فقال: "كفارة سنتين ".وأخبرناه عاليا عبد الرحمن الأنماطي بسنده عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة أن رجلا قال: يا رسول الله أرأيت صيام يوم عرفة؟ قال أحتسب على الله أن يكفر السنة الماضية والباقية.انفرد بإخراجه مسلم. وفي لفظ: إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ".أخبرنا هبة الله بن محمد بسنده عن حماد بن سلمة عن عطاء الخراساني أن." (١)

"قال وسمعت الفضيل يقول إذا لم تقدر على القيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم مكبل كبلتك خطيئتك.وعن منصور بن عمار قال تكلمت يوما في المسجد الحرام فذكرت شيئا من صفة النار ف رأيت الفضيل بن عياض صاح حتى غشى عليه فطرح نفسه.وعن أبي إسحاق قال قال الفضيل بن عياض لو خيرت بين أن أعيش كلبا أو أموت كلبا ولا أرى يوم القيامة لاخترت أن أعيش كلبا أو أموت كلبا ولا أرى يوم القيامة.وعن مهران بن عمرو الأسدي قال سمعت الفضيل بن عياض **عشية عرفة** بالموقف وقد حال بينه وبين الدعاء البكاء، يقول واسوأتاه، وافضيحتاه وإن عفوت.وعن احمد بن سهل قال قدم علينا سعد بن زنبور فأتيناه فحدثنا قال كنا على باب الفضيل بن عياض فاستأذنا عليه فلم يؤذن لنا فقيل لنا انه لا يخرج إليكم أو يسمع القرآن. قال: وكان معنا رجل مؤذن وكان صيتا فقلنا له اقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾ ورفع بها صوته. فأشرف علينا الفضيل وقد بكى حتى بل لحيته بالدموع ومعه خرقة ينشف بها الدموع من عينيه وأنشأ يقول:بلغت الثمانين أو حزتها ... فماذا أؤمل أو أنتظر؟أتى لي ثمانون من مولدي ... وبعد الثمانين ما ينتظرعلتني السنون فأبلينني ... .قال ثم خنقته العبرة. وكان معنا علي بن خشرم فأتمه لنا فقال:علتني السنون فأبلينني ... فرقت عظامي وكل البصروعن أبي جعفر الحذاء قال: سمعت فضيل بن عياض يقول أخذت بيد سفيان ابن عيينة في هذا الوادي فقلت له: إن كنت تظن انه بقي على وجه الأرض شر مني ومنك فبئس ما تظن.وعن علي بن الحسن قال بلغ فضيلا أن جريرا يريد أن يأتيه قال: فأقفل الباب من خارج قال: فجاء جرير فرأى الباب مقفلا فرجع قال علي فبلغني ذلك فأتيته فقلت له جرير فقال ما يصنع بي يظهر لي محاسن كلامه وأظهر له محاسن كلامي فلا يتزين لي ولا أتزين له خير له.وعن الفيض

---

(١) التبصرة لابن الجوزي ابن الجوزي ١٣٦/٢

بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول لو قيل لك يا مرائي لغضبت ولشق عليك وتشكو فتقول قال لي يا مرائي عساه قال حقا من حبك للدنيا تزينت للدنيا وتصنعت للدنيا.." (١)

"ذكر المصطفين من عباد اليمن المجهولين الاسماء٢٤٨- عابدعن علي بن زيد قال قال طاووس بينا انا بمكة بعث الي الحجاج اجلسني الى جنبه واتكاني على وساده اذ سمع ملبيا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبية فقال علي بالرجل فاتي به فقال ممن الرجل فقال من المسلمين قال ليس عن الاسلام سألت قال فعم سألت قال سالتك عن البلد قال من أهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف يريد اخاه قال تركته عظيما جسيما لباسا ركابا خراجا ولاجا قال ليس عن هذا سالتك قال فعم سألت قال سالتك عن سيرته فقال تركته ظلوما غشوما مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق.فقال له الحجاج ما حملك ان تتكلم بهذا الكلام وانت تعلم مكانه مني قال الرجل اتراه بمكانة منك اعز مني بمكاني من الله عز وجل وانا وافد بيته ومصدق نبيه وقاضي دينه قال فسكت الحجاج فما أحار جوابا وقام الرجل من غير ان يؤذن له فانصرف.قال طاووس وقمت في اثره وقلت الرجل حكيم فاتى البيت فتعلق باستاره ثم قال اللهم بك اعوذ وبك الوذ اللهم اجعل لي في اللهف الى جودك والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في أيدي المستأثرين اللهم فرجك القريب ومعروفك القدمي وعادتك الحسنة.ثم ذهب في الناس فرايته **عشية عرفة** وهو يقول اللهم ان كنت لم تقبل حجي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الاجر على مصيبتي بتركك القبول مني ثم ذهب في الناس فرايته غداة جمع يقول واسواتاه والله منك وان عفوت يردد ذلك.." (٢)

"٩٥٨ – عابد آخريحيى بن كامل القرشي قال: أخبرني سفيان الثوري قال: سمعت أعرابيا وهو متعلق بعرفة، وهو يقول: إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني، وقد خلقتني ضعيفا؟ من أولى بالعفو عني منك وعلمك في سابق، وأمرك بي محيط؟ أطعتك بإذنك والمنة لك علي، وعصيتك بعلمك والحجة لك، فأسألك بوجوب حجتك وانقطاع حجتي، وبفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي وترحمني، إلهي لم أحسن حتى أعطيتني، ولم أسيء حتى قضيت علي. اللهم إنا أطعناك بنعمتك في أحب الأشياء إليك. شهادة أن لا إله إلا الله ولم نعصك في أبغض الأشياء إليك، الشرك بك، فاغفر لي ما بينهما، اللهم سري إليك مكشوف، وأنا إليك ملهوف، إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك، وإذا صببت علي الهموم لجأت إليك استجارة بك، علما بأن أزمة الأمور بيدك وأن مصدرها عن قضائك.٩٥٩ – عابد آخرأحمد بن أبي الحواري

---

(١) صفة الصفوة ابن الجوزي ١/٤٢٩

(٢) صفة الصفوة ابن الجوزي ١/٤٥٩

قال: دخلت على أبي سليمان الداراني فقال لي: يا أحمد، لي أيام ما بكيت. فقلت له: حدثني محمود بن خلف أنه رأى رجلا عشية عرفة على رأس جبل، فلما دنا الانصراف سمعه يقول: الأمان الأمان قد دنا الانصراف، ليت شعري ما صنعت في حاجة المساكين؟ قال: فبكى حتى جعلت الدموع تثب من عينيه ولا تسيل على خده.٩٦٠ – عابد آخرأبو الأديان قال: ما رأيت خائفا إلا رجلا واحدا: كنت بالموقف فرأيت شابا مطرقا منذ وقف الناس إلى أن سقط القرض فقلت: يا هذا ابسط يديك بالدعاء. فقال لي: ثم وحشة. قلت له: فهذا يوم العفو عن الذنوب. قال: فبسط يده، ففي بسط يده وقع ميتا.٩٦١ – عابدة لقيت بعرفةعبد الله بن داود الواسطي قال: بينا أنا واقف بعرفات إذ أنا بامرأة وهي تقول: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فما له من هاد. فقلت: امرأة ضالة. فنزلت عن بعيري وقلت لها: يا هذه ما قصتك؟ فقالت: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾ [ال إسراء] فقلت في نفسي: حرورية لا ترى كلامنا: فقلت لها: من أين أنت؟ فقرأت: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد." (١)

"والابتغاء: الالتماس. والفضل هاهنا: النفع بالتجارة والكسب قال ابن قتيبة: أفضتم، بمعنى:دفعتم، وقال الزجاج: معناه: دفعتم بكثرة، يقال: أفاض القوم في الحديث: إذا اندفعوا فيه، وأكثروا التصرف. وفي تسمية «عرفات» قولان: أحدهما: أن الله تعالى بعث جبريل إلى إبراهيم فحج به، فلما أتى عرفات قال: قد عرفت، فسميت «عرفة» ، قاله علي عليه السلام «١» . والثاني: أنها سميت بذلك لاجتماع آدم وحواء، وتعارفهما بها، قاله الضحاك «٢» . قال الزجاج والمشعر: المعلم، سمي بذلك لأن الصلاة عنده. والمقام والمبيت والدعاء من معالم الحج، وهو مزدلفة وهي جمع يسمى بالاسمين.قال ابن عمر ومجاهد: المشعر الحرام المزدلفة كلها.قوله تعالى: واذكروه كما هداكم، أي: جزاء هدايته لكم، فان قيل: ما فائدة تكرير الذكر؟ قيل: فعنه أربعة أجوبة: أحدها: أنه كرره للمبالغة في الأمر به. والثاني: أنه وصل بالذكر الثاني ما لم يصل بالذكر الأول، فحسن تكريره. فالمعنى: اذكروه بتوحيده كما ذكركم بهدايته. والثالث: أنه كرره ليدل على مواصلته، والمعنى: اذكروه ذكرا بعد ذكر، ذكر هذه الأقوال محمد بن القاسم النحوي.والرابع: أن الذكر في قوله: فاذكروا الله عند المشعر الحرام، هو: صلاة المغرب والعشاء اللتان يجمع بينهما بالمزدلفة. والذكر في قوله: كما هداكم هو: الذكر المفعول عند الوقوف بمزدلفة غداة جمع، حكاه القاضي أبو يعلى.قوله تعالى: وإن كنتم من قبله، في هاء الكناية ثلاثة أقوال: أحدها: أنها ترجع إلى الإسلام، قاله ابن

---

(١) صفة الصفوة ابن الجوزي ٥١٣/٢

عباس. والثاني: أنها ترجع إلى الهدى، قاله مقاتل، والزجاج. والثالث: أنها ترجع إلى القرآن، قاله سفيان الثوري.قوله تعالى: ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس. قالت عائشة:(٨٨) كانت قريش ومن يدين بدينها، وهم الحمس، يقفون **عشية عرفة** بالمزدلفة، يقولون: نحن قطين البيت، وكان بقية العرب والناس يقفون بعرفات، فنزلت هذه الآية. قال الزجاج: سموا الحمس لأنهم تحمسوا في دينهم، أي: تشددوا. والحماسة: الشدة في كل شيء.وفي المراد بالناس هاهنا أربعة أقوال «٣» : أحدها: أنهم جميع العرب غير الحمس، ويدل عليه حديث عائشة، وهو قول عروة، ومجاهد، وقتادة. والثاني: أن المراد بالناس هاهنا: إبراهيم الخليل،____________صحيح بهذا السياق. أخرجه الترمذي ٨٨٤ من حديث عائشة وقال: حسن صحيح، وهو كما قال.- وأصله صحيح، أخرجه البخاري ٤٥٢٠ ومسلم ١٢١٩ وابن حبان ٣٨٥٦ وأبو داود ١٩١٠ والنسائي ٥/ ٢٥٤ من حديث عائشة. وله شواهد كثيرة أوردها الطبري ٣٨٣٥- ٣٨٤٣.____________(١) ضعيف جدا. أخرجه الطبري ٣٧٩٧ عن ابن جريج عن ابن المسيب عن علي، وفيه إرسال بين ابن جريج وابن المسيب، وما يرسله ابن جريج واه بمرة.(٢) لم أقف عليه، والضحاك يروي عن كتب الأقدمين، فخبره هذا لا شيء.(٣) القول الأول هو الصواب، وباقي الأقوال منكرة ليست بشيء.." (١)

"والثالث: أنه لم يرد يوما بعينه، وإنما المعنى: الآن يئسوا، كما تقول: أنا اليوم قد كبرت، قاله الزجاج. قال ابن الأنباري: العرب توقع اليوم على الزمان الذي يشتمل على الساعات والليالي، فيقولون: قد كنت في غفلة، فاليوم استيقظت، يريدون: فالآن، ويقولون: كان فلان يزورنا، وهو اليوم يجفونا، ولا يقصدون باليوم قصد يوم واحد. قال الشاعر:فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نساء ويوم نسر «١»أراد: فزمان لنا، وزمان علينا، ولم يقصد ليوم واحد لا ينضم إليه غيره.وفي معنى يأسهم قولان: أحدهما: أنهم يئسوا أن يرجع المؤمنون إلى دين المشركين، قاله ابن عباس والسدي. والثاني: يئسوا من بطلان الإسلام، قاله الزجاج. قال ابن الأنباري: وإنما يئسوا من إبطال دينهم لما نقل الله خوف المسلمين إليهم. وأمنهم إلى المسلمين، فعلموا أنهم لا يقدرون على إبطال دينهم، ولا على استئصالهم، وإنما قاتلوهم بعد ذلك ظنا منهم أن كفرهم يبقى. قوله تعالى:فلا تخشوهم قال ابن جريج: لا تخشوهم أن يظهروا عليكم، وقال ابن السائب: لا تخشوهم أن يظهروا على دينكم، واخشوني في مخالفة أمري.قوله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم.(٣٩٧) روى البخاري، ومسلم في «الصحيحين» من حديث طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: يا أمير

(١) زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي ١/١٦٦

المؤمنين إنكم تقرؤون آية من كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت، لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، قال: وأي آية هي؟ قال: قوله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فقال عمر: إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله، والساعة التي نزلت فيها، والمكان الذي نزلت فيه على رسول الله وهو قائم بعرفة في يوم جمعة. وفي لفظ «نزلت **عشية عرفة**» قال سعيد بن جبير: عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أحدا وثمانين يوما «٢» .فأما قوله تعالى: اليوم ففيه قولان: أحدهما: أنه يوم عرفة، وهو قول الجمهور. والثاني: أنه ليس بيوم معين، رواه عطية عن ابن عباس، وقد ذكرنا هذا آنفا.وفي معنى إكمال الدين خمسة أقوال «٣» : أحدها: أنه إكمال فرائضه وحدوده، ولم ينزل بعد هذه__________صحيح. أخرجه البخاري ٤٥ و ٤٤٠٧ و ٤٦٠٦ و ٧٢٦٨ ومسلم ٣٠١٧ والترمذي ٣٠٤٣ والنسائي ٨/ ١١٤ وأحمد ١/ ٢٨ والطبري ١١٠٩٨ و ١١٠٩٩ عن طارق بن شهاب عن عمر به.__________(١) البيت للنمر بن تولب كما في «الشواهد الكبرى» للعيني ١/ ٥٦٥. [.....](٢) هو مرسل، وتقدم في أواخر سورة البقرة.(٣) قال الإمام الطبري رحمه الله في «تفسيره» ٤/ ٤١٩: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، أن يقال: إن الله عز وجل أخبر نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به، أنه أكمل لهم يوم أنزل هذه الآية على نبيه دينهم بإفرادهم البلد الحرام وإجلائه عنه المشركين، حتى حجه المسلمون دونهم لا يخالطونهم المشركون. فأما الفرائض والأحكام، فإنه قد اختلف فيها: هل كانت أكملت ذلك اليوم، أم لا؟ ولا يدفع ذو علم أن الوحي لم ينقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قبض بل كان الوحي قبل وفاته أكثر ما كان تتابعا. فإذا كان ذلك كذلك، وكان قوله: يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة النساء: ١٧٦ آخرها نزولا، وكان ذلك من الأحكام والفرائض.." (١)

"وأما قوله: واعلموا أنكم غير معجزي الله فقيل: اعلموا أن هذا الإمهال ليس لعجز ولكن لمصلحة ولطف ليتوب من تاب. وقيل تقديره: فسيحوا عالمين أنكم لا تعجزون الله في حال. والمقصود: أني أمهلتكم وأطلقت لكم فافعلوا كل ما أمكنكم فعله من إعداد الآلات والأدوات، فإنكم لا تعجزون الله بل الله يعجزكم ويقهركم. وقيل: اعملوا أن هذا الإمهال لأجل أنه لا يخاف الفوت، لأنكم حيث كنتم فأنتم في ملك الله وسلطانه، وقوله: وأن الله مخزي الكافرين قال ابن عباس: بالقتل في الدنيا والعذاب في الآخرة. وقال الزجاج: هذا ضمان من الله عز وجل لنصرة المؤمنين على الكافرين والإخزاء والإذلال مع إظهار الفضيحة والعار، والخزي النكال الفاضح.[سورة التوبة (٩) : آية ٣]وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم

---

(١) زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي ٥١٣/١

الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم (٣)[في قوله تعالى وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر] اعلم أن قوله: براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين [التوبة: ١] جملة تامة، مخصوصة بالمشركين، وقوله: وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر جملة أخرى تامة معطوفة/ على الجملة الأولى وهي عامة في حق جميع الناس، لأن ذلك مما يجب أن يعرفه المؤمن والمشرك من حيث كان الحكم المتعلق بذلك يلزمهما جميعا، فيجب على المؤمنين أن يعرفوا الوقت الذي يكون فيه القتال من الوقت الذي يحرم فيه، فأمر الله تعالى بهذا الإعلام يوم الحج الأكبر، وهو الجمع الأعظم ليصل ذلك الخبر إلى الكل ويشتهر. وفيه مسائل:المسألة الأولى: الأذان الإعلام. قال الأزهري: يقال آذنته أوذنه إيذانا، فالأذان اسم يقوم مقام الإيذان، وهو المصدر الحقيقي، ومنه أذان الصلاة. وقوله: من الله ورسوله إلى الناس أي أذان صادر من الله ورسوله، واصل إلى الناس، كقولك: إعلام صادر من فلان إلى فلان.المسألة الثانية: اختلفوا في يوم الحج الأكبر. فقال ابن عباس في رواية عكرمة إنه يوم عرفة، وهو قول عمر وسعيد بن المسيب وابن الزبير وعطاء وطاوس ومجاهد، وإحدى الروايتين عن علي:ورواية عن المسور بن مخرمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أنه، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، **عشية عرفة**. فقال: أما بعد فإن هذا يوم الحج الأكبر.وقال ابن عباس: في رواية عطاء: يوم الحج الأكبر يوم النحر، وهو قول الشعبي والنخعي والسدي وأحد الروايتين عن علي، وقول المغيرة بن شعبة وسعيد بن جبير. والقول الثالث ما رواه ابن جريج عن مجاهد أنه قال: يوم الحج الأكبر أيام منى كلها، وهو مذهب سفيان الثوري، وكان يقول يوم الحج الأكبر أيامه كلها، ويقول يوم صفين، ويوم الجمل يراد به الحين والزمان، لأن كل حرب من هذه الحروب دامت أياما كثيرة. حجة من قال يوم عرفةقوله عليه الصلاة والسلام: «الحج عرفة»ولأن أعظم أعمال الحج هو الوقوف بعرفة، لأن من أدركه، فقد أدرك الحج، ومن فاته فقد فاته الحج. وذلك إنما يحصل في هذا اليوم. وحجة من قال إنه يوم النحر، هي أن أعمال الحج إنما تتم في هذا اليوم، وهي الطواف والنحر والحلق والرمي،وعن علي رضي الله عنه أن رجلا أخذ بلجام دابته فقال: ما الحج الأكبر. قال: يومك هذا، خل عن دابتي،وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقف يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع. فقال هذا يوم الحج الأكبر،وأما قول من." (١)

---

(١) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير الرازي، فخر الدين ١٥/٥٢٥

"أما القول الثاني: وهو اشتقاقه من تروية الماء، ففيه ثلاثة أقوال: أحدها: أن أهل مكة كانوا يخفون الماء للحجيج الذين يقصدونهم من الآفاق، وكان الحاج يستريحون في هذا اليوم من مشاق السفر، ويتسعون في الماء، ويروون بهائمهم بعد مقاساتهم قلة الماء في طريقهم والثاني: أنهم يتزودون الماء إلى عرفة والثالث: أن المذنبين كالعطاش الذي وردوا بحار رحمة الله فشربوا منها حتى رووا، وأما فضل هذا اليوم فدل عليه قوله تعالى: والشفع والوتر [الشفع: ٣] عن ابن عباس بأن الشفع التروية وعرفة، والوتر يوم النحر، وعن عبادةأنه عليه الصلاة والسلام قال: «صيام عشر الأضحى كل يوم منها كالشهر، ولمن يصوم يوم التروية سنة، ولمن يصوم يوم عرفة سنتان»وروى أنس أنه عليه الصلاة والسلام قال: «من صام يوم التروية أعطاه الله مثل ثواب أيوب على بلائه، ومن صام يوم عرفة أعطاه الله تعالى مثل ثواب عيسى بن مريم عليه السلام» .وأما يوم عرفة فله عشرة أسماء، خمسة منها مختصة به، وخمسة مشتركة بينه وبين غيره، أما الخمسة الأولى فأحدها: عرفة، وفي اشتقاقه ثلاثة أقوال: أحدها: أنه مشتق من المعرفة، وفيه ثمانية أقوال الأول: قول ابن عباس: أن آدم وحواء التقيا بعرفة فعرف أحدهما صاحبه فسمي/ اليوم عرفة، والموضع عرفات، وذلك أنهما لما أهبطا من الجنة وقع آدم بسر نديب، وحواء بجدة، وإبليس بنيسان، والحية بأصفهان، فلما أمر الله تعالى آدم بالحج لقي حواء بعرفات فتعارفا وثانيها: أن آدم علمه جبريل مناسك الحج، فلما وقف بعرفات قال له: أعرفت؟ قال نعم، فسمي عرفات وثالثها:قول علي وابن عباس وعطاء والسدي: سمي الموضع عرفات لأن إبراهيم عليه السلام عرفها حين رآها بما تقدم من النعت والصفةورابعها: أن جبريل كان علم إبراهيم عليه السلام المناسك، وأوصله إلى عرفات، وقال له: أعرفت كيف تطوف وفي أي موضع تقف؟ قال نعم وخامسها: أن إبراهيم عليه السلام وضع ابنه إسماعيل وأمه هاجر بمكة ورجع إلى الشام ولم يلتقيا سنين، ثم التقيا يوم عرفة بعرفات وسادسها: ما ذكرناه من أمر منام إبراهيم عليه السلام وسابعها: أن الحاج يتعارفون فيه بعرفات إذا وقفوا وثامنها: أنه تعالى يتعرف فيه إلى الحاج بالمغفرة والرحمة.القول الثاني: في اشتقاق عرفة أنه من الاعتراف لأن الحجاج إذا وقفوا في عرفة اعترفوا للحق بالربوبية والجلال والصمدية والاستغناء ولأنفسهم بالفقر والذلة والمسكنة والحاجة ويقال: إن آدم وحواء عليهما السلام لما وقفا بعرفات قالا: ربنا ظلمنا أنفسنا، فقال الله سبحانه وتعالى الآن عرفتما أنفسكما.والقول الثالث: أنه من العرف وهو الرائحة الطيبة قال تعالى: يدخلهم الجنة عرفها لهم [محمد: ٦] أي طيبها لهم، ومعنى ذلك أن المذنبين لما تابوا في عرفات فقد تخلصوا عن نجاسات الذنوب، ويكتسبون به عند الله تعالى رائحة طيبة،قال عليه الصلاة والسلام: «خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك»الثاني: يوم إياس الكفار من دين

الإسلام الثالث: يوم إكمال الدين الرابع: يوم إتمام النعمة الخامس: يوم الرضوان، وقد جمع الله تعالى هذه الأشياء في أربع آيات، في قوله: اليوم يئس الذين كفروا من دينكم [المائدة: ٣] الآية،قال عمر وابن عباس: نزلت هذه الآية **عشية عرفة**، وكان يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة في موقف إبراهيم عليه السلام، وذلك في حجة الوداع، وقد اضمحل الكفر، وهدم بنيان الجاهلية، فقال عليه الصلاة والسلام: «لو يعلم الناس ما لهم في هذه الآية لقرت أعينهم»فقال يهودي لعمر: لو أن هذه الآية نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر: أما نحن فجعلناه عيدين، كان يوم عرفة ويوم." (١)

"الاسم الثالث عشرمرد هيز بن نيكامد الصوفي وكان يعرف بالفقير١ سمع نصر ابن عبد الجبار القرائي بقزوين وفيما سمع حديثه عن أبي علي الحسين بن موسى بن بهرام عن أبي محمد عبد الله بن الحسين قال حدثني أبو أحمد محمد ابن علي الكرجي ثنا أبو العباس محمد بن أحمد ثنا إسحاق بن زياد الأيلي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الله تعالى باهى بعبيدة **عشية عرفة** وباهى بعمر وحده".__________١ في الناصرية والسليمانية يعرف بالفقه.." (٢)

"[٣٣٢]الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزدادبن هرمز بن شاهويه، أبو علي الأهوازي المقرىء صاحب التصانيف المشهورة: قال ابن عساكر: قدم دمشق في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وسكنها، وقرأ القرآن بروايات كثيرة وأقرأه، وصنف كتابا في القرآن «١» ، وحدث عن خلق كثير منهم: نصر بن أحمد المرجى وأبو حفص الكتاني والمعافى بن زكريا بن طرارا وروى عنه الخطيب أبو بكر ابن ثابت وغيره.قال ابن عساكر «٢» : أنبأنا أبو طاهر ابن الحنائي، أنبأنا أبو علي الأهوازي، حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد القشيري، حدثني جدي لأبي الحسن بن سعيد، حدثنا أبو علي الحسين بن إسحاق الدقيقي، حدثنا أبو زيد حماد بن دليل عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة الباهلي قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كانت **عشية عرفة** هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا، فيطلع إلى أهل الموقف فيقول: مرحبا بزواري الوافدين إلى بيتي، وعزتي لأنزلن إليكم ولأساوين مجلسكم بنفسي، فينزل إلى عرفة فيعمهم بمغفرته، ويعطيهم ما يسألون إلا المظالم، ويقول: يا ملائكتي أشهدكم أني قد غفرت لهم، ولا يزال كذلك إلى أن تغيب الشمس، ويكون امامهم إلى المزدلفة،

---

(١) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير الرازي، فخر الدين ٣٢٥/٥

(٢) التدوين في أخبار قزوين الرافعي، عبد الكريم ٨٢/٤

ولا يعرج إلى السماء تلك الليلة، فإذا أسفر الصبح ووقفوا عند المشعر الحرام غفر لهم حتى المظالم، ثم يعرج إلى السماء وينصرف الناس إلى منى.____________[٣٣٢]- ترجمته في بغية الطلب ٤: ٢٧٨ ومصورة تاريخ ابن عساكر ٤: ٤٧٥ وتهذيب ابن عساكر ٤: ١٩٧ وميزان الاعتدال ١: ٥١٢ (ولسان الميزان ٢: ٢٣٧) وسير الذهبي ١٨: ١٣ وعبر الذهبي ٣: ٢١٠ وطبقات ابن الجزري ١: ٢٢٠ والوافي ١٢: ١٢٢ والنجوم الزاهرة ٥: ٥٦ ومرآة الجنان ٣: ٦٣ والشذرات ٣: ٢٧٤ (ويعتمد ياقوت على تاريخ ابن عساكر) وذكر ابن العديم من كتبه: الموجز في القراءات السبعة. كتاب في القراءات العشرة. كتاب الوجيز في القراءات الثمانية، وله كتاب يطعن فيه على الأشعري ويعد كتاب تبيين كذب المفتري لابن عساكر ردا عليه.." (١)

"٢- فهرس الاحاديث الشريفةإذا أكلتم فرازموا ١٠٣٢إذا بلغ العبد ثمانين سنة فكأنه اسير الله في الارض ١٠٦٧إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز ٢٧٥٩إذا جعتن دقعتن ٤٦٠إذا كان يوم القيامة اعطى الله كل رجل من هذه الامة رجلا من الكفار ٢٣٣إذا كان **عشية عرفة** هبط الله عز وجل ٩٣٦ارشدوا صاحبكم ٢٥اسفروا بالفجر ١٣٥٩اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ٢٤١٢اقروا الطير في وكناتها ٢٤٠٣امرؤ القيس قائد الشعراء الى النار ٢٦٢٢انزل القرآن على سبعة أحرف ٢٤٥٣ان الحلال بين وان الحرام بين ... ١٣٣١- ١٣٣٢ان رسول الله (ص) نهى عن المزفت والمقير ١٦٣٠ان الشقي من شقي في بطن أمه ... ٨٠٨ان الله تعالى لما اراد ان يخلق نفسه خلق الخيل ٩٣٧ان الله فاتح عليكم مشارق الارض ومغاربها ... ٧٥٦ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل سنة من يقرر لها دينها ٢٤١١ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ... ٢٥٩٧ان النبي كان يرفع يديه حذو منكبيه واذا ركع رفع ٢٤٠٤انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ... ٢٤١٠انما يرحم الله من عباده الرحماء ١٥١٧ثلاثة أشياء مباحة، الناس مشتركون فيها ٢٠٣٢خير الامور أوسطها (أوساطها) ١٩٤٢، ٢١٢٠." (٢)

"كانت نوبته في الحراسة، وكان قد صلى ورده من الليل إلى السحر، وكانت ليلة كثيرة الرعد والبرق، والريح والمطر، فلم يشعر المسلمون وهم نازلون إلا والفرنج قد خالطوهم بالسيوف، ووضعوا السلاح فيهم، فقتلوهم أجمعين، وأخذوا ما كان عندهم من طعام وسلاح وغيره وعادوا إلى قلعتهم، فقووا بذلك قوة عظيمة أمكنتهم أن يحفظوا قلعتهم إلى أن أخذت أواخر سنة أربع وثمانين [وخمسمائة] ، على ما سنذكره إن شاء

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٩٣٦/٢

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٩٥٢/٧

الله.وأتى الخبر إلى صلاح الدين بذلك، عند رحيله عن (صور، فعظم) ذلك عليه، مضافا إلى ما ناله من أخذ شوانيه ومن فيها، ورحيله عن صور، ثم رتب على حصن كوكب الأمير قايماز النجمي في جماعة أخرى من الأجناد، فحصروها.ذكر الفتنة بعرفات وقتل ابن المقدمفي هذه السنة، يوم عرفة، قتل شمس الدين محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم بعرفات، وهو أكبر الأمراء الصلاحية، وقد تقدم من ذكره ما فيه كفاية.وسبب قتله أنه لما فتح المسلمون البيت المقدس طلب إذنا من صلاح الدين ليحج ويحرم من القدس، ويجمع في سنة بين الجهاد والحج وزيارة الخليل، عليه السلام، وما بالشام من مشاهد الأنبياء، وبين زيارة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أجمعين، فأذن له.وكان قد اجتمع تلك السنة من الحجاج بالشام الخلق العظيم من البلاد: العراق، والموصل، وديار بكر، والجزيرة، وخلاط، وبلاد الروم ومصر وغيرها، ليجمعوا بين زيارة البيت المقدس ومكة، فجعل ابن المقدم أميرا عليهم فساروا حتى وصلوا إلى عرفات سالمين، ووقفوا في تلك المشاعر، وأدوا الواجب والسنة.فلما كان **عشية عرفة** تجهز هو وأصحابه ليسيروا من عرفات، فأمر بضرب كوساته التي هي أمارة الرحيل، فضربها أصحابه، فأرسل إليه أمير الحاج العراقي،." (١)

"١٨٥٥- زيد أبو عبد اللهد ع: زيد أبو عبد الله.وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم روى أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن أبي فديك، عن صالح بن عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد، عن أبيه، عن جده زيد، أنه قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم: **عشية عرفة**، فقال: " يا أيها الناس، إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، وغفر لكم ما تقدم بينكم، ادفعوا على بركة الله ".ورواه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن أبي فديك، ولم يقل: عن جده.أخرجه ابن منده، وأبو نعيم." (٢)

"٢٨٠١- عباس بن مرداس السلميب د ع: عباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن حبي بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي وقيل في نسبه غير ذلك، يكنى أبا الهيثم، وقيل: أبو الفضل.أسلم قبل فتح مكة بيسير، وكان أبوه مرداس شريكا ومصافيا لحرب بن أمية، فقتلتهما الجن جميعا، وخبرهما معروف، وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم، فهاموا فلم يوجدوا، ولم يسمع لهم بأثر: طالب بن أبي طالب، وسنان بن حارثة المري، ومرداس.وكان العباس من

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٤٣/١٠

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٦٧/٢

المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب من قومه، فأسلموا وأسلم قومه، ولما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المؤلفة قلوبهم، وهم: الأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن، وغيرهما، من غنائم حنين مائة من الإبل، ونقص طائفة من المائة، منهم عباس بن مرداس، فقال عباس:أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرعفما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمعوما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفعوقد كنت في القوم ذا تدرأ فلم أعط شيئا ولم أمنعفصالا أفائل أعطيتها عديد قوائمها الأربعوكانت نهابا تلافيتها بكري على المهر في الأجرعوإيقاظي القوم أن يرقدوا إذا هجع القوم لم أهجعفقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اذهبوا فاقطعوا عني لسانه "، فأعطوه حتى رضي، وقيل: أتمها له مائة.وكان شاعرا محسنا، وشجاعا، ومشهورا، قال عبد الملك بن مروان: أشجع الناس في شعره عباس بن مرداس حيث يقول:أقاتل في الكتيبة لا أبالي أفيها كان حتفي أم سواهاوكان العباس بن مرداس ممن حرم الخمر في الجاهلية، فإنه قيل له: ألا تأخذ من الشراب فإنه يزيد في قوتك وجراءتك؟ قال: لا أصبح سيد قومي وأمسي سفيهها، لا والله لا يدخل جوفي شيء يحول بيني وبين عقلي أبدا، وكان ممن حرمها أيضا في الجاهلية: أبو بكر الصديق، وعثمان بن مظعون، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وفيه نظر، وقيس بن عاصم، وحرمها قبل هؤلاء: عبد المطلب بن هاشم، وعبد الله بن جدعان.ويقال: أول من حرمها على نفسه في الجاهلية عامر بن الظرب العدواني، وقيل: بل عفيف بن معديكرب العبدي.وكان عباس بن مرداس ينزل بالبادية بناحية البصرة، وقيل: إنه قدم دمشق وابتنى بها دارا.(٧٠٨) أخبرنا المنصور بن أبي الحسن الفقيه، بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي، حدثني كنانة بن العباس بن مرداس، عن أبيه العباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، وأكثر الدعاء، فأجابه الله عز وجل: أني قد فعلت وغفرت لأمتك إلا ظلم بعضهم بعضا، فأعاد فقال: يا رب، إنك قادر أن تغفر للظالم، وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته، فلم يكن تلك العشية إلا إذا، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة، فعاد يدعو لأمته، فلم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن تبسم، فقال بعض أصحابه: بأبي أنت وأمي تبسمت في ساعة لم تكن تضحك فيها، فما أضحكك؟ قال: " تبسمت من عدو الله إبليس، حين علم أن الله تعالى أجابني في أمتي وغفر للظالم، أهوى يدعو بالثبور والويل، ويحثو التراب على رأسه "، وقال مرة: " فضحكت من جزعه "، أخرجه الثلاثة." (١)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/١٦٧

"١٨٥٥- زيد أبو عبد الله(د ع) زيد أبو عبد الله، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم.روى أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن أبي فديك، عن صالح بن عبد الله بن صالح، عن [١] عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد، عن أبيه، عن جده زيد أنه قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** فقال:يا أيها الناس، إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، وغفر لكم ما تقدم بينكم، ادفعوا [٢] على بركة الله.ورواه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن أبي فديك، ولم يقل: عن جده. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.١٨٥٦- زيد أبو عبد الله(د ع) زيد أبو عبد الله، مجهول:روى أبو شهاب، عن طلحة بن زيد، عن ثور بن زيد، عن عبد الله بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكرموا الخبز، فأن الله، عز وجل، أنزل معه بركات السماء، وأخرج له بركات الأرض.ورواه أحمد بن يونس، عن ابن شهاب، عن طلحة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن [٣] بن عمرو.ورواه غياث بن إبراهيم، عن ابن أبي عبلة، عن عبد الله بن أم حرام الأنصاري، مثله. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.١٨٥٧- زيد بن عبيدزيد بن عبيد بن المعلى بن لوذان، شهد بدرا وقتل يوم مؤتة، وأظنه ابن أخي رافع بن المعلى الأنصاري.ذكره الغساني، عن العدوي.١٨٥٨- زيد أبو العجلان(س) زيد أبو العجلان، روى نافع مولى ابن عمر قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يحدث عبد الله بن عمر، عن أبيه أبي العجلان: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يبال مستقبل القبلة.أخرجه أبو موسى، وقال: ذكره ابن أبي علي، عن أبي الحسن علي بن سعيد العسكري في الأفراد.١٨٥٩- زيد بن عمرو بن غزيةزيد بن عمرو بن غزية: ذكره بعضهم في الصحابة، وذكره أبو عمر في الحارث بن عمرو الأنصاري [٤] .أخرجه الأشيري مستدركا على أبي عمر.______________[١] في الأصل والمطبوعة: بن، وينظر الإصابة.[٢] دفع من عرفات: ابتدأ السير، ودفع نفسه منها، أو دفع ناقته وحملها على السير.[٣] في المطبوعة: عبد الله.[٤] ينظر الاستيعاب: ٢٩٥.." (١)

"وقد كنت في القوم ذا تدرأ [١] ... فلم أعط شيئا ولم أمنعفصالا أفائل [٢] أعطيتها ... عديد قوائمها الأربعوكانت نهابا [٣] تلافيتها ... بكري على المهر في الأجرعوإيقاظي القوم أن يرقدوا ... إذا هجع [٤] القوم لم أهجعفقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهبوا فاقطعوا عني لسانه. فأعطوه حتى

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٤٢/٢

رضي، وقيل: أتمها له مائة.وكان شاعرا محسنا، وشجاعا مشهورا. قال عبد الملك بن مروان: أشجع الناس في شعره عباس بن مرداس حيث يقول:أقاتل في الكتيبة لا أبالي ... أفيها كان حتفي أم سواها [٥]وكان العباس بن مرداس ممن حرم الخمر في الجاهلية، فإنه قيل له: ألا تأخذ من الشراب فإنه يزيد في قوتك وجراءتك؟ قال: لا أصبح سيد قومي وأمسي سفيهها، لا والله لا يدخل جوفي شيء يحول بيني وبين عقلي أبدا. وكان ممن حرمها أيضا في الجاهلية: أبو بكر الصديق، وعثمان بن مظعون، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف- وفيه نظر- وقيس بن عاصم.وحرمها قبل هؤلاء: عبد المطلب بن هاشم، وعبد الله بن جدعان. ويقال: أول من حرمها على نفسه في الجاهلية عامر بن الظرب العدواني. وقيل: بل عفيف بن معديكرب العبدي.وكان عباس بن مرداس ينزل بالبادية بناحية البصرة، وقيل: إنه قدم دمشق وابتنى بها دارا.أخبرنا المنصور بن أبي الحسن الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي [٦] حدثنا عبد القاهر بن السري [٧] السلمي، حدثني كنانة بن العباس بن مرداس، عن أبيه العباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة، وأكثر الدعاء، فأجابه الله عز وجل: أني قد فعلت وغفرت لأمتك إلا ظلم بعضهم بعضا. فأعاد فقال:__________[١] يعنى: ذا قوة ودفع.[٢] في السيرة: إلا أفائل أعطيتها. والأفائل جمع أفيل: وهي الصغار من الإبل.[٣] وكانت نهابا يعنى الإبل والماشية، والنهاب جمع نهب، وقد تقدم شرحه. والأجرع: المكان السهل.[٤] هجع هنا بمعنى: نام.[٥] البيت في عيون الأخبار: ٢/ ١٩٤، والاستيعاب: ٨١٨ مع اختلاف يسير.[٦] في المطبوعة: الشامي. ينظر الجرح ١/ ١/ ٩٣ والخلاصة ١٥ والمشتبه ٣٤٥.[٧] في المطبوعة: عبد القاهر بن السنى. والصواب ما أثبتناه، ينظر الجرح ٣/ ١/ ٥٧.." (١)

"فضل الدعاء بعرفة والمزدلفة٣٥٩ - عن عباس بن مرداس رضي الله عنه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة، فأجيب أني غفرت لهم ما خلا الظالم فإني آخذ للمظلوم منه، قال: "أي رب إن شئت أعطيت للمظلوم من الجنة وغفرت للظالم" فلم يجب عشيته، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال: تبسم، فقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي يضحكك

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٦٥

أضحك الله سنك؟ قال: "إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب دعائي، وغفر لأمتي، أخذ التراب يحثو على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه". أخرجه ابن ماجه.." (١)

"خالق بشرا خشعا سجدا يحنون إليك كما تحن الحمامة إلى بيضهارواه الطبراني في الأوسط١٧٠٧

– وروي عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن داود النبي صلى الله عليه وسلم قال إلهي ما لعبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك قال لكل زائر حق على المزور حقا يا داود إن لهم علي أن أعافيهم في الدنيا وأغفر لهم إذا لقيتهمرواه الطبراني في الأوسط أيضا١٧٠٨ – وروي عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا أو حاجا مهلا أو ملبيا إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منهارواه الطبراني في الأوسط أيضا١٧٠٩ – وروى ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جئنا نسألك فقال إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وإن شئتما أن أمسك وتسألاني فعلت فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للأنصاري سل فقال أخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك **عشية عرفة** وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه مع الإفاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألكقال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل عليه السلام وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك **عشية عرفة** فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول عبادي جاؤوني شعثا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات وأما نحرك فمذخور لك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك." (٢)

---

(١) فضائل الأعمال للمقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٧٥

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري عبد العظيم المنذري ٢/١١٠

"١٧٣٩ – وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالروحاء سبعون نبيا فيهم نبي الله موسى عليه السلام حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيقرواه أبو يعلى والطبراني ولا بأس بإسناده في المتابعات ورواه أبو يعلى أيضا من حديث أنس بن مالك١٧٤٠ – وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إلى موسى بن عمران عليه السلام في هذا الوادي محرما بين قطوانيتينرواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بإسناد حسن١٧٤١ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحاج قال الشعث التفلقال فأي الحج أفضل قال العج والثجقال وما السبيل قال الزاد والرحالةرواه ابن ماجه بإسناد حسنوعند الترمذي عنه جاء رجل فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وقال حديث حسن١٧٤٢ – وتقدم في حديث ابن عمر وأما وقوفك **عشية عرفة** فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول عبادي جاؤوني شعثا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم لهالحديث١٧٤٣ – وفي رواية ابن حبان قال فإذا وقف بعرفة فإن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا فيقول انظروا إلى عبادي شعثا غبرا اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم وإن كانت عدد قطر السماء ورمل عالجالحديثالشعث بكسر العين هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسلهوالتفل بفتح التاء المثناة فوق وكسر الفاء هو الذي ترك الطيب والتنظيف حتى تغيرت رائحته." (١)

"رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله تعالى فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنيهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم١٧٩٤ – وعن عباس بن مرداس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته **عشية عرفة** فأجيب أني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فإني آخذ للمظلوم منهقال أي رب إن شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم فلم يجب **عشية عرفة** فلما أصبح بالمزدلفة أعاد فأجيب إلى ما سألقال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال تبسم فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك أضحك الله سنكقال إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي وغفر لامتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعهرواه ابن ماجه عن عبد الله بن

(١) الترغيب والترهيب للمنذري عبد العظيم المنذري ١١٨/٢

كنانة بن عباس بن مرداس أن أباه أخبره عن أبيه١٧٩٥ – ورواه البيهقي ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لامته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله إليه أني فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله أني قد غفرت لهمقال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم قال تبسمت من عدو الله إبليس إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسهرواه البيهقي من حديث ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي ولم يسمه عن أبيه عن جده عباس ثم قال وهذا الحديث له شواهد كثيرة وقد ذكرناها في كتاب البعث فإن صح بشواهده ففيه الحجة وإن لم يصح فقد قال الله تعالى ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ النساء ٨٤ وظلم بعضهم بعضا دون الشرك انتهى١٧٩٦ – وروى ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك رضي." (١)

"الله عنه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب فقال يا بلال أنصت لي الناس فقام بلال فقال أنصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصت الناس فقال معشر الناس أتاني جبرائيل عليه السلام آنفا فأقرأني من ربي السلام وقال إن الله عز وجل غفر لاهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثر خير الله وطاب١٧٩٧ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثا غبرارواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما١٧٩٨ – وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله عز وجل يباهي ملائكته **عشية عرفة** بأهل عرفة فيقول انظروا إلى عبادي شعثا غبرارواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير وإسناد أحمد لا بأس به١٧٩٩ – وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو يتجلى ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاءرواه مسلم والنسائي وابن ماجهوزاد رزين في جامعه فيه اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم١٨٠٠ – وعن عبد العزيز بن قيس العبدي قال سمعت ابن

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذري عبد العظيم المنذري ١٣٠/٢

عباس رضي الله عنهما يقول كان فلان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر لهرواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي وعندهم كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث." (١)

"١٨٠٤ – وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف **عشية عرفة** بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة إلا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني وأثنى علي وصلى على نبيياشهدوا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقفرواه البيهقي وقال هذا متن غريب وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع والله أعلم١٨٠٥ – وعن أبي سليمان الدراني قال سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الوقوف بالجبل ولم لم يكن في الحرمقال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرعونقيل يا أمير المؤمنين فالوقوف بالمشعر الحرام قال لأنه لما أذن لهم بالدخول إليه وقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما أن طال تضرعهم أذن لهم بتقريب قربانهم بمنىفلما أن قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم أذن لهم بالزيارة إليه على الطهارةقيل يا أمير المؤمنين فمن أين حرم الصيام أيام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف أن يصوم دون إذن من أضافهقيل يا أمير المؤمنين فتعلق الرجل بأستار الكعبة لاي معنى هو قال هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية فيتعلق بثوبه ويتنصل إليه ويتخدع له ليهب له جنايتهرواه البيهقي وغيره هكذا منقطعا ورواه أيضا عن ذي النون من قوله وهو عندي أشبه والله أعلم٩ – الترغيب في رمي الجمار وما جاء في رفعها قال الحافظ تقدم في الباب قبله في حديث ابن عمر الصحيح وإذا رمى الجمار لا يدري أحد ما له حتى يتوفاه الله عز وجل يوم القيامةلفظ ابن حبان ولفظ البزار وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقاتوتقدم في حديث عبادة بن الصامت وأما رميك الجمار قال الله عز وجل ﴿فلا﴾." (٢)

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذري عبد العظيم المنذري ١٣١/٢

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري عبد العظيم المنذري ١٣٣/٢

"فيجوز بيعها وأجارتها، وحمله أبو حنيفة وأصحابه ومن وافقهم على جميع الحرم، فلم يجوزوا بيع شيء منه ولا إجارته، والمسألة مشهورة بالخلاف.وأما قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا﴾ (الاسراء: من الآية١) فقال المفسرون: إن المراد به مكة، وكان الإسراء من بيت أم هانيء بنت أبي طالب رضي الله تعالى عنها، وليس ما ادعوه من الحرم بذلك.قال الأزرقي: ومن باب المسجد الحرام، وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبة إلى أول الأميال، وموضعه على جبل الصفا. والميل الثاني الذي في حد جبل المغيرة، والميل طوله ثلاثة أذرع وهو من الأميال المروانية. وموضع الميل الثالث بين مأزمي منى. وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة التي تلي مسجد الخيف بخمس عشر ذراعا. وموضع الميل الخامس وراء قرن الثعالب بمائة ذراع. وموضع الميل السادس في جدار حائط محسر وبين جدار حائط محسر ووادي محسر خمسمائة ذراع، وخمس وأربعون ذراعا. وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتي ذراع وسبعين ذراعا. وموضع الميل الثامن من حد الجبل دون مأزمي عرفة، وهو بحيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة، وهو على يمينك وأنت متوجه إلى عرفات. وموضع الميل التاسع ما بين مأزمي عرفة بفم الشعب الذي يقال له شعب المبال الذي بال فيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين دفع من عرفة ليلة المزدلفة. وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك وبينهما طريق، وهو في حد الجبل جبل المنظر. وموضع الميل الحادي عشر في جدار الدكان الذي تدور حوله قبلة مسجد عرفة مسجد إبراهيم خليل الرحمن صلواته وسلامه على خليله، بينه وبين جدار المسجد خمسة وعشرون ذراعا. وموضع الميل الثاني عشر خلف الإمام حيث يقف **عشية عرفة** على قرن يقال له النابت بينه وبين موقف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عشرة أذرع، فما بين المسجد الحرام وبين موقف الإمام بعرفة بريد لا يزيد ولا ينقص، هذا كلام الأزرقي.." (١)

"مسجد الخيف: مسجد عرفة الذي يقال له مجسد إبراهيم عليه السلام. قال الأزرقي: في ذرع ما بين مسجد مزدلفة إلى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبعة عشر ذراعا، قال: وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه إلى مؤخره مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعا، ومن جانبه الأيمن إلى جانبه الأيسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا وله مائتا شرافة وثلاثة شرافات ونصف وله عشرة أبواب، ومن حد الحرم إلى مسجد عرفة ألف ذراع وستمائة ذراع وخمسة أذرع، ومن نمرة وهو الجبل الذي عليه أنصاب

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٥٣/٤

الحرم على يمينك إذا خرجت من مأزمي عرفة تريد الموقف، ومن تحت جبل عرفة غار أربعة في خمسة أذرع ذكروا أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان ينزله يوم عرفة حتى يروح إلى الموقف وهو منزل الأئمة إلى اليوم، والغار داخل في حد دار الإمام، ومن الغار إلى مسجد عرفة ألفا ذراع وإحدى عشر ذراعا، ومن مسجد عرفة إلى موقف ال إمام **عشية عرفة** ميل، يكون الميل خلف الإمام إذا وقف، وهو على حيال جبل المشاة.المشعر الحرام: بفتح الميم كذا التلاوة في القرآن والرواية في الحديث، قال صاحب المطالع الأنوار: ويجوز كسر الميم لكنه لم يرو إلا بالفتح. وقد حكى الجوهري وغيره لغة الكسر ومعنى الحرام المحرم الذي يحرم فيه الصيد وغيره فإنه من الحرم، ويجوز أن يكون معناه ذو الحرمة. وأختلف فيه فالمعروف في كتب أصحابنا في المذهب: أن المشعر الحرام قزح وهو جبل معروف بالمزدلفة، والمعروف في كتب التفسير والحديث والأخبار والسير أنه المزدلفة كلها، وسمي مشعرا لما فيه من الشعائر، وهي معالم الدين وطاعة الله تعالى، وثبت في صحيح البخاري في كتاب الحج في باب من قدم ضعفة أهله بليل: عن سالم بن عبد الله قال: "كان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ويذكرون الله تعالى" وهذا دليل على ما قاله أصحابنا.مصر: البلد المعروفة فيها لغتان الصرف وتركه، والفصيح الذي جاء به القرآن ترك الصرف، ومما ذكر في مفاخرها إسلام السحرة، وكانوا خلائق في لحظة واحدة ﴿قالوا آمنا برب العلمين﴾ قوله." (١)

"وقد تقدم ذكر ذلك في نسبه، ويكون أطلق عليها أخت أبي جهل لأنها في درجة الأخت، وإنما هي ابنة عمه.ذكر علمه وفهمه:تقدم في خصائصه حديث إشارته على أبي بكر بجمع القرآن مما يدل على غزارة علمه وحسن نظره، وحديث ابن عمر في رؤيا النبي –صلى الله عليه وسلم– شرب اللبن وإعطاء فضله عمر وتأويل ذلك بالعلم، وحديث ابن مسعود: "لو وضع عمر في كفة وعلم أهل الأرض في كفة، لرجح علم عمر" وكلاهما دليل على غزارة علمه، وعنه أنه قال لزيد بن وهب: اقرأ بما أقرأكه عمر، إن عمر أعلمنا بكتاب الله وأفقهنا في دين الله، خرجه علي بن حرب الطائي.وعن خالد الأسدي قال: صحبت عمر، فما رأيت أحدا أفقه في دين الله ولا أعلم بكتاب الله ولا أحسن مدارسة منه، وعنه قال: إني لأحسب تسعة أعشار العلم ذهبت يوم ذهب عمر.وعنه قال: كان عمر أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله وأتقانا لله، والله إن أهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزن على عمر حين أصيب لأهل بيت سوء، خرجهن في فضائله.وعن طارق بن شهاب قال: قال يهودي لعمر بن الخطاب: إنكم لتقرءون آية في كتابكم لو علينا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٥٤

أنزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، قال: وما هي قال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ قال عمر: فإني أعلم أي وقت نزلت وأي موضع نزلت، نزلت **عشية عرفة** ونحن وقوف بها يوم جمعة، أخرجاه.وعنه قال: جاء وفد بزاخة من أسد وغطفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح، فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية، فقالوا: هذه المجلية." (١)

"ذكر اختصاصه بأنه لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز:عن قيس بن حازم قال: التقى أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب، فتبسم أبو بكر في وجه علي، فقال له: ما لك تبسمت قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز" خرجه ابن السمان في الموافقة.ذكر اختصاصه بمغفرة من الله يوم عرفة:عن فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قالت: خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **عشية عرفة**، فقال: "إن الله -عز وجل- قد باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، وإني رسول الله غير محاب بقرابتي" خرجه أحمد.ذكر اختصاصه بسيادة العرب، وحث الأنصار على حبه:عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "ادعو إلي سيد العرب" يعني عليا، قالت عائشة: ألست سيد العرب قال: "أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب" فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم: "يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا؟ " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، فإن جبريل -عليه السلام- أخبرني بالذي قلت لكم عن الله -عز وجل" خرجه الفضائلي والخجندي، والمراد سيد شباب العرب لأنه تقدم في خصائص أبي بكر أنه سيد كهول العرب جمعا بين الحديثين.ذكر اختصاصه بسيادة المسلمين وولاية المتقين وقيادة الغر المحجلين:عن عبد الله بن سعد بن زرارة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "ليلة." (٢)

"جملة كثيرة حتى تم مقصودهم من ذلك.وفي يوم الاثنين خامس ذى القعدة قبض السلطان الملك المنصور على سيف الدين ايتمش السعدي بقلعة الجبل وحبسه.وفي يوم السبت عاشره قبض نائب السلطنة بدمشق على سيف الدين بلبان الهاروني بمرسوم ورد عليه بذلك، وكان في الصيد مع نائب السلطنة بمرج دمشق فقيده، وحمله إلى قلعة دمشق.وفي بكرة يوم الخميس ثامن وعشرين منه خرج أهل دمشق إلى المصلى، ونائب السلطنة، والأمراء، والجند، رجاله جميعهم، وصلوا صلاة الاستسقاء، وحضروا الخطبة،

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٣٢٢/٢

(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ١٣٧/٣

وابتهلوا إلى الله تعالى بالدعاء، وطلب الغيث، وذلك بعد أن صام كثير من الناس ثلاثة أيام عملا بالسنة، وكان هذا اليوم الثاني عشر من آذار، وسبب ذلك انقطاع الغيث، وعوزان المياه واستمرار الضحو.وفي شهر ذى القعدة أخرج السلطان الملك المنصور لبدر الدين سلامش مملوك الظاهر، وجميع العترة الظاهرية من النساء، والأتباع لهم من الخدام وغيرهم من الديار المصرية، وجهزهم إلى عند الملك المسعود نجم الدين الخضر بالكرك.وفي يوم السبت ثاني ذى القعدة وقع الغيث بدمشق ولله الحمد.وفي **عشية عرفة** أفرج عن برهان الدين السنجاري من الانتقال، ولزم بيته بعد مكابدة مشاق كثيرة.." (١)

"فروى الأمام أحمد في مسنده باسناده قال جاء جل من اليهود إلى عمر رض = فقال يا أمير المؤمنين أنكم تقرأون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال وأي أية قال قوله ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ قال فقال عمر رض = والله أني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت **عشية عرفة** في يوم الجمعة أخرجاه في الصحيحينأما قولهم النفقة فيه مخلوفة فلم يرد بذلك أثر انما المأثور أن النفقة مخلوفة في يوم عاشوراءقال أسحاق بن أبراهيم سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله قلت هل سمعت في الحديث أنه من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر السنة قال نعم شيء رواه سفيان عن جعفر الأحمر عن أبراهيم بن محمد بن المبشر قال سفيان وكان من أفضل ما رويناه أنه بلغه أن من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر السنة قال سفيان بين عيينة قد جربناه منذ خمسين أو ستين سنة فما رأينا الا خيرا٨٩ – فصلفان قيل لم كان مصاب عثمان رض = وقتله أعظم من مصاب عمر بن الخطاب رض = وقتله وهو أفضل منه ولم كان رزء الحسين بن علي رض = أعظم من رزء علي رض = وهو خير منه." (٢)

"إلي أهله على سرير، وكان يقول: إن أبا محمد مستجاب الدعوة.وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: فيما أخبرنا أحمد بن أبي الخير، عن القاضي أبي المكارم اللبان إذنا عن أبي علي الحداد، عنه، حدثنا (١) أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد ابن العباس بن أيوب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن واقد، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، قال: حدثني السري بن يحيى، قال: كان حبيب أبو محمد يرى بالبصرة يوم التروية، ويرى بعرفة **عشية عرفة** (٢) .وبه، قال (٣) : حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن

---

(١) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ٩٩/٤

(٢) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان المالقي، أبو عبد الله ص/٢٣٥

حنبل، قال: أخبرت عن سيار (٤) بن حاتم، قال: حدثنا جعفر، قال: سمعت حبيبا أبا محمد يقول: والله إن الشيطان ليلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز، ولو أن الله دعاني يوم القيامة، فقال: يا حبيب، فقلت: لبيك، فقال: جئني بصلاة يوم، أو صوم يوم، أو ركعة، أو تسبيحة، أو سجدة أبقيت عليها من إبليس أن لا يكون طعن فيها طعنة فأفسدها، ما استطعت أن أقول: نعم، أي رب (٥) ، قال: وسمعت حبيبا أبا____________(١) حلية الاولياء: ٦ / ١٥٤.(٢) سندها ضعيف، عبد الرحمن بن واقد، قال ابن عدي: يحدث بالمناكير عن الثقات.(٣) الحلية: ٦ / ١٥٣ ١٥٢.(٤) في المطبوع من الحلية: يسار"محرف.(٥) في نسخة ابن المهندس: أي نعم"وهو سبق قلم وما أثبتناه من نسخة دار الكتب والحلية.." (١)

"وذكره أبو زرعة الدمشقي في كتاب"الأخوة والأخوات من أهل الشام.وكان كريما جوادا ممدحا. قيل: أنه كان يعتق في كل موسم **عشية عرفة** مئة نسمة، وبلغت صلاته في الموسم وقريش والأنصار وغيرهم خمسة آلاف ألف. وكان ولي الموسم في خلافة السفاح، وولي البصرة وغيرها للمنصور (١) .وقال سليمان بن أبي شيخ، عن يحيى بن سعيد الأموي: أوصى علي بن عبد الله إلى ابنه سليمان وأن في ولد محمد من هو أسن من سليمان.قال يحيى: وكان سليمان من خيارهم. قال: وقال بعض البصريين: قال علي بن عبد الله: لأدنس محمدا بالوصايا.وقال الأصمعي، عن جعفر بن سليمان بن علي: خضب أبي لحيته بالسواد من كثرة الشيب وله عشرون سنة.وقال أبو القاسم: بلغني أن سليمان كان مقدما عند أبي العباس، وأبي جعفر، وولي البصرة وكور دجلة الأهوازي والبحرين، وكان كريما جوادا مر برجل يسأل قد تحمل عشر ديات فأمر له بها كلها، وسمع وهو في سطح له نسوة كن يغزلن فقلن: ليت الأمير اطلع علينا فأغنانا، فقام فجعل يدور في قصره فجمع حليا من ذهب وفضة وجوهر وصير ذلك في منديل ثم أمر فالقي إليهن فماتت إحداهن فرحا.قال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة (٢) : توفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومئة وهو ابن تسع وخمسين سنة.____________(١) انظر شيئا من ذلك في المعرفة ليعقوب أيضا: ١ / ١١٦.(٢) الطبقات: ٩ / الورقة ١٩٤.." (٢)

"روى له أبو داود، وابن ماجه، وقد وقع لنا حديثه عاليا.أخبرنا به أبو الحسن بن البخاري، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٩٢/٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٦/١٢

أخبرنا القطيعي، قال (١) : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا عبد القاهر بن السري، قال: حدثنا ابن لكنانة بن العباس بن مرداس، عن أبيه: أن العباس بنمرداس حدثه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأجابه الله عزوجل أن: قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضا، فقال: يا رب إنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته، فلم يكن تلك العشية إلا ذا، فلما كان من الغد، دعا غداة المزدلفة، وعاد يدعو لأمته، فلم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن تبسم، فقال بعض أصحابه: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ضحكت في ساعة، لم تكن تضحك فيها، فما أضحك؟ أضحك الله سنك، قال: تبسمت من عدو الله إبليس، حين علم أن الله عزوجل قد استجاب لي في أمتي، وغفر للضالم، أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه، فتبسمت مما يصنع لجزعه.روى أبو داود (٢) قصة الضحك منه، عن عيسى بن إبراهيم البركي، وأبي الوليد الطيالسي، عن عبد القاهر بن السري، نحوه.____________(١) مسند أحمد: ٤ / ١٤.(٢) السنن (٥٢٣٤) .." (١)

"قال أبو حاتم (١) : صالح الحديث. لا بأس به.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال (٢) : مات سنة ثلاث وتسعين ومئة (٣) .ذكره للتمييز بينهما.٣٥٠٥ - د ق: عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي (٤) .روى عن: أبيه (د ق) ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لامته **عشية عرفة**. وفيه ذكر ضحكه صلى الله عليه وسلم.روى عنه: عبد القاهر بن السري السلمي (د ق) .قال البخاري: لم يصح حديثه (٥) .روى له أبو داود ولم يسمه، وابن ماجه، وقد كتبنا حديثه في ترجمة جده عباس بن مرداس.٣٥٠٦ - عبد الله بن كنانة.____________(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٦٧٢.(٢) ٧ / ٥٧.(٣) وكذا قال ابن بكير (المعرفة والتاريخ: ١ / ١٨١) . وقال ابن بكير أيضا: ثقة. وقال العجلي: لا بأس به. وذكره ابن خلفون في "الثقات" (إكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٣١٢) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق قليل الرواية.(٤) المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٩٥، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٩٦١، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٥٢٤، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٧٥، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٠، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٣١٢، ونهاية السول، الورقة ١٨٤، وتهذيب التهذيب: ٥ /

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٥١/١٤

٣٧٠، والتقريب: ٣ ٤٤٣ ١، وخلاصة ٢ / الترجمة ٣٧٥٢.(٥) وقال الذهبي في "رجال ابن ماجة": لين. وقال ابن حجر في "التقريب": مجهول.." (١)

"أبا إدريس الخولاني، ولا أحسبه إلا أدخل حديثا في حديث لأن وهيب بن خالد رواه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم.٤٩٩٨ - د ق: كنانة بن عباس بن مرداس السلمي (١) ، والد عبد الله بن كنانة.روى حديثه عبد القاهر بن السري (دق) عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده "أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأمته **عشية عرفة** ... "الحديث.قال البخاري (٢) : ولم يصح.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٣) .روى له أبو داود، وابن ماجه، وقد كتبنا حديثه في ترجمه___________(١) تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٠١٥، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٨٥، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٩٦٥، وثقات ابن حبان: ٥ / ٣٣٩، والمجروحين له: ٢ / ٢٢٩، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٦، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٣٢، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٧٤٢، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٤٩١، والمغني، ٢ / الترجمة ٥١١١، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٧٢، ومعرفة التابعين، الورقة ٣٨، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٦٩٨٠، ورجال ابن ماجة، الورقة ٦، ونهاية السول، الورقة ٣١١، وتهذيب التهذيب: ٨ / ٤٩٩، والتقريب: ٢ / ١٣٧، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٩٨٠.(٢) وضعفاء العقيلي، الورقة ١٨٥.(٣) ٥ / ٣٣٩، ثم ذكره في "المجروحين "وقال: منكر الحديث جدا فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير. (٢ / ٢٢٩) ، وذكره العقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي في جملة الضعفاء. وقال ابن حجر في "التقريب": مجهول.." (٢)

"قال: أما جوازه في العربية فذكره سيبويه، وأما كون جوازه مقروءا به فلا أحفظه. انتهى كلامه.فقوله: أما جوازه في العربية فذكره سيبويه، ظاهر كلام ابن عطية أن ذلك جائز مطلقا، ولم يجزه سيبويه إلا في الشعر، وأجازه الفراء في الكلام. وأما قوله: وأما جوازه مقروءا به فلا أحفظه، فكونه لا يحفظه قد حفظه غيره.قال أبو العباس المهدوي: أفاض الناسي بسعيد بن جبير، وعنه أيضا: الناس بالكسر من غير ياء. انتهى قول أبي العباس المهدوي.واستغفروا الله أمرهم بالاستغفار في مواطن مظنة القبول، وأماكن الرحمة، وهو

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥/٤٧٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٤/٢٢٦

طلب الغفران من الله باللسان مع التوبة بالقلب، إذ الاستغفار باللسان دون التوبة بالقلب غير نافع، وأمروا بالاستغفار، وإن كان فيهم من لم يذنب، كمن بلغ قبيل الإحرام ولم يقارف ذنبا وأحرم، فيكون الاستغفار من مثل هذا لأجل أنه ربما صدر منه تقصير في أداء الواجبات والاحتراز من المحظورات، وظاهر هذا الأمر أنه ليس طلب غفران من ذنب خاص، بل طلب غفران الذنوب، وقيل: إنه أمر بطلب غفران خاص، والتقدير: واستغفروا الله مما كان من مخالفتكم في الوقوف والإفاضة، فإنه غفور لكم، رحيم فيما فرطتم فيه في حلكم وإحرامكم، وفي سفركم ومقامكم. وفي الأمر بالاستغفار عقب الإفاضة، أو معها، دليل على أن ذلك الوقت، وذلك المكان المفاض منه، والمذهوب إليه من أزمان الإجابة وأماكنها، والرحمة والمغفرة.وقد روي أنه صلى الله عليه وسلم خطب عشية عرفة فقال: «أيها الناس! إن الله تعالى تطاول عليكم في مقامكم، فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم، إلا التبعات فيما بينكم، فامضوا على اسم الله» فلما كان غداة جمع خطب فقال: «أيها الناس! إن الله قد تطاول عليكم، فعوض التبعات من عنده» .وأخرج أبو عمرو بن عبد البر في (التمهيد) ثلاثة أحاديث تدل على أن الله تعالى يباهي بحجاج بيته ملائكته، وأنه يغفر لهم ما سلف من ذنوبهم، وأنه ضمن عنهم التبعات.و: استغفر، يتعدى لاثنين، الثاني منهما بحرف الجر، وهو من: فعول، استغفرت الله من الذنب، وهو الأصل، ويجوز أن تحذف: من، كما قال الشاعر:أستغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد إليه الوجه والعمل." (١)

"المازني، وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي الإصبهاني، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن الضريس، وخلق.قال الميموني، عن أحمد بن حنبل: أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام ما أقدم عليه اليوم أحدا من المحدثين، وأبو الوليد متقن [١] .وقال ابن وارة: قال لي أبو نعيم: لولا أبو الوليد ما أشرت عليك أن تقدم البصرة، فإن دخلتها لا تجد فيها إلا مغفلا إلا أبا الوليد [٢] .وقال أحمد العجلي: [٣] أبو الوليد ثقة ثبت كان يروي عن سبعين امرأة، وكانت الرحلة إليه بعد أبي داود الطيالسي [٤] .وقال أحمد بن سنان: ثنا أبو الوليد أمير المحدثين [٥] .وقال ابن وارة: حدثني أبو الوليد، وما أراني أدركت مثله [٦] .وقال أبو زرعة: أدرك الوليد نصف الإسلام. وكان إماما في زمانه، جليلا عند الناس [٧] .وقال أبو حاتم [٨] : أبو الوليد إمام، فقيه، عاقل، ثقة، حافظ، ما رأيت في يده كتابا قط.وعن محمد بن حماد قال: استأذن رجل على أبي الوليد، فوضع رأسه [على الوسادة] [٩] ، وقال للخادم: قولي الساعة وضع رأسه [١٠] .________[١] الجرح والتعديل ٩/ ٦٥.[٢] الجرح والتعديل ٩/ ٦٥.[٣] في تاريخ

---

(١) البحر المحيط في التفسير أبو حيان الأندلسي ٢/٣٠٤

الثقات ٤٥٨.[٤] وزاد: «وكان كثيرا ما سئل عن حديث عباس بن مرداس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة، وهو غريب وليس يروي عباس بن مرداس سوى هذا الحديث، وكان إذا سألوه عن أي شيء [قال] : ليس عندي سوى هذا الحديث» .[٥] الجرح والتعديل ٩/ ٨٦٦.[٦] تهذيب الكمال ٣/ ١٤٤٢.[٧] الجرح والتعديل ٩/ ٦٦.[٨] الجرح والتعديل ٩/ ٦٦.[٩] ما بين الحاصرتين إضافة من (سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٤٥) .[١٠] تهذيب الكمال ٣/ ١٤٤٢.." (١)

"قلت: وقد زعم أن شيخه الغضائري قرأ القرآن على أبي محمد عبد الله بن هاشم الزعفراني، عند قراءته على خلف بن هشام البزار، ودحيم الدمشقي، وأن شيخه العجلي قرأ على الخضر بن الهيثم الطوسي سنة عشر وثلاثمائة، عن عمر بن شبة. وفي النفس شيء من قرب هذه الأسانيد. ويكفي من ضعفها أن رواتها مجاهيل.وذكر أن الغضائري قرأ على المطرز، عن قراءته على أبي حمدون الطيب بن إسماعيل، وهذا قول منكر.قال ابن عساكر في حديث هو موضوع رواه الخطيب، عن أبي علي الأهوازي: هو متهم.قلت: رواه الأهوازي في الصفات عن أحمد بن علي الأطرابلسي، عن القاضي عبد الله بن الحسن بن غالب، عن أبي القاسم البغوي، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن وكيع بن عدس، عن أبي زر، عن لقيط بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت ربي بمنى على جمل أورق عليه جبة. هذا كذب على الله ورسوله. وقد اتهم ابن عساكر أبا علي الأهوازي كما ترى. وهو عندي آثم ظالم لروايته مثل هذا الباطل، ولروايته عن أبي زرعة أحمد بن محمد: نا جدي لأمي الحسن بن سعيد، نا الحسين بن إسحاق التستري، نا حماد بن دليل، عن الثوري، عن قتيبة بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، على أبي أمامة رفعه:إذا كان **عشية عرفة** هبط الله إلى السماء الدنيا ويكون إمامهم إلى المزدلفة، ولا يعرج إلى السماء، تلك الليلة، فإذا أسفر غفر لهم حتى المظالم. ثم يعرج إلى السماء.وأطم ما للأهوازي في كتاب «الصفات» له حديث: إن الله لما أراد أن يخلق نفسه خلق الخيل فأجراها حتى عرقت، ثم خلق نفسه من ذلك العرق.وهذا خبر مقطوع بوضعه، لعن الله واضعه ومعتقده مع أنه شيء مستحيل في العقول بالبديهة.." (٢)

"وكان في صباه يعمل في صنعة الجص والإسفيذاج، ويتنزه عن التصوير [١] .وورث من أبيه عقارا، فكان يبيع منه شيئا بعد شيء، ويتقوت به.حج في هذا العام، وتوفي **عشية عرفة** بعرفة محرما، فحمل إلى مكة، وطيف به، ودفن عند قبر الفضيل بن عياض.وقيل: كان إذا حج يجيء إلى قبر الفضيل، ويخط

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٣٨/١٦

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٢٨/٣٠

بعصاه، ويقول: يا رب هاهنا، يا رب هاهنا. فأتفق أنه مات ودفن عنده، رحمهما الله [٢] .وروى عنه السلفي، وقال: كان من زهاد بغداد، ومن القوالين بالحق، والناهين عن المنكر [٣] .٦٥- أحمد بن المظفر بن الحسين بن عبد الله بن سوسن [٤] .أبو بكر البغدادي، التمار.__________[١] طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٥.وقال ابن أبي يعلى: وحكي لي أنه لما دخل إلى دار بعض السلاطين مكرها، مع جملة من الصناع، أنه أدخل إلى بيت في دار تعمر. وكان في البيت صور من الإسفيداج مجسمة، فقيل له: تعمل في هذا البيت؟ فقال: نعم. فلما خرجوا عنه وخلا بنفسه أخذ الفأس، وعمد إلى الأداة التي تكون للصناع للعمل، وكسر الصور كلها بها. فلما جاء العرفاء ورأوا ما فعل استعظموا ذلك منه، وقيل له: كيف أقدمت على فعل هذا في دار هذا السلطان، وقد أنفق على هذه مالا؟ فقال: هذا منكر، والله أمر بكسره، والآن قد فعلت ما تعين علي من الإنكار، أو كلاما هذا معناه. فانتهى أمره إلى السلطان، وقيل له: هذا رجل صالح، مشهور بالديانة، وهو من أصحاب ابن الفراء. فقال: يخرج ولا يتكلم، ولا يقال له شيء يضيق به صدره، ولا يجاء به إلى عندنا. فلما أخرج ترك عمل الجص، ولازم المسجد يقرئ القرآن، ويؤم الناس.[٢] طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٦، ٢٥٧، الذيل ١/ ١٠٥.[٣] وقال ابن أبي يعلى: «وكان عفيفا لا يأخذ من أحد شيئا، ولا يطلب ولا يسأل أحدا حاجة لنفسه من أمر الدنيا، مقبلا على نفسه وشأنه، مشتغلا بعبادة ربه، كثير الصوم والصلاة» (٢/ ٢٥٥) .[٤] انظر عن (أحمد بن المظفر) في: المنتظم ٩/ ١٦٤ رقم ٢٦٥ (١٧/ ١١٨ رقم ٣٦٨٧) ، والعبر ٤/ ٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٧، والمغني في الضعفاء ١/ ٦٠ رقم ٤٦٣، وميزان الاعتدال ١/ ١٥٧ رقم ٦٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ١٤٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ٢٥٥، ومرآة الجنان ٣/ ١٧٣، ولسان الميزان ١/ ٣١١، وشذرات الذهب ٤/ ٧.." (١)

"بمنى يوم الأضحى. ونهب الركب الشامي.قال العماد الكاتب: [١] وصل شمس الدين عرفات، وما عرف الآفات.وشاع وصوله، وضربت طبوله، وجالت خيوله، وخفقت أعلامه، وضربت خيامه، فغاظ ذلك طاشتكين، فركب في أصحابه، فأوقع بشمس الدين وأترابه، وقتل جماعة وجرحوا.قال: ودفن بالمعلى، وارتاع طاشتكين لما اجترمه، وأخذ شهادة الأعيان أن الذنب لابن المقدم. وقرئ المحضر في الديوان. ولما بلغ السلطان مقتله بكى وحزن عليه وقال: قتلني الله إن لم أنتصر له. وتأكدت الوحشة بينه وبين الخليفة. وجاءه رسول يعتذر فقال: أنا الجواب عما جرى.ثم اشتغل بالجهاد عن ذلك.وقال ابن الأثير [٢] : لما فتح بيت

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٧٨/٣٥

المقدس طلب ابن المقدم من السلطان إذنا ليحج ويحرم من القدس، ويجمع في سنته بين الجهاد والحج، وزيارة الخليل، والرسول صلى الله عليهما وسلم. وكان قد اجتمع بالشام ركب عظيم، فحج بهم ابن المقدم. فلما كان **عشية عرفة**، أمر بضرب كوساته ليتقدم للإفاضة، فأرسل إليه مجير الدين طاشتكين ينهاه عن التقدم، فأرسل إليه: إني ليس لي معك تعلق، وكل يفعل ما يراه. وسار ولم يقف. فركب طاشتكين في أجناده، وتبعه من الغوغاء والطماعة عالم كبير، وقصدوا حاج الشام، فلما قربوا خرج الأمر عن الضبط، فهجم طماعة العراق على الشاميين، وفتكوا فيهم، وقتلوا جماعة، ونهبت أموالهم. وجرح ابن المقدم عدة جراحات. وكان يكف أصحابه عن القتال، ولو أذن لانتصف منهم، ولكنه راقب الله تعالى وحرمة المكان واليوم، فلما أثخن بالجراحات أخذه طاشتكين إلى خيمته، وأنزله عنده ليمرضه ويستدرك الفارط، فمات من الغد، ورزق الشهادة بعد الجهاد، رحمه الله تعالى.__________[١] في البرق الشامي، القسم المفقود.[٢] في الكامل ١١/ ٥٥٩.." (١)

"الطبقة الثامنة[حوادث سنة إحدى وسبعين]توفي فيها: عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي.والبراء بن عازب.وفيها: خرج عبد الله بن ثور أحد بني قيس بن ثعلبة بالبحرين، فوجه مصعب بن الزبير إلى قتاله عبد الرحمن الإسكاف، فالتقوا بجواثاء [١] فانهزم عبد الرحمن والناس [٢] .وفيها: حج بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير [٣] .وعرف بمصر عبد العزيز بن مروان، وكان أول من عرف بمصر [٤] . يعني اجتمع الناس **عشية عرفة** ودعا لهم أو وعظهم.وفيها، أو في التي بعدها. قتل بخراسان أميرها أبو صالح (عبد الله بن__________[١] جواثا: بضم الجيم. حصن لعبد القيس بالبحرين. (معجم البلدان ٢/ ١٧٤) .[٢] تاريخ خليفة ٢٦٧.[٣] تاريخ خليفة ٢٦٧، تاريخ الطبري ٦/ ١٦٦، مروج الذهب ٤/ ٣٩٨، الذهب المسبوك للمقريزي ٢٥، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ج ٢/ ٣٤٠، البداية والنهاية ٨/ ٣١٧، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٦٨.[٤] كتاب الولاة والقضاة للكندي- ص ٥٠.." (٢)

"وكان شريفا كبيرا جوادا ممدحا، وقيل إنه كان يعتق في **عشية عرفة** مائة مملوك، وبلغت صلاته مرة في الموسم خمسة آلاف ألف درهم.وولي البصرة للمنصور، ويقال: إنه سمع من سطح داره نسوة يغزلن يقلن:ليت الأمير اطلع علينا فأغنانا، فرمى إليهن جوهرا له قيمة وذهبا.مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين ومائة.سليمان بن علي أبو عكاشة الربعي البصري [١]- م ن ق- عن أنس وأبي الجوزاء أوس الربعي

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٦٢/٤١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٠٠/٥

وأبي المتوكل الناجي.وعنه حماد بن زيد ويحيى القطان ووكيع وروح بن عبادة.وثقه ابن معين.سليمان بن فيروز [٢]- ع- ويقال ابن خاقان، وهو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني مولاهم الكوفي أحد العلماء الثقات.عن عبد الله بن أبي أوفى وزر بن حبيش وعامر الشعبي وإبراهيم وعبد الله بن شداد وعكرمة وأبي بردة وعدة.وعنه شعبة والسفيانان وجرير وعلي بن مسهر وأسباط بن محمد وعباد بن العوام وهشيم وأبو عوانة وجعفر بن عون وخلق.________________[١] الجرح ٤/ ١٣١، الخلاصة ١٥٤، التاريخ ٤/ ٢٦، التقريب ١/ ٣٢٨، التهذيب ٤/ ٢١٢.[٢] الجرح ٤/ ١٣٥، التقريب ١/ ٣٢٥ و ٣٢٩، التهذيب ٤/ ٢١٣، التاريخ لابن معين ٢/ ٢٢٩ رقم ٢٠٠٠، المعرفة والتاريخ ٣/ ٧٥، طبقات خليفة ١٦٥، التاريخ الصغير ٢/ ٥٧، الثقات ٣/ ٩٠، مشاهير علماء الأمصار ١١١، اللباب ٢/ ٢١٩، تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٣، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٩٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٥٣، شذرات الذهب ١/ ٢٠٧، الوافي بالوفيات ١٥/ ٤١٨ رقم ٥٦٤.." (١)

"وحدثنا علي بن الجعد، أنبأنا أيوب بن عتبة، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، سمعت أبا هريرة يقول – وأومأ بأصبعه إلى أذنه –:قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: (أبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم (١)) .حدثنا علي، أنبأنا أيوب بن عتبة، حدثنا طيسلة (٢) بن علي، قال:أتيت ابن عمر **عشية عرفة**، فسألته عن الكبائر؟فقال: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: (هن تسع) .قلت: وما هن؟قال: (الإشراك بالله، وقذف المحصنة، وقتل النفس المؤمنة، والفرار من الزحف، والسحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين المسلمين، والإلحاد بالحرم) .وقيل: إن أيوب بن جابر بقي إلى سنة سبعين ومائة.وقال بعض الأئمة: أكثر عن يحيى بن أبي كثير، وكتابه عنه صحيح.________________(١) اسناده ضعيف لضعف ايوب بن عتبة.ومتن الحديث صحيح ثابت عن ابي هريرة، أخرجه عنه مالك في (الموطأ) : ١ / ١٦، في وقت الصلاة، عن ابن الزناد، عن الاعرج، عن ابي هريرة، ان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: (إذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة، فان شدة الحر من فيح جهنم) .وأخرجه البخاري: ٢ / ١٢ – ١٣، في مواقيت الصلاة، ومسلم: (٦١٥) ، في المساجد: باب استحباب الابراد في الظهر في شدة الحر.ومعنى الابراد: انكسار حر الظهيرة، وهو ان تتفيأ الافياء، وينكسر وهج الحر، فهو برد

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٦٠/٩

بالاضافة إلى حر الظهيرة.وقوله: (من فيح جهنم) ، معناه: سطوح حرها وانتشاره.واصله في كلامهم: السعة والانتشار، يقال: مكان افيح، اي واسع، وارض فيحاء، أي: واسعة.قال الخطابي في (المعالم) : ١ / ٢٣٩: ومعنى الكلام يحتمل وجهين: احدهما: ان شدة الحر في الصيف من وهج حر جهنم في الحقيقة، والوجه الاخر: ان هذا الكلام خرج مخرج التشبيه والتقريب، أي: كأنه نار جهنم في الحر، فاحذروها، والوجه الاخر: أن هذا الكلام خرج مخرج التشبيه والتقريب، أي: كأنه نار جهنم في الحر، فاحذروها، واجتنبوا ضررها.(٢) في الأصل: (كيسلة) ، وهو خطأ، مترجم في (التهذيب) روى عنه غير واحد، ووثقه ابن حبان.وحديثه هذا أخرجه الطبري: ٥ / ٣٩، من طريق سليمان بن ثابت الخراز الواسطي، أخبرنا سلم بن سلام، عن أيوب بن عتبة، عن طيلسة. وإسناده ضعيف لضعف أيوب بن عتبة، لكنه يتقوى بحديث عمير عند أبي داود: (٢٨٧٥) ، وسنده حسن في الشواهد.." (١)

"١٢٩٥ - بكر بن المختار بن فلفل.عن أبيه.قال ابن حبان: لا تحل / الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار.إبراهيم بن سليمان الزيات، حدثنا بكر، عن أبيه، عن أنس: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر، فقال: افتح له، وبشره بالجنة، وأخبره بأنه الخليفة من بعدى.وذكر الحديث.١٢٩٦ - بكر بن معبد العبدي.روى عنه أبو سلمة المنقرى.مجهول.قال: حدثني العوام بن المقطع من بنى كلب، عن أبيه - أن عليا مر بشط الفرات فإذا كدس طعام لرجل من التجار ليغلى به، فأحرقه.قال البخاري: لا يتابع عليه.١٢٩٧ - بكر بن وائل [م، عو] صاحب الزهري.قال الحافظ عبد الحق: ضعيف، فهذا شئ ما سبق إليه، بل هو ثقة.احتج به مسلم.مات شابا.قال أبو حاتم: صالح.١٢٩٨ - بكر بن يزيد المدني.روى عنه القعنبي.لا يدرى من ذا.قال أحمد [ابن حنبل] (١) : لا أعرفه.١٢٩٩ - بكر بن يونس [ت، ق] بن بكير.عن موسى بن علي، و الليث.قال البخاري: منكر الحديث.وضعفه أبو حاتم.وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.وله: عن الليث، عن نافع، عن ابن عمر - أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم يرمون ويتحالفون، فقال: ارموا ولا إثم عليكم، فهم يقولون: أخطأت والله، أصبت والله.وله: عن ابن لهيعة، عن مشرح، عن عقبة - رفعه: إن الله يباهى (٢) الملائكة عشية عرفة بعمر.وهذا منكر جدا.__________(١) من ل.(٢) خ: باهى.(*)."(٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٢١/٧

(٢) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣٤٨/١

"قلت: عنده عن الأعمش، عن زيد بن وهب، سألت حذيفة عن الامر بالمعروف قال: إنه لحسن، لكن ليس من السنة أن ترخج على المسلمين بالسيف.فقال ابن المبارك: ليس بشئ.قلت: إنه وإنه، فأبى، فلما أكثرت عليه في شأنه ووصفه قال: عافاه الله في كل شئ إلا في هذا الحديث [هذا] (١) كنا نستحسنه من حديث سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن البختري، عن حذيفة.١٧٢١ - حبيب العجمي.زاهد البصرة في زمانه.هو ابن محمد.ويكنى أبا محمد.روى عن الحسن، وابن سيرين، وبكر بن عبد الله، وأبي تميمة طريف الهجيمي.وعنه جعفر بن سليمان، وأبو عوانة، وحماد بن سلمة، وصالح المرى، وجماعة.غالب ما عنده الحكايات.قال ضمرة بن ربيعة: حدثنا السري بن يحيى، قال: كان حبيب أبو محمد يرى بالبصرة يوم التروية، ويرى بعرفة عشية عرفة.قال جعفر بن سليمان: سمعت حبيبا يقول: لا تقعدوا فراغا، فإن الموت يلزكم.قلت: روى له البخاري في كتاب الادب، وما علمت فيه جرحا، وإنما ذكرته هنا لئلا يلحق بالزهاد الذين يهمون في الحديث.١٧٢٢ - حبيب - مصغر - ابن حبيب أخو حمزة الزيات.روى عن أبي إسحاق وغيره.وهاه أبو زرعة، وتركه ابن المبارك.١٧٢٣ - حبيب مخفف [د، ق] تصغير حب.هو حبيب بن النعمان الأسدي.له عن أنس بن مالك، وخريم، أو أيمن بن خريم.قال عبد الغنى بن سعيد: له مناكير.____________(١) من ل.(*)."(١)

"[شرقي]٣٦٨٦ - شرقي بن قطامي.له نحو عشرة أحاديث فيها مناكير.ضعفه زكريا الساجي، وذكره ابن عدي في كامله.محمد بن زياد [بن زبار] (١) الكلبي، حدثنا شرقي، عن أبي طلق العابد، عن شراحيل بن القعقاع، سمعت عمرو بن معدي كرب، قال: لقد رأيتنا منذ قريب ونحن في الجاهلية إذا حججنا قلنا: لبيك تعظيما إليك عذرا * هذي زبيد قد أتتك قسرا يقطعن خبتا وجبالا وعرا * قد تركوا الانداد خلوا صفرا فنحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: لبيك اللهم لبيك.قال: وإن كنا عشية عرفة ببطن عرنة نتخوف أن تخطفنا الجن.فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجيزوا إليهم فإنهم (٢) أسلموا فهم إخوانكم.ولشرقى، عن أبي الزبير، عن جابر: من استنجى من الريح فليس منا.الابار، حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، سمعت يزيد بن هارون يقول: حدثنا شعبة، عن شرقي بن قطامي بحديث (٣) عن عمر بن الخطاب أنه كان يبيت من وراء العقبة، فقال شعبة: حماري وردائي للمساكين (٤) إن لم يكن شرقي كذب على عمر.قال: قلت: فلم تروى عنه (٥) ؟ قال إبراهيم الحربى: شرقي كوفي تكلم فيه، وكان صاحب سمر.وقال الساجي: ضعيف له حديث واحد ليس بالقائم.[١٦٧ / ٢] وقال الخطيب: كان

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٤٥٧

عالما بالنسب وافر (٦) الادب، ضم المنصور إليه المهدليأخذ من أدبه.والشرقى لقب، واسمه الوليد بن حصين كذلك (٧) ذكره البخاري.____________(١) من خ مضبوطة.وفي ل: زياد.والمثبت في تاريخ بغداد أيضا (٩ - ٢٧٨) وفيه: اسمه الوليد بن حصين، والشرقي لقب غلب عليه.(٢) ل: أجيزوا إليهم فإن هم أسلموا (٣) ل: يحدث.(٤) س، خ: في المساكين.والمثبت في هـ، ل.(٥) ل: قلت: فلم يرو عنه.(٦) س: عالما بالنسب والادب.(٧) س، خ: قاله البخاري.(*)."[١]

"بعبد الله بن أبي مليكة، ثم قال النسائي: حجاج عندنا أثبت من ابن وهب.وقال ابن المديني: قيل لابن عيينة: رأيت عبد الله بن كثير؟ قال: رأيته سنة اثنتين وعشرين ومائة، أسمع قصصه وأنا غلام.وقد ذكر البخاري هذا القول في ترجمة مقرئ مكة.فالله أعلم.وفي مسند أحمد: حدثنا حجاج، أخبرنا ابن جريج، حدثنى عبد الله - رجل من قريش - أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة بهذا.فعبد الله بن كثير السهمى لا يعرف إلا من رواية ابن جريج عنه، وما رأيت أحدا وثقه ففيه جهالة.(١ [لا، بل هو حجة، وهو راوي حديث السلام عن عبد الرحمن بن مطعم، عن ابن ماهى لعبد الله ابن كثير الرازي المقرئ، وما للمقرئ في الكتب شئ] ١) .٤٥٢٢ - عبد الله بن كرز، أبو كرز، قاضى الموصل.عن نافع.وعنه علي بن الجعد.واه.وهو عبد الله بن عبد الملك بن كرز.وقد ذكر، وأنكر ماله عن نافع عن ابن عمر - مرفوعا: دية الذمي دية المسلم.قال أبو زرعة: هو ضعيف، وضرب على حديثه.(١ [قال أبو النضر: حدثنا أبو كرز الفهري، حدثنا نافع، عن ابن عمر، قال: لا تذهب الدنيا حتى يكثر أولاد الجن من نسائكم] ١) .[٢٠٣]٤٥٢٣ - عبد الله بن كليب.بصري.عن يحيى بن يعمر.مجهول /.[٣ / ٧١]٤٥٢٤ - عبد الله بن كنانة بن العباس / بن مرداس الاسلمي (٢) [د، ق] .عن أبيه، عن جده في الدعاء **عشية عرفة** لامته.وعنه عبد القاهر بن السري فقط.قال البخاري: لم يصح حديثه.٤٥٢٥ - عبد الله بن الكواء.من رءوس الخوارج.٤٥٢٦ - عبد الله بن كيسان الزهري [ت] مولاهم.عن عبد الله بن شدادابن الهاد.وعنه موسى بن يعقوب الزمعي فقط.وذكره ابن حبان في ثقاته.____________(١) ليس في س، خ.وهو في هـ، ل - عن الميزان (٢) خ: السلمي.(*)."[٢]

"[كميل، كنانة]٦٩٧٨ - كميل بن زياد النخعي، صاحب علي رضي الله عنه.روى عنه عباس ابن ذريح، وعبد الرحمن بن زياد.قال ابن حبان: كان من المفرطين في على، ممن يروي عنه المعضلات، منكر

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٢٦٨

(٢) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٤٧٤

الحديث جدا، تتقى روايته، ولا يحتج به.ووثقه ابن سعد، وابن معين.٦٩٧٩ - كنانة بن جبلة.عن إبراهيم بن طهمان.قال أبو حاتم: محله الصدق.وكذبه ابن معين.وقال السعدي: ضعيف جدا.٦٩٨٠ - كنانة بن العباس [د، ق] بن مرداس السلمي.عن أبيه في ذكر يوم عرفة.قال البخاري: لم يصح حديثه.قلت: رواه أبو الوليد الطيالسي، عن عبد القاهر بن السري، حدثني ابن لكنانة عن أبيه، عن جده - أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لامته بالمغفرة والرحمة، فأجابه إنى قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا ... الحديث.[كهمس]٦٩٨١ - كهمس بن الحسن [ع] التميمي البصري، العبد الصالح الثقة.يروي عن أبي الطفيل، ويزيد بن الشخير، وطائفة.وعنه يحيى القطان، والمقري، وعدة.قال أحمد: ثقة وزيادة.وروى عنه إنه كان يصلى في اليوم والليلة ألف ركعة.ويقال: سقط منه دينار (١) ففتش عليه فوجده فلم يأخذه.وقال: لعله غيره.وكان يعمل في الجص.______________(١) س: مائة دينار.(*)."(١)

"ضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه.روى عنه بحر ابن نصر، وغيره.ومن أنكر ماله ما رواه جماعة عن بحر بن نصر، حدثنا يحيى بن سلام، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه: أي الشجرة أبعد من الخاذف: قالوا: فرعها.قال: فكذلك الصف المقدم هو أحصنها من الشيطان.وهذا منكر جدا.وقال ابن عدي: حدثنا عبد الكريم بن حبان [بمصر] (١) ، حدثنا الحسين (٢) ابن الفضل بن أبي حديدة (٣) الواسطي، حدثنا يحيى بن سلام، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ما من أيام أعظم عند الله من عشر ذي الحجة، إذا كان **عشية عرفة** نزل عزوجل إلى السماء الدنيا وحفت به الملائكة فيباهي بهم الملائكة ويقول: انظروا إلى عبادي، أتونى شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق.ولم يروا رحمتى ولا عذابي.قال: فلم ير يوم أكثر عتيقا من يوم عرفة.وهذا انفرد به يحيى.٩٥٢٧ - يحيى بن سلمة [ت] بن كهيل.عن أبيه.قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث.وقال النسائي: متروك.وقال عباس، عن يحيى: ليس بشئ، لا يكتب حديثه.وقال محمد بن إبراهيم بن أبي العنبس: أخبرنييحيى بن سلمة، قال: كان سفيان الثوري يجئ إلى أبي وهو غلام عليه أقبية يسمع منه، فكان أبي يعيرنى به ويقول: انظر إلى هذا الغلام يجئ من بنى ثور رغبة في الحديث وأنت ها هنا لا ترغب فيه.الحسن بن عطية البزاز، حدثني يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه،

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٤١٥

عن سالم، عن ثوبان قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: النظر إلى على عبادة.______________(١) ليس في س.(٢) ل: الحسن.(٣) ل: ابن أبى قديدة.وأشار إلى ما أثبتناه هنا من س، هـ، ن.(*)."[١]

"٩٥٩٧ - يحيى بن عمران المدني.عن [أبيه] (١) .وعنه أبو مصعب، وإبراهيم ابن حمزة.قال أبو حاتم: مجهول.٩٥٩٨ - يحيى بن عمير.عن علي رضي الله عنه في الحدود.لا يدري من هو.٩٥٩٩ - يحيى بن عنبسة القرشي.عن حميد الطويل.قال ابن حبان: دجال وضاع.قال ابن عدي: منكر الحديث مكشوف الامر.وقال الدارقطني: دجال يضع الحديث.يوسف بن مسلم، حدثنا يحيى بن عنبسة، حدثنا حماد (٢) ، عن أنس - مرفوعا: لا يتوضأ أحدكم في موضع استنجائه، فإن الوضوء يوضع مع الحسنات في الميزان.وبه: حسن الوجه مال، وحسن الشعر مال، وحسن اللسان مال، والمال مال كأنه يعنى في المقام.وبه: خدر الوجه بالسكر (٣) يهدر الحسنات.ابن مسلم، حدثنا يحيى، حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله - مرفوعا: لا يجتمع على مسلم خراج وعشر.أحمد بن نصر الفراء، حدثنا يحيى بن عنبسة، حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن ابن عباس - مرفوعا: أمتي على خمس طبقات.قلت: هذا كله من وضع هذا المدبر.تمتام، حدثنا يحيى بن عنبسة، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة**، فلما كان عند دفعة استنصت الناس فأنصتوا، فقال: إن ربكم قد تطول عليكم في يومكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسنكم، وذكر حديثا طويلا مكذوبا.______________(١) مكان ما بين القوسين بياض في س.والمثبت من ل.(٢) هـ: حميد.(٣) ل: من السكر.(*)."[٢]

"(١٠٢٢٨) - أبو سعد، خادم الحسن البصري.لا يدرى من ذا وخبره باطل.هشام بن عمار، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن مهاجر، عن أبي سعد خادم الحسن، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أبغض عمر فقد أبغضني - إن الله باهى بالناس **عشية عرفة** عامة وباهى بعمر خاصة.رواه الطبراني في المعجم الاوسط.(١٠٢٢٩) - أبو سعد [د] الحميرى.حمصي.عن أبي هريرة، وواثلة.ما روى عنه سوى فرج بن فضالة.(١٠٢٣٠) - أبو سعد [ق] .مدني.عن أبي رافع الصحابي.لا يعرف.روى عنه مخول (١) بن راشد.(١٠٢٣١) - أبو سعد الاعمى.مكي.روى قصة خروج أبي أيوب إلى عقبة بن عامر.تفرد عنه ابن جريج.[أبو سعيد](١٠٢٣٢) -

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٣٨١

(٢) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٤٠٠

أبو سعيد [د] الأزدي.عن أبي هريرة.لا يعرف إلا برواية قتادة عنه.(١٠٢٣٣) - أبو سعيد [د، ق] الحبراني.حمصي.ويقال أبو سعد الأنماري.والظاهر أنهما اثنان.له عن أبي هريرة.وعنه حصين الحبراني.قال أبو زرعة: لا أعرفه.(١٠٢٣٤) أبو سعيد [ق] .لا يدري من ذا.عن عبد الملك الزبيري، عن طلحة حديث السفرجلة.تفرد عنه نقيب بن حاجب.(١٠٢٣٥) - أبو سعيد [س] .عن ابن عمر.لا يعرف.وعنه عمرو بن دينار.(١٠٢٣٦) - أبو سعيد [م] .عن وراد شامي.فيه جهالة.انفرد عنه ابن عون.______________(١) وبوزن محمد (التقريب) .(*)."(١)

"أخبرتنا خديجة بنت نصر الله، أنا عمر بن محمد، أنا القاسم الصفار.ح وأخبرنا أحمد بن عساكر، عن القاسم الصفار، والمؤيد بن عبد الله السكري، قالا: أنا عبد الخالق بن زاهر، أنا محمد بن عبيد الله الصرام، أنا أبو الحسن العلوي، أنا العباس ابن توهيار، نا سهل بن عمار، نا عمرو، نا شعبة، نا قتادة، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة، ويقول: انظروا إلى عبادي شعثا غبرا ".عمرو هو ابن حكام ضعفوه، وسهل هالكخديجة بنت يوسف بن غنيمة بن الحسين العالمة أمة العزيز البغدادية ثم الدمشقية ابنة القيمولد في حدود سنة ست وعشرين وست مائة.وسمعت من ابن المقير، وابن اللتي، ومكرم، وعلي بن مختار العامري، وأبي نصر بن الشيرازي، وطائفة سواهم.وكان أبوها يعمل في الحمام، فعلمها الخط وجودته على ابن الشواء والوالي، وابن النجار، والرضي التونسي، وقرأت عدة مقدمات في النحو، وأعربت على النحاة، ووعظت في الأعزية مدة، وصار لها حظوة، ثم حجت وتركت المواعظ، وهي زوجة الحاج محمود الذهبي.توفيت في رجب سنة تسع وتسعين وست مائة.." (٢)

"كل موسم عشية عرفة مائة نسمة، وبلغ عطاؤه في الموسم على قريش والأنصار خمسة آلاف ألف درهم، رحمه الله تعالى.١٧٨ - (١)معين الدين البرواناهسليمان بن علي، الصاحب معين الدين، البرواناه؛ كان أبوه مهذب الدين علي بن محمد أعجميا سكن الروم، وكان يقرأ القرآن، فتوصل حتى صار يقرأ أولاد مستوفي الروم. ثم ناب عنه، ثم ولي موضعه في أيام السلطان علاء الدين، وظهرت كفايته فاستوزره، ثم وزر لولده غياث الدين إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين، فعظم أمره إلى أن استولى على ممالك الروم، وصانع التتار، وعمرت البلاد به، وكاتب الملك الظاهر، ثم نقم عليه أبغا، ونسبه إلى أنه هو الذي جسر الظاهر

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٢٩/٤

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٣٤/١

على بلاد الروم، وحصل ما وقع من قبل أعيان المغل، فبكت الحواتين وشقت الثياب بين يدي أبغا، وقالوا: البرواناه هو الذي قتل رجالنا ولا بد من قتله، فقتله.وكان من دهاة العالم وشجعانهم، له إقدام على الأهوال، وخبرة بجمع الأموال، قطعت اربعته وهو حي وألقي في مرجل وسلق وأكل المغل لحمه من غيظهم، وقتلوا معه من الروم خلائق، وذلك سنة ست وأربعين وستمائة، رحمه الله تعالى.______________(١) السلوك ١: ٦٢١ - ٦٤٧ والشذرات ٥: ٣١٢.." (١)

"قصائده وهي غاية المقصود والمطرب الذي يقال فيه هذا سليمان وقد أوتي مزمارا من مزامير داود والحافظ الذي يعرب إنشاده والفصيح الذي يعلو به النظم إن شاده لو سمعه الصرصري لعلم أنه فيما يورده من كلامه متبصر وتحقق أن السامعين له إذا بكوا وخشعوا غرانيق ماء تحت باز مصرصر كم حرك سواكن القلوب بلفظه البديع وأجرت عبارته العبرات من بحر السريع وجعل المحافل رياضا لأنه أبو الربيع فليؤذن أذانا إذا سمعه الركب أقام وقالوا هذا المؤذن الذي هو للناس كلهم إمام والله يرزقنا شفاعة من يجلو علينا مدائحه ويفيض علينا في الدنيا والآخرة منائحه بمنة وكرمه إن شاء الله تعالى)٣ - (عم السفاح)سليمان بن علي بن عبد الله عباس أبو أيوب ويقال أبو محمد الهاشمي أحد أعمام السفاح والمنصور حدث عن أبيه وعكرمة وروى عنه ابناه محمد وجعفر وابن أخيه عبد الملك بن صالح بن علي ويقال عبد الله والأصمعي وغيرهم وولي الموسم في خلافة السفاح وولي البصرة له وللمنصورولد سنة اثنتين وثمانين وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائة وقيل سنة إحدى وأربعين ومائةوسليمان وصالح ابنا علي هما لأم ولد وكان سليمان كريما جوادا مر برجل يسأله قد تحمل عشر ديات فأمر له بها كلها وكان يعتق في كل موسم **عشية عرفة** مائة نسمة وبلغت صلاته في الموسم وقريش والأنصاري وسائر الناس خمسة ألاف ألف٣ - (سليمان بن علي المعروف بابن القصار ذكره جحظة في أخبار الطنبوريين وثلبة في نفسه)وأخلاقه ومدح صنعته في الغناء قال أبو الفرج في كتاب الأغاني أخبرني ذكاء وجه الرزة قال كنا نجتمع مع جماعة من الطنبوريين ونشاهدهم في دور الملوك وبحضرة السلطان فما شاهدت أفضل من المشدود وعمر والوادي وابن القصار وقالت قمرية البكتمرية كانت ستي التي ربتني مغنية شجية الصوت حسنة الغناء وكانت تعشق ابن القصار وكانت علامة مصيرة إليها أن يجتاز في دجلة وهو يغني فإن قدرت على لقائه أوصلته إليها وإلا مضى فاجتاز بنا في ليلة

---

(١) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٧١/٢

مقمرة وهو يغني من الرمل(أنا في يمنى يديها ... وهي في يسرى يديه)(إن هذا القضاء ... فيه جور يا أخيه)ويغني في آخره ويلي ويلي يا أبيه وكانت ستي بين يدي مولاها فما ملكت نفسها أن." (١)

"من يوم قتل ابن الزبير وكان داره بدمشق الخانقاه الشميساطية ثم انتقلت بعده إلى ابنه عمر وذلك مكتوب على عتبة الباب إلى اليومروى عن أبيه وأبي هريرة وعقبة بن عامر وابن الزبير قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث قال عند الموت يا ليتني لم أكن شيئا يا ليتني كنت مثل هذا الماء الجاري توفي في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين للهجرة بحلوان وحمل في النيل إلى مصر ولما بلغ عبد الملك وفاته بايع بولاية العهد لابنيه الوليد ثم سليمانوروى لعبد العزيز بن مروان أبو داود وكان أول من عرف بمصر يعني جمع الناس عشية عرفة ودعا لهم ووعظهم ذلك في سنة إحدى وسبعينوكان له من الولد عمر رضي الله عنه وولي الخلافة وعاصم وأبو بكر ومحمد أمهم أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب والأصبغ وأم عثمان وأم محمد لأم ولد وسهيل وسهل وأم الحكم أمهم أم عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل وزبان وجزي)لأم ىد وأم البنين أمها ليلى بنت سهل بن حنظلة الكلابيةوقال محمد بن الحارث المخزومي دخل رجل على عبد العزيز بن مروان يشكو إليه صهرا له فقال إن الختان الذي يختن الناس فقال عبد العزيز لكاتبه ويحك ما هذا الجواب فقال أيها الأمير إنك لحنت والرجل يعرف اللحنه وقال ينبغي أن تقول له من ختنك بالضم فقال عبد العزيز أراني أكلم بكلام لا يعرفه العرب والله لا شاهدت الناس حتى أعرف اللحن فأقام في بيته جمعة لا يظهر ومعه من يعلمه العربية فصلى بالناس الجمعة الأخرى وهو من أفصح الناس ثم كان بعد ذلك يعطي على العربية ويحرم على اللحن فجاءه قوم من قريش زوارا فجعل يقول للرجل منهم من أنت فيقول من بني فلان فيعطيه مائتي دينار فسأله رجلا منهم فقال من بنو عبد الدار فقال للكاتب خذ من جائزته مائة دينار وأعطاه مائة ديناروكان عمرو بن سعيد الأشدق قد حد عبد العزيز في شراب شربه فوجد عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى لما ولي المدينة إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر في بيت." (٢)

"وبه إلى عبد الخالق، قال: أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام الزاهد، قال: أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى العلوي قال: أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار، واسم قوهيار معاذ، قال: حدثنا سهل بن عمار العتكي، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا قتادة، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٤٨/١٥

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٤٤/١٨

عليه وسلم، قال: ((إن الله سبحانه وتعالى يباهي ملائكته **عشية عرفة** بأهل عرفة يقول: انظروا إلى عبادي شعثا غبرا)) . عمرو هو ابن حكام.لم يرو عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو في الكتب الستة غير حديث واحد، وهو حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يصلي جالسا فقال: ((صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم)) .وهذا الحديث لم يخرجوه من هذا الوجه.وبه إلى عبد الخالق، قال: أخبرنا جدي طاهر بن محمد المستملي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، قال: أخبرنا أبو علي الميداني، قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: من السنة أن." (١)

"أفتحه لكم، فلما كانت تلك الليلة فتح لهم باب الحصن فدخلوا فقتلوا من فيه من المقاتلة وسبوا الذرية وامتص الأصبهبذ خاتما مسموما فمات. وكان فيمن أسروا يومئذ أم منصور بن المهدي، وأم إبراهيم ابن المهدي، وكانتا من بنات الملوك الحسان.وفيها بنى المنصور لأهل البصرة قبلتهم التي يصلون عندها بالجبان، وتولى بناءها سلمة بن سعيد ابن جابر نائب الفرات والأبلة. وصام المنصور شهر رمضان بالبصرة وصلى بالناس العيد في ذلك المصلى.وفيها عزل المنصور نوفل بن الفرات عن إمرة مصر وولى عليها حميد بن قحطبة. وحج بالناس فيها إسماعيل بن علي. وفيها توفي سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عم الخليفة ونائب البصرة. كان ذلك يوم السبت لسبع بقين من جمادى الآخرة، وهو ابن تسع وخمسين سنة، وصلى عليه أخوه عبد الصمد. روى عن أبيه وعكرمة وأبي بردة بن أبي موسى. وعنه جماعة منهم بنوه جعفر، ومحمد، وزينب والأصمعي. وكان قد شاب وهو ابن عشرين سنة وخضب لحيته من الشيب في ذلك السن، وكان كريما جوادا ممدحا. كان يعتق **عشية عرفة** في كل سنة مائة نسمة، وبلغت صلاته لبني هاشم وسائر قريش والأنصار خمسة آلاف ألف واطلع يوما من قصره فرأى نسوة يغزلن في دار من دور البصرة، فاتفق في نظره هذا إليهن أن قالت واحدة منهن: لو أن الأمير نظر إلينا واطلع على حالنا فأغنانا عن الغزل؟ فنهض من فوره فجعل يدور في قصره ويجمع من حلي نسائه من الذهب والجواهر وغيرها ما ملأ به منديلا كبيرا، ثم دلاه إليهن ونثر عليهن من الدنانير والدراهم شيئا كثيرا، فماتت إحداهن من شدة الفرح، فأعطى ديتها وما تركته من ذلك لورثتها. وقد ولى الحج في أيام السفاح، وولى البصرة أيام المنصور، وكان من خيار بني العباس، وهو أخو إسماعيل وداود وصالح وعبد الصمد وعبد الله وعيسى ومحمد، وهو عم السفاح والمنصور.وممن توفى فيها من الأعيان خالد الحذاء، وعاصم الأحول، وعمرو بن عبيد القدري

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي السبكي، تاج الدين ص/٨١

في قول.وهو عمرو بن عبيد بن ثوبان، ويقال ابن كيسان، التيمي مولاهم أبو عثمان البصري، من أبناء فارس، شيخ القدرية والمعتزلة. روى الحديث عن الحسن البصري وعبيد الله بن أنس، وأبي العالية وأبي قلابة، وعنه الحمادان وسفيان بن عيينة والأعمش- وكان من أقرانه- وعبد الوارث ابن سعيد، وهارون بن موسى، ويحيى القطان، ويزيد بن زريع. قال الإمام أحمد بن حنبل: ليس بأهل أن يحدث عنه. وقال علي بن المديني ويحيى بن معين: ليس بشيء، وزاد ابن معين وكان رجل سوء وكان من الدهرية الذين يقولون إنما الناس مثل الزرع. وقال الفلاس: متروك صاحب بدعة. كان يحيى القطان يحدثنا عنه ثم تركه وكان ابن مهدي لا يحدث عنه. وقال أبو حاتم: متروك.وقال النسائي ليس بثقة. وقال شعبة عن يونس بن عبيد: كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث.." (١)

"قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. وللإمام أحمد أيضا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. قال: كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. وقال أبو عبد الله بن منده أنبأنا أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري ثنا أحمد بن داود بن جابر الأحمسي ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعائي ودعاء الأنبياء قبلي **عشية عرفة** لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقال الإمام أحمد ثنا يزيد يعني ابن عبد ربه الجرجسي ثنا بقية بن الوليد حدثني جبير بن عمرو القرشي عن أبي سعيد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام عن الزبير بن العوام رضي الله ع‍نه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ٣: ١٨ وأنا على ذلك من الشاهدين يا رب. وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني في مناسكه ثنا الحسن بن مثنى بن معاذ العنبري ثنا عفان ابن مسلم ثنا قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلت أنا والأنبياء قبلي **عشية عرفة** لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقال الترمذي في الدعوات ثنا محمد بن حاتم المؤدب ثنا على بن ثابت ثنا قيس ابن الربيع وكان من بني أسد عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي رضي الله عنه قال كان أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٧٨/١٠

وخير مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ولك رب تراثي، أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر. اللهم إني أعوذ بك من شر ما تهب به الريح. ثم قال غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي. وقد رواه الحافظ البيهقي من طريق موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أكثر دعاء من كان قبلي ودعائي يوم عرفة أن أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا وفي قلبي نورا. اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الأمر وشر فتنة القبر وشر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر. ثم قال: تفرد به موسى بن عبيدة وهو ضعيف وأخوه عبد الله لم يدرك عليا: وقال الطبراني في مناسكه حدثنا يحيى بن عثمان النصري ثنا يحيى بن بكير ثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من." (١)

"أمري، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته، وذل لك جسده ورغم لك أنفه. اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رءوفا رحيما، يا خير المسئولين ويا خير المعطين. وقال الإمام أحمد حدثنا هشيم أنبأنا عبد الملك ثنا عطاء. قال قال أسامة بن زيد: كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فرفع يديه: يدعو فمالت به ناقته فسقط خطامها قال فتناول الخطام بإحدى يديه وهو رافع يده الأخرى. وهكذا رواه النسائي عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم. وقال الحافظ البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا على ابن الحسن ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ثنا ابن جريج عن حسين بن عبد الله الهاشمي عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة يداه إلى صدره كاستطعام المسكين، وقال أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا عبد القاهر بن السري حدثني ابن كنانة بن العباس بن مرداس عن أبيه عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء، فأوحى الله إليه إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية، فلما

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٧٥/٥

كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله تعالى إني قد غفرت لهم. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها. قال تبسمت من عدو الله إبليس إنه لما علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه. ورواه أبو داود السجستاني في سننه عن عيسى بن إبراهيم البركي وأبي الوليد الطيالسي كلاهما عن عبد القاهر بن السري عن ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده مختصرا. ورواه ابن ماجه عن أيوب بن محمد الهاشمي بن عبد القاهر بن السري عن عبد الله بن كنانة بن عباس عن أبيه عن جده به مطولا: ورواه ابن جرير في تفسيره عن إسماعيل بن سيف العجلي عن عبد القاهر بن السري عن ابن كنانة يقال له أبو لبابة عن أبيه عن جده العباس بن مرداس فذكره وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عمن سمع قتادة يقول ثنا جلاس بن عمرو عن عبادة بن الصامت. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة أيها الناس إن الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم. وأعطى محسنكم ما سأل. فادفعوا بسم الله. فلما كانوا يجمع. قال إن الله قد غفر لصالحكم وشفع لصالحيكم في طالحيكم، تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق الرحمة في الأرض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده. وإبليس وجنوده على جبال عرفات." (١)

"من صنع هذا؟ قالوا: ابن عباس، قال: اللهم فقهه في الدين وروى البيهقي عن الحاكم وغيره عن الأصم عن عباس الدورقي عن الحسن بن موسى الأسيب عن زهير عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على كتفي- أو قال: منكبي، شك سعيد- ثم قال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل، وقد استجاب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم هذه الدعوة في ابن عمه، فكان إماما يهتدى بهداه ويقتدى بسناه في علوم الشريعة، ولا سيما في علم التأويل وهو التفسير، فإنه انتهت إليه علوم الصحابة قبله، وما كان عقله من كلام ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال عبد الله بن مسعود: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره أحد منا، وكان يقول لهم: نعم ترجمان القرآن ابن عباس هذا وقد تأخرت وفاة

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٧٦/٥

ابن عباس عن وفاة عبد الله بن مسعود ببضع وثلاثين سنة، فما ظنك بما حصله بعده في هذه المدة؟ وقد روينا عن بعض أصحابه أنه قال: خطب الناس ابن عباس في عشية عرفة ففسر لهم سورة البقرة، أو قال سورة، ففسرها تفسيرا لو سمعه الروم والترك والديلم لأسلموا، رضي الله عنه وأرضاه.حديث آخرثبت في الصحيح أنه عليه السلام دعا لأنس بن مالك بكثرة المال والولد، فكان كذلك حتى روى الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي عن أبي خلدة، قال: قلت لأبي العالية: سمع أنس من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: خدمه عشر سنين ودعا له، وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك وقد روينا في الصحيح أنه ولد له لصلبه قريب من مائة أو ما ينيف عليها، وفي رواية: أنه صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم أطل عمره، فعمر مائة، وقد دعا صلى الله عليه وسلم لأم سليم ولأبي طلحة في غابر ليلتهما، فولدت له غلاما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، فجاء من صلبه تسعة كلهم قد حفظ القرآن، ثبت ذلك في الصحيح وثبت في صحيح مسلم من حديث عكرمة بن عمار عن أبي كثير العنبري عن أبي هريرة أنه سأل من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو لأمه فيهديها الله فدعا لها، فذهب أبو هريرة فوجد أمه تغتسل خلف الباب فلما فرغت قالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، فجعل أبو هريرة يبكي من الفرح، ثم ذهب فأعلم بذلك رسول الله، وسأل منه أن يدعو لهما أن يحببهما الله إلى عباده المؤمنين فدعا لهما، فحصل ذلك. قال أبو هريرة: فليس مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبنا، وقد صدق أبو هريرة في ذلك رضي الله عنه وأرضاه، ومن تمام هذه الدعوة أن الله شهر ذكره في أيام الجمع حيث يذكره الناس بين يدي خطبة الجمعة، وهذا من التقييض القدري والتقدير المعنوي وثبت في الصحيح أنه عليه السلام، دعا لسعد بن أبي وقاص وهو مريض فعوفي، ودعا له أن يكون مجاب الدعوة، فقال: اللهم أجب دعوته، وسدد." (١)

"سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما كانت في علي خصلة تقصر به عن الخلافة، ولم يكن في معاوية خصلة ينازع بها عليا. وقيل لشريك القاضي: كان معاوية حليما؟ فقال: ليس بحليم من سفه الحق وقاتل عليا. رواه ابن عساكر. وقال سفيان الثوري عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه ذكر معاوية وأنه لبى عشية عرفة فقال فيه قولا شديدا، ثم بلغه أن عليا لبى عشية عرفة فتركه. وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عباد بن موسى ثنا علي بن ثابت الجزري عن سعيد بن أبي عروبة عن عمر بن عبد العزيز. قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر وعمر جالسان عنده، فسلمت عليه وجلست،

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٦٥/٦

فبينما أنا جالس إذ أتي بعلي ومعاوية، فأدخلا بيتا وأجيف الباب وأنا أنظر، فما كان بأسرع من أن خرج علي وهو يقول: قضي لي ورب الكعبة، ثم ما كان بأسرع من أن خرج معاوية وهو يقول: غفر لي ورب الكعبة. وروى ابن عساكر عن أبي زرعة الرازي أنه قال له رجل: إني أبغض معاوية، فقال له: ولم؟ قال: لأنه قاتل عليا، فقال له أبو زرعة: ويحك إن رب معاوية رحيم، وخصم معاوية خصم كريم، فأيش دخولك أنت بينهما؟ رضي الله عنهما. وسئل الإمام أحمد عما جرى بين علي ومعاوية فقرأ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون ٢: ١٣٤ وكذا قال غير واحد من السلف.وقال الأوزاعي: سئل الحسن عما جرى بين علي وعثمان فقال: كانت لهذا سابقة ولهذا سابقة، ولهذا قرابة ولهذا قرابة، فابتلي هذا وعوفي هذا. وسئل عما جرى بين علي ومعاوية فقال: كانت لهذا قرابة ولهذا قرابة، ولهذا سابقة ولم يكن لهذا سابقة، فابتليا جميعا. وقال كلثوم بن جوشن:سأل النضر أبو عمر الحسن البصري فقال: أبو بكر أفضل أم علي؟ فقال: سبحان الله ولا سواء، سبقت لعلى سوابق يشركه فيها أبو بكر، وأحدث على حوادث لم يشركه فيها أبو بكر، أبو بكر أفضل.قال: فعمر أفضل أم علي؟ فقال: مثل قوله في أبى بكر، ثم قال: عمر أفضل. ثم قال: عثمان أفضل أم علي؟ فقال مثل قوله الأول، ثم قال: عثمان أفضل. قال: فعلي أفضل أم معاوية؟ فقال: سبحان الله ولا سواء سبقت لعلي سوابق لم يشركه فيها معاوية، وأحدث علي أحداثا شركه فيها معاوية، علي أفضل من معاوية. وقد روي عن الحسن البصري أنه كان ينقم على معاوية أربعة أشياء، قتاله عليا، وقتله حجر بن عدي، واستلحاقه زياد بن أبيه، ومبايعته ليزيد ابنه. وقال جرير بن عبد الحميد عن مغيرة. قال: لما جاء خبر قتل علي إلى معاوية جعل يبكي، فقالت له امرأته: أتبكيه وقد قاتلته؟ فقال: ويحك إنك لا تدرين ما فقد الناس من الفضل والفقه والعلم، وفي رواية أنها قالت له بالأمس تقاتلنه واليوم تبكينه؟قلت: وقد كان مقتل علي في رمضان سنة أربعين، ولهذا قال الليث بن سعد: إن معاوية بويع." (١)

"من جلس مجلس ذكر كفر الله عنه بذلك المجلس عشر مجالس من مجالس الباطل. قال أبو هزان:قلت لعطاء: ما مجلس الذكر؟ قال: مجالس الحلال والحرام، كيف تصلى، كيف تصوم، كيف تنكح وتطلق وتبيع وتشترى.وقال الطبراني: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن ربيعة الصنعاني.قال: سمعت عطاء بن أبى رباح يقول في قوله تعالى: وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون ٢٧: ٤٨ قال: كانوا يقرضون الدراهم، قيل كانوا يقصون منها ويقطعونها. وقال الثوري

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير 31/8٠

عن عبد الله بن الوليد- يعني الوصافي- قال: قلت لعطاء: ما ترى في صاحب قلم إن هو كتب به عاش هو وعياله في سعة، وإن هو تركه افتقر؟ قال: من الرأس؟ قلت القسري لخالد.قال عطاء: قال العبد الصالح رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين ٢٨: ١٧. وقال: أفضل ما أوتى العباد العقل عن الله وهو الدين. وقال عطاء: ما قال العبد: يا رب، يا رب، ثلاث مرات إلا نظر الله إليه، قال: فذكرت ذلك للحسن فقال: أما تقرءون القرآن ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا ٣: ١٩٣ إلى قوله: فاستجاب لهم ربهم ٣: ١٩٥ الآيات.وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا أبو عبد الله السلمي حدثنا ضمرة عن عمر بن الورد قال قال عطاء: إن استطعت أن تخلو بنفسك **عشية عرفة** فافعل. وقال سعيد بن سلام البصري: سمعت أبا حنيفة النعمان يقول: لقيت عطاء بمكة فسألته عن شيء فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة. قال: أنت من أهل القرية الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا؟ قلت: نعم! قال: فمن أي الأصناف أنت؟ قلت: ممن لا يسب السلف ويؤمن بالقدر، ولا يكفر أحدا من أهل القبلة بذنب:فقال عطاء: عرفت فالزم. وقال عطاء: ما اجتمعت عليه الأمة أقوى عندنا من الاسناد. وقيل لعطاء: إن هاهنا قوما يقولون: الايمان لا يزيد ولا ينقص، فقال: والذين اهتدوا زادهم هدى ٤٧: ١٧ فما هذا الهدى الذي زادهم؟ قلت: ويزعمون أن الصلاة والزكاة ليستا من دين الله، فقال: قال تعالى:وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ٩٨: ٥ فجعل ذلك دينا. وقال يعلى بن عبيد: دخلنا على محمد بن سوقة فقال: ألا أحدثكم بحديث لعله أن ينفعكم، فإنه نفعني، قال لي عطاء بن أبي رباح: يا ابن أخي إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام إنما، ما عدا كتاب الله أن يقرأ، وأمر بمعروف أو نهى عن منكر، أو ينطق العبد بحاجته في معيشته التي لا بد له منها، أتنكرون: وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين ٨٢: ١٠- ١١ و: عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ٥٠: ١٧- ١٨ أما يستحى أحدكم." (١)

"من حديث سفيان بن عيينة به.شهوده عليه الصلاة والسلام حرب الفجار قال ابن إسحاق: هاجت حرب الفجار (١) ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة، وإنما سمي يوم الفجار، بما استحل فيه هذان الحيان – كنانة وقيس عيلان – من المحارم بينهم.وكان قائد قريش وكنانة حرب بن أمية بن عبد شمس وكان الظفر في أول النهار لقيس على كنانة حتى إذا كان وسط النهار كان الظفر لكنانة على قيس

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٣٠٧/٩

وقال ابن هشام: فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة سنة – أو خمس عشرة سنة – فيما حدثني به أبو عبيدة النحوي عن أبي عمرو بن العلاء هاجت حرب الفجار بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان.وكان الذي هاجها أن عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن أجاز لطيمة (٢) – أي تجارة – للنعمان بن المنذر.فقال [له] البراض بن قيس – أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة – أتجيزها على كنانة؟قال نعم وعلى الخلق.فخرج فيها عروة الرحال وخرج البراض يطلب غفلته.حتى إذا كان بتيمن ذي طلال (٣) بالعالية، غفل عروة فوثب عليه البراض فقتله في الشهر الحرام.فلذلك سمي الفجار، وقال البراض في ذلك: وداهية تهم الناس قبلي * شددت لها بني بكر ضلوعي (٤) هدمت بها بيوت بني كلاب * وأرضعت الموالي بالضروع رفعت له بذي طلال كفي * فخر يميد كالجذع الصريع (٥)______________= حد التزهد والتأله ؛ ودخل معهم كنانة وخزاعة وقيل بنو عامر بن صعصعة.(راجع سيرة ابن هشام في تفاصيل مهمة حول الحمس) .وكانت قريش ومن يدين دينها يقفون عشية عرفة بالمزدلفة ويقولون: نحن قطن البيت.وكان بقية الناس والعرب يقفون بعرفات: (البخاري – مسلم، كتاب الحج، أبو داود والنسائي في المناسك) .(١) الفجار بكسر الفاء.بمعنى المفاجرة كالقتال والمقاتلة وسمي الفجار لان القتال جرى في الشهر الحرام ففروا فيه جميعا.(٢) كذا في الاصل وفي العقد الفريد وابن هشام: أجار لطيمة واللطيمة الجمال التي تحمل التجارة، من طيب وبر وأشباههما.(٣) ذي طلال: واد إلى جانب فدك، وفي معجم البلدان، وهو الصواب، أنه بعالية نجد.(٤) رواية البيت في العقد الفريد: وداهية يهال الناس منها * شددت على بني بكر ضلوعي (٥) رواية البيت في الاغاني والعقد الفريد: جمعت له يدي بنصل سيف * أفل فخر كالجذع الصريع [*]."[1]

"عن صوم يوم عرفة بعرفة.قال البيهقي: كذا قال الحارث بن عبيد، والمحفوظ عن عكرمة عن أبي هريرة.وروى أبو حاتم محمد بن حبان البستي في صحيحه: عن عبد الله بن عمرو أنه سئل عن صوم يوم عرفة فقال: حججت مع رسول الله فلم يصمه ومع أبي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه وأنا فلا أصومه ولا آمر به ولا أنهى عنه.قال الإمام مالك: عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس عن طلحة بن عبيد الله بن كريز: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له.قال البيهقي هذا مرسل.وقد روي عن مالك بإسناد آخر موصولا وإسناده ضعيف.وقد روى الإمام أحمد والترمذي من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده.أن رسول الله صلى

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢/٣٥٣

الله عليه وسلم قال: أفضل الدعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير.وللإمام أحمد أيضا: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده.قال: كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير.وقال أبو عبد الله بن منده.أنبأنا أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري، ثنا أحمد بنداود بن جابر الأحمسي، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن نافع عن ابن عمر.قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعائي ودعاء الأنبياء قبلي عشية عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير.وقال الإمام أحمد: ثنا يزيد يعني ابن عبد ربه الجرجسي، ثنا بقية بن الوليد، حدثني جبير بن عمرو القرشي، عن أبي سعيد الأنصاري، عن أبي يحيى، مولى آل الزبير بن العوام، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية * (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) * [آل عمران: ١٨] وأنا على ذلك من الشاهدين يا رب.وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني في مناسكه: ثنا الحسن بن مثنى بن معاذ العنبري، ثنا عفان بن مسلم، ثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلت أنا والأنبياء قبلي عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير.وقال الترمذي في الدعوات: ثنا محمد بن حاتم المؤدب، ثنا علي بن ثابت، ثنا قيس بن الربيع، وكان من بني أسد، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين عن علي رضي الله عنه قال: كان أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف: اللهم لك الحمد كالذي نقول، وخير مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، ولك رب تراثي، أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر.اللهم إني أعوذ بك من شر ما تهب به الريح.ثم قال: غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.وقد رواه الحافظ البيهقي من طريق موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أكثر دعاء من كان قبلي ودعائي يوم عرفة أن أقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير.اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا، وفي قلبي نورا.." (١)

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٩٣/٥

"اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري.اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر، وشتات الأمر، وشر فتنة القبر، وشر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشربوائق الدهر.ثم قال: تفرد به موسى بن عبيدة وهو ضعيف.وأخوه عبد الله لم يدرك عليا: وقال الطبراني في مناسكه: حدثنا يحيى بن عثمان النصري، ثنا يحيى بن بكير، ثنا يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي، ولا يخفى عليك شئ من أمري، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير، الوجل المشفق المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير: من خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته، وذل لك جسده ورغم لك أنفه.اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رؤوفا رحيما، يا خير المسؤولين ويا خير المعطين.وقال الإمام أحمد: حدثنا هشيم: أنبأنا عبد الملك ثنا عطاء.قال قال أسامة بن زيد: كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فرفع يديه: يدعو فمالت به ناقته فسقط خطامها قال: فتناول الخطام بإحدى يديه وهو رافع يده الأخرى.وهكذا رواه النسائي عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم، وقال الحافظ البيهقي.أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، ثنا ابن جريج، عن حسين بن عبد الله الهاشمي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة يداه إلى صدره كاستطعام المسكين.وقال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا عبد القاهر بن السري، حدثني ابن كنانة بن العباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء، فأوحى الله إليه إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها، فقال: يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته، وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله تعالى إني قد غفرت لهم.فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها.قال: تبسمت من عدو الله إبليس إنه لما علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه.ورواه أبو داود السجستاني في سننه: عن عيسى بن إبراهيمالبركي وأبي الوليد الطيالسي كلاهما عن عبد القاهر بن السري، عن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده مختصرا.ورواه ابن ماجه عن أيوب بن محمد الهاشمي بن عبد القاهر بن السري، عن عبد الله بن كنانة بن عباس، عن أبيه عن جده به مطولا: ورواه ابن جرير: في

تفسيره عن إسماعيل بن سيف العجلي، عن عبد القاهر بن السري، عن ابن كنانة يقال له أبو لبابة عن أبيه عن جده العباس بن مرداس فذكره.وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني: ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عمن سمع قتادة يقول: ثنا جلاس بن." (١)

"علي بن المديني: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما كنت في علي خصلة تقصر به عن الخلافة، ولم يكن في معاوية خصلة ينازع بها عليا.وقيل لشريك القاضي: كان معاوية حليما؟ فقال: ليس بحليم من سفه الحق وقاتل عليا.رواه ابن عساكر.وقال سفيان الثوري، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه ذكر معاوية وأنه لبى عشية عرفة فقال فيه قولا شديدا، ثم بلغه أن عليا لبى عشية عرفة فتركه.وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عباد بن موسى، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن سعيد بن أبي عروبة عن عمر بن عبد العزيز.قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر وعمر جالساه عنده، فسلمت عليه وجلست، فبينما أنا جالس إذ أتي بعلي ومعاوية، فأدخلا بيتا وأجيف الباب وأنا أنظر، فما كان بأسرع من أن خرج علي وهو يقول: قضي لي ورب الكعبة، ثم ما كان بأسرع من أن خرج معاوية وهو يقول: غفر لي ورب الكعبة.وروى ابن عساكر عن أبي زرعة الرازي أنه قال له رجل: إني أبغض معاوية، فقال له: ولم؟ قال: لأنه قاتل عليا، فقال له أبو زرعة: ويحك إن رب معاوية رحيم، وخصم معاوية خصم كريم، فأيش دخولك أنت بينهما؟ رضي الله عنهما.وسئل الإمام أحمد عما جرى بين علي ومعاوية فقرأ: * (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) * [البقرة: ١٣٤] وكذا قال غير واحد من السلف.وقال الأوزاعي: سئل الحسن عما جرى بين علي وعثمان فقال: كانت لهذا سابقة ولهذا سابقة، ولهذا قرابة ولهذا قرابة، فابتلي هذا وعوفي هذا.وسئل عما جرى بين علي ومعاوية فقال: كانت لهذا قرابة ولهذا قرابة، ولهذا سابقة ولم يكن لهذا سابقة، فابتليا جميعا.وقال كلثوم بن جوشن: سأل النضر أبو عمر الحسن البصري فقال: أبو بكر أفضل أم علي؟ فقال: سبحان الله ولا سواء، سبقت لعلي سوابق يشركه فيها أبو بكر، وأحدث علي حوادث لم يشركه فيها أبو بكر، أبو بكر أفضل.قال: فعمر أفضل أم علي؟

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٩٤/٥

فقال: مثل قوله في أبي بكر، ثم قال: عمر أفضل.ثم قال: عثمان أفضل أم علي؟ فقال مثل قوله الأول، ثم قال: عثمان أفضل.قال:فعلي أفضل أم معاوية؟ فقال: سبحان الله ولا سواء سبقت لعلي سوابق لم يشركه فيها معاوية، وأحدث علي أحداثا شركه فيها معاوية، علي أفضل من معاوية.وقد روي عن الحسن البصري أنه كان ينقم على معاوية أربعة أشياء، قتاله عليا، وقتله حجر بن عدي، واستلحاقه زياد بن أبيه، ومبايعته ليزيد ابنه.وقال جرير بن عبد الحميد عن مغيرة.قال: لما جاء خبر قتل علي إلى معاوية جعل يبكي، فقالت له امرأته: أتبكيه وقد قاتلته؟ فقال: ويحك إنك لا تدرين ما فقد الناس من الفضل والفقه والعلم، وفي رواية أنها قالت له بالأمس تقاتلنه واليوم تبكينه؟.قلت: وقد كان مقتل علي في رمضان سنة أربعين، ولهذا قال الليث بن سعد: إن معاوية بويع له بإيليا بيعة الجماعة، ودخل الكوفة سنة أربعين، والصحيح الذي قاله ابن إسحاق والجمهور أنه بويع له بإيليا في رمضان سنة أربعين، حين بلغ أهل الشام مقتل علي، ولكنه إنما." (١)

"عطاء بن أبي رباح يقول: من جلس مجلس ذكر كفر الله عنه بذلك المجلس عشر مجالس من مجالس الباطل.قال أبو هزان قلت لعطاء: ما مجلس الذكر؟ قال: مجالس الحلال والحرام، كيف تصلي، كيف تصوم، كيف تنكح وتطلق وتبيع وتشتري.وقال الطبراني: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن يحيى بن ربيعة الصنعاني.قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول في قوله تعالى: (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون) [النمل: ٤٨] قال: كانوا يقرضون الدراهم، قيل كانوا يقصون منها ويقطعونها.وقال الثوري عن عبد الله بن الوليد - يعني الوصافي - قال: قلت لعطاء: ما ترى في صاحب قلم إن هو كتب به عاش هو وعياله في سعة، وإن هو تركه افتقر؟ قال: من الرأس؟ قلت القسري لخالد.قال عطاء: قال العبد الصالح: (رب بما أنعمت علي فلن أكونظهيرا للمجرمين) [القصص: ١٧] .وقال: أفضل ما أوتي العباد العقل عن الله وهو الدين.وقال عطاء: ما قال العبد: يا رب، ثلاث مرات إلا نظر الله إليه، قال: فذكرت ذلك للحسن فقال: أما تقرأون القرآن (ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا) [آل عمران: ١٩٣] إلى قوله: (فاستجاب لهم ربهم) الآيات [آل عمران: ١٩٥] .وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا أبو عبد الله السلمي، حدثنا ضمرة، عن عمر بن الورد قال: قال عطاء: إن استطعت أن تخلو بنفسك **عشية عرفة** فافعل.وقال سعيد بن سلام البصري: سمعت أبا حنيفة النعمان يقول: لقيت عطاء بمكة فسألته عن شئ فقال: من أين أنت؟ فقلت:

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٣٩/٨

من أهل الكوفة.قال: أنت من أهل القرية الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا؟ قلت: نعم! قال: فمن أي الأصناف أنت؟ قلت: ممن لا يسب السلف ويؤمن بالقدر، ولا يكفر أحدا من أهل القبلة بذنب: فقال عطاء: عرفت فالزم.وقال عطاء: ما اجتمعت عليه الأمة أقوى عندنا من الإسناد.وقيل لعطاء: إن هاهنا قوما يقولون: الإيمان لا يزيد ولا ينقص، فقال: (والذين اهتدوا زادهم هدى) [محمد: ١٧] فما هذا الهدى الذي زادهم؟ قلت: ويزعمون أن الصلاة والزكاة ليستا من دين الله، فقال: قال تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) [البينة: ٥] فجعل ذلك دينا.وقال يعلى بن عبيد: دخلنا على محمد بن سوقة فقال: ألا أحدثكم بحديث لعله أن ينفعكم، فإنه نفعني، قال لي عطاء بن أبي رباح: يابن أخي إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام إثما، ما عدا كتاب الله أن يقرأ، وأمر بمعروف أو نهي عن منكر، أو ينطلق العبد بحاجته في معيشته التي لا بد له منها، أتنكرون: (وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين) [الانفطار: ١١] و: (عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) [ق:." (١)

"أفتحه لكم، فلما كانت تلك الليلة فتح لهم باب الحصن فدخلوا فقتلوا من فيه من المقاتلة وسبوا الذرية وامتص الأصبهبذ خاتما مسموما فمات.وكان فيمن أسروا يومئذ أم منصور بن المهدي، وأم إبراهيم بن المهدي، وكانتا من بنات الملوك الحسان.وفيها بنى المنصور لأهل البصرة قبلتهم التي يصلون عندها بالجبان (١) ، وتولى بناءها سلمة بن سعيد بن جابر نائب الفرات والأبلة.وصام المنصور شهر رمضان بالبصرة وصلى بالناس العيد في ذلك المصلى.وفيها عزل المنصور نوفل بن الفرات عن إمرة مصر وولى عليها حميد بن قحطبة.وحج بالناس فيها إسماعيل بن علي.وفيها توفي سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عم الخليفة ونائب البصرة.كان ذلك يوم السبت لسبع بقين من جمادى الآخرة، وهو ابن تسع وخمسين سنة، وصلى عليه أخوه عبد الصمد.روى عن أبيه وعكرمة وأبي بردة بن أبي موسى.وعنه جماعة منهم بنوه جعفر، ومحمد، وزينبوالأصمعي.وكان قد شاب وهو ابن عشرين سنة وخضب لحيته من الشيب في ذلك السن، وكان كريما جوادا ممدحا.كان يعتق عشية عرفة في كل سنة مائة نسمة، وبلغت صلاته لبني هاشم وسائر قريش والأنصار خمسة آلاف ألف واطلع يوما من قصره فرأى نسوة يغزلن في دار من دور البصرة، فاتفق في نظره هذا إليهن أن قالت واحدة منهن: لو أن الأمير نظر إلينا واطلع على حالنا فأغنانا عن الغزل؟ فنهض من فوره فجعل يدور في قصره ويجمع من حلي نسائه من الذهب والجواهر وغيرها ما ملأ به منديلا

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٣٣٦/٩

كبيرا، ثم دلاه إليهن ونثر عليهن من الدنانير والدراهم شيئا كثيرا، فماتت إحداهن من شدة الفرح، فأعطى ديتها وما تركته من ذلك لورثتها.وقد ولي الحج في أيام السفاح، وولي البصرة أيام المنصور، وكان من خيار بني العباس، وهو أخو إسماعيل وداود وصالح وعبد الصمد وعبد الله وعيسى ومحمد، وهو عم السفاح والمنصور.وممن توفي فيها من الأعيان خالد الحذاء، وعاصم الأحول، وعمرو بن عبيد القدري في قول (٢) .وهو عمرو بن عبيد بن ثوبان (٣) ، ويقال ابن كيسان، التيمي مولاهم أبو عثمان البصري، من أبناء فارس، شيخ القدرية والمعتزلة.روى الحديث عن الحسن البصري وعبيد الله بن أنس، وأبي العالية وأبي قلابة، وعنه الحمادان وسفيان بن عيينة والأعمش - وكان من أقرانه - وعبد الوارث بن________(١) في الطبري: الحمان، وفي معجم البلدان: جمان: محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهم بنو حمان بن سعد بن زيد مناة بن تميم.(٢) في مروج الذهب ٣ / ٣٧١: مات سنة أربع وأربعين (انظر أمالي المرتضى ١ / ١٦٩) .(٣) في مروج الذهب ووفيات الاعيان ٣ / ٤٦٠: بن باب، مولى بني عقيل ثم آل عرادة بن يربوع بن مالك (وفي المروج: مولى بني تميم) .(*)."[1]

""فإن الله يصالح بين المؤمنين يوم القيامة".إسناد غريب، وسياق غريب، ومعنى حسن عجيب، وقد رواه البيهقي من حديث عبد الله بن أبي بكر به.وحكى البخاري أنه قال: حديث سعيد بن أنس، عن أبيه في المظالم، لا يتابع عليه، ثم أورده البيهقي من طريق زياد بن ميمون البصري، عن أنس مرفوعا بنحوه، وفيه نظر أيضا.وقد يستشهد له بما رواه البخاري في صحيحه، من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أخذ أموال الناس يريد أداءها، أدى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله".وقد روى أبو داود الطيالسي، عن عبد القاهر بن السري، ورواه أبو داود، وابن ماجه، والبيهقي، من حديثه عن ابن لكنانة بن العباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأجابه الله: إني قد فعلت، إلا ظلم بعضهم بعضا، فقال: يا رب، إنك قادر أن تثبت لمظلوم خيرا من ظلمه، وتغفر لهذا الظالم، فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة، أعاد الدعاء، فأجابه الله: إني قد غفرت لهم، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله صلى الله عليك تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها فقال: "تبسمت من عدو الله إبليس،

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٨٤/١٠

إنه لما علم أن الله استجاب لي في أمتي، أهوى يدعو بالويل، والثبور، ويحثو التراب على رأسه" ١.__________١ الحديث رواه أبو داود في سننه ٨-٩٦- مختصر المنذري.." (١)

"منها، فذلك قوله: ﴿من حيث أفاض الناس﴾ (١) .وكذا قال ابن عباس، ومجاهد، وعطاء، وقتادة، والسدي، وغيرهم. واختاره ابن جرير، وحكى عليه الإجماع، رحمهم الله.وقال الإمام أحمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: أضللت بعيرا لي بعرفة، فذهبت أطلبه، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم واقف، قلت: إن هذا من الحمس (٢) ما شأنه هاهنا؟أخرجاه في الصحيحين (٣) . ثم روى البخاري من حديث موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس ما يقتضي أن المراد بالإفاضة هاهنا هي الإفاضة من المزدلفة إلى منى لرمي الجمار (٤) . فالله أعلم. وحكاه ابن جرير، عن الضحاك بن مزاحم فقط. قال: والمراد بالناس: إبراهيم، عليه السلام. وفي رواية عنه: الإمام. قال ابن جرير (٥) ولولا إجماع الحجة على خلافه لكان هو الأرجح.وقوله: ﴿واستغفروا الله إن الله غفور رحيم﴾ كثيرا ما يأمر الله بذكره بعد قضاء العبادات؛ ولهذا ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من الصلاة يستغفر ثلاثا. وفي الصحيحين أنه ندب إلى التسبيح والتحميد والتكبير، ثلاثا وثلاثين، ثلاثا وثلاثين (٦) .وقد روى ابن جرير هاهنا حديث (٧) ابن عباس (٨) بن مرداس السلمي في استغفاره، عليه السلام، لأمته عشية عرفة، وقد أوردناه (٩) في جزء جمعناه في فضل يوم عرفة (١٠) .وأورد ابن مردويه هاهنا الحديث الذي رواه البخاري، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها في ليلة فمات في ليلته دخل الجنة، ومن قالها في__________(١) صحيح البخاري برقم (٤٥٢٠) .(٢) في أ: "الحميس".(٣) المسند (٤/٨٠) وصحيح البخاري برقم (١٦٦٤) وصحيح مسلم برقم (١٢٢٠) .(٤) صحيح البخاري برقم (٤٥٢١) .(٥) في جـ: "ابن جريج".(٦) في جـ: "ثلاث وثلاثين وثلاث وثلاثين".(٧) في ط: "هاهنا حديثا حديث".(٨) في ط: "حديث العباس".(٩) في جـ: "أفردناه".(١٠) قال الطبري في تفسيره (٤/١٩٢) : "حدثني إسماعيل بن سيف العجلي قال: حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي قال: حدثنا ابن كنانة - ويكنى أبا كنانة - عن أبيه، عن العباس بن مرداس السلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعوت الله يوم عرفة أن يغفر لأمتي ذنوبها، فأجابني:

---

(١) النهاية في الفتن والملاحم ابن كثير ٧٠/٢

أن قد غفرت، إلا ذنوبها بينها وبين خلقي، فأعدت الدعاء يومئذ، فلم أجب بشيء، فلما كان غداة المزدلفة قلت: يا رب، إنك قادر أن تعوض هذا المظلوم من ظلامته وتغفر لهذا الظالم، فأجابني: أن قد غفرت" قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقلنا: يا رسول الله، رأيناك تضحك في يوم لم تكن تضحك فيه!! قال: "ضحكت من عدو الله إبليس لما سمع بما سمع، إذ هو يدعو بالويل والثبور، ويضع التراب على رأسه".." (١)

"عرفة، وهو يصب الماء على رأسه ووجهه قلت (١) أخبرني عن الكبائر؟ قال: هي تسع. قلت: ما هي؟ قال: الإشراك بالله، وقذف المحصنة -قال: قلت: قبل القتل (٢) ؟ قال: نعم ورغما -وقتل النفس المؤمنة، والفرار من الزحف، والسحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين المسلمين، وإلحاد بالبيت الحرام، قبلتكم أحياء وأمواتا (٣) .هكذا رواه من هذين الطريقين موقوفا، وقد رواه علي بن الجعد، عن أيوب بن عتبة، عن طيسلة بن علي [النهدي] (٤) قال: أتيت ابن عمر **عشية عرفة**، وهو تحت ظل أراكة، وهو يصب الماء على رأسه، فسألته عن الكبائر، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هن سبع". قال: قلت: وما هن؟ قال: "الإشراك بالله، وقذف المحصنة (٥) -قال: قلت: قبل (٦) الدم؟ قال: نعم ورغما -وقتل النفس المؤمنة، والفرار من الزحف، والسحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين، وإلحاد (٧) بالبيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا".وكذا رواه الحسن بن موسى الأشيب، عن أيوب بن عتبة اليماني -وفيه ضعف (٨) -والله أعلم.حديث آخر: قال الإمام أحمد: حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا بقية، عن بحير بن سعد (٩) عن خالد بن معدان: أن أبا رهم السمعي حدثهم، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عبد الله لا يشرك به شيئا، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام رمضان، واجتنب الكبائر، فله الجنة -أو دخل الجنة" فسأله رجل: ما الكبائر؟ فقال (١٠) الشرك بالله، وقتل نفس مسلمة، والفرار يوم الزحف".ورواه أحمد أيضا والنسائي، من غير وجه، عن بقية (١١) .حديث آخر: روى الحافظ أبو بكر ابن مردويه في تفسيره، من طريق سليمان بن داود اليماني -وهو ضعيف-عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث به مع عمرو بن حزم، قال: وكان في الكتاب: "إن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: إشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والفرار في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، ورمي المحصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم" (١٢)

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ١/٥٥٦

.ـــــــــــــ(١) في أ: "قال: قلت".(٢) في ر، أ: "قتل النفس".(٣) تفسير الطبري (٨/٢٤٠) .(٤) زيادة من أ.(٥) في د: "المحصنات".(٦) في جـ: "قتل".(٧) في جـ، ر، أ: "والإلحاد".(٨) رواه البغوي في الجعديات، وروى الخرائطى في مساوئ الأخلاق برقم (٢٤٧) من طريق حسين بن محمد المروزى عن أيوب بن عتبه بنحوه، وأيوب بن عتبه ضعيف. ورواه عكرمة بن عمار عن طيسلة بن على: أن ابن عمر كان ينزل الآراك يوم عرفه. أخرجه أبو داود في المسائل (١١٨) .(٩) في جـ، ر، أ: "يحيى بن سعيد".(١٠) في ر: "قال".(١١) المسند (٥/٤١٣) وسنن النسائي (٧/٨٨) .(١٢) ورواه الحاكم في المستدرك (١/٣٩٥) من طريق يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود به، وقال الحاكم: "هذا حديث كبير مفسر في هذا الباب، وسليمان بن داود الخولاني معروف بالزهرى وإن كان يحيى بن معين غمزه فقد عدله غيره ثم ذكر قول أبي حاتم وأبي زرعة: "سليمان بن داود الخولاني عندنا ممن لا بأس به".." (١)

"لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، نزلت **عشية عرفة** في يوم جمعة.ورواه البخاري عن الحسن بن الصباح عن جعفر بن عون، به. ورواه أيضا مسلم والترمذي والنسائي، من طرق عن قيس بن مسلم، به (١) ولفظ البخاري عند تفسير هذه الآية من طريق سفيان الثوري، عن قيس، عن طارق قال: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرؤون آية، لو نزلت فينا لاتخذناها (٢) عيدا. فقال عمر: إني لأعلم حين أنزلت، وأين أنزلت (٣) وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنزلت: يوم عرفة، وأنا والله بعرفة -قال سفيان: وأشك كان يوم الجمعة أم لا ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ الآية. (٤)وشك سفيان، رحمه الله، إن كان في الرواية فهو تورع، حيث شك هل أخبره شيخه بذلك أم لا؟ وإن كان شكا في كون الوقوف في حجة الوداع كان يوم جمعة، فهذا ما إخاله يصدر عن الثوري، رحمه الله، فإن هذا أمر معلوم مقطوع به، لم يختلف فيه أحد من أصحاب المغازي والسير ولا من الفقهاء، وقد وردت في ذلك أحاديث متواترة لا يشك في صحتها، والله أعلم، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر.وقال ابن جرير: حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، أخبرنا رجاء بن أبي سلمة، أخبرنا عبادة بن نسي، أخبرنا أميرنا إسحاق -قال أبو جعفر بن جرير: هو إسحاق بن خرشة-عن قبيصة -يعني ابن ذؤيب-قال: قال كعب: لو أن غير هذه الأمة نزلت عليهم هذه الآية، لنظروا اليوم الذي أنزلت فيه عليهم، فاتخذوه عيدا يجتمعون فيه. فقال عمر: أي آية يا كعب؟ فقال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ فقال عمر: قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه، والمكان الذي أنزلت (٥) فيه، نزلت

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٢/٢٧٤

في يوم جمعة ويوم عرفة، وكلاهما بحمد الله لنا عيد.وقال ابن جرير: حدثنا أبو كريب، حدثنا قبيصة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار–هو مولى بني هاشم–أن ابن عباس قرأ: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ فقال يهودي: لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا. فقال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيدين اثنين: يوم عيد ويوم جمعة. (٦)وقال ابن مردويه: حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا يحيى بن الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر البزار، عن ابن الحنفية، عن علي [رضي الله عنه] (٧) قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو قائم **عشية عرفة**: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾____________(١) المسند (١/٢٨) وصحيح البخاري برقم (٤٥) وصحيح مسلم برقم (٣٠١٧) وسنن الترمذي برقم (٣٠٤٣) وسنن النسائي (٥/٢٥١) .(٢) في أ: "لاتخذنا بها"(٣) في ر: "نزلت".(٤) صحيح البخاري برقم (٤٦٠٦) .(٥) في ر: "نزلت".(٦) تفسير الطبري (٩/٥٢٥) .(٧) زيادة من أ.." [١]

"فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعائي ودعاء الأنبياء قبلي **عشية عرفة**: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير ".»وقال الإمام أحمد: ثنا يزيد – يعني ابن عبد ربه الجرجسي – ثنا بقية بن الوليد، حدثني جبير بن عمرو القرشي، عن أبي سعيد الأنصاري، عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام، عن الزبير بن العوام، رضي الله عنه، قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية: " شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم " (آل عمران: ١٨) وأنا على ذلك من الشاهدين يا رب.»وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني في " مناسكه ": ثنا الحسن بن مثنى بن معاذ العنبري، ثنا عفان بن مسلم، ثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل ما قلت أنا والأنبياء قبلي، **عشية عرفة**: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير ".»." [٢]

"يعقوب، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، ثنا ابن جريج، عن حسين بن عبد الله الهاشمي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة يداه إلى صدره كاستطعام المسكين.»وقال أبو داود الطيالسي في " مسنده ": حدثنا عبد القاهر بن السري، حدثني

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٣/٢٧

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٧/٥٧٦

ابن لكنانة بن العباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأوحى الله إليه: إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم، فقد غفرتها. فقال: " يا رب، إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته، وتغفر لهذا الظالم ". فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء، فأجابه الله تعالى: إني قد غفرت لهم. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها. قال: " تبسمت من عدو الله إبليس ؛ إنه لما علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي، أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه ".» ورواه أبو داود السجستاني في " سننه " عن عيسى بن إبراهيم البركي وأبي الوليد الطيالسي، كلاهما عن عبد القاهر بن السري، عن ابن كنانة بن." (١)

"تنزل الرحمة فتعمهم، ثم تفرق الرحمة في الأرض، فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا نزلت الرحمة دعا هو وجنوده بالويل والثبور، يقول: كنت أستفزهم حقبا من الدهر، فجاءت المغفرة فغشيتهم. فيتفرقون يدعون بالويل والثبور» ".[ذكر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المنيف وهو واقف بعرفة]ذكر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المنيف في هذا الموقف الشريفقال الإمام أحمد: ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو العميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين، إنكم تقرءون آية في كتابكم، لو علينا معشر اليهود نزلت ؛ لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال: وأي آية هي؟ قال: قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ [المائدة: ٣] (المائدة: ٣) فقال عمر: والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ نزلت **عشية عرفة** في يوم." (٢)

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٥٧٩/٧

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٥٨١/٧

"وقد قال الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قال عبد الله بن مسعود: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره أحد منا. وكان يقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس. هذا وقد تأخرت وفاة ابن عباس عن وفاة عبد الله بن مسعود ببضع وثلاثين سنة، فما ظنك بما حصله بعده في هذه المدة؟ وقد روينا عن بعض أصحابه أنه قال: خطب الناس ابن عباس في **عشية عرفة**، ففسر لهم سورة " البقرة "، أو قال: سورة ففسرها تفسيرا لو سمعته الروم والترك والديلم لأسلموا. رضي الله عنه وأرضاهحديث آخر:ثبت في " الصحيح " أنه، عليه الصلاة والسلام، دعا لأنس بن مالك بكثرة المال والولد، فكان كذلك، حتى روى الترمذي عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي، عن أبي خلدة قال: قلت لأبي العالية: سمع أنس من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: «خدمه عشر سنين ودعا له، وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك» وقد روينا في " الصحيح " أنه ولد له لصلبه قريب من مائة أو ما ينيف عليها. وفي رواية: أنه صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم أطل عمره ".» فعمر مائة.." (١)

"وقيل لشريك القاضي: كان معاوية حليما؟ فقال: ليس بحليم من سفه الحق وقاتل عليا. رواه ابن عساكر.وقال سفيان الثوري، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه ذكر معاوية وأنه لبى **عشية عرفة**، فقال فيه قولا شديدا، ثم بلغه أن عليا لبى **عشية عرفة**، فتركه.وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عباد بن موسى، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر وعمر جالسان عنده، فسلمت وجلست، فبينما أنا جالس إذ أتي بعلي ومعاوية، فأدخلا بيتا وأجيف الباب وأنا أنظر، فما كان بأسرع من أن خرج علي وهو يقول: قضي لي ورب الكعبة. ثم ما كان بأسرع من أن خرج معاوية وهو يقول: غفر لي ورب الكعبة.وروى ابن عساكر، عن أبي زرعة الرازي، أنه قال له رجل: إني أبغض معاوية. فقال له: ولم؟ قال: لأنه قاتل عليا. فقال له أبو زرعة: ويحك! إن رب معاوية رب رحيم، وخصم معاوية خصم كريم، فأيش دخولك أنت بينهما؟! رضي الله عنهما.وسئل الإمام أحمد عما جرى بين علي ومعاوية، فقرأ:." (٢)

"وفيها بنى المنصور لأهل البصرة قبلتهم التي يصلون عندها بالحمان، وولي بناءه سلمة بن سعيد بن جابر نائب الفرات والأبلة. وصام المنصور شهر رمضان بالبصرة، وصلى بالناس العيد في ذلك المصلى.وفيها عزل المنصور نوفل بن الفرات عن إمرة مصر، وولى عليها حميد بن قحطبة.وحج بالناس في هذه السنة

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٧٥/٩

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٤٢٧/١١

إسماعيل بن علي.وفيها توفي سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عم الخليفة ونائب البصرة، كان ذلك يوم السبت لسبع بقين من جمادى الآخرة، وهو ابن تسع وخمسين سنة، وصلى عليه أخوه عبد الصمد.روى عن أبيه وعكرمة وأبي بردة ابن أبي موسى. وعنه جماعة منهم؛ بنوه جعفر ومحمد وزينب، والأصمعي. وكان قد شاب وهو ابن عشرين سنة، وخضب لحيته من الشيب في ذلك السن، وكان كريما جوادا ممدحا، كان يعتق **عشية عرفة** في كل سنة مائة نسمة، وبلغت صلاته لبني هاشم وسائر قريش والأنصار خمسة آلاف ألف.واطلع يوما من قصره، فرأى نسوة يغزلن في دار من دور البصرة، فاتفق أن." (١)

"وقد روى أبو الوليد الطيالسي، عن عبد القاهر بن السري، ورواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي، من حديثه، عن ابن لكنانة بن عباس بن مرداس السلمي، وفي رواية ابن ماجه، عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «دعا **عشية عرفة** لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأجابه الله تعالى: " إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا ". فقال: " يا رب، إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته، وتغفر لهذا الظالم ". فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء، فأجابه الله: " إني قد غفرت لهم ". فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال بعض أصحابه: يا رسول الله، تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها؟ فقال: " تبسمت من عدو الله إبليس، إنه لما علم أن الله سبحانه، قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه« ".قال البيهقي: وهذا العفو يحتمل أن يكون بعد عذاب يمسهم، ويحتمل أن يكون خاصا ببعض الناس، ويحتمل أن يكون عاما في كل أحد.وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبو عمران." (٢)

"الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة**، فقال: «أما بعد فإن هذا يوم الحج الأكبر» لأن معظم أفعال الحج فيه، وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر عند الجمرات، وقال: «هذا يوم الحج الأكبر» وقال عليه الصلاة والسلام «الحج عرفة» ولأن أعظم أعمال الحج الوقوف بعرفة؛ لأ، من أدركه، فقد أدرك الحج، ومن فاته فقد فاته الحج.وقال ابن عباس في رواية عطاء يوم الحج الأكبر: يوم النحر، وهو قول النخعي، والشعبي، والسدي، وإحدى الروايتين عن علي، وقول المغيرة بن شعبة وسعيد بن جبير.وروى ابن جريج عن مجاهد أنه قال: يوم الحج الأكبر أيام منى كلها، وهو مذهب سفيان الثوري، وكان يقول:

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٣٤٢/١٣

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٤١/٢٠

يوم الحج الأكبر: أيامه كلها، كما يقال: يوم صفين، ويوم الجمل، ويراد به الحين والزمان.وأما تسميته بيوم الحج الأكبر، فإن قلنا: إنه يوم عرفة؛ فلأنه أعظم واجباته، ومن فاته الحج، وكذلك إن قلنا: إنه يوم النحر، لأن معظم أفعال الحج يفعل فيه، وقال الحسن: سمي بذلك لاجتماع المسلمين والمشركين فيه، وموافقته لأعياد أهل الكتاب، ولم يتفق ذلك قبله ولا بعده، فعظم ذلك اليوم في قلب كل مؤمن وكافر، وطعن الأصم في هذا الوجه وقال: عيد الكفار فيه سخط. وهذا الطعن ضعيف؛ لأن المراد أن ذلك اليوم استعظمه جميع الطوائف، فلذلك وصف بالأكبر.وقيل سمي بذلك؛ لأن المسلمين والمشركين حجوا في تلك السنة، وقيل: الأكبر الوقوف بعرفة والأصغر النحر، قاله مجاهد، ونقل عن مجاهد: الأكبر القران، والأصغر الإفراد، فإن قيل: قوله: ﴿برآءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ وقوله ﴿أن الله بريء من المشركين ورسوله﴾ لا فرق بينهما، فما فائدة هذا التكرار؟فالجواب من وجوه:الأول: أن المقصود من الأول البراءة من العهد، ومن الثاني: البراءة التي هي." (١)

"وقيل: إنهم يتزودون الماء إلى عرفة.وقيل: إن المذنبين كالعطاش الذين وردوا بحار رحمة الله – تعالى –، فشربوا منها حتى رووا.فصل في فضل هذين اليومينـدل عليه قوله تعالى: ﴿والشفع والوتر﴾ [الفجر: ٣] ، قال ابن عباس – رضي الله عنهما –: «الشفع» ؛ يوم التروية وعرفة، والوتر يوم النحر.وعن عبادة؛ أنه – عليه السلام – قال: «صيام عشر الأضحى كل يوم منها كالشهر، ولمن يصوم يوم التروية سنة، وبصوم يوم عرفة سنتان»وروى أنس عنه – عليه السلام –؛ قال: «من صام يوم التروية أعطاه الله مثل ثواب عيسى ابن مريم»، وأما يوم عرفة فله عشرة أسماء خمسة منها مختصة به، وخمسة يشترك فيها مع غيره، فالخمسة الأول:أحدها: عرفة وتقدم اشتقاقه.الثاني: يوم إياس الكفار من دين الإسلام؛ قال – تبارك وتعالى –: ﴿ورضيت لكم الأسلام دينا﴾ [المائدة: ٣] .قال عمر، وابن عباس: نزلت هذه الآية الكريمة **عشية عرفة**، والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة في موقف إبراهيم – عليه السلام –:، وذلك في حجة الوداع وقد اضمحل الكفر وهدم شأن الجاهلية، فقال النبي – عليه السلام –: «لو يعلم الناس ما لهم في هذه الآية، لقرت أعينهم» فقال يهودي لعمر: لو أن هذه الآية نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، فقال عمر: أما نحن فجعلناه عيدين «؛ كان يوم عرفة ويوم الجمعة، ومعنى إياس المشركين بأنهم يئسوا من قوم محمد –

---

(١) اللباب في علوم الكتاب ابن عادل ١٠/١٤

عليه السلام – أن يرتدوا [راجعين] إلى دينهم.الثالث: يوم إكمال الدين؛ نزل فيه قول تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة: ٣] فلم يأمرهم بعد ذلك بشيء من الشرائع.." (١)

"قال القفال – رحمه الله – ويتأكد الثاني بما روى نافع عن ابن عمر؛ قال:» خطبنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **عشية عرفة**؛ فقال: «يا أيها الناس إن يطلع الله عليكم في مقامكم هذا، فقبل من محسنكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم، والتبعات عوضها من عنده، أفيضوا على اسم الله تعالى» قال أصحابه: يا رسول الله، أفضت بنا بالأمس كئيبا حزينا، وأفضت بنا اليوم فرحا مسرورا، فقال عليه السلام – «إني سألت ربي – عز وجل – بالأمس شيئا لم يجد لي به: سألته التبعات فأبى علي، فلما كان اليوم أتى جبريل – عليه السلام – فقال: إن ربك يقرئك السلام ويقول: التبعات ضمنت عوضها من عندي» والله أعلم.." (٢)

"ألا هل سمعتم ضجيج الحجيج ... على ساحة الخيف والعيس تحدافذكر المشاعر والمروتين ... وذكر الصفا يطرد الهم طرداأرواح القبول تفوح من المقبولين وأنوار الوصول تلوح على الواصلين:تفوح أرواح نجد من ثيابهم ... عند القدوم لقرب العهد بالدار"أهفو إلى الركب تعلو لي ركائبهم ... من الحمى في إسحاق واطماريا راكبان قفا لي واقضيا وطرى ... وحدثاني عن نجد بأخبارما يؤهل للإكثار من التردد إلى تلك الآثار إلا محب مختار.حج علي بن الموفق ستين حجة قال: فلما كان بعد ذلك جلست في الحجر أفكر في حالي وكثرة ترددي إلى ذلك المكان ولا أدري هل قبل مني حجي أم رد ثم نمت فرأيت في منامي قائلا يقول لي: هل تدعو إلى بيتك إلا من تحب قال: فاستيقظت وقد سري عني ما كل من حج قبل ولا كل من صلى وصل قيل لابن عمر ما أكثر الحاج؟ قال: ما أقلهم وقال: الركب كبير والحاج قليل حج بعض المتقدمين فتوفي في الطريق في رجوعه فدفنه أصحابه ونسوا الفأس في قبره فنبشوه ليأخذوا الفأس فإذا عنقه ويداه قد جمعت في حلقة الفأس فردوا عليه التراب ثم رجعوا إلى أهله فسألوهم عن حاله؟ فقالوا صحب رجلا فأخذ ماله فكان يحج منه:إذا حججت بمال أصله سحت ... فما حججت ولكن حجت العيرلا يقبل الله إلا كل صالحة ... ما كل من حج بيت الله مبرورمن حجه مبرور قليل ولكن قد يوهب المسيء للمحسن وقد روي: أن الله تعالى "يقول **عشية عرفة**: قد وهبت مسيئكم لمحسنكم" حج بعض المتقدمين فنام ليلة فرأى ملكين نزلا من السماء فقال أحدهما للأخر فكم حج العام؟ قال: ستمائة ألف

---

(١) اللباب في علوم الكتاب ابن عادل ٤١٨/٣

(٢) اللباب في علوم الكتاب ابن عادل ٤٣١/٣

فقال له: كم قبل منهم؟ قال: ستة قال: فاستيقظ الرجل وهو قلق مما رأى فرأى في الليلة الثانية كأنهما نزلا وأعادا القول وقال أحدهما: إن الله وهب لكل واحد من الستة مائة ألف كان بعض السلف يقول في دعائه: اللهم إن لم تقبلني فهبني لمن شئت من خلقك من رد عليه عمله ولم يقبل منه فقد يعوض ما يعوض المصاب فيرحم بذلك.قال بعض السلف في دعائه بعرفة: اللهم إن كنت لم تقبل حجي وتعبي.." (١)

"النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر لما أراد العمرة: "يا أخي أشركنا في دعائك" وفي مسند البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج" وفي الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول في الطواف: "اللهم اغفر لفلان بن فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من هذا؟ " قال: رجل حملني أن أدعو له بين الركن والمقام فقال: "قد غفر لصاحبك".ألا قل لزوار دار الحبيب ... هنيئا لكم في الجنان الخلودأفيضوا علينا من الماء فيضا ... فنحن عطاش وأنتم ورودلئن سار القوم وقعدنا وقربوا وبعدنا فما يؤمننا أن نكون ممن كره الله أتباعهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين.لله در ركائب سارت بهم ... تطوي القفار الشاسعات على الدجارحلوا إلى البيت الحرام وقد شجا ... قلب المتيم منهمو ما قد شجانزلوا بباب لا يخيب نزيله ... وقلوبهم بين المخافة والرجاعلى أن المتخلف لعذر شريك للسائر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك: "إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم خلفهم العذر".يا سائرين إلى البيت العتيق لقد ... سرتم جسوما وسرنا نحن أرواحاإنا أقمنا على عذر وقد رحلوا ... ومن أقام على عذر كمن راحاوربما سبق بعض من سار بقلبه وهمته وعزمه بعض السائرين ببدنه رأى بعض الصالحين في منامه عشية عرفة بعرفة قائلا يقول له: ترى هذا الزحام بالموقف قال: نعم قال: ما حج منهم إلا رجل واحد تخلف عن الموقف فحج بهمته فوهب الله له أهل الموقف ما الشأن فيمن سار ببدنه إنما الشأن فيمن قعد بدنه وسار بقلبه حتى سبق الركب.من لي بمثل سيرك المذلل ... تمشي رويدا وتجي في الأوليا سائرين إلى دار الأحباب قفوا للمنقطعين تحملوا معكم رسائل المحصرين. خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمى".يا سائرين إلى الحبيب ترفقوا ... فالقلب بين رحالكم خلفتهمالي سوى قلبي وفيك أذبته ... مالي سوى دمعي وفيك سكبته." (٢)

(١) لطائف المعارف لابن رجب ابن رجب الحنبلي ص/٦٦

(٢) لطائف المعارف لابن رجب ابن رجب الحنبلي ص/٢٣٨

"وأجاب كثير من أهل القول الأول: بأنه يجمع بين الحديثين فيؤخذ بحديث أم سلمة فيمن يريد أن يضحي في مصره ويبحديث عائشة فيمن أرسل بهديه مع غيره وأقام في بلده وكان ابن عمر إذا ضحى يوم النحر حلق رأسه ونص أحمد على ذلك.واختلف العلماء في التعريف بالأمصار **عشية عرفة** وكان الإمام أحمد لا يفعله ولا ينكر على من فعله لأنه روي عن ابن عباس وغيره من الصحابة وأما مشاركتهم لهم في الذاكرة في الأيام المعلومات فإنه يشرع للناس كلهم الإكثار من ذكر الله في أيام العشر خصوصا وقد سبق حديث ابن عمر المرفوع: "فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد" واختلف العلماء هل يشرع إظهار التكبير والجهر به في الأسواق في العشر؟ فأنكره طائفة واستحبه أحمد والشافعي لكن الشافعي خصه بحال رؤية بهيمة الأنعام وأحمد يستحبه مطلقا.وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن عمر وأبي هريرة أنهما كانا يخرجان إلى السوق في الـعشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما ورواه أبو داود حدثنا سلام أبو المنذر عن حميد الأعرج عن مجاهد قال كان أبي هريرة وابن عمر يأتيان السوق أيام العشر فيكبران ويكبر الناس معهما ولا يأتيان لشيء إلا لذلك وروى جعفر الفريابي في كتاب العيدين: حدثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن يزيد بن أبي زياد قال رأيت سعيد بن جبير ومجاهدا وعبد الرحمن بن أبي ليلى أو اثنين من هؤلاء الثلاثة وما رأينا من فقهاء الناس يقولون في أيام العشر: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد.لما كان الله سبحانه وتعالى قد وضع في نفوس المؤمنين حنينا إلى مشاهدة بيته الحرام وليس كل أحد قادرا على مشاهدته في كل عام فرض على المستطيع الحج مرة واحدة في عمره وجعل موسم العشر مشتركا بين السائرين والقاعدين فمن عجز عن الحج في عام قدر في العشر على عمل يعمله في بيته يكون أفضل مـن الجهاد الذي هو أفضل من الحج."ليالي العشر أوقات الإجابة ... فبادر رغبة تلحق ثوابهألا لا وقت للعمال فيه ... ثواب الخير أقرب للإصابةمن أوقات الليالي العشر حقا ... فشمر واطلبن فيها الإنابةاحذروا المعاصي فإنها تحرم المغفرة في مواسم الرحمة وروى المروذي في." (١)

"كتاب الورع بإسناده عن عبد الملك بن عمير عن رجل . إما من الصحابة أو من التابعين .: أن آتيا أتاه في منامه في العشر من ذي الحجة فقال: ما من مسلم إلا يغفر له في هذه الأيام كل يوم خمس مرارا إلا أصحاب الشاه يقولون: مات ما موته يعني أصحاب الشطرنج فإذا كان اللعب بالشطرنج مانعا من المغفرة فما الظن بالإصرار على الكبائر المجمع عليها.طاعة الله خير ما لزم العبـ ... ـد فكن طائعا ولا تعصينهما هلاك النفوس إلا المعاصي ... فاجتنب ما نهاك لا تقربنهاإن شيئا هلاك نفسك فيه ... ينبغي

---

(١) لطائف المعارف لابن رجب ابن رجب الحنبلي ص/٢٧٢

أن تصون نفسك عنهالمعاصي سبب البعد والطرد كما أن الطاعات أسباب القرب والود.أيضمن لي فتى ترك المعاصي ... وأرهنه الكفالة بالخلاصأطاع الله قوم فاستراحوا ... ولم يتجرعوا غصص المعاصيإخوانكم في هذه الأيام قد عقدوا الإحرام وقصدوا البيت الحرام وملؤا الفضاء بالتلبية والتكبير والتهليل والتحميد والإعظام لقد ساروا وقعدنا وقربوا وبعدنا فإن كان لنا معهم نصيب سعدنا.أتراكم في النقا والمنحنى ... أهل سلع تذكرونا ذكرناانقطعنا ووصلتم فاعلموا ... واشكروا المنعم يا أهل منقد خسرنا وربحتم فصلوا ... بفضول الريح من قد غبناسار قلبي خلف أحمالكم ... غير أن العذر عاق البدناما قطعتم واديا إلا وقد ... جئته أسعى بأقدام المنىأنا مذ غبتم على تذكاركم ... أترى عندكمو ما عندناالقاعد لعذر شريك للسائر وربما سبق السائر بقلبه السائرين بأبدانهم رأى بعضهم في المنام **عشية عرفة** في الموقف قائلا يقول له: أترى هذا الزحام على هذا الموقف فإنه لم يحج منهم أحد إلا رجل تخلف عن الموقف فحج بهمته فوهب له أهل الموقف.يا سائرين إلى البيت العتيق ... لقد سرتم جسوما وسرنا نحن أرواحاإنا أقمنا على عذر وقد رحلوا ... ومن أقام على عذر كمن راحا." (١)

"وخالفهم آخرون وقالوا: يوم الحج الأكبر يوم النحر وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.ومنها: أن صيامه كفارة سنتين وسنذكر الحديث في ذلك فيما بعد إن شاء الله تعالى.ومنها: أنه يوم مغفرة الذنوب والتجاوز عنها والعتق من النار والمباهاة بأهل الموقف كما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟ " وفي المسند عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يباهي ملائكته **عشية عرفة** بأهل عرفة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا" وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يباهي بأهل عرفات يقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا" وخرجه ابن حبان في صحيحه وخرج فيه أيضا من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول: انظروا إلى عبادي شعثا غبرا ضاحين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة" وخرجه ابن منده في كتاب التوحيد ولفظه: "إذا كان يوم عرفة ينزل الله إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم فتقول الملائكة: يا رب فلان مرهق فيقول: قد غفرت لهم فما من

(١) لطائف المعارف لابن رجب ابن رجب الحنبلي ص/٢٧٣

يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة" وقال: إسناد حسن متصل انتهى ورويناه من وجه آخر بزيادة فيه وهي: "أشهدكم يا عبادي أني قد غفرت لمحسنهم وتجاوزت عن مسيئهم".ورويناه من رواية إسماعيل بن رافع . وفيه مقال . عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يهبط الله إلى السماء الدنيا **عشية عرفة** ثم يباهي بكم الملائكة فيقول: هؤلاء عبادي جاؤوني شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم كعدد الرمل لغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم فيه" وخرجه البزار في مسنده بمعناه من حديث مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: لا نعلم له طريقا أحسن من هذا الطريق وخرجه الطبراني وغيره من حديث عبد الله بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا ورويناه من طريق الوليد بن مسلم قال: أخبرني أبو بكر بن أبي مريم عن الأشياخ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل يدنو إلى السماء الدنيا عشية فيقبل على ملائكته فيقول: ألا إن لكل وفد جائزة." (١)

"وهؤلاء وفدي شعثا غبرا أعطوهم ما سألوا واخلفوا لهم ما أنفقوا حتى إذا كان عند غروب الشمس أقبل عليهم فقال: ألا إني قد وهبت مسيئكم لمحسنكم وأعطيت محسنكم ما سأل أفيضوا بسم الله".وروى إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثنا أبي حدثنا فرقد قال: إن أبواب السماء تفتح كل ليلة ثلاث مرات وفي ليلة الجمعة سبع مرات وفي ليلة عرفة تسع مرات وروينا من طريق نفيع أبي دواد عن ابن عمر مرفوعا وموقوفا: "إذا كان يوم عرفة لم يبق أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له قيل له: أللمعروف خاصة أم للناس عامة؟ قال: بل للناس عامة" وخرج مالك في الموطأ من مراسيل طلحة بن عبيد الله بن كريز أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما رؤي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رؤي يوم بدر" قيل: وما رأى يوم بدر قال: "رأى جبريل عليه السلام وهو يزع الملائكة".وروى أبو عثمان الصابوني بإسناد له عن رجل كان أسيرا ببلاد الروم فهرب من بعض الحصون قال: فكنت أسير بالليل وأكمن بالنهار فبينا أنا ذات ليلة أمشي بين جبال وأشجار إذا أنا بحس فراعني ذلك فنظرت فإذا راكب بعير فازددت رعبا وذلك لأنه لا يكون ببلاد الروم بعير فقلت: سبحان الله في بلاد الروم راكب بعير إن هذا لعجب فلما انته إلي قلت: يا عبد الله من أنت؟ قال: لا تسأل قلت: إني أرى عجبا! فأخبرني؟ فقال: لا تسأل فأبيت عليه فقال: أنا إبليس وهذا وجهي من عرفات رافقتهم عشية اليوم اطلع عليهم فنزلت عليهم المغفرة ووهب بعضهم لبعض فداخلني اللهم

(١) لطائف المعارف لابن رجب ابن رجب الحنبلي ص/٢٨١

والحزن والكآبة وهذا وجهي إلى قسطنطينية انفرج بما أسمع من الشرك بالله وادعاء أن له ولدا فقلت: أعوذ بالله منك فلما قلت: هذا الكلمات لم أر أحدا.ويشهد لهذه الحكاية حديث عباس بن مرداس الذي خرجه أحمد وابن م ا جه في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته **عشية عرفة** ثم بالمزدلفة فأجيب فضحك صلى الله عليه وسلم وقال: "إن إبليس حين علم أن الله قد غفر لأمتي واستجاب دعائي أهوى يحثي التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور فضحكت من الخبيث من جزعه" ويروى عن علي بن موفق أنه وقف بعرفة في بعض حجاته فرأى كثرة الناس فقال: اللهم إن كنت لم تتقبل منهم أحدا فقد وهبته حجي فرأى رب العزة في منامه وقال له: يا ابن الموفق أتسخى علي قد غفرت لأهل الموقف ولأمثالهم وشفعت كل واحد منهم." (١)

"لم نبلغ العشر من معاشر نعمته ... ولا العشير ولا عشرا من العشرهو الرفيع فلا الأبصار تدركه ... سبحنه من مليك نافذ القدرسبحان من هو أنسى إذا خلوت به ... في جوف ليلي وفي الظلماء والسحرأنت الحبيب وأنت الحب يا أملي ... من لي سواك ومن أرجوه يا ذخرومن العارفين من إن بالموقف يتعلق بأذيال الرجاء قال ابن المبارك:جئت إلى سفيان الثوري **عشية عرفة** وهو جاث على ركبتيه وعيناه تهملان فقلت له: من أسوأ هذا الجمع حالا؟ قال: الذي يطن أن الله لا يغفر لهم وروي عن الفضيل أنه نظر إلى تسبيح الناس وبكائهم **عشية عرفة** فقال: أرأيتم لو أن هؤلاء ساروا إلى رجل فسألوا دانقا ـ يعني سدس درهم ـ أكان يردهم قالوا: لا قال: والله للمغفرة عند الله أهون من إجابة رجل لهم بدانق.وإني لأدعو الله أطلب عفوه ... واعلم أن الله يعفو ويغفرلئن أعظم الناس الذنوب فإنها ... وإن عظمت في رحمة الله تصغروعما قليىر تقف إخوانكم بعرفة في ذلك الموقف فهنيئا لمن رزقه يجاورن إلى الله بقلوب محترقة ودموع مستبقة فكم فيهم من خائف أزعجه الخوف وأقلقه ومحب ألهبه الشوق وأحرقه وراج أحسن الظن بوعد الله وصدقه وتائب نصح لله في التوبة وصدقه وهارب لجأ إلى باب الله وطرقه فكم هنالك من مستوجب للنار أنقذه الله وأعتقه ومن أسير للأوزار فكه وأطلقه وحينئذ يطلع عليهم أرحم الرحماء ويباهي بجمعهم أهل السماء ويدنو ثم يقول: ما أراد هؤلاء؟ لقد قطعنا عند وصولهم الحرمان وأعطاهم نهاية سؤلهم الرحمن وهو الذي أعطى ومنع ووصل وقطع.ما أصنع هكذا جرى المقدور ... الجبر لغيري وأنا المكسورأسير ذنب مقيد مأسور ... هل يمكن أن يبدل المسطورمن فاته في هذا العام القيام بعرفة فليقم لله بحقه الذي عرفه من عجز عن المبيت بمزدلفة فليبت عزمه على طاعة الله وقد قربه وأزلفه من لم يمكنه القيام بأرجاء الخيف فليقم لله بحق الرجاء

(١) لطائف المعارف لابن رجب ابن رجب الحنبلي ص/٢٨٢

وال خوف من لم يقدر على نحر هديه بمنا فليذبح هواه هنا وقد بلغ المنا من لم يصل إلى البيت لأنه منه بعيد فليقصد رب البيت فإنه أقرب إلى من دعاه ورجاه من حبل الوريد.." (١)

"ز عاصم بن عمر بن الخطاب قال والدي في شرح الترمذي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وذكره احمد في الصحابة في مسنده وفي مسند المكيين والمدنيين واورد له حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعهاوذكره ابن حبان في طبقة التابعين انتهىعاصم بن عمرو البجلي عن عمرقال ابو زرعة مرسلع عاصم بن عمرو التميمي ذكره سيف بن عمر فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلمقال ابن عبد البر لا تصح له عند اهل الحديث صحبة ولا رواية ع عامر بن جشيب الحمصي عن أبي الدرداء قال الدارقطني لم يسمع منهز عامر بن سعد البجلي روى عن أبي بكر الصديق مرسلاقاله في التهذيبعامر بن شراحيل الشعبي قال يحيى بن معين ما روى الشعبي عن عائشة مرسلوقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن حديثين رواهما همام عن قتادة عن عزرة عن الشعبي ان أسامة بن زيد حدثه أنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة هل ادرك الشعبي أسامة قال لا يمكن ان يكون الشعبي سمع أسامة هذا ولا أدرك الشعبي الفضل بن العباس." (٢)

"نمرة غار أربعة أذرع أو خمسة، ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح إلى الموقف، ومن الغار إلى مسجد عرفة ألفا ذراع وأحد عشر ذراعا.وقال البغوي وغيره: وهي موضع قريب من عرفة.وقال ابن الصباغ: هي من عرفة، والمشهور أنها ليست منها، وعليه الأكثر ... انتهى.وقال النووي: ونمرة موضع معروف بقرب عرفات، خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات، وقال: وهو بفتح النون وكسر الميم١. ويجوز إسكان الميم مع فتح النون وكسرها، فتبقى ثلاثة أوجه في نظائرها ... انتهى.وقيل: إن نمرة هذه من الحرم، روي عن سفيان بن عيينة، حكاه عن الماوردي في حاويه، على ما ذكر المحب الطبري في "القرى"، لأنه قال: وذكر الماوردي في كتابه "الحاوي" عن سفيان بن عيينة، أن قريشا كانوا لا يخرجون من الحرم في يوم عرفة، ويقفون بنمرة دون عرفة في الحرام٢ ... انتهى باختصار، ذكر ذلك المحب الطبري في كتابه "القرى" في الباب العاشر، وقال بعد أن حكى عن سفيان بن عيينة ما ذكرناه، ثم قوله: إن نمرة من الحرم فيه نظر، وكلام الجمهور يدل أنها ليست منه٣ ... انتهى.وذكر الأزرقي ما يوافق ما ذكره سفيان في نمرة، لأنه روى عن ابن عباس خبرا فيه ذكر الحمس وشيء من خبرهم، وفيه: يقصرون

---

(١) لطائف المعارف لابن رجب ابن رجب الحنبلي ص/٢٨٧

(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ولي الدين بن العراقي ص/١٦٣

عن مناسك الحج، والموقف من عرفة، وهو من المحل، فلم يكونوا يقفون به ولا يفيضون منه، وجعلوا موقفهم في طرف الحرم من نمرة بمفضى المأزمين، يقفون به **عشية عرفة**، ويظلون به يوم عرفة في الأراك من نمرة ... انتهى.ونمرة أيضا: موضع آخر بقديد، ذكره المحب في "القرى" ... انتهى، والله أعلم.____________١ تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢: ٢.١٧٧ القرى "ص: ١٤٧".٣ أخبار مكة ١/ ١٨٠، ١٨١.." (١)

"٢٩٥٤- زيد، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «١»: هو ابن بولا. تقدم.٢٩٥٥ ز- زيد، أبو عبد الله «٢»: روى ابن مندة من طريق بن أبي فديك، عن صالح بن عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد، عن أبيه، عن جده زيد، قال: وقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم **عشية عرفة**، فقال: «أيها الناس، إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، وغفر لكم ما كان منكم.»«٣» قلت: قال البخاري: صالح بن عبد الله منكر الحديث.٢٩٥٦- زيد أبو عبد الله:آخر.روى ابن مندة، من طريق ابن شهاب، عن طلحة بن زيد، عن ثور بن زيد، عن عبد الله بن زيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أكرموا الخبز، فإن الله أنزل معه بركات السماء، وأخرج له بركات الأرض» .قلت: قال ابن المديني: طلحة بن زيد كان يضع الحديث.٢٩٥٧ ز- زيد العبدي:غير منسوب.ذكره شاعر عبد القيس فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم. فروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه، عن المنجاب بن الحارث، عن إبراهيم بن يوسف، حدثني رجل من عبد القيس، قال: قال رجل منا شعرا يذكر فيه دعاء رسول الله لعبد القيس فيها:منا صحار والأشج كلاهما ... حقا «٤» يصدق قاله المتكلمسبقا الوفود إلى النبي مهللا ... بالخير فوق الناجيات الرسمفي عصبة من عبد قيس أوجفوا ... طوعا إليه وحدهم لم يكلمواذكر بني الجارود إن محلهم ... من عبد قيس في المكان الأعظم____________(١) أسد الغابة ت [١٨٣٨] . (٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٠٠. (٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٩٩، ولفظه أن الله قد تطاول عليكم ... الحديث قال أبو نعيم غريب تفرد به عبد العزيز عن نافع ولم يتابع عليه. والهيثمي في الزوائد ٣/ ٢٥٩، ولفظه أيها الناس إن الله عز وجل تطول عليكم ... الحديث قال الهيثمي رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف. (٤) في ب بصدق.." (٢)

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام التقي الفاسي ٤٢٦/١

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥١٦/٢

"الكاف بعدها النون٧٤٩٦- كنانة بن العباس:بن مرداس السلمي.قال ابن مندة في «التاريخ» : له رؤية، ولم يذكره في معرفة الصحابة. وقال البخاري:روى عن أبيه، روى عنه ابنه، وذكره ابن حبان في الثقات، ثم غفل، فذكره في الضعفاء، وقال: لا أدري التخليط منه أو من ولده؟ وحديثه عن أبيه في الدعاء **عشية عرفة** ثم صبيحة مزدلفة، وفيه غفران [جميع ذنوب] «١» الحاج حتى التبعات. قال البخاري: لم يصح حديثه.٧٤٩٧- كندير بن سعيد بن حيوة «٢» :ذكره ابن أبي حاتم، وذكر أنه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت ... الحديث.وهم في ذلك وهما شنيعا، فإنه أسقط منه ذكر والده سعيد، وقد ذكره في سعيد بن كندير «٣» على الصواب.وقال ابن مندة: قيل له رؤية، وأخرج له الحديث المذكور وسقط منه ذكر أبيه أيضا والحديث لأبيه كما تقدم، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» .القسم الثالث في المخضرمينالكاف بعدها الثاء٧٤٩٨- كثير بن عبد الله:بن مالك بن هبيرة بن صخر بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة، يعرف بابن الغريزة النهشلي.ذكره المرزباني في «معجم الشعراء» ، وقال: شاعر مخضرم بقي إلى إمرة الحجاج، وهو الذي يقول في قصيدة يرثي بها عثمان بن عفان- رضي الله عنه-لعمر أبيك فلا تجز عن «٤» ... لقد ذهب الخير إلا قليلاوقد فتن الناس عن دينهم ... وخلى ابن عفان شرا طويلا[المتقارب]__________(١) في أصنيع.(٢) أسد الغابة ت (٤٥٠٧) .(٣) في أجبير.(٤) في أتجزعي.." (١)

"ابن أبي حاتم عن عباس الدوري قال: قال ابن معين لا أعرفه.[١٦٥٢] "ز - عبد الرحمن" بن عبد الله ابن زيد عن أبيه عن جده قال وقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم **عشية عرفة** فقال: "يا أيها الناس إن الله تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم" الحديث وعنه صالح عبد الله ابن صالح أخرجه بن مندة وقال العلائي في الوشي ضعفه البخاري وغيره ولا أعرف عبد الله ابن زيد هذا ولا ولده.[١٦٥٤] "ز - عبد الرحمن" بن عبد الله ابن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن أبيه عن جده بقصة إسلامه مختصرة وعنه ولده كثير بن عبد الرحمن أورده بن مردويه في تاريخ أصبهان قال العلائي في الوشي لا أعرفه.[١٦٥٥] "ز - عبد الرحمن" بن عبد الله أبو المعلى عن شريك بن أبي نمر وعنه أبو سعيد مولى بني هاشم قال أبو حاتم لا أعرفه.[١٦٥٦] "عبد الرحمن" بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق القرشي

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٧٤/٥

الدمشقي روى عن جده وسويد بن عبد ا العزيز وعنه بن جوصاء والقاسم بن عيسى العصار قال ابن عدي حدثنا بن حماد سمعت شعيب بن شعيب بن إسحاق يقول عبد الرحمن بن عبد الصمد ما حمله على الكذب إلا ابنه يحيى وقال ابن عدي في الكامل كذبه الدولابي وحدثنا عنه عليك الرازي١ عن جده شعيب بنسخة مستقيمة.______________١ قال الذهبي في المشتبه علي بن سعيد الرازييعرف بعلبك والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير وبعض الحفاظ قيده باختلاس كسرة اللام وفتح الباء وخفف قال ابن نفطة وهذا عندي أصح وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الباء بل أهمل ذلك وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء ١٢ شريف الدين عفى عنه.." (١)

"وجماعة ضعفه الدارقطني وقال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه روى عنه بحر بن نصر وغيره ومن أنكر ماله ما رواه جماعة عن بحر بن نصر حدثنا يحيى بن سلام ثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه أي الشجرة أبعد من الخاذف قالوا فرعها قال فكذلك الصف المقدم هو أحصنها من الشيطان وهذا منكر جدا وقال ابن عدي حدثنا عبد الكريم بن حبان بمصر ثنا الحسن بن الفضل بن أبي قديده أبواب عرفة١ ثنا يحيى بن سلام عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من أيام أعظم عند الله من عشر ذي الحجة إذا كان **عشية عرفة** نزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا وحفت به الملائكة فيباهي بهم الملائكة ويقول انظروا إلى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق ولم يروا رحمتي ولا عذابي قال فلم ير يوم أكثر عتيقا من يوم عرفة وهذا تفرد به يحيى انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وقال سعيد بن عمرو البردعي قلت لأبي زرعة في يحيى بن سلام المغربي فقال لا بأس به ربما وهم وقال أبو زرعة حدثنا أبو سعيد الجعفي حديثا عن أبي سلام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله عز وجل سأريكم دار الفاسقين قال مصر قال وجعل أبو زرعة يستعظم هذا ويستقبحه قلت له أي شيء أراد بهذا قال هو في تفسير سعيد عن قتادة مصيرهم وقال أبو حاتم الرازي كان شيخا بصريا وقع إلى مصر وهو صدوق وأخرج له الدارقطني حديثا عن أبي بكر النيسابوري عن بحر بن نصر عنه وقال يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي مولى لهم يكنى أبا زكريا بصري قدم مصر وصار إلى أفريقية وسكنها وحج منها وتوفي

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤٢١/٣

بمصر بعد رجوعه من الحج لأربع بقين من صفر سنة مائتين______________١ ابن أبي حديدة الواسطي.." (١)

"في المسجد فيمتليء المسجد فسئل عن من بعد عنه فقال نجيزهم وقد سألنا سحنونا عن من قام حال القراءة فقال إذا جاء إلى السماع وله قصد أجزأه.[٩٥١] "يحيى" بن عمران المدني عن أبيه وعنه أبو مصعب وإبراهيم بن حمزة قال أبو حاتم مجهول انتهى وقال ابن حبان في الثقات يحيى بن عمر أن ابن عثمان ابن الأرقم يروي عن أبيه روى عنه إبراهيم بن حمزة قلت فهو هذا.[٩٥٢] "يحيى" بن عمير عن علي رضى الله عنه في الحدود ولا يدري من هو ويقال يحيى بن عمير يأتي.[٩٥٣] "يحيى" بن عنبسة القرشي عن حميد الطويل قال ابن حبان دجال وضاع وقال ابن عدي منكر الحديث مكشوف الأمر وقال الدارقطني دجال يضع الحديث مكشوف الأمر وقال الدارقطني دجال يضع الحديث يوسف بن مسلم حدثنا يحيى بن عنبسة ثنا حميد عن أنس رضى الله عنه مرفوعا لا يتوضأ أحدكم في موضع استنجائه فإن الوضوء يوضع من الحسنات في الميزان وبه حسن الوجه مال وحسن الشعر مال وحسن اللسان مال والمال مال كأنه يعني في المنام وبه خدر الوجه من السكر يهدر الحسنات بن مسلم حدثنا يحيى ثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه مرفوعا لا يجتمع على مسلم خراج وعشر أحمد بن نصر الفراء ثنا يحيى بن عنبسة ثنا سفيان عن ابن المنكدر عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا أمتي على خمس طبقات قلت هذا كله من وضع هذا المدبر تمتام ثنا يحيى بن عنبسة ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **عشية عرفة** فلما كان عند دفعه استنصت الناس فأنصتوا فقال إن ربكم قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وذكر حديثا طويلا مكذوبا قال." (٢)

"من كنيته أبو سراج وأبو سعد.٤٧٩ – "أبو سراج" عن جرير بن عبد الله لا يعرف وعنه عمران ابن حدير.٤٨٠ – "أبو سعد" عن ابن عوف لا يعرف.٤٨١ – "أبو سعد" عن ابن عمر في خدر الرجل لا يعرف ما حدث عنه سوى أبي إسحاق السبيعي.٤٨٢ – "أبو سعد" خادم الحسن البصري لا يدري من ذا خبره باطل روى الطبراني في المعجم الأوسط عن شيخ له عن هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن مهاجر عن أبي سعد خادم الحسن البصري عن الحسن عن أبي سعيد الخدري رضى الله

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٦٠/٦

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٧٢/٦

عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من ابغض عمر فقد ابغضني أن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة".٤٨٣ - "أبو سعد" الغفاري عن أبي هريرة رضى الله عنه ما حدث عنه سوى أبي هانئ الخولاني انتهى وذكره ابن حبان في الثقات.٤٨٤ — " أبو سعد" الكوفي عن زيد بن أرقم وعنه ابن أبي رواد ذكره البخاري في الضعفاء له ثم قال: قال القطان قلت: لابن أبي رواد من أبو سعد الكوفي فقال ليس بذاك وكان كبيرا قال يحيى ولم يقل سمعت زيد بن أرقم يعني في الحديث الذي رواه.." (١)

"المالكي البصري روى عن عمران بن حصين وأنس وعنه زياد بن أبي مسلم وسلام بن مسكين وصرد بن أبي المنازل قال الدوري عن بن معين مشهور روى له أبو داود حديثا واحدا. قلت: وذكره بن حبان في الثقات فقال حبيب بن أبي فضالة وكذا ذكره البخاري عن خليفة عن الأنصاري عن صرد عن حبيب عن عمران فأشار إلى الحديث الذي أخرجه د وهو طرف من حديث طويل أخرجه البيهقي في البعث من طريق أبي الأزهر عن الأنصاري لكن وقع في روايته شبيب بدل حبيب وكأنه تصحيف والله أعلم.٣٤٧- "بخ — حبيب" بن محمد العجمي أبو محمد البصري أحد الزهاد المشهورين روى عن الحسن وابن سيرين وأبي تميمة الهجيمي وبكر بن عبد الله وغيرهم وعنه سليمان التيمي وهو من أقرانه وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان الضبعي ومعتمر بن سليمان وعثمان بن الهيثم المؤدب وجماعة قال المعتمر عن أبيه ما رأيت أحدا قط أزهد من مالك بن دينار ولا رأيت أحدا قط أخشع من محمد بن واسع ولا رأيت أحدا قط أصدق يقينا من حبيب أبي محمد وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا ضمرة بن ربيعة حدثني السري أبو يحيى قال كان حبيب أبو محمد يرى بالبصرة يوم التروية ويرى بعرفة عشية عرفة وقال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الكنى كان ثقة وفوق الثقة قليل الحديث. قلت: وذكره بن حبان في الثقات وقال كان عابدا فاضلا ورعا تقيا من المجابين الدعوة.." (٢)

"(من اسمه كنانة)٨١٥— "د ق —كنانة١" بن عباس بن مرداس السلمي روى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة وعنه ابنه عبد الله قال البخاري لا يصح وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال في كتاب الضعفاء حديثه منكر جدا لا أدري التخليط منه أو من ابنه ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج به وقال بن مندة في تاريخه يقال أن لكنانة صحبة انتهى ولم أر من ذكره في الصحابة على

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥١/٧

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٨٩/٢

قاعدتهم في ذلك وقد ذكرته في الإصابة وأورده بن عدي تبعا البخاري في٨١٦– "م د س –كنانة" بن نعيم العدوي أبو بكر البصري روى عن أبي برزة الأسلمي وقبيصة بن المخارق وعنه ثابت البناني وعبد العزيز بن صهيب وهارون بن رياب وعدي بن ثابت قال بن سعد كان معروفا ثقة إن شاء الله وقال العجلي بصري تابعي ثقة وذكره بن حبان في الثقات روى له مسلم والنسائي حديثين وروى أبو داود أحدهما فيمن تحل له المسألة وآخر في قصة جليبيب٨١٧– "بخ ت –كنانة" مولى صفية بنت حيي يقال اسم أبيه نبيه روى عن مولاته وعن عثمان بن عفان وأبي هريرة والأشتر روى عنه زهير وحديج ابنا معاوية ومحمد بن طلحة بن مصرف وهاشم بن سعيد الكوفي_____________١ كنانة بن عباس بكسر كاف وبنونين بينهما ألف وأولاهما خفيفة "ومرداس" بمكسورة وسكون راء وبمهملة قبل ألف وبعدعا ١٢ مغني." (١)

"وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان يوم عرفة، فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا. ضاحين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة إن فيهم فلانا مرهقا، وفلانا، قال: يقول الله عز وجل: إني قد غفرت لهم) رواه البيهقي وغيره.وعن أنس – رضي الله عنه – قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات، وقد كادت الشمس أن تغرب فقال: (يا بلال أنصت لي الناس) فقام بلال فقال: أنصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فنصت الناس فقال: (معاشر الناس أتاني جبريل آنفا فأقرأني السلام، وقال إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر، وضمن عنهم التبعات) فقال عمر: فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة؟ فقال: (هذا لكم ولمن أتى بعدكم إلى يوم القيامة) . فقال: كثر خير الله وطاب. رواه ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس.وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للفضل ابن عباس يوم عرفة (يا ابن أخي هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له) . رواه أحمد بسند صحيح، وزاد البيهقي من (حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة) .وعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة، ثم يقول اللهم صلى على محمد كما." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٨/٤٤٩

(٢) بشارة المحبوب بتكفير الذنوب القابوني ص/٤٨

"ثم ذكرهم سبحانه بحال ضلالهم ليظهر قدر إنعامه عليهم.وإن كنتم من قبله، أي: من قبل الهدى.وقوله سبحانه: ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس المخاطب بهذه الآية قريش، ومن ولدت، قاله ابن عباس وغيره «١» ، وذلك أنهم كانوا لا يخرجون من الحرم، ويقفون بجمع، ويفيضون منه، مع معرفته أن عرفة هي موقف إبراهيم، فقيل لهم: أفيضوا من حيث أفاض الناس، أي: من عرفة، و «ثم» ليست في هذه الآية للترتيب، إنما هي لعطف جملة كلام على جملة هي منها منقطعة.وقال الضحاك: المخاطب بالآية جملة الأمة، والمراد بالناس إبراهيم، ويحتمل أن تكون إفاضة أخرى، وهي التي من المزدلفة «٢» ، وعلى هذا عول الطبري «٣» ، فتكون «ثم» على بابها، وقرأ سعيد بن جبير: «الناسي» «٤» ، وتأوله آدم- عليه السلام-، وأمر عز وجل بالاستغفار لأنها مواطنه، ومظان القبول، ومساقط الرحمة، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب **عشية عرف**ة، فقال: «أيها الناس، إن الله عز وجل تطاول عليكم في مقامكم هذا، فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم، إلا التبعات فيما بينكم، أفيضوا على اسم الله» ، فلما كان غداة جمع، خطب، فقال: «أيها الناس، إن الله تطاول عليكم، فعوض التبعات من عنده» «٥» .__________(١) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢/ ٣٠٧) ، وذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٧٥) ، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/ ٢٧٥) .(٢) ذكره ابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/ ٢٧٥) .(٣) الطبري لم يصرح بموافقته لتأويل الضحاك، وإنما احترز بوجود الإجماع على خلافه، ولولا الإجماع لقال بقوله. ينظر: «جامع البيان» (٤/ ١٩٠- ١٩١) .(٤) واستدل بها أبو الفتح على أن لام التعريف تدخل على الأعلام للذم كما تدخلها للمدح، فمن الأول قولهم: فلان بن الصعق لأن ذلك داء ناله، فهى بلوى. ومن الثاني: المظفر، والعباس ونحوهما.ينظر: «المحتسب» (١/ ١١٩) ، و «الشواذ» (ص ٢٠) ، و «المحرر الوجيز» (١/ ٢٧٦) ، و «البحر المحيط» (٢/ ١٠٩) ، و «الدر المصون» (١/ ٤٩٧) .(٥) ذكر ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢١٥) أحاديث بهذا المعنى عن أنس، وابن عمر، وعبادة.وقال: ليس في هذه الأحاديث شيء يصح.." (١)

"إمامنا وكان يكرمه ويعظمه وكان رجلا صالحا فقيرا صبورا على الفقر قال أبو طالب إن أبا عبد الله سئل كيف يرقى قلبى قال ادخل المقبرة وامسح رأس اليتيمقال وسئل أحمد ما الزهد فى الدنيا قال قصر الأمل وأن لا يأسر مما في أيدى الناسوقال أبو طالب قال أحمد التعريف **عشية عرفة** في الأمصار لا بأس به إنما هو دعاء وذكر الله تعالى وأول من فعله ابن عباس وعمرو بن حريثوقال أبو طالب أخبرت عن

---

(١) تفسير الثعالبي = الجواهر الحسان في تفسير القرآن الثعالبي، أبو زيد ٤٢٢/١

الكرابيسى أنه ذكر (اليوم أكملت لكم دينكم) فقال لو كان أكمل لنا ديننا ما كان هذا الاختلاففقال أحمد بن حنبل هذا الكفر صراحامات سنة أربع وأربعين ومائتين ذكره ابن قانع٣٣ – أحمد بن حرب بن مسمعروى عن إمامنا ذكره." (١)

"بين عيدين وهما يوما سرور للمؤمن، ولا سرور للمؤمن أكثر من غفران ذنوبه ويوم عاشوراء بعد العيدين فهو كفارة سنة واحدة لأنه لموسى عليه السلام وكرامة النبي صلى الله عليه وسلم تتضاعف على غيره قال الروياني ليس لنا عبادة تكفر ما بعدها غير صوم يوم عرفة قال الزركشي في قواعده وليس كما قال ففي الحديث الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما وزيادة ثلاثة أيام وزكاة الفطر طهرة للصائم ويجوز تقديمها من أول رمضان وإن تأخرت كانت رافعة وإن تقدمت كانت دافعة أي تدفع عن الصائم الوقوع في الإثم ويقع السؤال عن هذا التكفير هل هو ممن عليه ذنب أم هو عام فيقال إن كان عليه ذنوب فيكفرها وإلا فيعطى من الثواب بقدر ما يكفر ذلك القدر لو كان عليه ذنب وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هي قال لمن صام يوم عرفة ي ا عائشة من أصبح صائما يوم عرفة فتح الله عليه ثلاثين بابا من الخير وأغلق عنه ثلاثين بابا من الشر فإذا أفطر وشرب الماء استغفر له كل عرق في جسمه وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت نعم اليوم يوم عرفة يوم خير وبركة ويوم رحمة ومغفرة فمن صامه جعل الله له نصيبا في ثواب من حضر الموقف وباعده الله عن النار سبعين خريفا وعن الفضل بن العباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وبصره يوم عرفة غفر له إلى يوم عرفة وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا غفر له قال رجل لأهل عرفة يا رسول الله أم للناس عامة قال بل للناس عامة ... حكاية: قال ابن جارود خرجت أنا وصاحب لي في طلب العلم فمررنا **عشية عرفة** على مدينة قوم لوط فقلت لصاحبي ندخل هذه المدينة ونشكر الله على ما عافانا مما ابتلاهم به فبينما نحن نطوف اذ رأيت رجلا كوسجا أغبر الوجه فقلنا له من أنت فتغافل عنا فقلنا له لعلك إبليس قال نعم قلنا له من أين أقبلت قال هذا وجهي من عرفات كنت أشفيت صدري من قوم أذنبوا منذ خمسين سنة فنزلت الرحمة عليهم في هذا اليوم فجعلت التراب على رأسي أنظر هؤلاء المعذبين حتى يسكن غضبي ... لطيفة: الكوسج من قل شعر وجهه وانحصر عن عارضية وقال في الروضة الكوسج عند أبي حنيفة من عدد أسنانه ثمانية وعشرون وهي مذكورة في باب الأمانة ... حكاية: قال العباس بن

---

(١) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ١/٩٦

مرداس رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** لأمته فأجيب بأني قد كفرت لهم ما خلا الظالم فإني آخذ للمظلوم حقه فقال أي رب إن شئت أعطيتالمظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجبه **عشية عرفة** فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما عن ذلك فقال إن عدو الله إبليس لما علم أن الله تعالى قد استجاب دعادي وغفر لأمتي أخذ التراب وجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه ... حكاية: قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وله أربعة وعشرون ألف جناح مكللة بالدر والياقوت منسوجة بألوان الجواهر، وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اذهب إلى الطائف فإن فيها ألفا وخمسمائة صنم تعبد من دون الله، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى التوحيد فأعرضوا وأرسلوا له جارية فقالت من أنت فقال محمد رسول الله فسألته عن مسائل فأجابها فقالت إكشف عن ظهرك فلما رأت خاتم النبوة قبلته وأسلمت فلما رجعت إلى أبيها وأخبرته بإسلامها أخذ أوتادا من حديد محمية على النار وعذبها فقالت هذا لمن يطلب الفردوس قليل فلما ماتت طرحوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكفنها وصلى عليها ثم قال والذي نفسي بيده ما ماتت حتى رأت منزلها في الجنة ثم جاء جبريل وقال يا محمد إن القوم قد اجتمعوا على قتلك بكلاب ضارية فلما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم أرسلوا الكلاب وقالوا عليكم بمحمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحق يوم عرفة اصرف عني هذه الكلاب فخضعت له فقال عليك بأصحابك فوثبت الكلاب عليهم فرموها بالأحجار فوقع حجر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل خمسة من الملائكة وقال كل منهم إن ربك يأمرني أن أطيعك فما تريد فبكى وقال إن الله تعالى أرسلني رحمة ولم يبعثني عذابا ثم قال اللهم بحق آدم وإبراهيم وعيسى ورمضان ويوم عرفة ارزقهم الإيمان قال ابن عباس فوالله لقد صلينا الظهر والقوم أجمعون خلف النبي صلى الله عليه وسلم.. حكاية: قال بعض الصالحين رأيت رجلا بمكة يقول اللهم بحق صائمي عرفة لا تحرمني ثواب عرفة فقلت له في ذلك فقال كان والدي يدعو بهذا الدعاء فلما مات رايته في المنام فقلت له في ذلك فقال كان والدي يدعو بهذا الدعاء فلما مات رأيته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بهذا الدعاء ولما وضعت في قبري جاءني نور فقيل لي هذا ثواب عرفة قد أكرمناك به ... لوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجبه **عشية عرفة** فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما عن ذلك فقال إن عدو الله إبليس لما علم أن الله تعالى قد استجاب دعادي وغفر لأمتي أخذ التراب وجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور

فأضحكني ما رأيت من جزعه ... حكاية: قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وله أربعة وعشرون ألف جناح مكللة بالدر والياقوت منسوجة بألوان الجواهر، وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اذهب إلى الطائف فإن فيها ألفا وخمسمائة صنم تعبد من." (١)

"على الكعبة والأصنام تعبد من دون الله فبكت الكعبة وقالت يا رب هذا نبي من أنبيائك وقومه من أوليائك مروا علي ولم يطوفوا بي فأوحى الله تعالى إليها لأملانك وجوها سجدا وأبعث نبيا في آخر الزمان هو أحب الأنبياء إلي وأجعل فيك عمارا من خلقي يعبدون وأفرض على عبادي فريضة يحنون إليك حنين الناقة إلى ولدها والحمامة إلى بيضها وأطهرك من الأوثان ثم أمر الله سليمان أن ينزل بمكة ويقرب قربانا ففعل وذبح حول الكعبة خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف ثور وعشرين ألف شاة ثم مر على طيبة فقال هذه دار هجرة نبي آخر الزمان طوبى لمن آمن به وصدقه ... فوائد.. الأولى: عن جعفر الصادق رضي الله عنه أن رجلا سأل والده عن ابتداء البيت فقال أن الله تعالى قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها فغضب عليهم فطافوا بالعرش سبعة أيام يسترضون ربهم فرضي عنهم وقال ابنوا لي بيتا في الأرض يتعوذ به من سخطت عليه من بني آدم فأرضى عنه فبنوا هذا البيت وقال مجاهد أن الله تعالى خلق موضع البيت قبل أن يخلق شيئا من الأرض بألفي عام وأن قواعده في الأرض السابعة.. الثانية: بكة إسم المسجد ومكة بالميم اسم لكل البلد وقال القشيري سميت بكة لازدحام الناس في الطواف ولأنهم يبذلون الأموال والأرواح في التوجه إليها.. الثالثة: قال في مجمع الأحباب من كمال الحج أنه لا يجب في العمر إلا مرة واحدة ومن كماله أنه يشبه غيره من العبادات فالإحرام به كالإحرام بالصلاة وأذكار الطواف والوقوف كأذكار الصلاة والسعي والطواف كالركوع والإقامة في ورمي الجمرات كالجهاد والوقوف بعرفة والمشعر الحرام وهو جبل صغير في آخر المزدلفة كالإعتكاف، والنفقة فيه كالزكاة فمن حج فكأنما أتي بهذه العبادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم " الحجاج والعمار وفد الله تعالى يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف ألف " رواه البيهقي في رواية الطبراني أيضا النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله سبعمائة ضعف وعنه صلى الله عليه وسلم إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فإن مات قبل أن يقضي نسكه وقع أجره على الله وإن بقي حتى يقضي نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألف ألف فيما سواه أخرجه الحافظ زكي الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ومن استغفر له الحاج رواه الحاكم

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس الصفوري ١٧٢/١

وقال صحيح على شرط مسلم حكاية ذكر النسفي رحمه الله تعالى أن بعض الصالحين حج فلما انصرف من عرفات ذكر أنه نسي هيمانه فرجع إلى عرفات فوجد فيه قردة وخنازير ففزع منهم فقيل له لا تخف إنما نحن ذنوب الحجاج تركونا وانصرفوا طاهرين فأخذ ماله وانصرف متعجبا وقال صلى الله عليه وسلم وهو على عرفات أيها الناس أتاني جبريل آنفا فأقرأني ربي السلام وقال أن الله غفر لأهل الموقف ولأهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هذا لنا خاصة قال لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة فقال عمر كثر خير الله وطاب ... فائدة: قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف **عشية عرفة** بالموقف ويستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو." (١)

"انفرد بها عن رفقته صار أوحد أهل الديوان وقد أثكل عدة أولاد آخرها في سنة ثلاث وسبعين وحزن عليه كثيرا وسافر لذلك إلى مكة في البحر فأقام على طريقة حميدة من الطواف والصلاة وكثرة التلاوة إلي أن أدركه أجله وهو محرم **عشية عرفة** سنة أربع وثمانين ونقل إلى المعلاة فدفن بها يوم العيد وذلك يوم الأحد وغبطه العقلاء على هذا ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.إبراهيم بن أحمد بن علي بن خلف بن عبد العزيز بن بدران برهان الدين ابن إسحق بن محمد البرهان الخليلي الدارمي عرف بابن المحتسب ولى بعد أخيه الشمس محمد قضاء بلده وقدما القاهرة بسبب صهره أبي بكر أمين حرم وكان حيا بعد ثلاث وتسعين.إبراهيم بن أحمد بن علي بن خلف بن عبد العزيز بن بدران برهان الدين أبو السعود بن الشهاب الطنتدائي الحسيني نسبة لسكنى الحسينية القاهري نزيل الشرابشية بالقرب من جامع الأقمر الشافعي سبط الشمس البوصيري الآتي في المحمدين وأبوه في الأحمدين وهو بكنيته أشهر. ولد في سادس عشر جمادى الأولى سنة ثمانمائة بالقاهرة وأحضر وهو ابن ثلاثة أشهر على الشرف أبي بكر بن جماعة المسلسل ثم سمع بعد أن ترعرع على الشرف بن الكويك والجمال بن فضل الله والكمال بن خير والشموس ابن الجزري وابن المصري ومحمد بن حسن البيجوري والنور بن الفوي وسبط الزبير والشهب الكلوتاتي والواسطي وشيخنا والزين القمني في آخرين وأجاز له الحلاوي والشهاب الجوهري والشمس المنصفي وآخرون وحفظ القرآن واشتغل قليلا وتنزل بالمدارس وبالخانقاه الصلاحية وولى إعادة بالسابقية ولازم قراءة الصحيح والشفا ونحوهما في بعض الجوامع لبعض من يثيبه عليه وكذا تكسب بالشهادة وقتا ثم ترك وكان خيرا ساكنا متوددا متواضعا أجاز لي. وهو في معجم التقى بن فهد وولده باختصار. ومات في أوائل ربيع الأول سنة ست

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس الصفوري ١/١٨٣

وستين رحمه الله.إبراهيم بن أحمد بن علي بن سليمان بن سليم بن فريح بن أحمد الإمام الفقيه برهان الدين أبو إسحق البيجوري نسبة لقرية بالمنوفية القاهري الشافعي ولد." (١)

"قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشية عرفة** ونظر إلى عمر بن الخطاب رضي الله غنه فتبسم فقال: "يا عمر هل تدري لم تبسمت إليك؟ " قال: الله ورسوله أعلم، قال: "إن ربك عزوجل باهى بأصحابي **عشية عرفة** وباهى بك خاصة" ١.وفي مسند الإمام أحمد عن عبد الله بن رباح٢ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر، فقام رجل يصلي فرآه عمر فقال له: "اجلس فإنما أهلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحسن ابن الخطاب" ٣.وفي الصحيح: أن عمر أمر رجلا ضرب/ [١٤٨/أ] الحد غائبا عنه٤.وقال ابن شهاب: "أخبرني عروة بن الزبير: أن عمر غرب - يعني: في الحد - ثم لم تزل تلك السنة"٥.________________١ الطبراني: المعجم الكبير ١٨٢/١، وإسناده ضعيف لأجل ارشدين بن سعد، كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث". (التقريب رقم: ١٩٤٢) ، قال الهيثمي: مجمع الزوائد ٧٠/٩: "وفيه رشدين بن سعد، وهو مختلف في الاحتجاج به". وابن الجوزي: العلل المتناهية ١٩٢/١، وقال: "هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: "موسى بن عبد الرحمن دجال يضع الحديث".٢. الأنصاري، ثقة، من الثالثة، قتلته الأزارقة. (التقريب ص ٣٠٢) .٣ أحمد: المسند ٣٦٩/٥، وإسناده صحيح.٤ البخاري: الصحيح، كتاب المحاربين ٢٥١٥/٦، تعليقا، ووصله سعيد بن منصور في سننه كما في فتح الباري ١٨٦/١٢، قال الحافظ ابن حجر: "وقد ورد ذلك عن عمر في عدة آثار منها ما أخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح".٥ البخاري: الصحيح، كتاب المحاربين ٢٥٠٧/٦، رقم: ٦٤٤٤، قال الحافظ في فتح الباري ١٥٨/١٢: "قال ابن شهاب: هو موصول بالسند المذكور". أي: السند الذي قبله.." (٢)

"ابن أبي حبيب الجرمي البصري الأنماطي عن الحسن وعمرو بن هرم وعنه ابن مهدي وسليمان بن حرب غمزه القطان وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به قال أحمد ما أعلم (١) بحبيب باسا(ق) حبيب بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧/١

(٢) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المبرد ٩٨٩/٣

أبي حبيب المصري أبو محمد كاتب مالك عن أبي الغصن وعنه أبو الأزهر رماه أبو حاتم وابن عدي بالوضع له في (ق) فرد حديث متابعة مات سنة ثماني عشرة ومائتين بمصرحبيب بن خلاد في ابن زيد(مد ت) حبيب بن الزبير بن مشكان بضم الميم وإسكان المعجمة الهلالي أو الحنفي البصري ثم الأصبهاني عن عكرمة وعنه عمرو بن فروخ وثقه النسائي(ع أ) حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري المدني عن عباد بن تميم وعنه شعبة وشريك وثقه النسائي(م ع أ) حبيب بن سالم كاتب النعمان بن بشير ومولاه عنه وعنه بشير بن ثابت ومحمد بن المنتشر قال أبو حاتم ثقة(سي) حبيب بن أبي سبيعة بفتح أوله (٢) أو ابن سبيعة مصغر عن الحرث صحابي وعنه ثابت البناني(ت ق) حبيب بن أبي (٣) سليمان العبسي بموحدة الكوفي عن الشعبي وعنه ابن المبارك ووكيع حسن (ت) حديثه(تمييز) حبيب بن سليمان الكوفي صاحب شريح القاضي (٤)(تمييز) حبيب بن سليمان الباهلي البصري (٥)(ع) حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري عن الحسن وعطاء وثابت البناني وعنه يزيد بن زريع وشعبة وأبو أسامة وحماد بن سلمة وخلق قال أحمد ثقة مأمون مات سنة خمس وأربعين ومائة(د ت ق) حبيب بن صالح الطائي أبو موسى الحمصي عن عبد الرحمن بن سابط ويحيى بن جابر وعنه حريز بن عثمان وبقية قال أبو زرعة مشهور في بلده بالعلم والفضل قال أبو داود شيوخ حريز كلهم ثقات قيل توفي سنة سبع وأربعين ومائة(بخ) حبيب بن صهبان الكاهلي الأسدي أبو مالك الكوفي عن عمر وعمار وعنه المسيب ابن رافع والأعمش(د) حبيب بن عبد الله الأزدي اليحمدي بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم البصري عن الحكم الغفاري (٦) وعنه ابنه عبد الصمد(بخ م ع أ) حبيب بن عبيد الرحبي بمهملتين أبو حفص الحمصي عن العرباض بن سارية وعوف بن مالك وعنه يزيد بن حمير ومعاوية بن صالح وثقه النسائي(خ م خد ت) حبيب بن أبي (٧) عمر الحماني بكسر المهملة أبو عبد الله (٨) القصاب الكوفي عن أم الدرداء وسعيد بن جبير وعنه عبد الواحد بن زياد ومحمد بن فضيل قال ابن المديني له نحو خمسة عشر حديثا وثقه أحمد وابن معين مات سنة اثنتين وأربعين ومائة(د) حبيب بن أبي فضلان أو ابن أبي فضالة المكي ثم البصري عن عمران بن حصين وأنس وعنه سلام بن مسكين وزياد بن أبي مسلم قال ابن معين مشهور(بخ) حبيب بن محمد العجمي أبو محمد البصري الزاهد العابد عن الحسن وابن سيرين وعنه جعفر بن سليمان قال السري بن يحيى كان حبيب يرى بالبصرة يوم التروية وبعرفة عشية عرفة وكان رقيقا من أكثر الناس بكاء (٩)(ت س) حبيب بن أبي مرزوق الرقي عن عروة وعطاء وعنه جعفر بن برقان وأبو المليح قال أحمد (١٠) ما أرى به بأسا قال هلال بن العلاء بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات مات سنة ثلاث أو ثمان وثلاثين

ومائة(د ق) حبيب بن مسلمة الفهري أبو عبد الرحمن المكي روى عنه الضحاك الفهري وزيد بن حارثة قال مصعب الزبيري والنجادي وأهل الشام له صحبة ويعرف بحبيب الروم بكثرة مجاهدته لهم قال ابن سعد مات بأرمينية واليا عليها قال المدائني سنة إحدى وأربعين وقال خليفة سنة اثنتين(د) حبيب بن أبي مليكة النهدي بفتح النون أبو ثور الكوفي عن ابن هامش(١) الذي في التهذيب ما أرى بحبيب بن أبي ثابت بأسا ولعل فيه من أحمد رحمه الله مغالطة اه(٢) ووهم الخزرجي فقال ابن أبي سبيعة في الموضعين اه(٣) كذا وقع سليمان في هذا الموضع والموضعين بعده وفي التهذيب فيها بدله سليم اه(٤) وعنه سليمان الأعمش وسليمان الشيباني اه تهذيب(٥) عن بكر بن عبد الله المزني وعنه مع‌تمر بن سليمان اه تهذيب(٦) وسنان بن سلمة بن المحبق اه تهذيب(٧) لفظ التهذيب عمرة اه(٨) ويقال اللحام اه تهذيب وقال ابن معين مشهور اه تهذيب(٩) وكان مستجاب الدعاء وكان يوما في مقام مالك بن دينار فجاء رجل فأغلظ على مالك في قسمة قسمها فاعتذر إليه مالك وجعل يبكي والرجل يغلظ له فرفع حبيب يديه إلى السماء وقال اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت فمات من حينه اه تهذيب(١٠) وقال ابن معين مشهور اه تهذيب." (١)

"منكر الحديث(تمييز) سليمان بن عطاء المكي عن ابن الزبير وعنه صفوان بن سليم وثقه ابن حبان وهم أبو الحجاج فخلطه بالأول(سي ق) سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الأمير أبو محمد عن أبيه وعكرمة وعنه ابناه جعفر ومحمد وعافية القاضي وثقه ابن حبان قال أبو زرعة الدمشقي كان جوادا ممدحا كريما قيل كان يعتق في كل موسم **عشية عرفة** مائة نسمة توفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة(م س ق) سليمان بن علي الأزدي الربعي أبو عكاشة البصري عن أنس وأبي (١) الحوراء ربيعة وعنه حماد بن زيد وخالد بن الحرث وثقه ابن معين له عندهم حديثان(ع أ) سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي الجشمي كوفي موثق عن أبيه وعنه شبيب بن غرقدة(بخ ع أ) سليمان بن عمرو العتواري بضم المهملة وإسكان المثناة أبو الهيثم المصري عن أبي سعيد وأبي هريرة وعنه كعب بن علقمة وعبيد الله بن زحر وثقه ابن معين(خ م د ت س) سليمان بن قرم بن معاذ الضبي أبو داود النحوي عن ابن المنكدر وسماك بن حرب وعنه أبو داود الطيالسي ويعقوب الحضرمي قال أحمد لا أرى به بأسا يتشيع قال أبو حاتم ليس بالمتين (٢) استشهد به الشيخان(ت ق) سليمان بن قيس اليشكري البصري عن جابر وأبي سعيد وعنه عمرو بن دينار وأرسل عنه أبو قتادة وأبو بشر (٣) قال النسائي ثقة قال أبو داود مات في فتنة ابن الزبير(ع) سليمان

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٧١

بن كثير العبدي أبو محمد البصري عن عمرو بن دينار وحصين بن عبد الرحمن وعنه أخوه محمد وابن مهدي وعفان قال النسائي ليس به بأس إلا في الزهري (قلت) حديثه عنه في (م) احتجاجا وفي (خ) متابعة وقد قال ابن عدي له عن الزهري أحاديث صالحة قال الحافظ أبو الفضل مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة(د) سليمان بن كنانة مولى عثمان عن عبد الله ابن أبي سفيان وعنه زيد بن الحباب وأبو عامر العقدي (٤)(ق) سليمان بن كندر بسكون النون العجلي أبو صدقة عن أنس وعنه شعبة وثقه النسائي(صد) سليمان بن محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة الأنصاري عن عمه جعفر بن محمود وعنه ابن عمه إبراهيم بن جعفر وثقه ابن حبان(مد) سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير الزبيري عن أبيه وعنه محمد بن المغيرة المخزومي (٥)(ع) سليمان بن محمد المباركي في ابن داود(ع) سليمان بن أبي مسلم الأحول عن سعيد بن جبير وأبي سلمة وعطاء وعنه ابن جريج وشعبة وابن عيينة قال أحمد ثقة ثقة(م د س) سليمان بن مسهر الفزاري الكوفي عن خرشة بن الحر وعنه إبراهيم النخعي والأعمش وثقه النسائي له عندهم حديثان(سي) سليمان بن مطر النيسابوري عن ابن عيينة ووكيع وعنه (سي) موثقسليمان بن معاذ في ابن أقرم(م ت س) سليمان بن معبد بن كوسجان بجيم بعد المهملة السنجي بكسرا لمهملة والجيم بينهما نون ساكنة أبو داود النحوي المروزي الرحال عن النضر بن شميل وعبد الرزاق وجعفر بن عون وعنه (م ت س) ووثقه توفي سنة سبع وخمسين ومائتين(ع) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم أبو سعيد البصري أحد الأئمة عن الحسن وابن سيرين وعنه الثوري وأبو أسامة وزيد بن الحباب قال ابن معين ثقة ثقة قال أحمد ثبت ثبت قال محمد بن محبوب مات سنة خمس وستين ومائة(ق) سليمان بن أبي المغيرة العبسي بموحدة أبو عبد الله الكوفي عن علي بن الحسين وسعيد بن جبيير وعنه السفيانان وثقه ابن معين (٦)(س) سليمان ابن منصور الدهني بضم المهملة أبو هلال بن أبي هلال البلخي زرغنده بفتح الزاي والراء المعجمة هامش(١) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب أبي الجوزاء بالجيم والزاي أوس بن عبد الله الربعي اه(٢) عبارة التهذيب استشهد به البخاري وروى له الباقون سوى ابن ماجه وقال ابن معين والنسائي ضعيف اه(٣) أبو بشر جعفر بن أبي وحشية اه تهذيب(٤) قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال لا أعرفه اه تهذيب(٥) قال الذهبي لا يكاد يعرف اه ميزان(٦) قال أبو زرعة شيخ اه تهذيب." (١)

"الحديث التاسع عشر أخرج الطبراني عن سديسة قالت قال رسول اللهإن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خر لوجههالحديث العشرون أخرج الطبراني عن أبي بن كعب قال قال رسول اللهقال لي جبريل

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/١٥٤

ليبكين الإسلام على موت عمر رضي الله عنهالحديث الحادي والعشرون أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول اللهمن أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحب عمر فقد أحبني وإن الله باهى بالناس **عشية عرفة** عامة وباهى بعمر خاصة وإنه لم يبعث الله نبيا إلا كان في أمته محدث وإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانهالحديث الثاني والعشرون أخرج أبو داود عن عمر أن رسول الله قال له لا تنسنا يا أخي من دعائك وفي رواية قال له يا أخي أشركنا في صالح دعائك ولا تنسناالحديث الثالث والعشرون أخرج النجار عن ابن عباس أن رسول اللهقال الصدق بعدي مع عمر حيث كان ﺍلحديث الرابع والعشرون أخرج أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه عن أنس والشيخان عن جابر وأحمد عن بريدة بن الحصيب أن رسول اللهقال." (١)

"علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم لما كان يوم النحر خطب الناس أبو بكر فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر يخطب الناس فحدثهم كيف يرمون وكيف ينفرون فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها خرجها أبو حاتم وفي رواية عن علي قال لما نزلت عشر آيات من براءة دعا النبيأبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ثم دعاني فقال لي أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه فلما رجع أبو بكر بعد الحج أتى رسول اللهوقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءني وقال لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك الحديث الثامن والأربعونعن السيدة فاطمة بنت رسول اللهقالت خرج علينا رسول اللهفي **عشية عرفة** فقال إن الله تعالى قد بﺍهى بكم وغفر لكم عامة وبعلي خاصة وإني رسول الله غير محاب بقرابتي خرجه أحمد الحديث التاسع والأربعونعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول اللهادعوا إلى سيد العرب يعني عليا قالت عائشة ألست بسيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي إن جبريل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل خرجه الفضائلي." (٢)

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٤٩٣/٢

(٢) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٤٠/٣

"قوله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا [٥ \ ٣] .قال عندها: وقال الإمام أحمد: حدثنا جعفر بن عوف، حدثنا أبو العميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين، إنكم تقرءون آية في كتابكم، لو علينا يا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال: وأي آية؟ قال: قوله: اليوم أكملت لكم دينكم، فقال عمر: والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، والساعة التي نزلت فيها على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: **عشية عرفة** في يوم جمعة.ورواه البخاري، عن الحسن بن الصباح، عن جعفر بن عون به، ورواه أيضا مسلم، والترمذي، والنسائي أيضا من طرق عن قيس بن مسلم به. ولفظ البخاري عند تفسير هذه الآية من طريق سفيان الثوري، عن قيس، عن طارق، قال: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرءون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا، فقال عمر: إني لأعلم حين أنزلت، وأين أنزلت، وأين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين أنزلت: يوم عرفة وأنا والله بعرفة.وساق عن ابن جرير، قال كعب: لو أن غير هذه الأمة نزلت عليهم هذه الآية لنظروا اليوم الذي أنزلت فيه عليهم، فاتخذوه عيدا يجتمعون فيه.فقال عمر: أي آية يا كعب؟ فقال: اليوم أكملت لكم دينكمفأجابه عمر بما أجاب به سابقا، وقال: في يوم جمعة ويوم عرفة، وكلاهما – بحمد الله – لنا عيد.ونقل عن ابن جرير، عن ابن عباس قرأ الآية، فقال يهودي: لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا، فقال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيدين اثنين: يوم عيد، ويوم جمعة.ومحل الإيراد أن عمر سمع اليهودي يشيد بيوم نزولها، فقد أقر اليهودي على ذلك ولم ينكر عليه، ولكن أخبره بالواقع وهو أن يوم نزولها عيد بنفسه بدون أن نتخذه نحن.وكذلك ابن عباس ؛ أقر اليهودي على إخباره وتطلعه واقتراحه، فلم ينكر عليه كما لم ينكر عمر، مما يشعر أنه لو لم يكن نزولها يوم عيد، لكان من المحتمل أن تتخذ عيدا. ولكنه صادف عيدا أو عيدين، فهو تكريم لليوم بمناسبة ما نزل فيه من إكمال الدين." (١)

"فالذي يطوف بالبيت عريانا، هو ضعيف "الحلة"، ممن لا قبل له على استكراء ثياب له من أحمسي، وممن لا صاحب له من الحمس، يعطيه ثيابا ليلبسها. أما المتمكن من "الحلة" ومن له صديق من الحمس، فلا يطوف عريانا، وإنما يطوف بثياب أحمسي.ويرى "روبرتسن سمث" أن الذي أوحى إلى الجاهليين وجوب طرح ملابس الحلة إذا أحرم فيها. واعتقادهم بتقدس تلك الملابس في أثناء الإحرام مما يجعلها في حاكم الـ"تابو" Tabu عند الأقوام البدائية، ولذلك لا يجوز استعمالها مرة أخرى، وهم أنفسهم قوم غير

---

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن الشنقيطي، محمد الأمين ٣٩٢/٨

مقدسين١.وقد منع الإسلام طواف "العري" في أي وقت كان، وحتم على الجميع قريش وغيرهم لبس "الإحرام"٢. وقد ذكر علماء التفسير في تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ ٣. أن هذه الآية نزلت في حق المتعرين الذين كانوا يطوفون بالبيت عراة، "فإذا قيل لهم: لم تفعلون ذلك؟ قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها"، "فنحن نفعل مثل ما كانوا يفعلون، ونقتدي بهديهم ونستن بسنتهم. والله أمرنا به فنحن نتبع أمره فيه"٤. فنحن إذن أمام سنة جاهلية قديمة، ترجع طواف العري إلى أمر سابق وشريعة سابقة.وأما "الحمس"، فهم الذين كانوا يطوفون بثيابهم، ثم يحتفظون بها فلا يلقونها، فلهم من هذه الناحية ميزة امتازوا بها على الحلة، ولهم على الحلة ميزة أخرى، هي أنهم كانوا يقفون الموقف في طرف الحرم من "غرة": يقفون به عشية عرفة، ويظلون به يوم عرفة في الأراك من نمرة، ويفيضون منه إلى المزدلفة٥. ولا يقفون موقف غيرهم بعرفة، فقصروا عن مناسك الحج والموقف من عرفة وهو من الحل. وحجتهم أنهم أهل الحرم فلا يخرجون منه مثل سائر.______________ ١ R. Smith, p. 751.٢ الأزرقي، أخبار مكة "١/ ١١١".٣ الأعراف، الرقم ٢٧ الآية ٢٨".٤ تفسير الطبري "٨/ ١١٤"، تفسير القرطبي، الجامع "٧/ ١٨٧".٥ الأزرقي "١/ ١١٦ وما بعدها" "٢/ ١٥٨ وما بعدها"، النهاية "١/ ٢٣٣"، شرح النووي، "٨/ ١٨٠" وما بعدها"، Enci, II, p. 335.." (١)

"الناس. ويقولون: "نحن أهل الحرمة وولاة البيت وقطان مكة وساكنها، فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف له العرب مثل ما نعرف"١.وتفسير كلمة "الحمس" في رأي علماء اللغة التشدد في الذين، سموا حمسا لأنهم كانوا يتشددون في دينهم، فكانوا إذا زوجوا امرأة منهم لغريب عنهم، أي لمن كان من الحلة اشترطوا عليه أن كل من ولدت له، فهو أحمسي على دينهم. وكانوا إذا أحرموا لا يأتقطون الأقط، ولا يأكلون السمن ولا يسلئونه ولا يمخضون اللبن، ولا يأكلون الزبد، ولا يلبسون الوبر ولا الشعر ولا يستظلون به ما داموا حرما، ولا يغزلون الوبر ولا الشعر ولا ينسجونه، وإنما يستظلون بالأدم، ولا يأكلون شيئا من نبات الحرم. وكان يعظمون الأشهر الحرم ولا يخفرون فيها الذمة ولا يظلمون فيها، ويطوفون بالبيت وعليهم ثيابهم. وكانوا إذا أحرم الرجل منهم في الجاهلية وأول الإسلام، فإن كان من أهل المدر نقب نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل ومن يخرج ولا يدخل من بابه. وكانوا يقولون: لا تعظموا شيئا من الحل، ولا تجاوزوا الحرم في الحج فلا يهاب الناس حرمكم، ويرون ما تعظمون من الحل كالحرم، فقصروا عن

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٣٦١/١١

مناسك الحج والموقف من عرفة وهو من الحل، فلم يكونوا يقفون به ولا يفيضون منه، وجعلوا موقفهم في طرف الحرم من نمرة: يقفون به عشية عرفة، ويظلون به يوم عرفة في الأراك من نمرة، ويفيضون منه إلى المزدلفة. فإذا عممت الشمس رءوس الجبال دفعوا. وكانوا يقولون: نحن أهل الحرم، لا نخرج من الحرم، ونحن الحمس. وكانوا إذا أرادوا بعض أطعمتهم ومتاعهم، تسوروا من ظهر بيوتهم وأدبارها حتى يظهروا على السطوح، ثم ينزلون في حجرتهم، ويحرمون أن يمروا تحت عتبة الباب٢. فهم يحرمون إذن أشياء لم تكن العرب تحرمها٣.__________١ ابن هشام "١/ ١٣٢" "هامش على الروض".٢ الأزرقي "١/ ١١٦ وما بعدها"، النهاية "١/ ٢٣٣، ٢٩٣" الاشتقاق "١٥٣"، ابن هشام "١/ ٢١١"، الكامل، لابن الأثير "١/ ٣٩١"، الطبرسي "٢/ ٤١١". Caetani, Annali, I, s, 121, Ency, II, p. 335, Snouck Hurgounje, Het, Mek-kaanische, feest, p. 21. 77, 111, 130.٣ المعاني "٢/ ٩٩٨".." (١)

"يوم الحج الأكبر؛ بكى عمر، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : «ما يبكيك؟» - قال: أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا، فأما إذ كمل، فإنه لم يكمل شيء قط إلا نقص، فقال: «صدقت» أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١) / (٣٧١) ((٧٨٠))، وابن جرير (٨) / (٨١) - وأورده الثعلبي (٤) / (١٦) - قال الألباني في الضعيفة (١٢) / (٧٨٢): «فعلة الحديث الإرسال، وفيه نكارة؛ لتفرده بهذا السياق دون سائر الأحاديث الصحيحة» - .(٢١٣٦٨) - عن طارق بن شهاب، قال: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرءون آية في كتابكم، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا - قال: وأي آية؟ قال: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) - قال عمر: والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه، والساعة التي نزلت فيها، نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشية عرفة في يوم جمعة أخرجه البخاري (١) / (١٨) ((٤٥))، (٥) / (١٧٧) ((٤٤٠٧))، (٦) / (٥٠) ((٤٦٠٦))، (٩) / (٩١) ((٧٢٦٨))، ومسلم (٤) / (٢٣١٢)، (٢٣١٣) ((٣٠١٧))، وابن جرير (٨) / (٨٦) - وأورده الثعلبي (٤) / (١٦) - .(٢١٣٦٩) - عن أبي العالية، قال: كانوا عند عمر، فذكروا هذه الآية، فقال رجل من أهل الكتاب: لو علمنا أي يوم نزلت هذه الآية لاتخذناه عيدا - فقال عمر: الحمد لله الذي جعله لنا عيدا واليوم الثاني، نزلت يوم عرفة، واليوم الثاني يوم النحر، فأكمل لنا الأمر، فعلمنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده - كما في المطالب

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٣٦٢/١١

العالية ((٣٩٦٢)) - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد - .(٢١٣٧٠) - عن قبيصة بن ذؤيب، قال: قال كعب: لو أن غير هذه الأمة نزلت عليهم هذه الآية؛ لنظروا اليوم الذي أنزلت فيه عليهم، فاتخذوه عيدا يجتمعون فيه - فقال عمر: وأي آية، يا كعب؟ فقال: (اليوم أكملت لكم دينكم) - فقال عمر: قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه، والمكان الذي أنزلت فيه، نزلت في يوم جمعة ويوم عرفة، وكلاهما بحمد الله لنا عيد علق ابن عطية ((٣) / (١٠٣)) على قول عمر هذا، فقال: «ففي ذلك اليوم عيدان لأهل الإسلام إلى يوم القيامة» - أخرجه ابن جرير (٨) / (٨٧) - (٨٨) - .(٢١٣٧١) - عن عيسى بن حارثة الأنصاري، قال: كنا جلوسا في الديوان، فقال لنا." (١)

"نصراني: يا أهل الإسلام، لقد أنزلت عليكم آية لو أنزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة عيدا ما بقي منا اثنان: (اليوم أكملت لكم دينكم) - فلم يجبه أحد منا، فلقيت محمد بن كعب القرظي، فسألته عن ذلك، فقال: ألا رددتم عليه - فقال: قال عمر بن الخطاب: أنزلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو واقف على الجبل يوم عرفة رجح ابن جرير ((٨) / (٩١)) أن الآية نزلت يوم عرفة يوم الجمعة؛ مستندا إلى ما صح من أقوال السلف، قائلا: «وأولى الأقوال في وقت نزول الآية القول الذي روي عن عمر بن الخطاب: أنها نزلت يوم عرفة يوم جمعة - لصحة سنده، ووهي أسانيد غيره».، فلا يزال ذلك اليوم عيدا للمسلمين ما بقي منهم أحد أخرجه ابن جرير (٨) / (٨٨) - .(٢١٣٧٢) - عن علي بن أبي طالب - من طريق ابنه محمد ابن الحنفية - قال: أنزلت هذه الآية على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو قائم عشية عرفة: (اليوم أكملت لكم دينكم) أخرجه ابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير (٣) / (٢٥) - - وعزاه السيوطي إلى ابن جرير - .(٢١٣٧٣) - عن سمرة - من طريق الحسن - قال: نزلت هذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم) على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بعرفة واقف يوم الجمعة أخرجه البزار ((٢٢٠٨) - كشف) - وعزاه السيوطي إلى الطبراني - .(٢١٣٧٤) - عن عمرو بن قيس السكوني: أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر ينزع ينزع: يتمثل بالآية - اللسان (نزع) - بهذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم) حتى ختمها، فقال: نزلت في يوم عرفة، في يوم جمعة أخرجه ابن جرير (٨) / (٨٩) - (٩٠)، والطبراني ((٩٢١)) - قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧) / (١٤): «رجاله ثقات» - .(٢١٣٧٥) - قال عبد الله بن عباس: كان في ذلك اليوم خمسة أعياد: جمعة، وعرفة، وعيد اليهود، والنصارى، والمجوس، ولم تجتمع أعياد أهل الملل في يوم قبله ولا بعده تفسير البغوي (٣) / (١٣) -

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٣١٧/١١

.(٢١٣٧٦) - عن عبد الله بن عباس - من طريق علي - قال: كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا، فلما نزلت براءة فنفي المشركون عن البيت الحرام، وحج المسلمون." (١)

"قال: أسمع موسى، قال له: إني أنا الله - قال: وذاك **عشية عرفة**، وكان الجبل بالموقف، فانقطع على سبع قطع؛ قطعة سقطت بين يديه، وهو الذي يقوم الإمام عنده في الموقف يوم عرفة، وبالمدينة ثلاثة: طيبة، وأحد ورضوى، وطور سيناء بالشام، وإنما سمي: الطور؛ لأنه طار في الهواء إلى الشام عزاه السيوطي إلى ابن مردويه - .(٢٨٨١٩) - عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: (جعله دكا)، قال: ترابا أخرجه ابن جرير (١٠) / (٤٢٧)، وابن أبي حاتم (٥) / (١٥٦٠) - وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ - ذكر ابن عطية ((٤) / (٤٢)) في معنى: (دكا) أن «الدكاء: الناقة التي لا سنام لها، فالمعنى: جعله أرضا دكاء تشبيها بالناقة» - ثم ذكر أقوالا في كيفية دكه، فقال: «فروي أنه ذهب الجبل برمته - وقيل: ذهب أعلاه، وبقي أكثره - وروي: أن الجبل تفتت وانسحق حتى صار غبارا تذروه الرياح» - .(٢٨٨٢٠) - عن أبي عمران الجوني، نحو ذلك علقه ابن أبي حاتم (٥) / (١٥٦٠) - .(٢٨٨٢١) - عن مسروق بن الأجدع الهمداني: (جعله دكا)، صار صخرا ترابا تفسير الثعلبي (٤) / (٢٧٨) - .(٢٨٨٢٢) - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق يزيد بن حازم - أنه كان يقرأ هذا الحرف: " فلما تجلى ربه للجبل جعله دكآء " ينظر ابن جرير (١٠) / (٤٣١) - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر - - قال: كان حجرا أصم، فلما تجلى له صار تلا ترابا، دكاء من الدكاوات أخرجه ابن جرير (١٠) / (٤٣١) وفيه: صار صخره ترابا - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر - .(٢٨٨٢٣) - قال الحسن البصري: (جعله دكا)، أي: ذاهبا أصلا تفسير الثعلبي (٤) / (٢٧٨) - .(٢٨٨٢٤) - قال الحسن البصري: أوحى الله تعالى إلى الجبل: هل تطيق رؤيتي - فغار الجبل، وساخ في الأرض، وموسى ينظر حتى ذهب أجمع تفسير الثعلبي (٤) / (٢٧٨) - .(٢٨٨٢٥) - قال عطية بن سعد العوفي: (جعله دكا)، أي: رملا هائلا تفسير الثعلبي (٤) / (٢٧٨)، وتفسير البغوي (٣) / (٢٧٨) - .(٢٨٨٢٦) - عن قتادة بن دعامة - من طريق معمر - (جعله دكا)، قال: دك." (٢)

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٣١٨/١١

(٢) موسوعة التفسير المأثور ٣٣٣/١٥

